[illegible]

[illegible]

[illegible]

شماره ۹۱

فاعلم یا أیها ...

[illegible]

مجموعه انشاء رشیدالدین ... و شرح عبدالرحمن
محمد بن کافی در علم عروض و قوافی

... ۱۲۵۷

1

يا موضع الشَّذَنِيَّة الوجناءِ     ومصارع الادلاج والاسراء
اقرِ السلام معرّفا ومحصّبا     من خالدِ المعروفِ والهيجاء
سيل طما لو لم يذده ذائد     لتبطّحت اولاه بالبطحاء
وغدت بطون منى منى من سيبه     وغدت حرى منه ظهور حراء
وتعرفت عرفات زاخره ولم     يخصص كداء منه بالاكداء
ولطاب مرتبع بطيبة واكتست     بردين برد ثرى وبرد ثراء
لا يحرم الحرمان خيرا انهم     حرموا به نوءا من الانواء
يا سائلي عن خالد وفعاله     رِدْ فاغترف علما بغير رشاء
انظر وايّاك الهوى لا تُمكنن     سلطانه من مقلة شوساء
تعلم كم افترعت صدور رماحه     وسيوفه من بلدة عذراء
ودعا فاسمع بالاسنّة واللُّها     صُمَّ العدى في صخرة صمّاء
بمجامع الثغرين ما ينفك في     جيش ازبّ وغارة شعواء
من كل فرج للعدو كأنه     فرج حُمي الا من الاكفاء

وقوله



2

قد كان خطب عاثر فاقاله     رأي الخليفة كوكب الخلفاء
فخرجت منه كالشهاب ولم تزل     مذ كنت خرّاجا من الغمّاء
ما سرّني بخداجها من حجة     ما بين اندلس الى صنعاء
اجر ولكن قد نظرت ولا ارى     اجرا يفي بشماتة الاعداء
لو سرت لالتقت الضلوع على جوى     اسفٍ قليل السلم في الاحشاء
ولجفّ نُوّار الكلام وقلما     يبقى بهاء الغرس بعد الماء
فالجو جوّي ان اقمت بغبطة     والارض ارضي والسماء سمائي

للبحتري

ذعم الغراب منبّئ الانباء     ان الاحبة آذنوا بتناء
فاثلج ببرد الدمع قلبا صديا او غدا     وجوانحا مسجورة الرمضاء
لا تأمريني بالعزاء وقد ترى     اثر الخليط فلات حين عزاء
قصر الفراق عن السلو عزيمتي     واطال في تلك الرسوم بكائي
زدني اشتياقا بالمدام وغنّني     اعزز عليّ بفرقة القرناء
فلعلني القى الردى فيريحني     عمّا قليل بلقيني من جوى البرحاء
اخذت ظهور الصالحية زينة     عجبا من الصفراء والحمراء

ونجا الزمان من الشتاء كأنه | بدن عليل مغرق من داء
نسج الربيع لربعها ديباجة | من جوهر الانوار بالانواء
بكت السماء بها رذاذ دموعها | فغدت تبسم عن نجوم سماء
في حلة خضراء نمنم وشيها | حوك الربيع وحلة صفراء
فاشرب على زهر الرياض يشوبه | زهر الخدود وزهرة الصهباء
من قهوة تنسي الهموم وتبعث | الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
يخفي الزجاجة لونها فكأنها | في الكف قائمة بغير اناء
ولها نسيم كالرياض تنفست | في اوجه الارواح والانداء
وفواقع مثل الدموع ترددت | في صحن خد الكاعب العذراء
يسقيكها رشأ يكاد يردها | سكرى بفترة مقلة حوراء
يسعى بها وبمثلها من طرفه | عودا وابداء على الندماء
ما للجزيرة والشام تبدلا | بعد ابن يوسف ظلمة بضياء
نصب الغزاة وكان بحرا زاخرا | واسود وجه الرقة البيضاء
ولقد ترى بابي سعيد مرة | ملقى الرحال وموسم الشعراء
اذ قيظها مثل الربيع وليلها | مثل النهار يخال رأد ضحاء





نحل الامير محمد فترحلت | غضارة هذه النعماء
والدهر ذو دول تنقل في الورى | ايامهن تنقل الافياء
ان الامير محمدا المهذب | الاخلاق في السراء والضراء
ملك اذا غشي السيوف بوجهه | غشي الحمام باوجه الاعداء
قسمت يداه ببأسه وسماحه | في الناس قسمي شدة ورخاء
ملئت قلوب العالمين بفعله | المحمود من خوف له ورجاء
اغنا جماعة طيئ عما ابتنت | اباؤها القدماء للابناء
فاذا هم افتخروا به لم يحفلوا | بقديم ما ورثوا من العلياء
صعدوا جبالا من علاك كانها | هضبات قدس ويذبل وحراء
واستمطروا في المحل منك خلائقا | اصفى واعذب من زلال الماء
وضمنت ثار محمد لهم على | كلب العدى وتخاذل الاحياء
ما انفك سيفك غاديا او رائحا | في حصد هامات وسفك دماء
حتى كفيتهم الذي استكفوك من | امر العدى ووفيت اي وفاء
ما زلت تقرع باب بابك بالقنا | وتزوره في غارة شعواء
حتى اخذت بنصل سيفك عنوة | منه الذي اعيا على الخلفاء

الحليت منه البذ وهي قراره … ونصبته علماً لبا مواء
لم يبق فيه خوف باسك مطمعا … للطير في عود وفي ابداء
فتراه مطرقاً على اعواده … مثل اطراد كواكب الجوزاء
مستشرقاً للشمس منتصباً لها … في اخريات الجذع كالحرباء
ووصلت ارض الروم وصل كثير … اطلال عزة في لوى تيماء
في كل يوم قد نعمت منيتة … لحماتها من حوبك الغشراء
سهلت منها وعر كل حزونة … وملأت منها عرض كل فضاء
بالخيل تحمل كل اشعث دارع … وتواصل الادلاج بالاسراء
وعصائب بيتها فتوفاذا ادعي … بهم الوغى في غمرة الهيجاء
مثل السيل بدت له نار وقد … لفته ظلمة ليلة ظلماء
يمشون في زغف كان متونها … في كل معركة متون نهاء
بيض تسيل على الكماة فضولها … سيل السراب بقفرة بيداء
واذا الاسنة خالطتها خلتها … فيها خيال كواكب في ماء
ابنا وموت يطيرون نفوسهم … تحت المنايا كل يوم لقاء
في غامض يلقى الردى الهيته … بصواعق العزمات والاراء

الكماة



اثلي على منديل اطراف القنا … فنجا عتيق عتيقة جرداء
ولو انه ابطى لهن هنيهة … لصدرن عنه وهي غير ظماء
فلئن تبقاه القضاء لوقته … فلقد عممت جنوده بفناء
افكلته اشياعه وتركته … للموت مرتقباً صباح مساء
حتى لو استنشق الحديد اذابه … بالوقد من انفاسه الصعداء

خلعت قلائدها على الجوزاء … عذراء يرقصها لغاب الماء
شقت عن الحبب المضاعف مثلما … شق الصباح لأعين الرقباء
فتخاوصت تحت النقاب عيونها … نظر الاراقم من حصى الرمضاء
بعثت لنا عن سرها فتنفست … كتنفس الريحان غب سماء
ثم اتقته من الحباب بلامة … سردت فواقعها يد الانداء
فكانها نطف الدموع تدافعت … في خرق جفن المقلة الرمداء
نادمت مفقود النسيم بها وقد … سحر الصباح عجاجة الظلماء
وخبطت حاشية الصبا فرجعت … دون الرداء تراجع العذراء
وتناوبت رجع الصفير حمائم … غاضت مدامعها الى الاحشاء

يصدحن في عذب الغصون وانما | يصدعن قلبي من جوى البرحاء
فرشفتها وارقت مغمضة الكرى | عن كسر طرف المقلة الكحلاء
عن مخطف خنث المفاصل مترف | حتى الشمايل ميت الاعضاء
ملك الوصال سفيه الفاظ الرضا | تجني مودته من البغضاء
فصبحته حتى تلاطم خطوه | واستنزلته سورة الصهباء
يلحى وقد حبس الشراب بيانه | فيرد وحي القول بالايماء
فكففت عنه وما عصيت لواحظا | عففن الخنا فكحلن بالاغضاء
ونفضت خفاق الذوايب مادرا | الكور سنام الارض فضل رداء
ولرب هاجرة صليت حريقها | والشمس تسمل ناظر الحرباء
شربت سكينة وقدها ظلي وقد | سكن النسيم مزاحف الافياء
والشمس تشهق في نياط سمائها | صبا شهيق الطعنة النجلاء
يجري على زلق الهضاب لعابها | فيذيب قلب الصخرة الصماء
كلفتها نهدا كان جفونه | بسباخ وبرة افرقت من داء
مرحا لتسيل به البطاح كانه | ماء تدفق من فروج اناء
فلق المناط فان بسطت عنانه | جاءت يداه قبل عين الراء

ووزعته



ووزعته فاستن بي فكانما | سرعانه بالجذو عط ملاء
وكانما جاد الصبا او راحتي | كاف الكفاة ولات حين جزاء
ابن الخيول من السيول وانما | لعب الكلام بالسن الشعراء
بالصاحب الملك الجليل توطات | اكناف ظل الدوحة العلياء
اسد اذا فورت جواحم غارة | كانت براثنه قرى الاعداء
بادي النوال لخمي ابناء السطى | فذا العقاب مقابل النعماء
متغرب العزمات طيع مجتني | المرء بعيد مطارح الآلاء
قلق الحباط لذع نيران القرى | ارقا لسنان مظفر الاراء
غيران مشبوح الذراع مشيع | يقظ كصدر الصعدة السمراء
يختال في خلع الثناء وسمعه | ليتن بين اللوم والاغراء
نائي المدا عاري الرداء ساري الندا | كافي الكفاة ووارث الاكفاء
يا ناصب الغايات ادركت المدى | وعرفت اين مصارع الاعداء
ما اسود ليل الظن فيك لطامع | الا تبلج عن يد بيضاء
اعرضت عن لغو الحديث تنزها | ورهبت هجر القول بالالغاء
اعددت للحدثان جاشا رابطا | وعزيمة وقادة الانحاء

ومن تداركه البنان سطوره — رخصاً كرجع معاصم الحسناء
ومكايد احوالشياة ومنطقاً — تغشى لسان يراعة خرساء
ومشرف انهد اكان هويه — ركن تهدم من فروع حراء
وفضول سابغة كان قتيرها — حبو النطاف على حصى المعزاء
واغر سكران المهزة قاطراً — جرع الحيوة مسابح الاشلاء
يجرى على الصبيب فرنده — كالنمل يقرعها لسان الماء
سربلت ابناء الخليج عجاجة — كدراً تنظر من خروق سماء
انهلت سيفك من نحور نحورهم — وعللت كل جديلة سمراء
لكعوبها في ملتقى اطواقهم — زلق كرخف الحية الرقشاء
وبعضبتي فريهم لم يلث غيرانٍ — واجهتهم فلعتولب بالاقفاء
وغورت قوماً بالمطال وفي غدٍ — يصلون نار الغارة الشعواء
وبقاع قرميسين اوطات العدى — شهباء تدمع هامة البيداء
فرع السنان لواءها فتلفعت — بضفيرة كذوابة الجوزاء
كرها الفنين دجا الصباح بجنبهم — اد ساغ كل طرة جوذاء
ولوا وقد لف الطراد فلولهم — لف الحريق منابت الحلفاء

لشدوا



لشدوا العراق ولو تشا اسمعتهم — زار الاسود بجانب الزوراء
احلام مسبوت ستكذبه اذا — ناجى لسان الحربة الفتلاء
انت الزمان فدان اجال العدى — وازحم بارضك منكب الخضراء
وانزع سهامك من سواد مقاتلي — وانظر الى تصب مكان الداء
هذا شاءانت وابل ارضه — فاحلل عليه قلايد الانواء
واستجلها مشمولة الفاظها — تضطر سامعها الى الاصغاء
ما ضرها ان لم تكن جهنية — قد لقبوها جوهر الاشياء
ان سلتها مثلا وقلت للامي — لا تنتسب لم ترتب في الغلواء
قولا لاهل دار في حوبائه — ان القلوب تحوم حول خبائه
ريم اذا رفع الستاير بيننا — اغشاني اللالاء دون دوائه
سمر الضياء عليه في غسق الدجا — حتى كان الحسن من رقبائه
اهدى لنا في النوم نجداً كله — ببدوره وغصونه وظبائه
وسفرن في جنح الدجى فتشابهت — بالليل انجم ارضه وسمائه
وجلا جبينا واضحاً كالبدر في — تدويره وبعاده وضيائه
حتى اذا حط الصباح لثامه — ومضى الظلام يجر فضل ردائه

والزهر كالحدق النواعس خامرت ... نوما وما بلغت الى استقصائه
حيا بكاس رضابه فرددتها ... نفسي فداء رضابه وانائه
ورأى فتى لم يبق غير غرامه ... وكلامه وغطامه وذمائه
حرق سوا قلبي ودعه فانني ... اخشى عليك وانت في سودائه
قلبي فداؤك وهو قلب لم يزل ... يذكي شهاب الشوق في احشائه
جاورته شر الجوار وزرته ... لما حللت فناءه بفنائه
حرق سوا قلبي وادعه فانني ... اخشى عليك وانت في سودائه
فتى اجازني من هويت بهجره ... وصدوده والقلب في شفعائه
ما ابصرت عيناي شيئا مونقا ... الا ووجهك قائم بازائه
اني لاعجب من جبينك كيف لا ... يطفي لهيب الوجنتين بمائه
لا يطمعنك نور كوكب عارض ... فوراء قرب سناه بعد سنائه
حتى سيوف رجاله وهي القنا ... اشوى جراحا من عيون نسائه
لله عزم من ورائه تهامة ... نادى فثرت ملبيا لندائه
حتى ظفرت من المظفر بالمنى ... عفوا وهنت على الزمان التائه
بمهذب لولا صفيحة وجهه ... لجرا على الخدين ماء حيائه

لاخلق



لاخلق اعظم منه عندي منة ... الا زمان جاد لي بلقائه
ينبيك رونق وجهه عن بشره ... والسيف يعرف عتقه من مائه
سمح الخليقة والجبين بوجهه ... بشر يبشر وفده بعطائه
زان الرياسة وهي زين للورى ... فازداد رونق وجهها بعلائه
كالدر يحسن وحده وبهاؤه ... في لبة العذراء ضعف بهائه
ما زال يطرح ماله بنواله ... حتى حسبنا المال من اعدائه
وترى العلا بحفه ليمينه ... وشماله وامامه وورائه
وترى له حلما اصم وانما ... ندسا يجيب الوفد قبل دعائه
يبني مآثره ويهدم ماله ... والمجد ثالث هدمه وبنائه
من للكرام بان ترى ابواعهم ... كذراعه ومديحهم كهجائه
هيهات ليشركه الورى في مجده ... ابدا وان شركوه في اسمائه
حلو الثناء ممتع يلهيك عن ... حسن الثنايا الغر حسن ثنائه
نطق العداة بفضله لظهوره ... كرها وقد حرصوا على اخفائه
لما رايت في العلو تواضعا ... لله زاد الله في علائه
بعد الفتى الصادي الى معروفه ... بالري ماء حيائه وحبائه

اذ حل حل الجود في افنائه     او سار سار النصر تحت لوائه
بعساكر من جنده وعساكر     من بأسه وعساكر من رأيه
يحيي النوال بجهده فيذيعه     واماتة المعروف من احيائه
سلبت خلايقه الرياض اريجها     والماء طيب مذاقه وصفائه
اعدى انابيب اليراع بفهمه     ونفاذه فمضين مثل مضائه
ان المخالب في يدي ليث الشرى     تمضي وتنبو في يمين سوائه
يرضي الكتيبة والكتابة والندي     بفعاله ومقاله وسخائه
يجلو الخطابة والخطوب بكفه     قلم يرجى الرزق في ارجائه
وكتيبة قرات كتابا منك فا     نفضت كما فضت ختام سحائه
لما تامل ما حواه بكتبهم     رقصت بنات الرعب في احشائه
وكان اسطره خميس عرمرم     وهلال رايته استدارة رائه
كذب المخيل للزمان وانت سي     جدوى انامله ومن اهدائه
زان البلاد واهلها بك فاستوى     الاموات والاحياء في آلائه
امن الزمان وان اساء ملامتي     الا لوم دهر انت من ابنائه
امن العيون يلوم فقد عنائه     هيهات ظن سقامها بشفائه

ماكان



ماكان مذ البين اولا جمرة     اذكت لهيب الشوق في احشائه
لولا مساعدة الدموع ودفعها     حوب الفراق اتى على حوبائه
وانا الفداء لمرغم في العدى     اذ زارني وهنا على عدوائه
قمر اذا ما الوشي صين اذاله     كيما يصون بهاءه ببهائه
خفر الشمايل لو ملكت عناقه     يوم الوداع وهبته لحيائه
ضعفت معاقد خصره وعهوده     فكانت عقد الخصر عقد وفائه
ادنو الى الرقباء لا من حبهم     واصد عنه وليس من بغضائه
لله اي مهاجر عنت لنا     بمحجر اذ بيع سرب ظبائه
ونواظر وجد المحب فتورها     لما استقل الحي في اعضائه
وحيا ارقت لبرقه وكانما     قدح الزناد يطير في ارجائه
سار على كفل الجنوب مقابل     حزن البلاد وسهلها ببطائه
حنت رواعده فسبل دمعها     كالصب اتبع شدوه ببكائه
وسقت غمايمه الرياض كانها     جود الامير سقى رياض ثنائه
سفها لمن سماه سيف خليفة     هلا اعار السيف من اسمائه
متجرد للخطب عوضه القنا     والمشرفية من مشيد بنائه

ومواجه وجه العدو بصعدة تنقض كوكبها على شجعانه

والروم تزعم ان تاج زعيمها ملقى بحد السيف يوم لقائه

لما حماه القر سفك دمائهم اضحى بعيد القر من اعدائه

حمد الغمام وذمه لو انما سالوا الحيا وسر عند حبائه

فلو تغنيه الحديد فينثني جذلان مثلوج الحشا بغنائه

ان الربيع مسيل خضراء العدا ومسيل انفسهم على خضرائه

لو انهم قدروا على اعمارهم وصلوا بها للخوف عمر شتائه

ان عاقه عما يحاول صنوه وتشبيهم في بشره وعطائه

فكانني بجبينه في مأزق متمزق عنه دجى ظلمائه

منقودة شية الجواد لنقعه وحجول اربعه لخوض دمائه

او جحفل لمعت صدور رماحه فكانما انقضت نجوم سمائه

لجب توسطت البسيطة سيله وتعممت اعلامها بعمائه

متبسم قبل النهار كانما ذر النهار عليه ثوب ضحائه

ضوطائه زجل الحديد وانما يتوعد الاعداء في ضوضائه

ويريك بين مدبج ومدرع خلع الربيع الطلق بين بهائه

بيني



يثني عن السير الحثيث بلحظه كالريح تثني الغيم في غلوائه

فكان اشتات الجبال تجمعت فتعرضت من دونه ووراءه

فهناك تلقى الموت فوق قناته متبرجا والنصر تحت لوائه

ومشارق مل من ادلاجه ليل التمام ومل من اسرائه

ودقيق معنى العرف يجعل نشره نذر العدو وتلك من نعمائه

واذا النسيم وشا اليك مصبحا بعبيره فحذار من اسائه

قد قلت اذ سالت علي امامه سيل السراب جرا على بطحائه

ما باله مغرى بوصل عدوه وعدوه مغرى بطول جفائه

يا موجبا حق السماح بنائل يتقاصر الانواء عن انوائه

والمبتني بيت العلاء باسه فغدا علاه النجم دون علائه

ومن السيادة لا تليق بغيره لعظيم سودده وفضل غنائه

واذا بحار المكرمات تدافعت فجميعها يمتار من اندائه

لا يقتدي بسواه في تدبيره والبحر يغنى عن رذاذ طخائه

كم منة البستني من نعمة تدع الحسود يذوب من برحائه

صنت الثناء عن الملوك نزاهة وجعلته وقفا على الائه

الفاظه كالدر في اصدافه … بل لا تزيد عليه في لالائه

من كل دقيقة الكلام كانما … جاد السحاب له بريق مائه

والشعر مرتلت انفس حليه … وتنافس الشعراء في حصبائه

هذا فؤادك نهبا بين اهواء … وذاك رأيك شورى بين اراء

هواك بين العيون النجل مقتسم … داء لعمرك ما ابلاه من داء

لا تستقر بارض او تسير الى … اخرى لشخص قريب عزمه نائي

يوما بحزوى ويوما بالعقيق ويو … ما بالعذيب ويوما بالخليصاء

وتارة تنتحي نجدا واونة … شعب العقيق وطورا قصر تيماء

كذا تهيم بسعدي برهة واذا … هويت عزة تبغي وصل عفراء

صبية الحي لم تقنع بها سكنا … حتى علقت صبايا كل احياء

قالوا بغانية واصلت غانية … فقلت كيف ورود الماء بالماء

ما مثل رامة دار في الديار ولا … مثل الرباب حبيب في الاحباء

وما يطيب الهوى الا لمنفرد … بالحب ناب عن العذال الاباء

اما ودات عينه اسماء واحدتي … وقد ثوت من فوادي في السويداء

دابى



ادعى باسماء نبزا في قبائلها … كان اسماء اضحت بعض اسمائي

تود كل نفوس ان تصير فدى … لها فديتها اذا نفسي وحوبائي

ثنت انامله عني وقد دميت … من مهجتي فادعتها وشم حناء

اطلعت شعري والقت شعرها طربا … فالتفا بين اصباح وامساء

والغور ارض اودابي واجرعه … ملاعبي حبذا ارض الاوداء

اخبت هواجر قلبي كل هاجرة … فالجو قلبي والرمضاء احشائي

وشيعتني نفس حرة فجعت … بالماء في حرة كالنار رجلاء

عفت العراق فعدلي قرا سرح … فتلاء عن جانب الزوراء نوراء

ورمت بلغة عيش لا ينغصها … ضيم يعود باقنائي واقنائي

ووفر العز اني لم اسف الى … مطامع بامتطاء الذل انضائي

وليس يعجب قوما انني رجل … ارى الاذلاء موتى غير احياء

وليس بيني وبين الهم غير فلا … وناقة ذات اقتاب واحناء

ومهمه مثل ظهر الترس متصل … ببلدة مثل بطن الراح روحاء

من كل قفر يباب سيره سدم … ضاحي البلاء مضل للادلاء

اسير في فتية زهر وجوههم … بنى الكرام الاشداء الاسداء

من كل ندب الى الهيجاء مبتدر — وكل شهم الى العلياء دقاء
وكل يعملة خطارة اجد — تخدي باعنف خذاء وعداء
ترمي الفلاة بهم سهلا الى جبل — كانها مقله ترمي باقذاء
وكنت في ظلم عيش فانتهيت الى — بحر قتيل اظمائي بارد وآء
والبحر يغني عن الحسو البكي ولم — اكن لابرد احشائي باحساء
كافي الكفاة الذي يسمو بهمته — عن ان يقاس بانداد واكفاء
والالمعي الذي يستدرك الامد — الاقصى باقرب ايحاء وايماء
يري بطشا خفيا والامور له — تنقاد ما بين امضاء واغضاء
لان دايرة الافلاك قاضية — فيمن يراه باسعاد واشقاء
وكم له من سعادات كوامن في — الثغر العبوس وفي الثغر العبيطاء
وقد قضى الله بالنصر العزيز علي — اعلامه بعد اعلام واعلاء
لذاك اعداوه يلقونها ابدا — عند القراع باكفال واقفاء
وان غزا بلدا يفتح له وكفى — في فتحه ان يقولوا انه جائي
اذ جا كتيبه شهباء مبرقة — كالغيث مد سيولا فوق بطحاء
وان تمطت به الهيجاء باشرها — بعزمة كشهاب جنح ظلماء

يجري



يجري الى الملتقي اجواد ذي لبد — يحمي ادوا بر اشبال واجراء
مرعى حميته اقدام قسورة — مضبورة عبلة العلباء غلباء
دارت كووس المنايا والسقاطي — على رقاب عداه دورا رحاء
هو المعد سهاما غير طائشة — لا تستجيب لاخطاء وابطاء
هيفا احمت ومحمت وانثت وقضت — على الكفور باقصاد واقصاء
رقشا اراقم لا يبغي السليم اذا — مجت سماما ولا تصغي لحواء
تجري بضدين امرار واحلاء — اذا هززن واعطاب واعطاء
هو الوزير الذي قد ناء كاهله — من فادحات معاليه باعباء
هو الوزير ادام الله دولته — وملكه ووقاه كل اسواء
مقابلا بين املاك وذادتهم — ما بينهم ارث اباء لابناء
لو ان سحبان باراه لاسحبه — على خطابته اذيال فافاء
ارى الاقاليم قد القت مقالدها — اليه مستبقات اي القاء
فناس سبعتها منه باربعة — امر ونهي وتثبيت وامضاء
كذاك توحيده الورى باربعة — كفر وجبر وتشبيه وارجاء
نادى العفاة الا هبوا الى فما — يجيركم غير افنائي وافيائي

والقوا ثمار الذي في روح اذيتي … واجنوا ثمار المنى من روح عليائي
ولو وآه زهير لم تزد هرمًا … ولم يعرج على التنوم والآء
بل كان يسعد منه حين يبصره … بطلعة ذات آلاء ولا لآء
نعم تجنب لا يوم العطاء كما … تجنب ابن عطاء لثغة الراء
ان الذين تعاطوا شاوه قصروا … عن شاوه بين اكداء واعياء
ما كل رعى كسعدان وكل فتى … كمالك لا ولا ماء كصدآء
اغرى العفاة بجدواه واغرب في … نداه يا طيب اغراب واغراء
ولاؤه حل في قلبي على صغري … ودب كالروح في كلي واجزائي
ولم يزل بين اعضائي واندائي … حتى استوى فيه اسراري وابدائي
لذاك يوالي من قلبه حرمًا … حتى خوابط حسادي واعدائي
ارى السماء به ارضًا مذللة … وعبقريتها الخضراء غبرائي
يا ليت اعضاء جسمي رن السنة … فكان يثني عليه كل اعضائي
رقبت نعماه وهي الشمس طالعة … على المنى ناظرًا عن عين حرباء
فصرت انجمها من كل ناحية … تحتي وفوقي ومن خلفي وتلقائي
ولم يقع خادم ما زلت به قدم … الا على طرفي عفو واغضاء

والزعفران



والزعفران تهادى من ملابسه … في معرض صناع صنعاء
وقال من روضة المطلول منتشيًا … على قلائد انوار وانواء
اذا انتضا سحرًا عنه غلائله … اتى لنسيم الصبا عنه بانباء
اطرب واطرب بالاشعار انشدها … احسن ببهجة اطرابي واطرائي
ومن مدايح مولانا مدايحه … لان من زنده قدحي وايرائي
فخذ اليك ابن عباد محبرة … لا البحتري يدانيها ولا الطائي

قد ذبت غير حشاشة وذماء … ما بين حر هوى وحر هواء
لا استفيق من الغرام ولا ارى … خلوا من الاشجان والبرحاء
وصروف ايام اقمن قيامتي … بنوى الخليط وفرقة القرناء
وجفاء خل كنت احسب انه … عوني على السراء والضراء
ثبت العزيمة في العقوق ووده … متنقل كتنقل الافياء
ذي ملة يا تيك اثبت عهده … كالخط يرسم في بسيط الماء
ابكي ويضحكه الفراق ولن ترى … عجبًا كحاضر ضحكه وبكائي
نفسي فداؤك يا محمد من فتى … نشوان من اكرومة وحياء

كابن من الشيم التي في ضمنها　　درك العلا وعار من العوراء
عذب الخلائق قد احطت بخبره　　وبلوته في شدة ورخاء
وبلوت حاليه معا وبعدته　　في العود اكرم منه في الابداء
ابلغ رسالتي الشريف وقل له　　قدك اتئب ابيت في العلواء
انت الذي شتت شمل مودتي　　وقدحت نار الشوق في احشائي
وقرنت بين مسرتي ومساءتي　　وجمعت بين مبرتي وجفائي
ونبذت حتى عشرتي وتحرجي　　وهرقت ماء خلتي واخائي
ورجعت عنك بما يؤوب بمثله　　راجي السراب بقفرة بيداء
وعرضت ودي بالحقير ولم اكن　　ممن يباع وداده بلقاء
ورضيت بالثمن اليسير معوضة　　مني فهلا بعتني بغلاء
وزعمت انك لست تفكر بعدها　　علقت يداك بذمة الامراء
هيهات لم تصدقك فكرتك التي　　قد اوهمتك غنى عن العذراء
لم تغن عن احد سماء لم تجد　　ارضا ولا ارض بغير سماء
وسالتك العتبى فلم ترني لها　　اهلا وجئت بعذرة شوهاء
وردت مموهة فلم يرفع لها　　طرف ولم ترزق من الاصغاء

فاغار



فاغار منطقها التذمم سكتة　　فتراجعت تمشي على استحياء
لم تشف من كمد ولم تبرد على　　كبد ولم تمسح جوانب داء
من يشف من داء باخر مثله　　اثرت جوانحه من الادواء
داوي جوي بجوى وليس بحازم　　من يستكف النار بالحلفاء
لا تغتنم اغضائي فلعلها　　كالعين تغضيها على الاقذاء
واستبق بعض حشاشتي فلعلني　　يوما اقيك بها من الاسواء
فلو ان ما ابقيت من جسمي قذى　　في العين لم يمنع من الاغفاء　　الاغضاء
فلئن ارحت الى عاذب سلوتي　　ووجدت في نفسي نسيم عزاء
فلاجهزن اليك قبح تشكر　　ولا نثرن عليك سوء ثناء
ولاكسونك كل يوم حلة　　منزوعة من حية رقشاء
ولاعضلن مودتي من بعدها　　حتى ازوجها من الاكفاء

ابكيك لو نقع الغليل بكائي　　واقول لو ذهب المقال بدائي
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا　　لو كان في الصبر الجميل عزائي
طورا تكاثرني الدموع وتارة　　آوي الى اكرومتي وحيائي

كم عبرة موّهتها بانامِلي وسترتها متجمّلاً بردائي
ابدي التجلّد للعدوّ ولو درى بتململي لقد اشتفى اعدائي
ما كنت اذخر في فداك رغيبة لو كان يرجع ميّت بفداء
او كان يدفع ذا الحمام بقوّة لتكدّست عصب وراء لوائي
لمدرّبين على القراع تفيّئوا ظلّ الرماح لكلّ يوم لقاء
قوم اذا رهبوا باعقاب السّرى كحلوا العيون باثمد الظلماء
يمشون في حلق الدروع كانّهم صمّ الجلامد في غدير الماء
بعوابس فرسان وبرق صوارم وغمام قسطلة ووبل دماء
فارقت فيك تماسكي وتجمّلي ونسيت فيك تعزّزي وابائي
وصنعت ما ثلم الوقار صنيعه مما عراني من جوى البرحاء
كم زفرة ضعفت فصارت انّة تمّمتها بتنفّس الصعداء
لهفان انزو في حبائل كربة ملكت عليّ جلادتي وغنائي
قد كنت آمل ان اكون لك الفدا مما الم فكنت انت فدائي
وتجزّ الزمان على عوايد كيده في قلب آمالي وعكس رجائي
وتفرّق البعداء بعد مودّة صعب فكيف تفرّق القرباء

وخلايق



وخلايق الدنيا خلايق مومس للمنع آونة وللاعطاء
طورا تبادلك الصفاء وتارة تلقاك تنكرها من البغضاء
كيف السلوّ وكلّ موقع لحظة اثر لفضلك خالد بازائي
فعلات معروف تقرّ نواظري فتكون اجلب جالب لبكائي
ما مات من نزع البقاء وذكره بالصالحات يعدّ في الاحياء
فبأيّ كفّ استجنّ واتّقي صرف النوائب ام بايّ دعاء
ومن الممول لي اذا ضاقت يدي ومن المعلّل لي من الادواء
ومن الذي اذ ساورتني نكبة كان الموقّي لي من الاسواء
ام من يلظ على ستر دعائه حرزا من الباساء والضرّاء
وتداول الايام يبلينا كما يبلى الرشاء تطاوح الارجاء
وكان طول العمر روحة راكب قضّى اللغوب وجدّ في الاسراء
انضيت عيشك عفّة وزهادة وطرحت مثقلة من الاعباء
بصيام يوم القيظ تلهب شمسه وقيام طول الليلة الليلاء
ما كان يوما بالغبين من اشترى رغد الجنان بعيشة خشناء
لو كان مثلك كلّ امّ برّة غنى البنون بها عن الآباء

دُرٌّ آن يزداد ان طول تجدد | ابد الزمان فناؤها وبقاءِ
شهد الخلائق انها النجيبة | بدليل ما ولدت من النجباءِ
في كل مظلم ازمة او ضيقة | لها اثر اليد البيضاءِ
ذخرت لنا الذكر الجميل اذا انقضى | ما يذخر الآباء للابناءِ
قد كنت اوثر ان تكون امامها | ونشفق ان تكون ورائي
كم آمر لي بالتصبر هاج لي | داء وقد ران ذلك دوائي
اوي الى برد الظلال كانني | لتحرقٍ اوي الى الرمضاءِ
واهب من طيب المنام تفزعا | فزع اللديغ نبا عن الاغفاءِ
اباؤك الغر الذين تفجرت | بهم ينابيع من النعماءِ
نزلوا بعوعرة السنام من العلا | وعلوا على الاثباج والامطاءِ
من ناصر للحق او داع الى | سبل الهدى او فارج الغماءِ
من كل مبسوط اليدين الى الندى | ومسدد الاقوال والآراءِ
يرجى على النظر الحديد تكرما | ويخاف في الاطراق والاغضاءِ
درجوا على اثر القرون وخلفوا | رتبا مذللة من العلياءِ
يا قبر امنعه الهوى واود لو | نزفت عليه دموع كل سماءِ

لا زال



لا زال مرتجز الرعود مجلجل | هزج البوارق مجلب الضوضاءِ
يرغو رغاء العود جعجع الثرى | وينوء نوء المقرب العشراءِ
يقتاد مثقلة الغمام كانما | ينهضن بالعقدات والانقاءِ
يهفو بها جنح الدجى ويسوقها | سوق البطاء بعاصف هوجاءِ
يرميك بارقها افلاذ الحيا | ويغض فيك لطائم الانداءِ
متحلبا عذراء كل سحابة | تغدو الجميم بروضة عذراءِ
لكنومت ان لم اسقها بمدامعي | ووكلت سقياها الى الانواءِ
لهفي على القوم الاولى غادرتهم | وعليهم طبق من البيداءِ
متوسدين على الخدود كانما | كرعوا على ظماء من الصهباءِ
صور ضننت على العيون بلحظها | امسيت اقرها من البوغاءِ
ونواظر كحل التراب جفونها | قد كنت احرسها من الاقذاءِ
قربت قبورهم على زوارها | ونأوا على الطلاب اي تناءِ
ولبئسما تلقى بعقر ديارهم | اذن المصيخ بها وعين الرائي
معروفك السادي انيسك كلما | وردا لظلام بوحشة الغبراءِ
وضياء ما قدمته من صالح | للثقف الدجى بدلا من الاضواءِ

انّ الذي ارضاه فعلك لم يزل … يرضيك رحمته صباح مساء
صلّى عليك وما فقدت صلاته … قبل الردى وجزاك خير جزاء
لو كان يبلغك الصفيح رسائلي … او كان يُسمعك التراب ندائي
لسمعت طول تأوّهي وتفجّعي … وعلمت حسن رعايتي ووفائي
كان ارتكاضي في حشاك مسبّبا … ركض الغليل عليك في احشائي

حتّام اسْرُ في الغوام لوائي … واعير بيض الغانيات ولائي
واحلّ ناصية السها بعمامتي … واصل ناحية الثرى بردائي
الآن ان تنكبي عن خطة … تقضي عواقبها الى الشنعاء
عاشرت اخلاق الزمان فرابني … عطف له ناب وعطف نائي
وتلفتت ستة الى عشرين من … حججي وكفّ العقل عن غلوائي
وابى لي الفتيان حين تعاقبا … ان استلذّ غضارتي وفتائي
وقطعت حبل الخالعين فطالما … اعدي الصحيحة تبرك الجرباء
وكبت امواكًا فما احدث وهل … يجدي تحرّش حاطب الظلماء
وغرقت في بحر الندامة بعدما … غرقت كسر الفرس في الصهباء

ولذ…



ونشبت في ظفر الهموم كانني … حرف يلجلجه فم الفافاء
فغرست في روض الاناة دوحتي … وغمست في قلب العفاف ردائي
واذا وقفت من الهموم على شفا … جرف فتحميه الا له بشفائي
اعددته للحادثات وليس لي … ثقة بنابغة ولا اعداء
وله لديّ ولست اكفرها وان … جلّت خطاياي وقلّ غنائي
نعم اذا رمت الجحود وخاش لي … شهدت على تفضلها اعضائي
وابتلّ مقولي الفصيح لشكرها … وانا ملي بيبت من الاحصاء
ابصر رفيع بنايه متانقا … كي استدلّ به على البنّاء
واسرح لحاظك في لآلي انجم … جلين نحو القبة الزرقاء الزهراء
ومطية حبلى بلين مقادها … بزمام ناعمة الهبوب رخاء
فتطوف من مستنقع الطوفان في … لجج تخضخض مايع الميناء
وتشق خيروم الحباب بلبة … لطخت وما جربت بودع هناء
وتامّل الاجبال كالافيال … تجلوا عن عيون الماء بيض مرائي
وتبقل مرساها تذلل منكب … لارض المجموح للذاهب وجائي
واذا نففت الى الحجارة اختها … فالله ينتج آلة الاسواء

لولم يقدّر دودة نساجة … بطلت صناعة ساكني صنعاء
نفذت مشيئته وجلّ جلاله … وعلا عن الاضداد والنظراء
فله العلى وعلى النبي صلوته … ما ارتاح مقرور بدفء صلاء
الوى هداه بالضلال كانه … نجل الزناد يعبث في القضباء
بولاية متشبثي وبحبله … متمسكي وبظله استيذرائي
وبه اهتدينا للرشاد كما اهتدى … سارى الدجى بالدارة الكلفاء
تذكى النبوة في سواء جبينه … نور ابلثمه براح صحاء
شمس له بطحاء مكة مطلع … فالسقى ثم الرعى للبطحاء
يستشفعون الى الغمام بوجهه … فيغص واديهم من الانداء
ودليل ما احكيه مدحة عمه … فيه وليس ثناؤه كثنائي
اصحابه الاخيار اعلام الهدى … سمح الانامل كاشفوا الغماء
واذا انبعث الصدق فالصديق اولهم … واولاهم بلا استثناء
لما دعاه الى ملابسة العلا … لبى لاول دعوة ونداء
لا ناكثا في الارض يطلب علة … ويلوك شحمة عذرة شوهاء
صحبا معا في الغار كالسيفين في … غمد حليفي خلة وصفاء





فكنى الرسول عن الكرى وتواضعت … اجفانه في طاعة الاغفاء
فاذا الصدوع تموج بالمنسابة … الرقشاء والجوارة القرناء
فحشا ابوبكر بانمل رجله … لهوات كل جمارة فوهاء
متبرعا في دفع غايلة عسى … بعدوا على ثانيه بالابداء
اولم يجد بالمال مقتصرا على … قوت ومشتملا ابتحوق كساء
اوصى وقال اذا المناكب وجهت … نعشي حذاء الحفرة الزوراء
فستاذنوا لي واسالوا اهل الحمى … مثوى النبي منزية الادناء
فانفكت الاقفال حتى نافست … اذن المخبر عنه عين الرائي
وتوفي فسد مكانه عمر ولم … يك بعده خلفا من الخلفاء
وبه استتم الاربعون وعاف ان … يستلهج الاسلام طي خفاء
واناف بالدين الحنيف فشبه … نادٍ على علم بلا اطفاء
وفشت به الصلوة في الغاوين … ارغاما التصدية لهم ومكاء
وعلت صلابته وافتى لا اكتسي … الا رسول الله ظل لواء
وعلى سراة الخالعين بلدة … اربت على السلمية العجزاء
ضربا اذا وسم الظهور بوقعه … وقع الزلازل منه في الاحشاء

وحدا الى الكفار جيشا كلهم — عجنوا بطين حمية واباء
غص الفضا بجمعهم وتنفست — بغبارهم معشوقة الجرباء
لما توشح بالحمايل وامتطى — خشبية من مركب الخطباء
لقي الاعادي شرعا في مكمن — جاؤا اليه بفيلق جاواء
فاغاث سارية الامير بصيحة — شقت صماخ الصخرة الصماء
من شقة في مثلها تشق الثرى — ووهت قوى الشديدة الوجناء
تعدو وصوّرها لهم في عينه — كالنجم لاح خيالها في الماء
لم يلقه الشيطان الا رام من — يده نجاة واحتذى بنجاء
اودى فقام خليفة من بعده — عثمان ذو الالاء في اللاواء
كلف بذي القربى ولم يك جافيا — اضلاعه شحنت من الشحناء
وبذاك عابوه وكيف يعيبه — ان ليس صاحب قسوة وجفاء
وروى الثقاة المسندون ولم اقل — زعم الغراب منبئ الانباء
ان الملائك في الهواء داووه با — لتوقير واكتنفوه بالاهواء
جمع القران كما يؤلف حالك — بانامله فطرات ضرع الشاء
قد كان يكتب في الخفاف فاضحك — القرطاس خط يراعه البكاء

ودلي



وراى العبادة ما تماما لم يكن — فيها اتصال صبيحة بمساء
ولكم امات الغافلون بنومهم — ليلا فمن عليه بالاحياء
اسفي عليه وقد احاط بداره — حلقات شرذمة من السفهاء
اشلى عليه شرارهم حتى انجلى — الاشلاء وهو ممزق الاشلاء
وخضاب شيب عذاره كافوره — العطري قد بات كالحناء
ونبا علينا انه لم يستطع — عونا له لستر لحم الغوغاء
اسد الاله وحبذا اسد له — انس بغاب الصعدة السمراء
وشباة سيف قد وجدان الوغا — وهم تلاقي به وتنائي
الف الصغورة في الوطاب ولم يكن — يغتر بالصفراء والبيضاء
ورمت يداه باب خيبر مصعدا — نحو الهواء فخف مثل هباء
وكانه هارون من موسى ولا — تشبيه غير وزارة واخاء
صنو النبي وزوج فاطمة التي — ملئت ملائتها من العلياء
وابو الذين تجزروا ما بين — مسموم ومذبوح عن الحوباء
واراك تنقص يا يزيد اذا علت — يوم القيامة زفة الزهراء
تغشى النظام هز بوم ابنها — سحابة للخرقة الحمراء

ما جرم اولاد النبي تركتهم    نهبا لقتل شائع وسباء
لو كنت ترعى جانب الاب لم تكن    لتضيّع الحرمات في الابناء
ظمئوا وما ارويتهم ودماؤهم    عمّت ظماء السمر بالارواء
واخسّ من سؤر الاناء عصابة    حجروا على الظمآن سؤر اناء
بمجنّعات تتّزد ليسلكن من    لهواتهم طرقا الى الاقفاء
والله املاهم ليزدادوا به    اثما فقل في حكمة الاملاء
عجلا لهم كقوم صالح الاولى    لم يفتكوا الا بذات رغاء
فتعاورتها جفنة جشمت بها    وكانها لم تغن في الاحياء
وادى المسيحيين بعد مسيحهم    ما قصّروا في طاعة ووفاء
ظفروا بارض حماره فاستبشروا    فكانهم ظفروا بنجم سماء
وقتال سبط الهاشمي وقاحة    لم تند قط صفاتها بحياء
اوداه مصرع كربلا فكانها    مشتقة من كربة وبلاء
لا غشّ ان لم ارثه بقصايد    تطوى الرواة بهن ذكر الطائي
مدحي لاصحاب النبي ومذهبي    للشافعي وكلهم شفعائي
واذا جزى الممدوح بالاموال شا    عره فمغفرة الاله جزائي

تم بالخير



نسيم عبير في غلالة ماء    وتمثال نور في اديم هواء
حكى لؤلؤا رطبا مغنّى بجوهر    مصفّى لفرط رقة وصفاء
ترى ملكوت الحسن في جبروته    تمرّ بنور في ضياء ضياء
لقد رحم الرحمن رقة جسمه    فجلّله من نوره برداء
تسربل سربالا من الحسن وارتدى    رداء جمال الطرز ابتهاء
تحيّرت فيه لست احسن وصفه    على انني من احسن الشعراء
فلو انه في عهد يوسف قطعت    قلوب رجال الا اكف نساء
يديرادوات بسيفي لحاظه    فيقتلنا من غير سفك دماء
له حركات تنثر الشكل بيننا    اشارات لطف واتقاد ذكاء
له غرة من تحت شعر كانها    تبلّج صبح تحت جنح مساء
تلالاء كالبدر النقي بشاشة    وشارب خداه عقيق حياء
فاحسبه من حور عدن وانما    ابى هاربا من خلسة وخفاء
فلم اره الا التفتّ توقعا    لرضوان خوفا ان يكون ورائي
سيؤخذ منا ليس رضوان تاركا    على الارض حورا باربت سماء
تقطّع في فيّ اسمه اذ ذكرته    بتقطيع انفاسي له الصعداء

اوصف له

فيا ميم مولاي ويا ظا ظالمي ... ويا فاء فوزي ثم يا راء رجائي

امن اجل في الك الوعد ظهرت حشمة ... ومن ذاك حتى تتقي وتراءي

وما الفة الا وعيبا فتتقا ... وليس الهوى عيبا لدى الظرفاء

ترى غيرت عن عهدها تربة الهوى ... فاخرج نبت الوصل دمع جفاء

ولما رايت الغدر دابك في الهوى ... رجعت وصبري عن وصالك داي

فيا نفس صبرا ان اعش لك تظفري ... وان مت وجدا كنت في الشهداء

وان حبيبي من يحب سعادتي ... وليس حبيبي من يحب شقائي

اذا ما رايت الياس عند احبتي ... ترى عند اعدائي يكون رجائي

ولن يرتجى برءي ولا كشف علتي ... اذا جاء دائي من مكان دوائي

الى الماء يسعى من يغص بلقمة ... فقل اين يسعى من يغص بماء

لك العفو عما قد مضى ولك الرضا ... ولي ان توفي لي حقوق وفائي

تعال لكاتم عفونا وعتابنا ... لنا من تخليطا من الخلطاء

فكل يجر النار حرصا لقرصه ... وكل بمكر خادع ودهاء

تسموا باسماء الاخاء معاشر ... وما عندهم من ذمة لاخاء

السيف



السيف اصدق انباء من الكتب ... في حده الحد بين الجد واللعب

بيض الصفائح لا سود الصحائف في ... متونهن جلاء الشك والريب

والعلم في شهب الارماح لامعة ... بين الخميسين لا في السبعة الشهب

اين الرواية ام اين النجوم وما ... صاغوه من زخرف فيها ومن كذب

تخرصا واحاديثا ملفقة ... ليست بنبع اذا عدت ولا غرب

عجائبا زعموا الايام مجفلة ... عنهن في صفر الاصفار او رجب

وخوفوا الناس من دهياء مظلمة ... اذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب

وصيروا الابرج العليا مرتبة ... ما كان منقلبا او غير منقلب

يقضون بالامر عنها وهي غافلة ... ما دار في فلك فيها ولا قطب

لو بينت قط امرا قبل موقعه ... لم تخف ما حل بالاوثان والصلب

فتح الفتوح تعالى ان يحيط به ... نظم من الشعر او نثر من الخطب

فتح تفتح ابواب السماء له ... وتبرز الارض في اثوابها القشب

يا يوم وقعة عمورية انصرفت ... منك المنى حفلا معسولة الحلب

ابقيت جد بني الاسلام في صعد ... والمشركين ودار الكفر في صبب

ام لهم لو رجوا ان تفتدى جعلوا ... فداءها كل ام برة واب

وبرزة الوجه قد اعيت رياضتها … كسرى وصدت صدودا عن ابي كرب

بكر فما افترعتها كف حادثة … ولا ترقت اليها همة النوب

من عهد اسكندر او قبل ذلك قد … شابت نواصي الليالي وهي لم تشب

حتى اذا محض الله السنين لها … مخض البخيلة كانت زبدة الحقب

اتتهم الكربة السوداء سادرة … منها وكان اسمها فراجة الكرب

جرى لها الفال برحا يوم انقرة … اذ غودرت وحشة الساحات والرحب

لما رات اختها بالامس قد خربت … كان الخراب لها اعدى من الجرب

كم بين حيطانها من فارس بطل … قاني الذوائب من اني دم سرب

بسنة السيف والحناء من دمه … لا سنة الدين والاسلام مختضب

لقد تركت امير المومنين بها … للنار يوما ذليل الصخر والخشب

غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحا … يشله وسطها صبح من اللهب

حتى كان جلابيب الدجى رغبت … عن لونها وكان الشمس لم تغب

ضوء من النار والظلماء عاكفة … وظلمة من دخان في ضحى شحب

والشمس طالعة من ذا وقد افلت … والشمس واجبة من ذا ولم تجب

تكشف الدهر تصريح الغمام لها … عن يوم هيجاء منها طاهر جنب

لم تطلع



لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على … بان باهل ولم تغرب على عزب

ما ربع مية معمورا يطيف به … غيلان ابهى ربا من ربعها الخرب

ولا الخدود وقد ادمين من خجل … اشهى الى ناظر من خدها الترب

سماجة غنيت منها العيون بها … عن كل حسن بدا او منظر عجب

وحسن منقلب تبدو عواقبه … جاءت بشاشته من سوء منقلب

لو يعلم الكفر كم من اعصر كمنت … لها العواقب بين السمر والقضب

تدبير معتصم بالله منتقم … لله مرتقب في الله مرتغب

ومطعم النصر لم تكهم اسنته … يوما ولا حجبت عن روح محتجب

لم يوم قوما ولم ينهد الى بلد … الا تقدمه جيش من الرعب

لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا … من نفسه وحدها في جحفل لجب

رمى بك الله برجيها فهدمها … ولو رمى بك غير الله لم يصب

من بعد ما اشبوها واثقين بها … والله مفتاح باب المعقل الاشب

وقال ذو امرهم لا مرتع صدد … للسارحين وليس الورد عن كثب

اماني سلبتهم نجح هاجسها … ظبى السيوف واطراف القنا السلب

ان الحمامين من بيض ومن سمر … دلو الحياتين من ماء ومن عشب

لبيت صوتا زبطريا هرقت له — كأس الكرى ورضاب الخرد العرب
عداك حر الثغور المستضامة عن — برد الثغور وعن سلسالها الحصب
اجبته معلنا بالسيف منصلتا — ولو اجبت بغير السيف لم تجب
حتى تركت عمود الشرك منقعرا — ولم تعرج على الاوتاد والطنب
لما راى الحرب راي العين توفلس — والحرب مشتقة المعنى من الحرب
غدا يصرف بالاموال جريتها — فعزه البحر ذو التيار والحدب
هيهات زعزعت الارض الوقور به — عن غزو محتسب لا غزو مكتسب
لم ينفق الذهب المربي بكثرته — على الحصا وبه فقر الى الذهب
ان الاسود اسود الغاب همتها — يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
ولى وقد الجم الخطي منطقه — بسكتة تحتها الاحشاء في صخب
احذى قرابينه صرف الردى ومضى — يحتث انجى مطاياه على الهرب
موكلا بيفاع الارض يشرفه — من خفة الخوف لا من خفة الطرب
ان يعد من حرها عدو الظليم فقد — اوسعت جاحمها من كثرة الحطب
تسعون الفا كآساد الشرى نضجت — اعمارهم قبل نضج التين والعنب
يا رب حوباء لما اجتث دابرهم — طابت ولو ضمخت بالمسك لم تطب

ومغضب



ومغضب رجعت بيض السيوف به — حي الرضا من رداهم ميت الغضب
والحرب قائمة في مأزق لجج — تجثو القيام به صغرا على الركب
كم نيل تحت سناها من سنا قمر — وتحت عارضها من عارض شنب
كم كان في قطع اسباب الرقاب بها — الى المخدرة العذراء من سبب
كم احرزت قضب الهندي مصلتة — تهتز من قضب تهتز في كثب
بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت — احق بالبيض ابدانا من الحجب
خليفة الله جازى الله سعيك عن — جرثومة الدين والاسلام والحسب
بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها — تنال الا على جسر من التعب
ان كان بين صروف الدهر من رحم — موصولة او ذمام غير منقضب
فبين ايامك اللاتي نصرت بها — وبين ايام بدر اقرب النسب
ابقت بني الاصفر الممراض كاسمهم — صفر الوجوه وجلت اوجه العرب

من عوادي يوسف وصواحبه — فعزما فقدما ادرك السؤل طالبه
اذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه — فذروته للحادثات وغاربه
اعاذلتي ما اخشن الليل مركبا — واخشن منه في الملمات راكبه

ذريني وأهوال الزمان أفانها ... فأهواله العظمى تليها رغائبه

ألم تعلمي أن الزماع على السرى ... أخو النجح عند الحادثات وصاحبه

دعيني على أخلاق الصم للتي ... هي الوفر أو سرب ترن نوادبه

فإن الحسام الهندواني إنما ... خشونته ما لم تفلل مضاربه

وقلقل نابي من خراسان جأشها ... فقلت اطمئني أنضر الروض عازبه

وركب كأطراف الأسنة عرسوا ... على مثلها والليل تسطو غياهبه

لأمر عليهم أن تتم صدوره ... وليس عليهم أن تتم عواقبه

على كل رواد الملاط تهدمت ... عريكته العلياء وانضم حالبه

رعته الفيافي بعد ما كان حقبة ... رعاها وماء الروض ينهل ساكبه

فأضحى الفلا قد جد في بري نحضه ... وكان زمانا قبل ذاك ملاعبه

فكم جزع واد جب في ذروة غارب ... وبالأمس كانت أتمكته مذانبه

إليك جزعنا مغرب الملك كلما ... وسطنا فلا أصلت عليك سباسبه

فلو أن سيرا منه فاستطعته ... لصاحبنا شوقا إليك مغاربه

إلى ملك لم يلق كلكل بأسه ... على ملك إلا وللذل جانبه

إلى سالب الجبار بيضة ملكه ... وآمله غاد عليه فسالبه

وأي مرام



وأي مرام عنه يبعد نياطه ... غدا وبكل الناعجات أخاشبه

وقد قرب المرمى البعيد رجاؤه ... وسهلت الأرض العزاز كتائبه

إذا انت وجهت الركاب لقصده ... تبينت طعم الماء ذوانت شاربه

جدير بأن تستحيي الله باديا ... به ثم تستحيي الندى ويراقبه

سما للعلا من جانبيها كليهما ... سمو عباب البحر جاشت غواربه

فنول حتى لم يجد من ينيله ... وحارب حتى لم يجد من يحاربه

وذو يقظات مستمر مريرها ... إذا الخطب لاقاها اضمحلت نوائبه

فأين يوجه الحزم عنه وإنما ... مراي الأمور المشكلات تجاربه

أرى الناس منهاج الندى بعدما عفت ... مهايعه العظمى ومحت لواحبه

ففي كل نجد في البلاد وغائر ... مواهب ليست منه وهي مواهبه

لتحدث له الأيام شكر خناعة ... تطيب صبا نجد به وجنائبه

فوالله لو لم يلبس الدهر فعله ... لأفسدت الماء القراح معايبه

ويا أيها الساري اسر غير محاذر ... جنان ظلام أو ردى أنت هائبه

فقد بث عبد الله خوف انتقامه ... على الليل حتى ما تدب عقاربه

يقولون إن الليث ليث خفية ... نواجذه مطرودة ومخالبه

وما الليث كل الليث الا ابن عثرة … يعيش فواق ناقة وهو راهبه

ويوم امام الملك دحض وقفته … ولو خر فيه الدين لانهال كاثبه

جلوت به وجه الخلافة والقنا … قد انتثرت بين الضلوع مذاهبه

ليالي لم يقعد بسيفك ان يرى … هو الموت الا انّ عفوك غالبه

رضيت حباه والصفيح من الظبا … دوا ونواحيه غضاب مشاربه

فلو نطقت حرب لقالت محقة … الا هكذا فليكسب المجد كاسبه

ليعلم ان الغر من آل مصعب … غداة الوغى آل الوغى واقاربه

كواكب مجد يعلم الليل انها … اذا نجمت ناءت بذيل كواكبه

حتى ارتني وعين النجم فاترة … وجه الصباح بذيل الليل منتقبا

حشمتها زجل الارجاء يرجعها … سكرى وادعن بالجوزاء معتصبا

اذ اكساه لعاب الليل ريقته … خلت الثريا على لباته لببا

وليلة بت سلو الهم اولها … وبت اخرها استنجد الطربا

في غيضة من غياض الحزن دانية … مد الظلام على اوراقها طنبا

يهدي اليها مجاج الجرس ساكنها … فكلما دبّ فيها اثرت لهبا

حتى



حتى اذا لان دجاه في ذوائبها … عاد الزمرد من عيدانها ذهبا

مرقت فيها وثغر الصبح مبتسم … الى اغر يرى المذخور ما وهبا

اشم اروع سامي الانف منصلت … غادي المكايد سحّار اذا خطبا

رطب الخلائق ممزوج السطا ملق … معذل يهب الاموال والادبا

كافي الكفاة اذا ضلت بصائرهم … واستوقدت نزوات الخطب فانشعبا

اعد للحرب اشدا لغاب حاملة … آجامها تستجن البيض واليلبا

وكل ابيض مقرور الشبا مرج … يقظان باكي الظبا ايتضحك النوبا

رث المضارب كابي الماء مطرد … عار كان بمتنيه مدب دبا

وعاذب الطرف خطار اذا اتصلت … كعوبه لقي الاجال مختضبا

او رادعزم اذا ما حاولت صدرا … لم يقترح غير ارواح العدا سلبا

اذا العدو طوى ماء الحديد على … وتر طويت على انفاسه الكتبا

ازرقه وضياء الشمس ملتبس … يوما اذا ابتسمت راياته انتحبا

وغرة كجبين الشمس لو برقت … في صفحة الليل الحرباء لانتصبا

وهمة غضبة تنزو نوافذها … نزو الحباب اذا انبهته وثبا

تحدو اسطى للنشئة في جحي خلق … ءاذاب الماء لو ضربته انسكبا

يا اعزّ الناس انواءً ومحتلبا … واشرف الخلق اعراقا ومنتسبا

اصبحتُ ذا ثقةٍ بالوفر منه وان … قال العواذل ظنٌّ ربّما كذبا

كفّت عناني عن اللهو الجموح يدٌ … للدهر مذ نشبت لم تبقِ لي نشبا

ان المنى ضمنت عنك الوفا فاجب … فالبحر يمنع فضل الريّ من شربا

فحسن ظنّي بك استوفى مدى املي … وحسن رأيك لي لم يبقِ لي اربا

الم ولي بالكواكب اشيب … خيالٌ على بعد المدى يتأوّب

الم وفي جفني وفي جفن منصلي … غراران ذا نوم وذاك مشطّب

اُعاصي الهوى في حال نوبي وتقضي … فسيّان عندي وصلها والتجنّب

لحى الله قلبي ما له الدهر عاكفا … عليها ومن شان القلوب التقلّب

نوابرها في ثابة الحيّ وان برّوا … فولوا به في جانب الطعن يجنب

لها مقلة في روية العين مقلة … وان جرّبت فهي الحسام المجرّب

واسودها في القلب اسود سالخ … وابيضها في الجسم ابيض مقضب

وما سقم جفنيها بضائر طرفها … اذا صحّ غرب السيف فالجفن معطب

ولم انس ما تصفر من خشية النوى … كما اصفرّ وجه الشمس ساعة تغرب

وقد شفّ



وقد شفّ من تحت البراقع وجهها … كما شفّ من تحت الغمامة كوكب

تبين تنير وتخفى في التراب كانها … سنا ادمة في البحر تطفو وترسب

وحلّى وقد حفّ الحسان بها كما … احاط بسفعاء الملاطم ربرب

فلمّا التوا دوضّاء يوف تبسّمت … اقاحية فاحتلوا به ثم طنّبوا

وضاحكن نورا الاقحوان فقال لي … خليليّ اي الاقحوانين اعجب

فقلت له لا فرق عندي وانّما … ثغور الغواني في اللمى فاعذب

الم ترني اصبحت ممّن يروقه … سنان خضيب لا بنان مخضّب

يساعدني في الروع ابيض صارم … وفي ثغر المومأة وجناء ذعلب

اظلّ باجواز الفلاة كانّني … عليها عقاب وهي تحتي مرقب

وتشكل اغفال الطريق بجمّة … من الدم ان اخفافها حين تنقب

واني وان اصبحت بالشام ثاويا … احنّ الى ارض الحجاز واطرب

محبّة نجدي تهامة مثل ما … الى هبة الله العلاء محبّب

ديار يطيب العيش فيها وانّه … لدى ابن عليّ ان تاملت اطيب

حسام له من حيث ما شيم مضرب … غمام له من حيث ما شيم صيّب

لقد انجبت ابا وما ذاتت به … وكم من نجيب سيّد ليس ينجب

الا يمد في الجود ولا تعذلنه     على طبعه فالطبع اولى واغلب
له غرة للبشر فيها ترقرق     ترحب للعافين قبل يرحب
ولم يستفد بالمدح ما ليس عنده     وهل ينفع التحجيل من هو اشهب
بل المدح ينبوع عنه حتى كانه     وحاشاه يهجا بالمديح ويثلب
ينوط نجادي رأيه وحسامه     بصدر كمثل البر وهو ارحب
فيفري بسيف الباس وهو مجرد     ويفري بسيف الرأي وهو مغيب
ويرهب حالي عبسه وابتسامه     اذا ابتسم الصمصام فهو مقطب
يوردهم الارض اشقر من دم     اذا لقه بالخيل اشقر مقرب
اغر كان الوجه منه مفضض     وما قارب الارساغ والكل مذهب
يعوم به في غمرة الحرب سابح     يقرب بعد الهم حين يقرب
ويصدق في الهامات ايماض سيفه     على ان ايماض الصوارم خلب
كان سنان الرمح سلت بكفه     وجمع اعاديه الجمان المثقب
وتشكره اقلامه ساعة الرضى     وتشكو اذا ما هد حين يغضب
له قلم فيها المنية والمنى     ومنه الرزايا والعطايا تشعب
اذا كان في يمناه ناب عن الظبا     وهل ينثني في اصبع الليث مخلب

وتيك



تريك المعالي ان وفدك محسن     اليك وما تحوي يمينك مذنب
فكم نشب تغنى وعليا تقتنى     ومكرمة تحوى ومال تقرب
اباقاسم قلدتني منك انعما     اقصر عن شكري لها حين اطنب
ولو كان لي في كل منبت شعرة     لسان فصيح عن مديحك يعرب

ما كف شاويه اعراض عتابه     بل زاده طربا على اطرابه
وادي الصبابة اريه ما لم يثب     يوما حلا وبها الفراق بصابه
هو موقف طلعت بدور خيامه     للبين واعترضت شموس قبابه
راحوا بمثل الريم لولا ما ادى     من وشيه وشنوفه وسخابه
متردد في الجفن ماء شنوفه     متحير في الخد ماء شبابه
يهتز غصن البان تحت ثيابه     ويضيء بدر التم تحت نقابه
فالحسن ما تخفيه من تفاحه     خفرا وما يبديه من عنابه
ايعود ايتها الخيام زماننا     ام لا سبيل اليه بعد ذهابه
ايام ادفع عتبه بعتابه     عني وامزج كاسه برضابه
فسقاك ساقي المزن اعذب صوبه     وحباك مذهب غيمه بذهابه

نزع الوشاة لنا بسهم قطيعة    يرمى بسهم الحين من يرمى به
ليت الزمان اصاب حب قلوبهم    يفنى ابن عبد الله او بحرابه
ببلاء معتل السلاح وانما    يعتل بين طعانه وضرابه
الورى اذا استل المغاور نزة    كانت نفوس الصيد من اسلابه
ظلم التليد وليس من اعدائه    وحبا الحسود وليس من احبابه
فالغيث يخجل ان يلم بارضه    والليث يفرق ان يطوف بغابه
يغشى اللقاء فيثنى وسنانه    في غرب منصله وفى جلبابه
كالليث اثاد اللقاء مبينة    في لبدتيه وفى شبا انيابه
علمت ملوك الروم ان حياتها    ومماتها في عفوه وعقابه
في كل عام غزوة يقضى بها    وطر القنا وينال من آرابه
اوفى فسد شعابهم بعرمرم    يثنى الفضاء الرحب سيل شعابه
كالطود لا يثنيه عن متمنع    حتى يلف رقابه برقابه
حتى تفتح في مجالس قيصر    ستمكما في تاجه وثيابه
الله جود من على سيفه    نجما وذب عن الهدى بذبابه
قولى اذا ضاقت على مذاهبى    من لى برحب العشرين رحابه

فادرقت



فارقت مشربه الذي لا تنطفى    غلل الحشى الا ببرد شرابه
ودخلت ابواب الندامة بعد ما    عصفت بى الاحداث من ابوابه
هى زلة الراى الذي نكص العلا    من سوء عقباها على اعقابه
فوحق نعمته على وطوله    قسما يقول السامعين كفى به
ما سولت لى النفس هجر ظلاله    عند الرحيل ولا اجتناب جنابه
انى وقد نلت السماء بقربه    وبلغت قاصية المنى بثوابه
وحويت فضل المال من افضاله    ومحاسن الآداب من آدابه
وسحبت برد الكبرياء مفوقا    بالعجب لما صرت من طلابه
لكنه راى صرفت رشاده    وبعدت عن تسديده وصوابه
لا احمد الايام بعد قبابها    سببا وصلت به الى اسبابه
اقوم بين يدي سواه مؤملا    وانيخ راحلة الرجاء ببابه
هيهات لست لشايم برقا امرئ    حتى يكون سحابه كسحابه
ساهز بالكلم المهذب عطفه    طربا واخلب لبه بخلابه
بلغ لوات الصب يستشفى بها    الم الفراق شفته من اوصابه
واحثها والليل قد ستر الربى    بنجاده او جيب الصوى بحجابه

حتى يعود الشرق لابس حلةٍ … من ارجوان الفجر او زرنيابه

فعسى الزمان يبلّ حرّ جوانحي … بصفاء مورده وبرد حبابه

فافوز بالعذب النمير وينطوي … كشح الحسود على اليم عذابه

امنجزتي وعدي فقد حل الركب … فكم نتنائى العيس او تقف الصحب

خليلي لا يستنكرا طول صبوتي … على ان الحب اكثره عتب

بنفسي بيضاء العوارض اعرضت … بوجهٍ كان الشرق من حسنه غرب

وبين الازار المرتوي حقف رملةٍ … وبين الوشاح الملتوي غصن رطب

وتحت اللثام الغر انفاسها الذكي … وفوق الرداء المستكب ادمعها سكب

تبدت مع الاتراب تدعو على النوى … وان لم يكن في الغانيات لها ترب

لتسيل على الخد الاسيل دموعها … وصب دموع العين يرّوا به الصب

وقد وكلت احدى يديها بقلبها … مخافة ان يرفض من صدرها القلب

فلما اجزن الجسر قمن وراءه … كسرب من الغزلان ليس له سرب

وعضت ببدر الثغر فضة معصمٍ … يكاد بثنيه من الذهب القلب

وكادت تحطّ الرحل لولا عزيمتي … فتى جفون العين اسهمها الهدب

وقايلة اذ رتّ مع الكحل دمعها … وجيبه قب ومهرية نجب

الى اي



الى اي ارض ترحل العيس ظاعنا … وخلفك افراخ بها ظمأ وزغب

تق اسفينا لا تزدنا صبابة … ببعدٍ فما تلقاه من كثب خطب

فقلت ثقي بالله يا ام معمرٍ … فبعض الصد ابعد وبعض النوى قرب

اذا ما انخت العيس بالري سالما … فشربنا عذب ومرتعنا خصب

دعيني وطيتي نحوها البيد بالسرى … يقع طايرا ناحيث يلقط الحب

الم تعلمي ان المنايا من جنابها … تصوب عز اليه عليها فتنصب

فقالت وجالت في مآقي دوابها … دموع لها في كل ناحية غرب

فتاربتيم لا تذكر البين باسمه … فديناك ان البين ايسره صعب

كفانا قليل من نوال رتنا له … لدينا فلا ينصبك في غيره النصب

وركب كان الارض تجذب عيسهم … كلالا ولكن ليس يمسكها الجذب

خفاف السرى تذري النجيع خفافها … على الارض حتى ما يبين لها الحب

تناءت ضنا اقرابها وسنومها … فما يلتقي نسع لهن ولا قرب

اليك نصصنا الشدقميات دابها … دووب السرى والخفض والرفع والنصب

ذرعنا بهم عرض الفلاة وطولها … فلم يثنها سهل ولم يثنها صعب

تديم السرى ما استراخفافها الثرى … كان الثرى حوط لها والسرى ضرب

وغبراء الا ان بيض ثيابها   اذا اشتعلت نار الضحى جدد قشب
صحاصح ما للسارحات بارضها   مراد ولا للواردات بها شرب
يخيل ركب العيس للعيس انهم   اذا وردوا ماء السراب بها عبوا
سباسب لم يعرفن نبتا سرابها   بحافاتها ماء ونحن بها عشب
بودي لو اني غبر خفافها   مع الركب ان ساروا ذميلا وان خبوا
واني مع الركب المنيخين نازل   بروذة يستوي بجانبيها النكب
بحيث يرى عالي الرواقين سامكا   على كل نجم في السماء له شغب
ولم يثن عيسى عن سرى البيد في الدجى   اليك لاني لا احن ولا اصبو
اذا سار مشتاق اليك فانني   براسي اخطو بل على هامتي احبو
وما عاقني الا بنون كانهم   فراخ الدبا في الجو حدثان ما دبوا
وقايلة من بعد سبعين حجة   شفيعي اليك السن والضعف والرب
اتترك اما هامة اليوم او غدا   يضيق بها من بعدك البلد الرحب
تحن وما فارقتها من صبابة   كما حن ام السقب فارقها السقب
وحاشاك ان نغشاك منها على النوى   لظى كبد حرى يزايلها الخلب
واني على قرب المزار وبعده   ثنائي لا يخبو وشكري لا يكبو





سائني بما اوليتني من صنيعة   عليك كما يثني على المطر العشب
محاسن آلاء اتتني على النوى   وما قبلت فيهن قتل ولا قتب
نعشت بها فقري وقد بلغ الزبا   وريشت بها حالي وقد صفر الوطب
وداويت كلم الدهر في بانعم   هنات بها جلدي كما هنا الجرب
وضعت على نقبي الهنا ولم يكن   بغير هناء منك يلتحم النقب
واوردت لي اضعاف ما قدم بيته   لشعري من نعماك فامتلا القعب
وعاد اناي من نوالك فيقهبا   يبل الثرى رشحا وما انقطع الشخب
واسكر اشعاري نداك فرنحت   بشكرك في الدنيا كما رنح الشرب
تفيح من نشري لالايك الصفا   واعشب من ذكري لنعمايك الترب
ضنايع احرار وان كنت ربها   يرشحها فيها الاعادة والرب
فلا نعمة الا وانت وليها   ومكرمة الا وانت لها رب
حيا يعتفي من يعتفي الجود طالبا   ومعروفه للمجتدي ابدا خطب
وعم جهات الارض فيض نواله   فلم يخل واد من نداه ولا شعب
عيالي وان كنا جميعا عياله   بافضاله ربوا وفي ظله شبوا
جواد له في كل افق غمامة   وفي كل ارض للندى مشرع عذب

اذا عد كعب في السماح ابن له | يمين لها في كل انملة كعب
وان الذي تدعوه طي بحاتم | اذا نحن اسندنا فواضله ذنب
يحب لقاء المعتفي ويسوقه | على البعد حتى كاد يسهره الحب
ويهتز للعافي اذا حط رحله | كما اهتز يوم الروع منصله الشطب
ويخطب ابكار الخطوب برايه | فيفرعها حتى يذل له الخطب
اقل نواليه لزواره الندى | واقتل سيفيه لاعدائه الرعب
وقد علمت زهر الكواكب انها | اذا غالبتك المجد كان لك الغلب
لك السبعة الشهب الذين اذا انتمت | وفاخرتهم ذلت لها السبعة الشهب
ميامين يناؤن في السلم والوغا | وجوههم شهب وايديهم سحب
اقلهم ليث واجهلهم حجا | وارفقهم عضب واخوفهم هضب
يسيرون في ظل العوالي كانهم | اسود فراس تحت اجامها غلب
بواكب اسرع الشباع كانهم | اذا انصرفت سرب شباعات سرب
اذا وردوا اماحوا بارشية القنا | دماء نفوس المارقين لها قلب
مناهل اسرار القنا هلات رشاؤها | وغرب السيوف الباترات لها غرب
مناهل في اوساطها تحصد الطلا | وتنبت في حافاتها السمر والقضب

وان الورى



وان الورى لولا سياسته سدى | وان الثرى لولا سماحتهم جدب
متى استغفروا يعفوا واستعفروا يفوا | او استرحموا رحموا واستنجحوا نجبوا
ولاة بني العباس اي وزارة | لغير بني العباس يقبلها القلب
هم ورثوها كابرا بعد كابر | وندب لمن الاعلام يتبعه ندب
ليهنهم ان الوزارة فيهم | كعوب قنا كعب يناسقه كعب
لها فلك في الشرق والغرب دائر | ولكنكم انتم لها ابدا قطب
وقد حلفت دار الوزارة انها | اذا ما حواها غير ايديكم غصب
اذا عد عباد وعباس انثني | بخزي سليمن ووهب ومن وهب
ليهنك بل يهني الوزارة انها | تلافيتها من بعدما انصدع الشعب
وعادت كنصل السيف راجع علله | اليك وكانت لا تلائمها القرب
متى خلفاء الارض خلفك طلعا | الى غاية نجم السها دونها جب
اذا ذكروا كنت المقدم فيهم | ولا عجب فالراس يتبعه العجب
فكم من وزير عند ذكرك يلتوي | وكم من وزير عند ذكرك ينكب
وانك بنو توبة اعلى ذخيرة | اذا قيل اين النصح والراي واللب
اذا اعظم الخطب انتضوك لدفعه | كما ينتضي من غمده الصارم العضب

لنا العزمات الغر في كل حادثة … شمايله عنبر وانامه شخب

وبيض من الآراء مسنونة الظبا … اذا هزها ايدي النوايب لم تنبو

اذا ما العدى اسرت اليهم كتيبة … كفت عدوها تلك الرسايل والكتب

حدائق تهديها الاحداق نا الحيا … عرايس تبدو بها لابصارنا الحجب

سطورا اذا ما صففت فكانها … كماة وقوف هم اكثرها الحرب

لبعض لنا لمع الاسنة والظبي … واشكالها من فوقها الطعن والضرب

ففي كل سطر بالذي قبل نخوة … وفي كل حرف بالذي بعد عجب

اليك ابن عباد نسيجة وحدها … سداها المعاني والقوافي لها هدب

اذا انشرت في موسم طويت لها … رباط اليماني والمهلهلة القشب

ربيبة كردا بادرسة جذبها … من العجم الآن القاضها عرب

تشكك فيها طي هل سرقتها … وهل باعها مني سليمان او كعب

لالي اصداف الضمير نظمتها … فما خانها سلك وما شانها ثقب

اتتك على بعد المزار فلم تخن … سنات الفيافي الملس والاكم والحدب

هدية من يدعوا على ناي داره … لك الخير ما لبى الحجيج وما لبوا

قال ابو محمد الخازن يمدح فخر الدوله

سمراتخطر



سمرا تخطر في الوشاح المذهب … وتميس بين ربابها وربرب

هيفا تعز لكل يوم مرة … شمس الضحى وتردها في المغرب

عقدت لواء الحسن ليلة اقبلت … في موكب الفتيات اعجب موكب

في ليلة لو لم تجد بتبسم … لم ينتطق خصر السما بكوكب

ترنو بطرف الريم لكن دايما … فرتمد دون مطالع او مغرب

وتعد بيتي ماذيار وقارن … لا بيت بكر او قبيلة تغلب

ما صافحت قشف القفار ولا رعت … شوك السيال ولا هشيم النضب

بل لبست حلل النعيم المجتلا … واستودعت ظل الجناب المخصب

ما بين روض ناضر او مرتع … عبق من الند المعنب معشب

لو اطلق السحر العليل نسيمه … اسرته ذخمة نوره المتناشب

خجلت وقد وجلت فهاك شقايقا … مغروسة في ارض عاج مذهب

في ظل ليل داج من ظلماته … لبراقع نحو السماء مطنب

ارعيه طرفا ساهرا لم يكتحل … في جنحه الا بانمد غيهب

فكانما شرك المجرة جوشن … نقطت حواشيه اسنة قعضب

والمشتري في لازورد سمائه … متلالي عن درة لم تثقب

والبدر كالملك المهيب تمنطقت ... قدامه الجوزاء كالمستحجب

والنسر يطمع وهو يسبح في الدجا ... والقطب يجنح دائرا في لولب

ما زلت ارقب صبحه حتى بدا ... يفتر عن سمطي شتيت اشنب

وكانه يجلو عهود حبائبي ... ايام اندية التصابي ملعبي

ايام لم نحذر باكناف النوى ... غرب الغراب ولا اخطاب الاخطب

وطروقهم للفواد مشيع ... وطروق خطب للوليد مشيب

وارى الشباب اذا تطامن شرخه ... لتغير فقدا انثني لتغيب

سادوا فاية حسرة لم تجتذب ... قلبي وآية جسرة لم تلغب

ويخبطوا في السير حتى ضيقوا ... بدموا وبهم صدر الفضا السبسب

وتحثني نغمات حاد مطرب ... ثقف باداب الفلاة مجرب

ويقول لي ادن المهاري واتئد ... عجلا وقرب ما عزمت وقرب

حتى تحط بحضرة فلكية ... غر ارايد اهلها لم يكذب

فهناك شعب الجود غير محجر ... وهناك فخر الملك غير محجب

ملك تجلى باتضاح جبينه ... عن كوكب وبحلمه عن كوكب

ويحيط بالآفاق طودا شامخا ... مستعلي العرنين ثبت المنكب





لولاه ما شيمت بوارق نائل ... كلا ولا سيمت مراتع مطلب

من معشر تلقاهم يوم الندى ... مستحبين على السحاب الصيب

من كل موهوب البسالة لا ينى ... يلوي صليف الفارس المتلبب

ملك فتيه الزمان وجاءه ... ولهان معتذرا وليس بمذنب

ومجرب ماضي العزيم مذرب ... ليطو بحد مجرب ومذرب

واذا انتضاه في الكريهة مقضبا ... فقد انتضى حتم القضاء المغضب

ليسط الحروب ويحتمي بنجاده ... فيفر صرف الدهر منه ويختبي

يا ملك سامان انتعشت بماجد ... حسن الرعاية للعلاء متعصب

اسري اليك كتائبا من كتبه ... ومقانبا من باسه المتهيب

واستنهض الترق القصي بعزمة ... خسفت بنجم الناجم المتغلب

يا ايها الملك الذي علياؤه ... ركبت من العيوق اوطا مركب

بعلاك فخر الدولة اخطب وانعب ... وبمجد ركن الدولة افخر واغلب

سفت الفتوح شوادخا وشوامخا ... سالت على وجه الصباح الاشهب

ولئن رضيت فقد ابت بيض الظبا ... نحمي الخلافة ان ايدتره صبي

ان الامامة لا يحوط حريمها ... الا الفحول على الخيول الشزب

بغى كيد لبستكين مريض — في حصن راي لستكين مرتب
وطلوع جيش لستطيل عرمرم — في وقد يوم تستطير عصبصب
لا يبلغ الغايات غير مشيع — ندب كصدر السمهري مهذب
قد كنت ذعزعت العرا بنهضة — ثقلت على قلب العزيز المغربي
فبللت ارحاما شكت برح الصدى — من مشرع للعفو عذب المشرب
الى لسان بنيه ان عيونهم — لتخص نحو طلوعك المترقب
هذا وزيرك لو راه عند راوهم — متجمعين لروهم في الموكب
القايل الفصل الذي يروي لنا — فتراع منه بمعجز وبمعجب
كافي كفاة بني بويه ونابهم — وشهابهم في كل خطب مرهب
قسما لقد نشأ وربت منه مهذبا — ورث الوزارة منصبا عن منصب
طاب الزمان وربت الاشجار مذ جا — الخريف وقال للصيف اذهب
قد جاد بالجادي احسن منظر — واسر مستنظر واغنم منهب
تعطو العذاري ورده وبنانها — فتضم بين مخضب ومخضب
فكان بعض رياضه متلفع — بالارجوان وبعضه بالشرعب
وتلونت زهراته في ازرق — في اصفر او احمر في اصهب

وعودني



وموشح بحلى القطار موشم — ومطير بيد الشمال مطيب
والكاس تجلى كالعروس ترنحت — في مطرف بالارجوان مكتب
خلقت لها ايدي الحباب نواظرا — ترنو والسنة تقول لك اشرب
ولئن اطلت فقد اطبت وانني — رجل متى اصف المعالي اطنب
اطري واطرب منشدا فليستمع — شاها فشاهنشيه مطرب
وافته مونقة الحواشي غضة — من معرب فيما يحبر مغرب
فالحمد لله المعز لنصره — ثم الصلوة على محمد النبي

قصيدة اخرى

اضحك ام ابكي وارضى ام اغضب — واعذر فيما قلته ام اوثب
حيا لما لاحي واف لما ادى — ومعذرة مما اروم واخطب
تنفس محرور وسار لطية — سيصدر عنها غانما او مخيب
وان جمعتنا الدار يوما فربما — وان تكن الاخرى فكاس سنشرب
والموت خير من حيوة مهينة — يعذب فيها المهين المعذب
وكنت ادري انني زين عشيرتي — فان شنتهم فالصرم اولى فاوجب
ففي الارض عن دار القلى متحول — وللحر مرعى حيث كان ومشرب
وان انا احسنت الزمان باسره — تجاوز عن ذكري مقل ومسهب

نعش ونكس عند كل اساءة ... وليس لدى الاحسان اهل ومرحب
افكر في حالٍ وخالٍ فاعجب ... ولو انني انصفت ما كنت اعجب
فكل قرانٍ فيه احياء سنةٍ ... وفي كل ما قرنٍ سدوم وجندب
اضاع احترامي حرمتي واحلني ... خضوعي بحيث المستذل المعتب
تقضتني من لوحي الماء سخطه ... لاعرضت عنه والصداء متلهب
وما ذاك في اقصائه واطراحه ... وابعاده والمرء حيث يرتب
الى ان تحاماني العشيرة كلها ... وجانبني منهم قريب واجنب
وقالوا ضعيف الراي يتبع الهوى ... ويتعب في طرق التصابي ويدأب
ولو كان فيه للتقدم موضع ... لكان ابوه عنه لا يتنكب
فاصبحت مهجور الجوانب منتبذ ... كاني مطلي به القار اجرب
فلو انني احللت نفسي محلها ... لما كان عرضي مغنما يتنهب
سابعثها والجو بالشهب ابلق ... واحثثها والليل بالصبح اشهب
ولا ابتغي الظل وهو مطنب ... ولا اتوقى الشمس وهي تذوب
واني في ظل المقام وبرده ... وظني ان العيش في البيت اطيب
لكالمكتفي بالماء يروي صفوه ... ولم يدر ان الراح تروي وتطرب

ساصرف



ساصرف وجهي معرضا عن منازل ... يذاد الكريم الحر عنها ويحجب
ويثوي بها ان لم يذد متهضما ... ويخرج منها خائفا يترقب
الى ان احط الرحل في منبت العلى ... بحيث الثرى يبتل والعود يرطب
وحيث الندى يهمي والمحل يتقى ... وحيث جناب المجد ريان معشب
فما الي الا عيشة مدلهمة ... وقلب على جمر الغضا يتقلب
لعل زماني يستفيق ويعتب ... فاحظى بما يقضي الحسود ويتعب
وغير عجيب ان ترقت بنا الذرى ... ولي في اختيار المجد نفس ومنصب

عشنا الى ان رأينا في الهوى عجبا ... كل الشهور وفي الامثال عش رجبا
اليس من عجب اني ضحى ارتحلوا ... اوقدت من ماء عيني في الحشا لهبا
وان اجفان عيني امطرت ورقا ... وان ساحة خدي انبتت ذهبا
وان تلهب برق من جوانبهم ... توقد الشوق في جنبي والتهبا
كان ما انعق عنه في معصفره ... قميص يوسف غشوه وما كذبا
اخال انمل حادي عيسهم جذبت ... مع الزمام فؤاد الصب فانجذبا
لم يرض مني في وادي العقيق سبي ... حتى جعلت الى وجهي لها سببا

غيداء اغنوا وادوا حبتها وكذا ... الغيد آغنى وذا الفقا لقبا
وختم الحسن في اكناف وجنتها ... والصدغ مدت له من مسكه طنبا
اذا رنا طرفها لم يدر وامقها ... املك اجفان ظبي او جفون ظبا
اقول للغصن لا القاك منثنيا ... من ذات نفسك الا ان تهب صبا
تعبت كي تتثنى مثل قامتها ... فاستغفر الله منه واربح التعبا
خويدة لاعبت اعطافه بها ... عضبا تزجي عبادي نغمة وصبا
تقر منها عيون الماء ان شربت ... طوبى لذي عطش من ريقها شربا
وتشرئب غصون الورد طامعة ... في ان تكون لمرعى نوقها عشبا
ومهمه يترائى آله لججا يستغرق ... الوخد والتقريب والخببا
ترافق الريح فيه الغيم لم ينيا ... ان يتركا في كلا حظيهما عقبا
فالريح تضع در الغيم ان عطشت ... والغيم يركب ظهر الريح ان لغبا
كم فيه خائف طرف يحتذي وقعا ... من فوق خف بعير يشتكي نقبا
انكحته ذات خلخال مقرطة ... والركب كانوا شهودا والصدى خطبا
نعودوا القتب المشدود كاهلها ... حتى توهم من اعضائها القتبا
واحسن السير تحقيق اسم غاربها ... لانها بالمطا في جلدها غربا

لو لم ترع



لو لم ترع سلحة البيدا مقلتها ... طولا لما هربت في جفنها هربا
وسرت فيه على اسم الله مصطحبا ... للعزم لا علة النفس مصطحبا
الى ابي البحر اني لست انسبه ... بجعفر ان حسنا شارب نخبا
يوم الوغى من بني العباس عترته ... لكنه غير عباس اذا وهبا
لغرة جعل الرحمن مكسبه ... من الشباب وضد العين مستلبا
وجه ولا كهلال الفطر مطلعا ... يبدو ولا كانهلال القطر منسكبا
وعمة عمت الابصار هيبتها ... برغم من لبس التيجان واعتصبا
قل للفرات الم تستحي راحته ... حتى اقتديت بها انى ولا كربا
وقل لدجلة غيضي يوم منحته ... فقد اسأت بجاري فيضك الادبا
قدم تباشر معقود اللواء له ... ورقة من قطره بنت الفلا وربا
له القضيبان هذا حده خشب ... وذاك لا يتعدى حده الخشبا
كلاهما منه في شغل يديرهما ... بين البنان رضى يختار ام غضبا
حطت وحلى زاكناف حضرته ... بسدة لا يني طراقها رغبا
لو شمت العرب نيارتبها لرأت ... شر الذعام مقال الناس لا تربا
هناك طاوفت مني الذل راقدة ... عن جانبي وذيل العز منسحبا

وامتد باعُ رجائي نحو نخلتها … وهزّ اعصانها فاساقطت رطبا

وسوف اجني ثمار الجود من غصنٍ … صادفته من رسول الله منشعبا

يا ليت بغداد تدري وهي دارية … ان الامام يحامي دونها النوبا

نفت عنايته عن مالها حربا … شفت عنايته من اهلها جربا

لما انبرى الدهر يبري صرفه قصبي … ظللت ابري لعالي مدحه القصبا

حتى انتهيت الى غراء قافيةٍ … ظلت بحسن حلاها تزدهي العربا

فالطبع ينشئها عذراء عاربة … واللفظ يلبسها من وشيه سلبا

كل الرواة اقروا انني ابدا … بالشعر اضرب في افواههم ضربا

لا زال يوفد ايام الخليفة في … عمرٍ يعاطيه اقداح المنا نخبا

ما غردت في غصون الايك ساجعة … ورقاء تندب الفا طار واغتربا

احبب الي بطيف سعدى الآتي … وطروقه في اعجب الاوقات

انى اهتديت لمحرمين تصوبوا … لسفوح مكة من ربى عرفات

ذكرتنا عهد الشباب وعيشنا … بين القنان السود والهضبات

اذ انت شكل موافق ومخالف … والدهر فيك ممانع وموات

لولا



لولا مكاثرة الخطوب ونحسها … من جانبي لكنت من حاجاتي

فيئي اليك فقد تخون اسرتي … حيف الردى وتحامل النكبات

تلك المنازل للمتيم وافقا … بزها ظلام الشخص ولا رغا الاصوات

ابني عبيد شذ ما احترقت لكم … كبدي وفاضت فيكم عبراتي

الفى مكانكم شجى لي بعدكم … وارى سوابق مجدكم حسراتِ

شرف تناقلوا توه فاصبحوا … اصداء قفرٍ بالعراء فلاتِ

من بعد ما بنيت على جبل العلى … احسابهم وجروا الى الغايات

كانوا هم شجي الجميع لطيبة … في امرها وطوايف الاشتات

لم تحدث الايام لي بدلا بهم … ايهات من بدل بهم ايهاتِ

ذاكي حريقٍ معنت شهباته … في الجو مصعدة ومنكدرات

ومعيري بالدهر يعلم في غدٍ … ان الحصاد وراء كل نبات

ابني اني قد نضوت بطالتي … فتحررت وصحوت من سكراتي

نظرت الى الاربعون فاصرحت … شيبي وهزت للحنو قناتي

وارى لداتي تتابع كثرهم … فمضوا وكرّ الدهر نحو لداتي

ومن الاقارب من تبين مبيتي … سفها وعز خيولهم نجاتي

ان ابو واهلك فقد نلت التي ... ملأت صدور اصادقي وعداتي

وغنيت ندمان الخلائف نائبا ... ذكرى وناعمة بهم بشراتي

وشفعت في الامر الجليل اليهم ... بعد الجليل فانجحوا طلباتي

وصنعت في العرب الصنائع عندهم ... من رفع طلاب وفك عناة

فالآن اذ ناصبت اعنان العلى ... ورقيت منها ارفع الدرجات

يجري ليدخل في غبار ترعي ... من ليس يعثر في الرهان اناتي

ويذمني من لو ضغمت قبيله ... يوم الفخار لطار في لهواتي

جدي الذي رفع الاذان بمنبج ... واقام فيها قبلة الصلوات

وابي ابو حيان قائد طيء ... للروم تحت لوائه المنصبات

وولي فتح الجراز اغرى به ... عمرو وفاعل تلكم الفعلات

وخؤولتي فالموفران وحاتم ... والخالدان الرافدان حماتي

اذ لم يكن شرف المناكح يشتري ... بالمال في الاكفاء والقربات

ومن الاقارب اقدمون ومحدث ... طرف النباهة ربض المسعاة

جمعوا شملهم بشط الفرات ... بعد شط النوى وبعد الشتات

واعادوا



واعادوا رعي المشيب خصيبا ... ورياض التشبيب خضر النبات

وجلوا زهرة التصابي وادنوا ... شجر الوصل يانع الثمرات

قدموا مقدم الربيع ثباتا ... وجميعا واذنوا بشتات

في محل سقوا به رغد العيش ... وعز الهوى وطيب الحياة

خضل الجو ناشئ الغيث منشي ... صحف الروض منتشي الزهرات

جال فيه ماء الصبا وهو صاف ... واتاه النعيم وهو موالي

واكف الشمال تضرع اعناق ... لمراعي لاوجه الكاسات

والغصون انثنت لها خاشعات ... كخشوع الكرام للحادثات

وخيول النسيم تركض بين النور ... كركض الجياد في الحلبات

وعهود الحما ترف وتندى ... ترفة والشباب ماضي الشباة

ووجوه الدمى ترينا شموسا ... مشرقات بحسنها شارقات

واردات الفروع مائلة الاجياد ... وحمر الخدود حمر اللثات

كل غيداء لا تريب ولا تخفر ... عهدا من نسوة خفرات

ذات ثدي نات وطبع موات ... ورضاب شاف وردف عات

ووراء الخدود المسجف بالديباج ... انس حور آنسات

يتبسمن عن سجايا رياض | ذانيات قطوفها للجناة
فاقتضبنا كثبانها هاتيك | وهصرنا اغصانها مائسات
من غزال يكاد يجرحه الظل | ويدميه عارض الخطرات
بين خود ربيبة رؤد | وفتاة مجلوة كالمهاة
ذات خصر قد هم لولا تأني | ردفها غير مرة بانبتات
ما المغاني قد حليت بالغواني | كالمغاني قد خليت عاطلات
شد ما اعنت الهوى ساكنيها | والنوى لا تكف عن اعنات
واسترد الشباب وهو متى ما | يعط يسلب وان ينل فالهات
قد تجافيت عن لدات التصابي | والى الاربعين صار التفاتي
رب ليل نجومه كقلاص | في ادلهير جوه راتعات
خضت احشاءه الى ان اقام | الصبح عزلي عموده المنصات
بالشرق وهو يجلو عن الافق | منار الشمس صفحة المرآة
وركابي تطوي البسيط بالوخد | وتفلي مفارق الخلوات
حيث لا ماء غير ماء حسامي | لا ولا ظل غير ظل قناتي
حيث حث الحادي وعزداش | العيس شدا بذكر كافي الكفاة

من غدا



من غدا سيبه وسيل الغوادي | ورسول الارزاق والاقوات
فاذا فاض جوده خجل القطر | وغاض الفرات وابن الفرات
نفحات ملوء البلاد عطاء ثم | تنثني والروح في عظام رفات
ذو يد لا تليق مالا وانكا | نت صناعا تليق بالمرهفات
لم يطاول مذ كان امرا فعياه | ولا اعتن فيه ملء فوات
ويريه في الوغا صدا الدرع | وفي السلم برده مسك فتات
كابر تحفة الوزارة اما بغى ان | يتصدى لصيد صيد الكماة
وضليع اذا تحمل عبء الخطب | يوقي ويومن العثرات
ويغص الفضاء خيلا ونبلا | ونصولا من خلقة العزمات
عزمات تقصر الاجل المرخى | مداه وتختلي القصرات
من محيي العمر من نوب الدهر | واوحى من طارق الحادثات
من يصافح يد الكفاح سواه | بين بيض الصفاح واللمات
يوم لا يفصل الحكومة الا | تضيات الظبى قضاء بتات
بايعته العلى فلم يستقلها | وطاها احدوثة الفلتات
واستقرت لديه جائلة الملك | وثابت اليه عن اخبات

دوله قادها الى فلك الامة　　قود المشتري المصلات
وحمى سرحها ومد ظلال　　العدل والعز حولها سابغات
ايها الصاحب اطلعت علينا　　طود علم اشم ذا هضبات
وملكت الجبال حتى تلقتك　　ولات الجبال بالانصبات
فتن العالم افتنانك في العلم　　فظنوك عالما للذات
وغمرت الخصم الالد كلاما　　يغلق الصخر كالاتي الاتي
فينزل الاوعال عن شاهق عال　　وينشئ الحيوة في الاموات
وقريت التوحيد شهرك هذا　　من علوم شريفة الدرجات
ومنحت العفاة فيه عطايا　　وصلوة اوجبتها كالصلوة
فانشا مثل برده حسنات　　لك تقفوا اعمالك الصالحات
وروى عنك ما بعثت الى　　البيت وسكانه الخماص العراة
والى الطاهرين من اهل بيت　　المصطفى بالحجاز والطاهرات
فمنى نالت المنى وشاركت　　البطحاء في ظل عرفه عرفات
واستهل الحطيم والحجر الاسود　　والركن مهبط السورات
انبت الله طود عزك فالتوحيد　　في ضمن ذالك الاثبات





زارك العيد في جيوش سعود　　خافقات الاعلام والرايات
وتراءت منها طلايع للنيروز　　تجلو اعطافه العطرات
وتعير الربى مطارفها الخضر　　وتهدي ابرادها المعلمات
وبدت كي تعيد نرجسها الراقد　　يقظان بعد طول سبات
فهنيا سعادة الدين والدنيا　　له واختصاصه بالتقاة
افحمتنا اوصاف علياه لسنا　　فاعتصمنا به بمختصرات
كرم في شجاعة وعلو　　في خشوع وقدرة في اناة
ولئن كنت قد اجدت فمنه　　واليه ما كان من حسنات
هو اروى زندي واثبت مني　　في رياض الصنيع ازكى نبات
كم تهاديت في حواشي نداه　　كتهادي الفتاة في الحبرات
كم شيات لجوده في بهيمي　　ووضوح في مبهمات سماتي
اي كاب لم يلتقطه وخاب　　خائب لم ينعشه من اسنات
اب لما ملكت امري اليه　　مذكرا بالقديم من حرمات
لم اعن طاعة وان غبت شخصا　　فالمراعى الخلوص في النيات
جل عن ان يرد معلم حقي　　مجهلا او معالمي نكرات

سقى الله أيامي بشرقيّ منبج    إلى العلم الأقصى بغربيّ منعج
إلى الحيرة الغنّاء مطمح ناظري    ومسرح آمالي ومسرى تفرّجي
منازل لو لم تخط سعدى بأرضها    لما اهتزّ غصن في نقا مترجرج
ولا دار قدٌّ فوق أشنب واضح    ولا داع سحر تحت أكحل أدعج
ولم يتّقد بطل نرجس مقلة    على صفحتي تفّاح خدّ مضرّج
عشيّة هزّت للوداع وأودعت    محاسنها أعطاف خلج مدبّج
ومدّ الفرند الخزّ والين حولها    مغشّى بعصب الأتحمي المعرّج
وإذ عجّت البيض الحسان وعنبرت    طعاينها بالوشي أحسن زبرج
فكم أمطيت من حضرميّ ملسّن    وكم أوطيت من شرعبيّ مزوّج
وكم غرد لمّا استقلّ ركابها    حدا طربا والليل غضبان مدلج
وكم ثمل من نشوة الحبّ يرتعي    هوى عامريّا بين جمل ودملج
وفي الحيرة الغادين كلّ مهفهف    خلوب متى يعلق به الطرف يلهج
يناوعنا سرّ الحديث بطرفه    فنحن بوحي اللحظ لا اللفظ نلتجي
يسيء بها عاري الأشاجع مادر    متى ما يغرّد يصب قلبي ويهتج

نخوض



نخوض دجى الليل الغداريّ خابطا    وليس بقنا والأخلة غبّ الملجج
ولا نعتصي إلا بأبيض صارم    وأسمر وقّاد الذؤابة مسترج
يوكّل بالأضغان طرف مراقب    وهمّة موتور وعزمة محرج
كريم التقى يجلو ذخيرة غمده    متى ما يثره وديعة هودج
يمن معي طورا إلى سدرة الحمى    وطورا إلى أهل العتابة بمنبج
منازل وصل حرّمت أرضها على    بوارح غضب وتواعب شحّج
متى سمت عيني لمحة شمت لمعة    بأكنافها من بارق متوهّج
وما زلت أشجا والخليّ مسامري    إلى أن دجى ويل الخليّ من الشجي
وقلت وقد لاحت عوالي خيامها    وفاحت عوالي روضها المتأرّج
أيا طارقي انجح ويا رائدي ابتهج    ويا سائقي عرّج ويا صاحبي عج
ويا عبرتي كفّي ويا ناقتي قفي    ويا شيبتي احتجّي ويا صبوتي ادرجي
فقد كتبت أيدي المشيب مواعظا    بخطّ على فوديّ غير مشنّج
لئن كنت في ثوب من العيش سبهج    لقد صرت في طرز العيش منهج
وفارقت إذ فرّقت من نشوة الصبا    وقلت لشمس الخدر لا تتبرّجي
ولذت من الله العفوّ بحضرة    تحاط بأطراف الوشيج المزجّج

هي الحضرة الغناء تهتز نضرة　　وتزهى بانواء الربيع المستبج

هنالك لا اذ ندا الرجاء لمرتج　　ابكاب ولا باب العطاء بمرتج

حططت رحالي بل حططت مناخي　　بها وادعا في ظلها غير مزعج

ولما تجلت سدة الملك لاح لي　　سنا فلك بالكبرياء متوج

فشافهت من جدوا انفع منهل　　وقابلت من مغناه اوضح منهج

ومن زاد وي غيري مفاخر ملكه　　على مدبج فوق السماك معرج

على كاهل الجوزاء اخطب باسمه　　وانثر من علياته كل مدبج

مناسب غر يملؤ الافق نورها　　وكيف يعي ديها كتاب موتج

الى حسب لو صافح الشرق نوره　　لاغناه عن اصباحه المتبلج

وعالى سرير بالبهاء موشح　　وطارف مجد بالتليد موشج

تناهت اليه غاية الفخر والتقت　　عليه كعاب الملك من كل مدرج

متى تمتدح شاهانشاه ويقبل　　مناقبه والخلق اجمع قد هجي

وما ملك في الارض الا سن نائه　　يرجي واليه في الملمات يلتجي

تحمل منه الطرف طودا وكوكبا　　ولينا اسى يحمي الحقيقة يرهج

بحيث كموج البحر يعلو لاسد　　زماجر في آذية المتموج

على حين



على حين غنى المرهف العضب في الطلا　　فرقص يا فوخ الكمي المدجج

هو الملك في العضب الهبرزي يلتهم　　علاه وان ليتخرج الروح تخرج

وفي صفحتيه رونق ساح ماؤه　　عيونا ولكن في حريق مؤجج

يطيح علاه بين اطلس غاسل　　واقعس ثواغ وادسع اعوج

حنانيك فالشوق العراقي تايق　　اليك ومنك الغوث والغيث يرتجي

اذا ما داعي من جانب الري طالعا　　يقول له شاهانشاه متى تجي

ولو كان يدري انه كيف يرتأي　　لايقن ان الرأي ليس بمخدج

وان لآراء الملوك مرابضا　　لواقح منها استوفت الوقت تنتج

ولا بد لليث الهصور متى يثبه　　على فتكة من وقفة وتعرج

وكم موعد للمشرفية عنده　　سينجزه تحت الدلاص المدبج

ومن كانت الدنيا باجمعها له　　فليس الى شيء سواها بمحوج

ولم ادر اقباله مستمرجا　　على متن برق تحته متموج

اقب خميص البطن غير مقبب　　كريم نجاء اعوج غير اعوج

اغر وسيع الخطو يبطو بحافر　　صليب الحوامي لا احق ولا وج

اذا اخذته هزة الحضر خلته　　اعير جناحي مضرحي مهيج

غداة طوى عمر الوحش بشزب ... صوادر كاطواد الحجى المعوج
واى جنة صيد الاسود وهزله ... تقنص آرام من الوحش نعج
فطارد من فوق السوابح سربها ... طرادا لما ادى منه العدى بمونج
بمعقوبة جود وسفع كواسب ... كواسر من باز وصقر وزمج
وركبان اكفال لقوم اهابها ... مدثرة من مذهب ومسبج
وغضف خماص لاحقات بطونها ... سلوقية من ابرش بعد ديزج
وكل طموح الطرف يسمو بمنشر ... كتعويج جسم او كصدغ مصولج
يسف ببطن كالصلاية اقمر ... ويعلو بظهر كالعباية اخرج
ويبنش في خلب اليعافير مخلبا ... خطاطيفه حجن كاطراف عوسج
يطبق اعراضا كسهم مقرطس ... ويهوى انقضاضا مثل صخر مدحرج
ويزهى بفضفاض من الريش سابغ ... على تبج مستحكم الخلق مدمج
اعين بهام لم يشن بتخلخل ... وشد بكف لم تعب بتشنج
ويسفر عن نور حسير موشح ... ويطرف عن طرف نقي المحجج
فظل طهاة اللحم من بين منضج ... وشاو بعيد شاوه وملهوج
ونازع فخر الدولة الكاس حولها ... ملوكا اليه في الملمات يلتجي

ودورقها



ورقت وقتها صفوا الوم مزجت لها ... صروف الليالي الربد لم تتمزج
فيا فلك الدنيا بروجك لم تسع ... لهمتك العليا فضلها بابرج
تملكت بسط الارض بالحلم والحجا ... وانت خليق بالذي نلته حجي
وايدت من كافى الكفاة بماجد ... متى يعتزم يسمح وان يكو ينضج
باهيبة المبرعان هاجت الوغا ... ورهفك الهندي يلجم ويسرج
له عزم ماض في جزامة باسل ... ورافة عف في تقى متحرج
وهذا الربيع الطلق حط سعوده ... بربعك ازكى معلم ومعرج
ولم يعلم العشاق ان ربيعهم ... ميازعهم في كل اخوى وابلج
اغار على غر الثغور فحازها ... وركبها في الاقحوان المفلج
واعطى العيون النجل بعضه نرجس ... ندا والشفاه اللعس ورد بنفسج
وكم شجر اثوابه قمرية ... تفاصحها قمرية لم تلجلج
ولاح شقيق الروض قهلان جائرا ... بوجنة ملطوم وراس مشجج
وكم جزع واد مغدق النبت معشب ... متى يخط سيار الصبا فيه يارج
ترقرق عن ساج من الماء سلسل ... واشرق عن ضاح من الظل سجسج
وعزوت الاطيار في جنباتها ... قطايع شتى بين فرد ومزوج

وهي قوافٍ رضتُها ونقدتُها فلم تختلط ابريزها ببهرج
شوارد غرٌّ لم تَحُكْ مثل وشيها ولم تُحَلْ الا في طرازي ومنسجي

لأبي عبادة البحتري يمدح ابي نوح

بات نديمًا لي حتى الصباح اغيد مجدول مكان الوشاح
كأنما يبسم عن لؤلؤ منظّمٍ او بردٍ او اقاح
تحسبه نشوان اما رنا للفتر في اجفانه وهو صاح
بت افديه ولا ارعوي لنهي ناهٍ عنه او لحي لاح
امزج كاسي بجنى ريقه وانما امزج راحا براح
تساقط الورد علينا وقد تبلّج الصبح نسيم الرياح
اغضيت عن بعض الذي يتقى من حرج في حبه او جناح
سحر العيون النجل مستهلك لبي وتوريد الخدود الملاح
قل لابي نوح شقيق الندى ومعدن الجود وحلف السماح
اعوذ بالرأي الجميل الذي عودته والنائل المستماح
من ان تصد الطرف عني وان اخيب في جدك والا بعد النجاح
ان كان لي ذنب فعفوا وان لم يك لي ذنب ففيم اطّراح

ابعد



ابعد اسباب بتان القوى من فرط شكر سائر وامتداح
يخبرن عن قلب قليل الهوى فيك وعن صدر امين النواح
اشمت حسادي واخرجتني من سيبك المغدي على المراح
فهل لانسي بان من رجعة ام هل لحالي الفسد من صلاح
اني من صدك في لوعة تغولت لبي وهاضت جناح
لست على سخطك جلد القوى ولا على هجرك شاكي السلاح

وله ايضا يمدح الفتح

المع برق ضاء ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي
يا بوس نفسي عليها جد اسفة وشجو قلبي عليها جد مرتاح
يهتز مثل اهتزاز الغصن اتعبه مرور غيث من الوسمي سحاح
ويرجع الليل مبيضا اذا ابتسمت عن ابيض خصر لثتيها طين وضاح
وجدت نفسك من نفسي بمنزلة هي المصافاة بين الماء والراح
اثني عليك لاني لم اجد احدا يلحا عليك وما ذا نزع اللاحي
يا ليلة القصر والصهباء قاصرة للهو بين اباريق واقداح
ارسلت شغلين من لفظ محاسنه تدني الصحيح ولحظ يسكر الصاحي

حييت خديك بل حييت من طرب … وردًا بورد وتفاحًا بتفاح
كم نفرة لي حيال الشام لو وصلت … ردت غليل فؤاد فيك ملتاح
والعيس ترمي بايديها على عجل … في مهمه مثل ظهر الترس وحواح
تهدي الى الفتح والنعمى تذاله … مدحًا يقصر عنه كل مداح
تكشف الليل عن لألاء غرته … عن بدر داجية او شمس اصباح
مهذب تشرق الدنيا لطلعته … بابيض مثل نصل السيف لماح
غمر النوال اذا الآمال كذبها … ثماد نيل من الاقوام ضحضاح
مواهب ضربت في كل ذي عدم … بثروة واماحت كل ممتاح
كانما بات يهمي في جوانبها … ركام منتشر الحضنين دلاح
قد فتح الفتح اغلاق الزمان لنا … عما تغاول من بذل واسماح
ليمو بكف على العافين حانية … تهمي وطرف الى العليا طماح
ان الذين جروا كي يلحقوه شأوا … عنه اعنة ظلاع وطلاح
طال المدا دونه حتى ثوى بهم … عن غرة سبقت منه واوضاح

لنسخ الصيام شرايع الاقداح … فالكف تدفع راحها بالراح

تلقى الصيام



تلقى الصيام باعين مزورة … نظر الكباش الى مدى الذباح
فالماء يهجرنا لغير جريرة … والجوع يقتلنا بغير سلاح
وتمر بالمزاد الطريد عيوننا … مر السنا بلمعها لحصى الصياح
فالشمس تقرب قرصها من قرصنا … والماء عند البابقا اللماح
وكان احناء الضلوع من الطوى … مشكوكة باسنة ورماح
فاذا التقت طرادا السود رايتنا … نحكي قسوس الفصح في الامساح
من كل سجاد على نفثاته … تذكو عليه ذبالة المصباح
فمتى تخدد من قوى اوصالنا … ثقل الزجاج وخفة الاقداح
لتعي به هيف القدود عوادم … لا تتقين ملامة من لاح
يفحصن وكر العقل ثم يطرنه … بقوادم لم تتصل بجناح
حتى تخال البر حسوة طائر … وجبال قومس من كرات الداح
كيدا لكيا الملك الجليل تصرفت … ما بين صوب دم وصوب سماح
اسد الوسائد والمكايد والحبا … قمر القساطل والنجا والراح
شمس له فلك المعالي قطبه … نسب اغر محجل الاوضاح
موصوفا اعطاف الحبى بسعادة … يغنيها عن كاتب وماح

يلقاك بالبشر المعين وتارة ... بحفيظة المستبسل الجحاج

يقظ له في الحرب نعرة ثائر ... وعلى لنادق نغرة المرتاح

فيبيت بين حمية وعزيمة ... طورًا وبين مقلد ووشاح

يفديك يا سيف الممالك اهلها ... وبقيت للمتنجز المداح

لو جادهن غداة رمن رواحا ... غيث كرمي ما اردن براحا

ماتت لفقد الظاعنين ديارهم ... فكأنهم كانوا لها ارواحا

ولقد عهدت بها فحل اريته ... مغدى لمنتجع الصبا ومراحا

بالنافذات النافثات نواظرًا ... والنافذين اسنة وصفاحا

وادي العيون ولا كأعين عامر ... قد ألمع القدر المتاح متاحا

متواريات مرض الجفون وانما ... مرض الجفون بان يكن صحاحا

من كان يكلف بالاسنة فليزر ... ولدى هلال رغبة ورتاحا

لا عيب فيهم غير شح نسائهم ... ومن السماحة ان يكن شحاحا

طرقته في اترابها فجلت له ... وهنا من الغرر الصباح صباحا

ابرزن من تلك العيون اسنة ... وهززن من تلك القدود رماحا

يا حبذا



يا حبذا ذاك السلاح وحبذا ... وقت يكون الحسن فيه سلاحا

وليمن عن برد تالق نظمه ... فرأيت ضوء البرق منه لاحا

بيض يلحفها الظلام بجنحه ... كالبيض تحفه الظليم جناحا

ما عندهن من العيش الا روضة ... صبغ الولي لنودها مفتاحا

يلثمن فيها الاقحوان بمثله ... عبثا واعجابا به ومراحا

ويملهن من الصبا انفاسها ... فتخال انفاس الرياح الراحا

يتركن حيث حللن وهو لطيمة ... مما تترب به العبير فطاحا

تهدا نواه الى البلاد وربما ... حيث يرشاه الرياح رياحا

عجبا به هلكى في هدى بعثه ... اصلا الى اجسادنا الارواحا

اصبرت وصل الغانيات وغيه ... فرأيتهن وان حسن قباحا

واعتضت من طرف الطموح الى الصبا ... طرفًا الى فلك العلا طماحا

اهدى الفتى يعلي جناحا للعلا ... ابدا ويخفض للجليس جناحا

ولحب ذا الوجهين وجها في الندى ... ندبا ووجها في اللقاء وقاحا

وظلا كاعمار النسور صحبتها ... بيد المطية اعيت المساحا

والى ابن عبد الواحد القاضي طوت ... بلدا كساحة صدره فساحا

شكلت مناسمها الطريق بجمرة ... نقبا فاوضحت الفلاة ايضاحا
فاتته قوسا فوقها من ربها ... قدح لئن كان الرجال قداحا
مغبوطة بجزالها في قصده ... ومن المفاسد ما يعد صلاحا
فرايت منه البدر الا انه ... سعد لايام الانام عدا لاحا
فتمتع من كريم فلو بد باخل ... لسنته فاضت بالنوال سماحا
والحاكم المنصور اسعدهم به ... عصرا واكرمهم به انجاحا
وكذاك ينقلب الظلام باسره ... نورا اذا ما جاور المصباحا
لو مر من امثاله بجراجري ... ماء على وجه الثرى طفاحا
فاندع رجاءك كله بفنائه ... فاذا زرعت فقد حصدت نجاحا
يحي الكتيبة بالكتاب اليهم ... فيرون احرفه الخميس كفاحا
من نقشه دهما ومن بيضاته ... ذودا ومن الفا قرا رماحا
يمحي ربعا ان اردت جعلته ... شهدا وان اجبت كان ذباحا
ساست اقاليم الورى اقلامه ... فاجم اطراف القنا وازاحا
ما ذا لهذا الثغر ليلا دامسا ... حتى طلعت لليله اصباحا
فتجلت له الايام بعد عبوسها ... وجها كوجهك مشرقا وضاحا

وحكمت



وحكمت في مهج العدو بحكمة ... قرنت برايك غلوة ورواحا
فسفكت ما كان الصلاح بسفكه ... وحقنت بعض دمائه استصلاحا
فوفود شكر المسلمين وغيرهم ... تاتي اليك اعاجما وفصاحا
غادرت اسد بني كلاب اكلبا ... اذ ذدتهم وتبعتهن نباحا
فتسولت لقنا ودتروا ما دبروا ... وراوا بقاء ارواحهم ارباحا
يتلو هزيمهم السنان كانه ... حر ان يطلب في قراه قراحا
والسمر قد لعبت بهم اطرافها ... لعبا كما اكتنف البنان الراحا
فمعفر حسر الحياة وهارب ... حسد الذي فات القبر الصفاحا
حتى اذا اقتتنت القنا ارواحهم ... قهرا وفرقت الصفاح صفاحا
رفعوا اصابعهم اليك ونكسوا ... ارماحهم فثنين منك جماحا
فغدوت قد طوقت حمل حامدا ... ومقلدا قلدت منه وشاحا
شاء المهيمن ان تسير مشرفا ... حلبا فقيض ما جرى واتاحا
واراد اصلاح الامور فافسدت ... فنهضت حتى استحكمت اصلاحا
كانوا يرونك موردا في جحفل ... وعرآء سورا ان نزلت براحا
ان النفيس ولو ابيح ابى له ... عز النفاسة ان يكون مباحا

اني تروم الروم حربك بعدما ... لقيت بسلمك محربا ملحاحا

قتلوا غداة ابي تبين جموعة ... للحرب لاجسمهم بها ما لاحا

فتركت اعينهم بصوب الوغا ... صورا وقد جاح الردى من جاحا

لم يرم قط بك الامام مرادة ... الا جلوت عن الفلاح فلاحا

ولقد غدوت ابي الحسين لجيشه ... للقلب قلبا والجناح جناحا

يا مانع الاعراض مانع عرضه ... نفسي فداؤك مانعا مستاحا

واذا اتيت فضيلة اخفيتها ... حتى كانك قد اتيت جناحا

للعرف عرف نشره في ستره ... كالمسك مهما ازداد صونا فاحا

واخ دعوتك بعد طول لغاسته ... فارتاع نحو الجرس ثم ارتاحا

نازعته فيك القصايد فانثنا ... فكانما نازعته الاقداحا

مدحا يصدقه فعالك انما ... ان الكريم يصدق المداحا

ولو ارتقا شخص امرئ كفعاله ... يوما لصافحت النجوم صفاحا

اصبا الاصايل ان برقة منشد ... تشكو اختلافك بالهبوب الرمد

لا تغل في عرصاتها ات الهوى ... ملقا على تلك الرسوم الهمد

ومن موائل



ومن موائل كالنجوم فان عفت ... فبأي نجم في الصبابة نهتدي

والدار تعلم ان دمعي لم يغض ... فادمع حامل منة من مسعد

ما كان لي جلد فيودي انما ... اودى غداة الظاعنين تجلدي

قامت تعجب من اسالتها وسألت ... باللحظ في اثر الدموع الشرد

ورمت سواد القلب حين رمت على ... عجل فاصمته بطرف اسود

مالي رايت الناس من مستحسن ... قبح السؤال وسايل مسترفد

كرم الامير ابن الامير فاقبل ... المجتدي اليه وهو عاف مجتدي

ورمى العدو فلم تقصر سهمه ... حتى تخضخض في مرمى مقصد

واهتز في ورق لذا فتخيرت ... حركات غصن البانة المتاود

عقادا لوية تظل لها ظلي ... اعداته وكانها لم تعقد

مغموسة في النقع تصدر عن يد ... مملوءة ظفرا تروح وتغتدي

نثر الفوايد في الاباعد والذي ... حتى توهمناه تخرق اليد

يعطي على الغضب المتعتع والرضا ... وعلى التهلل والعبوس الاربد

كالغيث يسقي السائلين بابيض ... من غيمه وباحمر وباسود

يستقصر الليل التمام اذا غدا ... بالخيل ناحية العدو الابعد

لا ناهل الاجفان ان كان الكرا ... خمسا لطادية العيون الورّد

ما ضر اهل الثغر ابطاء الحيا ... عنهم وفيهم يوسف ابن محمد

ليسلوبه فيكون نائله الغنى ... ويغضون عن السؤال فيبتدي

ان ساسهم جدبا فساعة رأيه ... كالدهر جدا لهم ولم يجده

بادي سماح غارف نادي الندي ... لهم فانجد في العلاء المنجد

ونضا غرار سيفه ليوقيا ... طرفيهم من كل خطب مويد

فكفاهم فسق الموحدين سعى ... فيهم بافساد وشرك الملحد

او ما سمعت بيومه المشهور في ... لكاميهم ان كنت لما تشهد

يوم الزواقيل الذين تقاصرت ... ايامهم فتقطعت عن موعد

شهروا على الاسلام حد مناصل ... لولا التهاب حسامه لم تغمد

وتوقدوا نارا فسال عليهم ... من باسه فيض الغمام المزبد

حمر السيوف كانما ضربت لهم ... ايدي القيون صفايحا من عسجد

فكانت شيمهم وقد حملوا القنا ... من تحت سقف بالزجاج ممرد

مزقت انفسهم بقلب واحد ... جمعت قواضبه وسيف اوحد

لم تلقهم زحفا ولكن حملة ... جاءت كضربة ثائر لم ينجد

في فتية



في فتية طلبوا غبارك انه ... رهج توقع من طريق السودد

كالرمح فيه بضع عشرة فقرة ... منقادة خلف السنان الاصيد

الطفاوت جمعهم فكانت سوسن ... والعمق بعض حديقها المتوقد

والنار لو تركت على ما ادركت ... من خلفها وامامها لم تخمد

وقعدت عنك ولو بمهجة آخر ... غيري عداه قوم اليهم لم اقعد

ما كان قلبك في سواد جوانحي ... فاكون ثمَّ ولا لساني في يدي

وانا الشجاع وقد بدا لك موقفي ... بعقرقس والمشرفية شهدي

ورايتني فرايت اعجب منظر ... رب القصايد في القنا المتقصد

طابيتك الادنى اساء اساءة ... في يومه الماضي واحسن في غد

فاسلم سلامة عرضك الموفور من ... صرف الحوادث والزمان الانكد

ولو الفت المجد حتى لو بنت ... كفاك مجدا ثانيا لم تحمد

وجعلت قولك بفعلك قاصرا ... عمر العدو به وعمر الموعد

وملأت احشاء الحسود بلابلا ... فاودت تحسد فيك من لم تحسد

٢

مثالك من طيف الخيال المعاود ... الم بنا من افقه المتباعد

يحيى هجودا منتشين من الكرى — وما نفع اهدا لو السلام لهاجد
اذا هي مالت للعناق تعطفت — تعطف املود من البان مائد
اذا وصلتنا لم تصل عن تعمد — وان هجرت ابدت لنا هجر عامد
تقلب قلبا مايلين الى الصبا — ومنزور جرت دمع عن جوى الحب جامد
تمادى بها وجدى وملت وملها — خلى الحشى فى وصلها جد زاهد
وما الناس الا واجد غير مالك — لما يبتغى او مالك غير واجد
سقى الغيث اكناف الحمى من محلة — الى الحقف من رمل الحمى المتقاود
ولا زال مخضر من الروض يانع — عليه بجر من النور جاسد
يذكرنا ريا الاحبة كلما — تنفس فى جنح من الليل بارد
شقايق يحملن الندى فكانه — دموع التصابى فى خدود الخرائد
ومن لؤلؤ فى الاقحوان منظم — على نكت مصفرة كالفرائد
كان جنى الحوذان فى رونق الضحى — دنانير تبر من توام وفارد
رباع تردت بالرياض مجودة — بكل جديد الماء عذب الموارد
اذا راوحتها مزنة بكرت لها — شآبيب مجتاز عليها وقاصد
كان يد الفتح بن خاقان اقبلت — تليها بتلك البارقات الرواعد

مليا



مليا اذا ما كان بادى نعمة — بكر العطايا البادئات العوائد
رايت الذى امسى جميعا مناسبا — لاخلاقه دون الحميم المعاقد
تلفت نحو القائمين فطالهم — تشوف بسام الى المجد قاعد
جهير خطاب يخفض القوم عنده — معاريض قول كالرماح الرواكد
يخصون بالتبجيل اطولهم يدا — واطهرهم اكرومة فى المشاهد
ولما رأى امثال الرجال تفاوتوا — لدى المجد حتى عد الف بواحد
ولا عيب فى اخلاقه غير انه — غريب الاسافيها قليل المساعد
مكارم هز الغيظ بات غليله — يضرم فى صدر الحسود المكايد
ولن تستبين الدهر موقع نعمة — اذا انت لم تدلل عليه بحاسد
كفى رأيه الحلى والقى سماحة — نفاقا على علق من الشعر كاسد
وان مقامى حيث خيمت محنة — تخير عن فهم الكرام الاجاود
وكاين له فى ساحتى من صنيعة — قطعت لها عقل القوافى الشوارد
وانى لمحقوق بان لا يطولنى — نداه اذا طاولته بالقصائد
يحكن له حوك البرود لزينة — وينظمن عن جدواه نظم القلائد
وحسب اخى النعماء جزاء اذا انتطى — سوائر من شعر على الدهر خالد

ملكت به رق العلا واحتلني — اوام قربا في الرجال الاباعد
جالى الليالي في بقائك فليكم — بقاؤك في عمر عليهن زائد
وطيبت عيشا من ابي الفتح انه — سليل العلا والسؤدد المترافد
متى ما تشيد مجدا يشده بهمة — تقبل فيها ماجدا بعد ماجد
وان تطلب مسعاة مجد بعيدة — ينلها بجد اريحي ووالد
كما مدت الكف المضاف بنانها — الى عضد في المكرمات وساعد
يترك في هدي الى الرشد ذاهب — ويرضيك في همّ الى المجد صاعد
له حركات موجبات بانه — سيعلو وخير المرء اعدل شاهد
صواعد الايام فيه ورغبتي — الى الله في انجاز تلك المواعد
اأجحدك النعماء وهي جلية — وما انا للبر الخفي بجاحد
متى ما اسير في البلاد كانني — اجد سايقي نهوي اليك وقايدي
واكرم ذخري حسن رايك انه — طريفي الذي اوي اليه وتالدي

سرى النسيم بخوط البان فانآدا — وشف ثوب الدجى او رقّ او كادا
وبعثتني شمال كلما مرضت — لم تلق الاحلام الايك عوادا

وقام



وقام يسمح لي والنجل شيمته — ساقٍ تغص به كفي اذا جادا
كانني حين الوي من معاطفه — اثني قضيبا من الريحان ميادا
يدير نارا دشاش المزن يوقدها — لتسترجف الكاس تصفيقا وان بادا
كانها صدر مطوي على احن — قد انسار الوتر في حضنيه احقادا
كان راحته والراح تصبغها — اذكت شهابا من الظلماء وقادا
صعب الرياضة يطفو في ازمته — حتى اذا الجمته النشوة انقادا
فبت انجز امالي بلا عدة — واجعل الصبح للواشين ميعادا
حتى استقل لواء كنت افرقه — كالبرق يسحب بالغورين ابرادا
ورحت حمرة الاشراق عن ضرم — يكاد يحرق جلد الصخر ايقادا
فقمت يركبني ظلي واركبه — والشيء يزداد نقصا كلما زادا
امشي كما نفضت ريح يمانية — شوك السيال لها تطويحا وابعادا
اغشى الصوى وحوالي الفلا حرق — يركبن بالقاع اجذالا واعوادا
وناد نقع من الرمضاء مرتكم — يكاد يضرب دون الشمس اسدادا
فخضت نار الجوى والقيظ مصطليا — حتى تضاعف بسط الظل وازدادا
واستودس الجو والاذواد هايمة — لا ماء عندي بعطشاها ولا زادا

الا نداك ابا سعد ولا عجب    ان تم سيلك وادا ورادا
ما سالمت مقلتي مذ غبت عنك كرا    الا ارتني خيالا منك معتادا
يا ابن الذين اذا الداعي اهاب بهم    خفوا الى نصره مثنى واحادا
شوس اذا الليل ارخى من ملاوته    باتوا على شعب الاكوار رصادا
احلاس خيل اذا استبطن معتركا    خدرن في اجم الارماح آسادا
تعصي سواعدهم بالبيض مصلتة    لا تستحق سوى الاعناق اغمادا
وكل اسمر كالثعبان عن له    شخص فزعزع من قرطيه وانادا
لا تطوين لهم ما عشت منقبة    واخذ المطي لهم شدوا وانشادا
فالمانعون هم والمانحون هم    باسا وبذلا واسعافا واسعادا
بيض الظبا والمساعي والوجوه لهم    ايد تفيض كما صوب الحيا جادا
اضلل قلوصك وانشدها تجد عصبا    منهم على الناد اجوادا وانجادا
يجري وليدهم في شوط يافعهم    فخرا اذا الكهل عن حوض العلى ذادا
يسمو الحصان اذا اهتزت لوقعته    حتى اذا الف في اثوابه سادا
كذا الكواكب اشتات فاصغرها    في العين ابعدها في الجو اصعادا
كفاك يا غلظة الايام منقبة    ان المناويك لا يالوك احمادا

مالي اباسعد





مالي ابا سعد استجليت قافيتي    تطوي اليك صفا اصلادا واطوادا
ولو تكون فتاة قد خطبت لها    بكرا لاقنيتها مالا واولادا
فلا هززتك عن بطوء ولا شيمي    شيم البروق اذا ايأسن معتادا
لكنني لا اذود العتب عنك وقد    اضللتني في مديح تستفد الزادا
كانني ما قريت الضيف راحلتي    ولا ضربت بمرسى العز اوتادا
ولا اجبت صريخ الصبح مستبدا    ولا تركت نعام الدو افرادا
هبها انقضا عذرة من خادم ملق    عودته منك برا العفو فاعتادا
لا زلت في غبب الاطراف منغمسا    تفني زمانك اعيادا فاعيادا

٢ سهادي فيك اعذب من رقادي    وغيي فيك احسن من رشادي
وان حل الفراق عقود دمعي    وبيت النوى منها فؤادي
فما زالت غوادي الدمع تبدي    خفي الدمع بالظعن الغوادي
مهالو ملكت عزم التنائي    لا اثرت الدنو على البعاد
مريضات الجفون اذا انتحينا    باسهمها صحيحات الوداد
فمن نشوان يامل عطف صاح    ومن ريان يشفع دمع صادي

وكم للبين من شوق طريف	اضفناه الى شوق تلاد
ويوم لو ملكت قياد صبري	به الفيتني صعب القياد
نصرت على الهوى فى الدمع فيه	كما نصر الامير على الاعادي
فتى كالدهر يسعد من يوالي	بانعمه ويشقى من يعادي
ترى الاقدار تنجد منه نجدا	رحيب اللبان يخطر فى النجاد
سديد الراى والرمح استقامت	طريقته على طرق السداد
وابيض فى سواد الخطب يسري	بعزم فى سواد الليل هادي
تفرع من عدي بين ماضي	غرار العزم او واري الزناد
ولاح سناه فى زمن بهيم	وذاب نداه فى سنة جماد
اذا ماج الحديد ضحى عليه	حسبت البر بحرا فى طراد
رمت ذوي العناد وقد تمادوا	سفاها فى العداوة والعناد
بجيش للمنايا فيه جيش	شديد الباس فى النوب الشداد
ببيض اصلتت حتى اقامت	عمود الصبح فى ظلم الدآدي
وسمر سمرت فيهن زرق	هواد فى النحور وفى الهوادي
اذا صدرت عن الاجساد حليت	مضمخة الصدور من الجساد

فالبست



فالبست الخلافة ثوب يمن	غداة لبست قسطلة الجياد
وابت مظفرا فى يوم سعد	جلت انواره ظلم البلاد
لدنيا الليث فى غاب العوالي	به والشمس فى ظل الايادي
سلمت لنشر عارفة دفاة	تعم ودفع نائبة نآدي
فكم حلت بساحتك الاماني	فلم يصدرن عن ورد ثماد
وكم قصدتك ابكار القوافي	فلم تقنع نوالك باقتصاد
ارى من الحسين بلا امتنان	واحسان الحسين بلا نفاد
خلال كلها نغض اريض	قريب العهد من صوب العهاد
يفوز بها كريم عن كريم	ويحويها جواد عن جواد
زففت اليه من مدحي عروسا	معرسة الهوى فى كل نادي
بالفاظ عذبن فهن اشهى	الى الصادي من العذب البراد
سواد فى بياض لاح حتى	حسبناه بياضا فى سواد
وان بدءت منايحه وعادت	فمدحي عايد فيه وبادي

للشريف الرضى رحمة الله عليه يرثى ابا اسحق الصابي

اعلمت من حملوا على الاعواد	ارايت كيف خبا ضياء النادي

| | |
|---|---|
| جبل هوى لو خرّ في البحر اغتدى | من وقعه متتابع الازباد |
| ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى | ان الثرى يعلو على الاطواد |
| بعدا ليومك في الزمان فانه | اقذى العيون وفتّ في الاعضاد |
| لا ينفد الدمع الذي تبكى به | ان القلوب له من الامداد |
| كيف انمحى ذاك الجناب وعطلت | تلك الفجاج وضل ذاك الهادي |
| طاحت بتلك المكرمات طوائح | وعدت على ذاك الجلال عوادي |
| قالوا اطاع وقيل في شطن الردى | ايدي المنون ملكت اي قياد |
| من مصعب لو لم يقده الهه | بقضائه ما كان بالمنقاد |
| هذا ابو اسحق يغلق رهنه | هل ذائد او مانع او فادي |
| لو كنت تفدى لافتدتك فوارس | مطروا بعارض كل يوم طراد |
| واذا تألق بارق لوقيعة | والخيل تفحص بالرجال البداد |
| سلّوا الدروع من العياب وقبلوا | يتحدبون على القنا المياد |
| لكن رماك بجبن الشجعان عن | اقدامهم ومضعضع الانجاد |
| كالليث يهوون بالتراب وتملي | يوما على الاضغان والاحقاد |
| والدهر تدخل نافذات سهامه | مأوى الضلال ومربض الآساد |

اعزز



| | |
|---|---|
| أعزز علي بان اراك وقد خلت | من جانبيك مقاعد العواد |
| اعزز علي بان نزلت بمنزل | متشابه الانجاد بالاوغاد |
| اعزز علي بان يفارق ناظري | لمعان ذاك الكوكب الوقاد |
| في عصبة جنبوا الى آجالهم | والدهر يعجلهم عن الارواد |
| ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم | من غير اطناب ولا اعماد |
| ركب اناخوا لا يرجى منهم | قصد لاتهام ولا انجاد |
| كرهوا النزول فانزلتهم وقعة | للدهر باركة بكل مقاد |
| فتهافتوا عن رحل كل مذلل | وتطاوحوا عن سرج كل جواد |
| بادون في صور الجميع وانهم | متفردون تفرد الآحاد |
| مما يطيل الهم ان امامنا | طول الطريق وقلة الازواد |
| عمري لقد اغمدت منك مهندا | في الترب كان ممزق الاغماد |
| قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى | لكن اراد الله غير مرادي |
| ولقد كبا طرف الرقاد بناظري | اسفا عليك فلا لعا لرقادي |
| ثكلتك ارض لم تلد لك ثانيا | انى ومثلك معوز الميلاد |
| من للبلاغة والفصاحة ان هما | ذاك الغمام وعبّ ذاك الوادي |

مَن للملوك يحز في اعدائها … بظبى من القول البليغ حِداد

مَن للممالك لا يزال يلمّها … بسداد ثغر ضايع وسداد

مَن للجحافل يستزل رماحها … ويرد رعلتها بغير جلاد

من للمهارق ليس ترد قلوبها … بزلازل الابراق والارعاد

وصحايف فيها الاراقم كُمّن … مرهوبة الاصدار والايراد

تدمي طوالعها اذا استعرضتها … من شدة التحذير والايعاد

حُمرٌ على نظر العدو كانما … بدم تخط بهن لا بمداد

يُقللن اقدام الجيوش وباطل … ان ينهزمن من هزايم الاجناد

فقر بها تمنى الملوك فقيرة … ابدا الى مبدا لها ومعاد

وتكون سوطا للحرون اذا ونى … وعنان عنق الجامح المتمادي

ترقى وتلدغ في القلوب وان يشا … حط النجوم بها عن الابعاد

اما الدموع عليك غير بخيلة … والقلب بالسلوان غير جواد

سودت ما بين الفضا وناظري … وغسلت من عيني كل سواد

بي الخدود من المدامع شاهد … ان القلوب من الغليل صوادي

ما كنت اخشى ان تضن بلفظة … لتقوم بعدك لي مقام الزاد

ماذا الذي



ماذا الذي منع الفنيق هديره … من بعد صولته على الاذواد

ماذا الذي حبس الجواد عن المدى … من بعد سبقته الى الاماد

ماذا الذي فجع الهمام بوثبة … وعدا على دمه وكان العادي

قل للنوايب عددي ايامه … تغني عن التعزيد بالتعداد

حمال الوية العلاء بنجدة … كالسيف يغني عن مناط نجاد

قلصت ظلة كل فضل بعده … ولعز مشربها على الورّاد

لقضا لسانك مذ ذوت ثمراته … ان لا دوام لنضرة الاعواد

وقضا جنانك مذ خبت وقداته … ان لا بقاء لقدح كل زناد

بقيت اعجاز يضل بتبيعها … ومضت هوادٍ للرجال هوادي

يا ليت اني ما اقتنيتك صاحبا … كم قنية جلبت اسا الفواد

من لم يسف الى التناسل نفسه … كفي الاسا تسفا قد الاولاد

برد القلوب بمن تحب بقاؤه … مما يجر حرارة الاكباد

ليس الفجايع بالذخاير مثلها … بالماجد الاعيان والافراد

ويقول من لم يدركنهك انهم … نقصوا به عددا من الاعداد

هيهات ادرج بين برديك الردى … رجل الرجال واوحد الاوحاد

ما لمطعم الدنيا تحلو بعده ... ابدا ولا ماء الحيا ببراد
فقدت ملاءمة الشكول لفقده ... وبقيت بين تباين الاضداد
لا تطلبن بانفس خلا بعده ... فلمثله اعيا على المرتاد
الفضل ناسب بيننا اذ لم يكن ... شرفي مناسبه ولا ميلادي
الا تكن من اسرتي وعشائري ... فلانت اعلقهم يدا بودادي
او لا يكن عالي الاصول فقد وفى ... عظم الجدود بسودد الاجداد
لا در دري ان مطلتك ذمة ... في باطن متغيب او بادي
ان الوفاء كما اقترحت فلو تكن ... حيا اذا ما كنت بالمزداد
ليس التنافث بيننا بمعاود ... ابدا وليس زماننا بمعاد
ضاقت علي الارض بعدك كلها ... وتركت اضيقها علي بلادي
لك في الحشا قبر وان لم تأوه ... ومن الدموع روايح وغوادي
سلوا من الابراد جسمك فانثنى ... نيحل عليك في الابراد
كم من طويل العمر بعد وفاته ... بالذكر يصحب حاضرا او بادي
ما مات من جعل الزمان لسانه ... يتلو مناقب عودا وبوادي
فاذهب كما ذهب الربيع واثره ... باق بكل خمائل ونجاد

لا تبعدن



لا تبعدن وابن قربك بعدما ... ان المنايا غاية الابعاد
صفح الثرى عن حر وجهك انه ... مغرى بطي محاسن الامجاد
وتماسكت تلك البنان فطالما ... عبث البلى بانامل الاجواد
وسقاك فضلك انه اروى حيا ... من رائح متعرض وغادي
جدث على ان لا نبات بارضه ... وقفت عليه مطالب الرواد

عهود الحما وليست غير عهود ... فعودي بعهد باللهو ناضر عودي
سقتك الغمام الغر من غر ازمن ... دنت بوصال وانثنت بصدود
فكم لمعة للدهر فيك اختلستها ... واجفانه من نومه ورقود
وكم من جنون قد لبست حبيره ... بوصل سعاد واتصال سعود
ليالي ما امنت عن البيض رميتي ... ولم تكب في وصل الحسان زنودي
اذا اقبلت هند رايت جفونها ... تسل على قلبي سيوف هنود
فان اعرضت ليلى على الناد مرة ... فيا لك من ليل علي مديد
فها انا قد القيت اطواق جدتي ... فقيدني كف الحجا بقيود
واصغيت للناهي دعاني الى النهى ... وعاصيت امرا كان غير رشيد

واصبحت ما اغدو الى حب غادة / وامسيت ما ارتاد وصلة رود

وليلاء لو هبت الريح بذرة / لما صادفت فيها مكان ركود

ولو شهدت فيها القطا بمعالم / لما صدقت الا بالف شهيد

تسد بتيها والليل داج شبابه / يروع بشيب راس كل وليد

وقد لمعت فيها النجوم كانها / مسامير تبر في مجن حديد

بعيش كاسنا للاهلة ارقلت / باقمار ركب في بروج قتود

توءم سمي المصطفى وكنيه / امد به في قهر كل مريد

هما ما تولى الحمد باسم ومنصب / وخلق وما فيهن غير حميد

ويكنا ابا نصر لان الهه / ابا نصر باغي مجده بحقود

جواد ولكن الزمان بمثله / بخيل فما ياتي له بنديد

فلا برقه للشائمين بخلب / ولا بحره للمعتفي بجمود

اذا قام ناهيه عن الجود والندى / فناهيك من صعب عليه شديد

وان قبل العافي انامل كفه / تيقن من بحر الندى بورود

وان زاره جادي المطي اعاضه / اعنة جرد من ازمة قود

ويفضي لو يحيى بن ربعه وجنابه / الى روض مجد بالسماح مجود

وكم لجباه



وكم لجباه الراغبين لديه من / مجال سجود في مجالس جود

اذا ما انتضى آراءه استحيت القنا / وضاعت ظبى الاسياف بين غمود

وان رام بوسا او نعيما سماله / فاعجله من موعد ووعيد

ومن خامل ينتاشه من خموله / ويبدله عزا بطول خمود

ومن مستطيل ينبري لاقتاده / بداهية توفي عليه كؤود

يلاقي العدى والاولياء مصرحا / ببطش مغيث او بفضل مفيد

فيكسو معاديه لباس شقاوة / ويكسو مواليه لباس سعيد

وما المجد الا وضع شان معاند / واذلاله او رفع شان ودود

له همة اوفت على هامة السها / جلالة مقدار وفضل صعود

وما هو الا فرد مجد كلامه / لالي غدت من توام وفريد

ويجمع اطراف المعاني بلفظة / منقحة في الخافقين شرود

كما جمع الله المعالي كلها / فانلها منه لشخص وحيد

وكم صاغ من حل ونظم قلائدا / لحل حقود او لنظم عقود

ومن كلمات جامعات لحسنها / بلاغة حمد في بيان سعيد

ومن فقر لو امكن الحور لبسها / غنين بها عن وشي كل برود

محاسن يحصي دون احصائها الحصى ... ويربي على ترب اللوى وزرود

كلا طرفيه من جواد ممدح ... ومن سيد رحب الذراع مجيد

وجوه بني ميكال انجم حيرة ... ولكن اياديهم بحور وفود

لهم خلق انسية تحت بيضها ... قلوب اسود في الكريهة سود

ترشح للمجد الاثيل صغارهم ... وهم في مهاد للصبى ومهود

وتلهيهم بالمكرمات ولائد ... على حين هم من راضع ووليد

هم الامراء الصيد ان تعرفوا ... بغير مناشير وغير عهود

لهم كتب تغني غناء كتائب ... وتغنيهم عن قود كل جنود

وخط كفاهم من قنا الخط ارها ... ومن كل ماضي الشفرتين حديد

فديناك من سيف مروع على العدى ... على كل قلب خافق ووريد

فكم لك من مجد على الدهر خالد ... وصنعت به من خالد بن وليد

فمن فرقة تعدو به كل فرقد ... ومن فرق حصن في السماء مشيد

مبان ابانت ان همتك دونها ... على رقب حيث السماك بعيد

ليهنك نيروز لبست جديده ... باقبال عز واعتلاء جدود

اتاك بعنات غدت زهراتها ... قلائد در في سوالف غيد

فمن نرجس



فمن نرجس غض القطاف كانه ... عيون خلت من اوجه وخدود

ومن شجر حازت الى شيب راسها ... من النور حسنا في شباب قدود

تحاكي سجاياك الحسان فانها ... سماء نجوم بل رياض نجود

على ان هذا الغيث ضن بقطره ... فليس لجود منه وجه وجود

واي فيض كف منك سمح كانه ... وقد فاض سيل زاخر بمدود

فاخجله بل راعه منك ما راى ... فاعرض مرتاعا بقلب حسود

يكتم في احشائه برق لوعة ... ويبدي لنا منه انين رعود

فليت من عمر هنيء موفر ... كظلك فوق الراغبين مديد

بمجد يسوء الكاشحين قديمه ... وعز يسر الاولياء جديد

فان لنا في كل يوم مجدد ... بوجهك نيروزا وطالع عيد

ولا برحت اعداء مجدك هامهم ... فويق صعاد او دوين صعيد

وخذها عقودا لا تزال سوائرا ... ببطن كتاب فوق ظهر بريد

فانت مجيد ليس يغذو شاعرا ... اذا قال فيك الشعر غير مجيد

وما لي فيها قلت حمدا وانما ... معاليك قد املت على نشيدي

بدايع ما ان يستقل بنظمها ... وليد ولا ينمو لها ابن وليد

تقي جيلاً من جميل لباسه ... وتكسوا عبيدا لشعر ثوب عبيد

لابي العلاء المعري يمدح الامير

افوق البدر يوضع لي مهاد ... ام الجوزاء تحت يدي وساد
قنعت فخلت ان النجم دوني ... وسيان التقنع والجهاد
واطربني الشباب غداة ولى ... فليت سنيه صوت يستعاد
وليس صبي يقاد ورا شيب ... باعوز من اخي ثقة يقاد
كاني حيث ينشي الدجن تحتي ... فها انا لا اطل ولا اجاد
رويدك ايها العادي وراي ... لتخبرني متى نطق الجماد
سفاه ذاد عنك الناس حلمي ... وعمي فيه منفعة ورشاد
اخل والنباهة في لفظ ... واقتر والقناعة لي عتاد
والقى الموت لم تتعد المطايا ... بحاجاتي ولم تعب الجياد
ولو قيل اسالوا شرفا لقلنا ... يعيش لنا الامير ولا نزاد
شكا فتشكت الدنيا ومادت ... باهليها الغوائر والنجاد
وارعدت القناة دماً وخوفاً ... لذلك والمهندة الحداد
وكيف يقر قلب في ضلوع ... وقد رجفت لعلته البلاد

بنا من جوهر



بنا من جوهر العلياء بيتاً ... كان النيرات له عماد
اذا شمس الضحى نظرت اليه ... اورت ان حليتها حداد
فلولا الله قال الناس اضحت ... ثمانية به السبع الشداد
اعز نمته من غسان غر ... تدين لعزهم ارم وعاد
بنوا املاك جفنة قربتهم ... الى النعم اللجاجة والعناد
ارادت ان تعلمهم قريش ... وكانوا لا ينال لهم قياد
اقانيها تغص الجو نقعاً ... وفوق الارض من علق جساد
وقد ادمت هواديها العوالي ... وانضتها التجاول والطراد
مقلدة بهامات الاعادي ... كما بالدر قلدت الخراد
عليها اللابسون لكل هيج ... برودا غمض لابسها سهاد
كانوا بلا داقم من قسيها ... فخاطتها باعينها الجراد
اليك طوى المفاوز كل ركب ... سما بهم التغرب والبعاد
واصباح فلينا الليل منه ... كما يفلا عن النار الرماد
ابل به الدجى من كل سقم ... وكوكبه مريض ما يعاد
ولو طلع الصباح كففت عنه ... من الظلماء غل او صفاد

تلوذ بنا القطا مستحديات … لما ضمنت من الماء المزاد

يكد زيندن من حدق المطايا … موارد ملوها ابدا ثماد

فكم جاوزن من بلد بعيد … وسايرن نطقنا هيد وهاد

ومن غلل تحيد الريح عنه … مخافة ان تمزقها القتاد

وكم ترنو نار الزند فيه … فلم يبصرن اذا وريت الزناد

لوان بياض عين المرء صبح … هنالك ما اضاء به السواد

وارض بت اقري الوحش زادي … بها الثوب لي منهن زاد

فاطعمها لاجعلها طعاما … ورب قطيعة جلب الوداد

تركت بها الرقاد ورزت ارضا … يحاذران يلم بها الرقاد

رايتك ساخطا ما جاء عفوا … ولوجادتك بالذهب العهاد

فما تقتد ما لا غير مال … جياد به طعان اوجلاد

وتنفذ كل وفر حوت قسرا … لعلمك ان اخره نفاد

الفت الحرب حتى قال قوم … اما الصلاح بينكما فساد

يموت الدرع دونك حتف انف … ويبلي فوق عاتقك النجاد

ركبت الصافنات فما تجاري … وسدت العالمين فما تساد





متى ادم التمهل انتظمه … كان هواك في سمعي سداد

تذود علاك شرّاد المعاني … الي فمن زهير او زياد

اذا ما صدتها قالت رجال … الم تكن الكواكب لا تصاد

من اللاي امتد بهن طبع … وهذبهن فكر وانتقاد

ولولا فرط حبك ما ازدهاني … الى المدح الطريف ولا التلاد

توزي عنك السنة الليالي … كانك في ضمائرها اعتقاد

فان يكن الزمان يريد معنى … فانت ذالك المعنى المراد

يكاد يحين لاقي المنايا … بسيفك لا يكون له معاد

اقوت معاهدهم بشط الوادي … فبقيت مقتولا وشط الوادي

وسكوت من خمر الفراق ورقصت … عيني الدموع على غناء الحادي

فصبا لي جند وصوب مدامعي … جود وصفرة لون وجهي جادي

اسعى لاسعد بالوصال وحق لي … ان السعادة في وصال سعاد

قالت وقد فتشت عنها كل من … لاقيته من حاضر او بادي

انا في فؤادك فارم لحظك نحوه … ترني فقلت لها واين فؤادي

لم ادر من اي السلامة اشتكي … ولقد عددت فاصغ للاعداد

من لحضها السيّا فام من قدها … النبال ام من صدغها الزراد

ولكم تمنيت الفراق مغالطا … واحتلت في استثمار غرس ودادي

وطمعت منها في الوصال لانها … تبني الامور على خلاف مرادي

هي من علمت وليس لي من بعدها … الا مراسلة الحمام الشادي

يبكي واسعده وصدق مناحتي … ببعاد خِلّي علي الاسعاد

في ليلة من هجرها شتوية … ممدودة مخضوبة بمداد

عقمت بميلاد الصباح وانها … في الامتداد كليلة الميلاد

ما الراي الا ان اثير ركائبي … مزمومة مشدودة الاقتاد

من كل مشرفة كهيكل راهب … تصف النعام بمر بين منقاد

ضرغام غيل وحوت مخاضة … وعقاب مرقبة وحية وادي

نقشت بحيث تناقلت احداؤها … صور الاهلة من نعال جياد

تغدو فتربض في الفلاة وحوشها … وتقتب رجلهن في الاقياد

ادمى بها البيداء تعزف جنها … فيها وترميني الى الامداد

فتبيت تاكلها القفار بجنبها … عنها وتاكلهن بالاسناد

حتى تنيخ



حتى تنيخ بروضة مرهومة … لمرادها دمثا وخصب مراد

نفض النسيم ترابها فانشق عن … عين كتسنيم الجنان براد

وحلا الذباب بايكها غردا على … اعوادها كالمطرب العواد

وترعرعت فيها اصفال الكلا … ممتكة ضرع الغمام الغادي

ونضا سرابيل المدلة جارها … واختاب عن سابغ الابراد

في حضرة الشيخ العميد ولم تزل … شرب العطاش ومسرح الوراد

طود العلى منصور ابن محمد … ماوى العفاة معرس القصاد

فاذا اكتحلت به اكتحلت بطلعة … يبري العليل بها ويروي الصادي

واذا حللت بها حللت بجنة … وفشا رت في قن وفي اذواد

شن النهاب على قوافل ماله … باناملٍ كمغيرة الاكراد

وسخا بما ملكت يداه كما وهت … غزلاء اكلف موقر متهادي

وحوى مقاليد العلى بصنايع … عقدت قلائدها على الاجياد

عدوه في الاجناد من افرادها … وراوه في الافراد كالاجناد

فاذا اتقى بقفا وظهر غيره … شق الصفوف بلبة وبهاد

رحبًا كما هب النسيم مجاذبا … اهداب خوط البانة المياد

مستعبداً لوزرا مستهزياً بما — عملوا الكافي فتى عبّاد

هوّنهم لكنه متمسّتين — عنهم وليس الفحت مثل الراد

فله السخاوة والوقار وربما — كان البحار مخضة الاطواد

وله الخشونة واللبان تجمعا — فيه حماد لعادية حماد

عمّ الاعادي منه رونق بشره — واذاقهم بردا على الاكباد

هيهات لا يخدعهم ايماضه — فالغيظ تحت تبسّم الآساد

ليريك اذا بدا الخطوب استمليت — بعزيمة كالكوكب الوقاد

فاذا استهل فانظر الندي — واذا تربع فهو صدر النادي

وهو الغمام بعينه فضنا الا — براق والانذار والارعاد

وهو الخضم اذا سطى قهر العدى — بتلاطم الامواج والازباد

وهو الصباح بعظ اردية الدجى — والشمس لا تخفى بكل بلاد

والسيف يزهق نفس كل معاند — والفهر يدمغ راس كل معادي

اقدام عمرو في سماحة حاتم — في حكم احنف في دهاء زياد

فالبهو منه بالبهاء موشح — والنجم منه مورق الاعواد

فيه اعتداد عصابة تيرانهم — قضمت بلنجوجا لدى الايقاد

وبه تفاخر



وبه تفاخر كل حي ناطق — بالضاد طاء في قدور الصاد

ولقد بعثت اليه شجوى انني — لانا الاسير وليس لي من فادي

في بقعة لبست ثياب حدادها — بزعيمها ابن الاقلف الحداد

فكونه فرعون الا انه — من جانب الوجعاء ذي الاوتاد

قد كان منهما ابوه امه — اذ كان منه العير بالمرصاد

فاحتاط في تشويك حائط داره — واحتال في ربّتم وفي تعقاد

لكنها عهرت بقرد مفسد — ما تعقبته رياضة القراد

فمتى تقر العين من ولد الزنا — ومتى تطيب شمائل الاوغاد

واذا ابى الاباء الاخسة — ظهرت دلايلها على الاولاد

فاليك منه المشتكي يا من يعي — صوت اللهيف كربه المعتاد

ومراده اني لاقي منه ما — لاقى علي من شقي مراد

ولطالما هدم الزمان قواعدي — فبنيتني ورفعت من اعضادي

واذا شياطين الضلال تمرّدوا — خليتهم قرناء في الاصفاد

ورفيق رايك رايد التوفيق في — الاصدار ان احببت والايراد

واستخدم الايام واشرب صفوها — واسلك بنا ابدا الى الامداد

واسكن قصورك ما تحلت بنا … بالقصر ذي الشرفات من سنداد

فنداك منتجعي وبابك مقصدي … وهواك راحلتي ومدحك زادي

ولسوف تسمو باعتنايك رتبتي … حتى انص على السماك وسادي

الحق ابلج والسيوف عوادي … فحذار من اسد العرين حذار

ملك غدا جار الخلافة منكم … والله قد اوصى بحفظ الجار

يا رب امة فتنة قد برزها … جبارها في طاعة الجبار

جالت بغيد رجولة المقداد … فاحله الطغيان ذا دبوار

كم نعمة لله كانت عنده … فكانها في غربة واسار

كسيت سبائب لومه فتضاءلت … كتضاءل الحسناء في الاطمار

موتورة طلب الاله بثارها … وكفى برب الثار مدرك ثار

صادى امير المومنين بزبرج … في طيه حمة الشجاع الضاري

مكرا بناه كنيسة الا انه … وطد الاساس على شفير هار

حتى اذا ما الله شق ضميره … عن مستكن الكفر والاصرار

ونحى لهذا الدين شفرة انتنى … والحق منه قاني الاظفار

هذا النبي



هذا النبي وكان صفوة ربه … من بين باد في الانام وقار

قد حض من اهل النفاق عصابة … وهم اشد اذى من الكفار

واختار من سعد لعين بني ابي … سرح لوحي الله غير خيار

حتى استضاء بشعلة السورة التي … رفعت له سجفا من الاستار

والهاشميون استقلت عيرهم … من كربلاء باثقل الاوتار

حتى اذا انكشفت سرائره اغتدوا … منه براء السمع والابصار

ما كان لولا فحش غدرة خيذر … ليكون في الاسلام عام نفار

ما زال سر الكفر بين ضلوعه … حتى اصطلى سر الزناد الواري

نارا لها وجسمه من جوها … لهب كما عصفرت شق ازار

طارت لها شعل يهدم لفحها … اركانه هدما بغير غبار

فصلن منه كل مجمع مفصل … وفعلن فاقرة بكل فقار

مشبوبة رفعت لاعظم مشرك … ما كان يرفع ضوءها للساري

صلى لها حيا وكان وقودها … ميتا ويدخلها مع الفجار

وكذاك اهل النار في الدنيا هم … يوم القيامة جل اهل النار

يا مشهدا صدرت بفرحته الى … امصارها القصوى بنو الامصار

رمقوا اعالي جذعه فكانما … رمقوا الهلال عشية الافطار
واستنشئوا منه قتارا نشره … من عنبر ذفر ومسك داري
وتحدثوا عن هلكه كحديث من … بالبدو عن متتابع الامطار
وتباشروا كتباشر الحرمين في … قحم السنين بارخص الاسعار
كانت شماتة شامت عار فقد … صارت به تنضو ثياب العار
قد كان بواه الخليفة جانبا … من قلبه حرما على الاقذار
فسقاه ماء الخفض غير مصرد … وانامه في الامن غير غرار
وراى به ما لم يكن يوما راى … عمرو بن شاس قبله بعرار
فاذا ابن كافرة يسر بكفره … وجدا كوجد فرزدق بنوار
فاذا تذكره بكاه كما بكا … كعب زمان رثا ابا المغوار
دلت نخادع الخليفة انه … ما كل عود ناضر بنضار
يا قابضا يدا لكاووس عادلا … اتبع يمينا منهم بيسار
الحق جبينا داميا بمكنه … لقفا وصدرا خاشنا بصدار
واعلم بانك انما تلقيهم … في بعض ما حفروا من الآبار
لو لم يكد للسامري قبيله … ما خار عجلهم بغير خوار

وثمود



وثمود لو لم يدهنوا في ربهم … لم تدم ناقته بسيف قدار
ولقد شفا الاحشاء من برحائها … ان صار بابك جار مازيار
ثانيه في كبد السماء ولم يكن … لاثنين ثان اذ هما في الغار
وكانما ابتدرا كيما يطويا … عن ناطس خبرا من الاخبار
سود اللباس كانما نسجت لهم … ايدي السموم مدارعا من قار
بكروا واسروا في متون ضوامر … قيدت لهم من مربط النجار
لا يبرحون ومن راهم خالهم … ابدا على سفر من الاسفار
كادوا النبوة والهدى فتقطعت … اعناقهم في ذلك المضمار
جهلوا فلم يستكثروا من طاعة … معروفة بعمارة الاعمار
فاشدد بهارون الخلافة انه … سكن لوحشتها ودار قرار
بفتى بني العباس والقمر الذي … حفته انجم يعرب ونزار
كرم العمومة والخؤولة مجده … شرفا قريش فيه والانصار
هو نوء يمن فيهم وسعادة … وسراج ليل فيهم ونهار
فاقمع شياطين النفاق بمهتد … ترضى البرية هديه والباري
ليسير في الافاق سيرة رأفة … ويسوسها بسكينة ووقار

فالصين منضوم باندلس الى … حيطان رومية فملك ذمار
ولقد علمت بان ذلك معصم … ما كنت تتركه بغير سوار
فالارض دار اقفرت ما لم تكن … من هاشم رب لتلك الدار
سور القران العز فيكم انزلت … ولكم تصاغ محاسن الاشعار

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر … اما للهوى نهي عليك ولا امر
بلى انا مشتاق وعندي لوعة … ولكن مثلي لا يذاع له سر
اذا الليل واراني بسطت يد الهوى … واذللت دمعا من خلايقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي … اذا هي اذكتها الصبابة والفكر
معللتي بالوعد والموت دونه … اذا مت عطشانا فلا نزل القطر
بدوت واهلي حاضرون لانني … ايقن ان دارا لست من اهلها قفر
وحاربت قومي في هواك وانهم … واياي لولا حبك الماء والخمر
فان كان ما قال الوشاة ولم يكن … فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر
وفيت وفي بعض الوفاء مذلة … لانسانة في الحي شيمتها الغدر
وقور وريعان الصبا يستفزها … فتارن احيانا كما يارن المهر

تسايلني



تسايلني من انت وهي عليمة … وهل بفتى مثلي على حاله نكر
فقلت كما شاءت وشاء الهوى لها … قتيلك قالت ايهم فهم كثر
فايقنت ان لا عز بعدي لعاشق … وان يدي مما علقت به صفر
وقلبت امري لا ارى لي راحة … اذا البين انساني الح بي الهجر
فعدت الى حكم الزمان وحكمها … لها الذنب لا تجزى به ولي العذر
كاني انادي دون ميثاء ظبية … على شرف ظمياء جللها الذعر
تجفل حينا ثم تدنو وانما … تنادي طلا بالوادي اعجزه الحضر
واني لنزال بكل مخوفة … كثير الى نزالها النظر الشزر
واني لجرار لكل كتيبة … معودة ان لا يخل بها النصر
فاصدا حتى ترتوي الارض والقنا … واسغب حتى يشبع الذئب والنسر
ولا اصبح الحي الخلوف بغارة … ولا الجيش ما لم تاته قبلي النذر
ويا رب دار لم تخفني منيعة … طلعت عليها بالردى انا والفجر
وحي رددت الخيل حتى ملكته … هزيما وردتني البراقع والخمر
وساحبة الاذيال نحوي لقيتها … فلم يلقها جافي اللقاء ولا وعر
وهبت لها ما حازه الجيش كله … وابت ولم يكشف لابياتها ستر

وما راح يطغيني بأثوابه الغنى ... ولا بات يثنيني عن الكرم الفقر

وما حاجتي في المال أبغي وفوره ... إذا لم أفر عرضي فلا وفر الوفر

أسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى ... ولا فرسي مهر ولا ربه غمر

ولكن إذا حم القضاء على امرئ ... فليس له بر يقيه ولا بحر

وقال أصيحابي الفرار أو الردى ... فقلت هما أمران أحلاهما مر

يقولون لي بعت السلامة بالردى ... فقلت أما والله ما نالني خسر

ولكنني أمضي لما لا يعيبني ... وحسبك من أمرين خيرهما الأسر

هو الموت فاختر ما علا لك ذكره ... فلم يمت الإنسان ما حيي الذكر

ولا خير في دفع الردى بمذلة ... كما ردها يوماً بسوءته عمرو

يمنون أن خلوا ثيابي وإنما ... علي ثياب من دمائهم حمر

وقائم سيف فيهم دق نصله ... وأعقاب رمح فيهم حطم الصدر

فإن عشت فالطعن الذي تعرفونه ... وتلك القنا والبيض والضمر الشقر

وإن مت فالإنسان لا بد ميت ... وإن طالت الأيام وانفسح العمر

ستفقدني خ ل ٢ سيذكرني قومي إذا جد جدها ... وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به ... وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر

ونحن



ونحن أناس لا توسط عندنا ... لنا الصدر دون العالمين أو القبر بيننا خ ل

تهون علينا في المعالي نفوسنا ... ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر

أعز بني الدنيا وأعلى ذوي العلا ... وأكبر من فوق التراب ولا فخر وأكرم خ ل

٢

عيون المها بين الرصافة والجسر ... جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

أعدن لي الشوق القديم ولم أكن ... سلوت ولكن زدن جمراً على جمر

سلمن وأسلمن القلوب كأنما ... تشك بأطراف المثقفة السمر

وقلن لنا نحن الأهلة إنما ... تضيء لمن يسري بليل ولا تقري

فلا بذل إلا ما تزود ناظر ... ولا وصل إلا بالخيال الذي يسري

أحين أزلن القلب عن مستقره ... وألهبن ما بين الجوانح والصدر

ألا قبل أن يبدو المشيب بدأنني ... بيأس مبين أو جنحن إلى الغدر

ولكنني أودى الشباب وإنما ... تصاد المها بين الشبيبة والوفر

أما ومشيب راعهن لربما ... غمزن بنانا بين سحر إلى نحر

وبتنا على رغم الحسود كأنما ... خليطان من ماء الغمامة والخمر

فإن حلن أو أنكرن عهداً عهدنه ... فغير بديع للغواني ولا نكر

خليلي ما احلى الهوى وامره    واعرفني بالحلو منه وبالمر
كفى بالهوى شغلا وبالشيب زاجرا    لو ان الهوى مما ينهنه بالزجر
بما بيننا من حرمة هل رأيتما    ارق من الشكوى واقسى من الهجر
وافضح من عين المحب لسره    ولاسيما ان اطلقت عبرة تجري
وما انس ملاشياء لا انس قولها    لجارتها ما اولع الحب بالحر
فقالت لها الاخرى فما لصديقنا    معنا وهل في قتله لك من عذر
صليه لعل الوصل يحييه واعلمي    بان اسير الحب في اوثق الاسر
فقالت اداري الناس عنه وقلما    يطيب الهوى الا لمنهتك الستر
وايقنتا ان قد سمعت فقالتا    من الطارق المصغي الينا وما ندري
فقلت فتى ان شئتما ستر الهوى    والا فخلاع الاعنة والعذر
على انه يشكو ظلوما وبخلها    عليه بتسليم البشاشة والبشر    نخ العذر
فقالت هجينا قلت قد كان بعض ما    ذكرت لعل الشر يدفع بالشر
فقالت كاني بالقوافي سوائرا    يردن بنا مصرا ويصدرن عن مصر
فقلت اسات الظن بي لست شاعرا    وان كان احيانا يجيش به صدري
صلي وسلي من شئت يخبرك انني    على كل حال نعم مستودع السر

وما انا



وما انا ممن سار بالشعر ذكره    ولكن اشعاري ليسرها ذكري
ولا كل من قاد الجياد يسوسها    ولا كل من اجرى يقال له مجري
ولا الشعر ممن استظل بظله    ولا زادني قدرا ولا حط من قدري
وللشعر اتباع كثير ولم اكن    له تابعا في حال عسر ولا يسر
ولكن احسان الخليفة جعفر    دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة    وهب هبوب الريح في البر والبحر
واوجل عن شكر الصنيعة منعم    لجل امير المؤمنين عن الشكر
فتى تسعد الابصار في حسن وجهه    كما تسعد الايدي بنائله الغمر    صح
به سلم الاسلام عن كل ملحد    وحل باهل الزيغ قاصمة الظهر
امام هدى جلى عن الدين بعدما    تعادت على اشياعه شيع الكفر
وفرق شمل المال جود يمينه    على انه ابقى له احمد الذكر
ولو قرنت بالبحر سبعة ابحر    لما بلغت جدوى انامله العشر
اذا ما اجال الرأي ادرك فكره    غرائب لم تخطر ببال ولا فكر
ولا تجمع الاموال الا لبذلها    كما لا يساق الهدي الا الى النحر
وما غاية المثني عليه لو انه    زهير واعشى وامرؤ القيس بن حجر

اليس اذا ما قيس بالشمس وجهه … وبالبدر قلنا حاف الشمس والبدر
ومن قال ان البحر والقطر اشبها … نداه فقد اثنى على البحر والقطر
وان ذكر المجد الكريم فانما … يقص علينا ما تنزل في الزبر
اغير كتاب الله يبغون شاهدا … يفوز بني العباس في المجد والفخر
كفاكم بان الله فوض امركم … اليه واوحى ان اطيعوا اولي الامر
ولم يسأل الناس النبي محمد … سوى ودّ ذي القربى القريبة من اجر
ولا يقبل الايمان الا بحبكم … وهل يقبل الله الصلوة بلا طهر
ومن كان مجهول المكان فانما … منازلكم بين الحجون الى الحجر
ابو فضلة عمرو العلى وهو هاشم … ابوكم وهل في الناس اشرف من عمرو
وساقي الحجيج شيبة الحمد بعده … ابو الحارث المبقي لكم غاية الفخر
وما زال بيت الله بين بيوتكم … تذبون عنه بالمهندة البتر
وجوه بني العباس للملك زينة … كما زينة الافلاك بالانجم الزهر
ولا يستهل الملك الا باهله … ولا يرجع الايام الا الى الشهر
فحيوا بني العباس منها تحية … تسير على الايام طيبة النشر
ويوم اما انت ظله وقدة الشعرى … كان على اعلامه عذبا احمرا

نصبت



نصبت له ايدي المهاري فخضته … صوالي لا يعرفن الا المطي جرا
ومطرد الامواج يكذب وعده … اذا كرعت فيه الشمال انثنت سكرا
عقدت به طرفا نيا هب المدى … اذا لج في استعطافه زاده نفرا
بمشتبه الاعلام لفت شعابه … على تلعات تنبت الاسل السمرا
وداجية كالموج نام سميرها … تربلتها والنجم قدهم ان يكرا
احشم طرفي ظلا دعن شاهق … كان على اعلى ذوابته خدرا
يسيل لعاب الليل من هضباته … ويحمل في اثناء شملته الفجرا
يحل عن الشمس الفتية ذروه … ويطلع في ملقى قلائده البدرا
كان نجوم الليل صيغت تمائما … عليه وقد اشعرته بالسرى ذعرا
وعزمة منزور الرقاد معذل … قرعت بها ثغر الدجنة فافترا
وقافية مثل السنان بعثتها … لسانا اذا لا عبته خلق السحرا
لوالك بها مطل الدلال فاسلفت … صدودا وخير الوصل ما عاقب الهجرا
جريت ودهري فيك يبتدر المدى … فاوسعني ذنبا واوسعته عذرا
فلما تراءت المنى وتعرضت … مخايل امال جعلن الغنى نذرا
صدعت اليك الليل احسبه ضحى … وخضت اليك البحر احسبه برا

بجراة وقاد الجنان تقادفت ... به همت خرقا وتستبع الصخرا
اذا ساءني دهري دعوت محمدا ... فما الدهر الا من اذا ساء بي سرا
فما افتوع الراقون انات درجة ... من العز الا فات فارطهم قدرا
اذا استلاموا للحرب كان لهم ظهرا ... وان ندبوا للامر كان له صدرا
لسوالاة الحرب
يحادث اسرار الخطوب اذا سرت ... بارقش لا تعصي السيوف له امرا
اذا سل يوم الروع من غمده سما ... الى راحة تستوعف الاسد الحمرا
همام اذا استوت فروع ململمة ... فاقلامه تكسى واسيافه تعرى
مقبل ظهر الكف وهاب بطنها ... اذا اختلفت وعد الثرى مزنة دررا
تنم على جدواه ريح بليلة ... اذا هب رياها على مقتر اثرى
باردة ذات مطر
يلين اذا لاينته ولو انثني ... على الصخرة الصماء ابقى بها اثرا خ
قصي مجال العزم مغتصب الكرى ... يصاول مغترا وينعش مضطرا
ليشد باعراف القنا واهل باسه ... ويعقد في اعلاه رايه النصرا
اذا التفت الخيلان واستبهم الوري ... وضاق مجال القارة استعذب الصبرا
الشهر
اقل ايها الاستاذ ذلة خادم ... اتاك اسير الذنب يلتمس العذرا
اليك ثناء حركته صبابة ... الى منة لو شئت سابقة الشكرا

اطعت



اطعت زماني في تجنب اهله ... ولكن ظني فيك يتهم الدهرا
وها انا دب بالشعر حقا واشتني ... لعبدك رقا فاصطنعني اعد حرا

حكم المنية في البرية جاري ... ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا ترى الانسان فيها مخبرا ... حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذاء والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها ... متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما ... تبني الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة ... والمرء بينهما خيال ساري
والنفس ان رضيت بذلك او ابت ... منقادة بازمة الاقدار
واقضوا ماربكم عجالا انما ... اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ... ان تسترد فانهن عواري
فالدهر يخرق ان سقى ويغص ان ... هنا ويهدم ما بني ببوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما ... خلق الزمان عداوة الاحرار
اني وترت بصارم ذي رونق ... اعددته لطلابة الاوتار

اثنى عليه بأثره ولو انه — لم يغتبط اثنيت بالآثار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره — وكذاك عمر كواكب الاسحار
وهلال ايام مضى لم يستدر — بدرا ولم يمهل لوقت سرار
عجل الخسوف عليه قبل اوانه — فغطاه قبل مظنة الابدار
واستل من اترابه ولداته — كالمقلة استلت من الاشفار
فكان قلبي قبره وكانه — في طيه سر من الاسرار
ان يحتقر صغرا فرب مفخم — يبدو ضئيل الشخص للنظار
ان الكواكب في علو محلها — لترى صغارا وهي غير صغار
ولد المعزى بعضه فاذا مضى — بعض الفتى فالكل في الادبار
ابكيه ثم اقول معتذرا له — وفقت حين تركت الام دار
جاورت اعدائي وجاور ربه — شتان بين جواره وجواري
اشكو بعادك لي وانت بموضع — لولا الردى لسمعت فيه سراري
والشرق نحو الغرب اقرب شقة — من بعد هذي الخمسة الاشبار
هيهات قد علقتك اشراك الردى — وابان عمرك قاطع الاعمار
ولقد جريت كما جريت لغاية — فبلغتها وابوك في المضمار

واذا نطقت



واذا نطقت فانت اول منطقي — واذا سكت فانت في اضماري
اخفي من البرحاء نارا مثلما — يخفى من النار الزناد الواري
واخفض الزفرات وهي صواعد — واكفكف العبرات وهي جواري
وشهاب زند الحزن ان طاوعته — وار وان عاصيته متواري
واكف نيران الاسى ولربما — غلب التصبر فارتمت بشرار
ثوب الرياء يشف عما تحته — فاذا التحفت به فانك عاري
قصرت جفوني ام تباعد بينها — ام صورت عيني بلا اشفار
جفت الكرى حتى كان غراره — عند اغتماض العين حد غرار
ولو استزارت رقدة لدحى بها — ما بين اجفاني الى التيار
احيي الليالي التم وهي تميتني — ويميتهن تبلج الانوار
حتى رايت الصبح يرفع كفه — بالضوء رفرف خيمة كالقار
والصبح قد غمر النجوم كانه — سيل طغى فغطى على النوار
لو كنت تمنع خاض دونك فتية — منا بحار عوامل وشفار
ودحوا فويق الارض ارضا من دم — ثم انثنوا فبنوا سماء غبار
قوم اذا لبسوا الدروع حسبتها — سحبا مزررة على اقمار

وترى سيوف الدارعين كانها | خلج تمد بها اكف بحار
لو اشرعوا ايمانهم من طولها | طعنوا بها عوض القنا الخطار
شوس اذا عدموا الوغى انتجعوا لها | في كل يوم نجعة الامطار
جنبوا الجياد على المطى وزاوجوا | بين السروج هناك والاكوار
وكانما ملوا عياب دروعهم | وغمود انصلهم سراب قفار
وكانما صنع السوابغ عزه | ماء الحديد فصاغ ماء قرار
زرداً واحكم كل موصل حلقة | بحبابة من موضع المسمار
فتدرعوا بمتون ماء راكد | وتقنعوا بحباب ماء جار
اسد ولكن يؤثرون بزادهم | والاسد ليس تدين بالايثار
يتزين النادي بحسن وجوههم | كتزين الهالات بالاقمار
يتعطفون على المجاور فيهم | بالمنفسات تعطف الاظآر
من كل من جعل الظبى انصاره | وكرمن فاستغنى عن الانصار
والليث ان ساورته لم يعتمد | الا على الانياب والاظفار
واذا هو اعتقل القناة حسبتها | صلا تأبطه هزبر ضاري
زرد الدلاص من الطعان بريحه | مثل الاساور في يد الاسوار

الثعبان

ويجر



ويجر حين يجر صعدة رمحه | في الجحفل المتضايق الجرار
ما بين ثوب بالدماء ملبد | زلق ونقع بالطراد مثار
والهون في ظل الهوينا كامن | وجلالة الاخطار في الاخطار
ويمد نحو المكرمات اناملا | للرزق في اثنائهن مجاري
يحوي المعالي غالبا او خالبا | ابدا يداري دونها ويداري
قد لاح في ليل الشباب كواكب | ان امهلت آلت الى الاسفار
وتلهب الاحشاء شيب مفرقي | هذا الضياء شواظ تلك النار
شاب القذال وكل غصن صائر | فينانه الاحوى الى الازهار
والشبه منجذب فلم بيض الدمى | عن بيض متفرقة ذوات نفار
وتود لو جعلت سواد قلوبها | وسواد اعينها خضاب عذاري
لا تنفر الظبيات عنه وقد رات | كيف اختلاط النبت في الاطوار
شيئان ينقشعان اول وهلة | شرخ الشباب وخلة الاشرار
لا حبذا الشيب الوفي وحبذا | ظل الشباب الخائن الغدار
وطري من الدنيا الشباب وروقه | فاذا مضى فقد انقضت اوطاري
قصرت مسافته وما حسناته | عندي ولا آلاؤه بقصار

تزداد هما كلما ازددنا غنى … والفقر كل الفقر في الاكثار
ما زاد فوق الزاد خلف ضايعا … في حادث او وارث او غار
اني لارحم حاسدي بحر ما … ضمنت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم … في جنة وقلوبهم في نار
لا ذنب لي قد رمت كتم فضائلي … فكانما برقعت وجه نهار
وسترتها بتواضعي فتطلعت … اعناقها تعلو على الاستار
ومن الرجال معالم ومجاهل … ومن النجوم غوامض ودراري
والناس مشتبهون في ايرادهم … وتفاضل الاقوام في الاصدار
عمري لقد اوطاتهم طرق العلى … فعموا ولم يقعوا على آثاري
لو ابصروا بقلوبهم لاستبصروا … وعمى البصائر من عمى الابصار
هلا سعوا سعي الكرام فادركوا … او سلموا لمواقع الاقدار
ذهب التكرم والوفاء من الورى … وتصرما الا من الاشعار
زمن كان الكلب ترام جروها … ونقد عن ولد الهزبر الضاري
وفشت خيانات الثقات وغدرهم … حتى اتهمنا رؤية الابصار
ولربما اعتضد الحليم بجاهل … لا خير في يمنى بغير يسار

لله در



لله در الحادثات فانها … صداء اللئام وصيقل الاحرار
هل كنت الا زبرة فطبعتني … سيفا واطلق صرفهن غراري

مرضت جفونك والحتوف شعارها … هن السيوف شفارها اشفارها
جارت ومن شيم الكواعب في الهوى … ان لا يجار من الصبابة جارها
لله موقفنا بمنعرج اللوى … ومحاربنا في لوعة ومحارها
نفضت البراقع عن محاسن روضة … ريضت بمحتفل الحيا انوارها
فمن الثغور المشرقات لجنيها … ومن الخدود المذهبات نضارها
اغصان بان اعربت في حملها … فغرايب الورد الجني ثمارها
مصقولة ببنا الصباح جباهها … مصبوغة بدجى الظلام طرارها
طالت ليالي الحب بعد فراقها … واحبهن الى المحب قصارها
ولرب ليلات بهن تبرجت … اسد افقها وتارجت اسحارها
ما كان ذاك العيش الا سكرة … رحلت لذاذتها وحل خمارها
الله اكبر فرق السيف العدى … فتفرقت ايدي سبا اخبارها
لا تجبر الايام كسر عصابة … كثرت وذل لجابر حسادها

وحلت فكان الى السيوف رحيلها　　وثوت فكان الى الحتوف قرارها

سجرت بحار جموعها فتيقنت　　ان الاسود عرينها سجارها

ثبتوا اذا وجدوا ها فكانهم　　والطعن تقليع الكماة جدارها

مستعصمين من الاسير بعصبة　　عذوية لا ترتقي اوعارها

يغشون قارعة القراع باوجه　　الفت مباشرة القنا ابشارها

علم الاعاجم ان وقع سيوفكم　　نار تشب وانتم اعصارها　صح

من ذا ينازعكم كريمات العلى　　وهي البروج وانتم اقمارها

الحرب تعلم انكم آسادها　　والارض تشهد انكم امطارها

هي وقعة لك عزها وسناؤها　　وعلى عدوك عارها وشنارها

ركب السفين مشرقا في عصبة　　ما ان تعن بخيفة ابصارها

موتورة تشبا الاسنة لو بغت　　وتر الديلك تضاعفت اوتارها

عمرت ديار الدين من قبور ملوكها　　وخلت من الانس المقيم ديارها

وبهدت آساد الشرى ببيضة　　افعالها محمرة اظفارها

والسمر قد خضب الطعان صدورها　　فكانها قد اذهبت اشطارها

والمرهفات جميلة افعالها　　في الملك غير جميلة اثارها

فلتشكرنك



فلتشكرنك دولة جددتها　　فتجددت اعلامها ومنارها

حليتها وحميت بيضة ملكها　　فغدا بسيفك سورها وسوارها

وغريبة تجري عليك رياحها　　ارجا اذا الفحت عدوك نارها

ممن له عذر الكلام تفتحت　　ابوابها وتكشفت استارها

يجري وتطلبه عصابة قصرت　　عن شاوه فقصارها اقصارها

يحوي له الامد البعيد غباره　　ويعوقها عما حواه غبارها

فتعيش بعد مماته اشعاره　　وتموت قبل مماتها اشعارها

عزماتك يلوي السيف والقدرا　　ونور وجهك يطوي الشمس والقمرا

ولو اهبت بصم الصخر لانصدعت　　ولو رعت قلب الدهر لانفطرا

بل لو سطوت بها المزن مطردا　　صفوا تكدرا وبالنجم لانكدرا

وما هززت لواء الحمد معتصما　　بالله الا حويت النصر والظفرا

وما ثنتك عن الزوراء عائقة　　وهل يصادم ضرس الماضغ الحجرا

ربطت جاشا ولم تعج الى سباء　　ولا قبضت على راية الصغرا

ولم يشطك عن نيل المرام هوى　　ولم يعقك عن خبط الظلام كرا

ولا استحطك عن طود النهى خرق    ولا عداك عن الغايات طول سرى

حويت بالبشر بالمرتجو وبشر    وقد يرد جفا الطالب الددرا

وما عوارب سيل جاش ابطحه    وبلا وهطلا كسيل يسبق المطرا

وانما الرحلة الحرق ومزعجة    عند الخطوب لمن لاينعم النظرا

وكيف ترعى المنا في مسرع ثمد    وقد كفاك اليقين العين والاثرا

انجبت ياملك الدنيا فحى هلا    وذم هذا الورى بالسادة الامرا

ارق على ظلمة الدهماء ونقمهم    واوقر الافق منهم انجما زهرا

واطبع عزايمهم قضبا مهندة    ولا تدعها على اعراقها دبرا

وافتح بها باق الدنيا فقد كرموا    اصلا وفرعا وطابوا مغرسا وثرا

طلعت بدرا وسادوا انجمه    ولحت تاجا ودار واحوله دررا

وثرت ليثا وجاشوا اشبلا    بهم اذا انسطلوا زند الفخار ورا

خوت جبابرة الدنيا لهيبتهم    واستشعرت من نواحي باسهم حذرا

ايديهم تنبت الافات مشرعة    وفكرهم يخلق التيجان والسررا

فاستجل يا فلك الدنيا وما لكها    من رستم قمرا بالشمس معتجرا

في وجهه سيما الملك لايحة    وكبرياء العلا في ناظريه يرى

وقد هززت



وقد هززت حساما منه منصلتا    ومن اجيه بوية صادعا ذكرا

على يمينك فانظر تلق بدر دجا    وعن يسارك فادمق تلق ليث شرى

رايت كيف اداك الله عذرة من    بغى عليك ولا عيش لمن غدرا

فغادر بعيه قاعا ومربوءه    فقرا وجانبه المعمور مقفرا

وغاث مرف الليالي في عساكره    فاصبحوا مثلا للخلق بل عبرا

وغادر ملكك ممدودا سرادقه    والله ما جنى وافاك معتذرا

من بعد ان خضت اهوالا مروعة    والملك بعد الى ليلى لمن قهرا

وكرت صعد تلك السمر في قحم    لو زج فيها عمود الصبح لانكسرا

بل لو تمطى المنايا في مسالكها    لقلصت ذرعا واستامنت خفرا

ومعرك مثل حد السيف قمت به    والريح يرعد منآدا ومنأطرا

وجلت فيه بعزم كالشهاب اذا    انا دفتح سمع الدهر والبصرا

عزم اذا اشتق غبراء الخطوب جلا    وان تغشى جلابيب الخطوب فرا

ما كان احوج اكناف العراق الى    سنائه لو خطى في افقها وسرى

قالت اضاءلنا من ارضكم خبر    فصححوا بالضحى الهندية الخبرا

الا فتى ياخذ الدنيا بلا ثمن    ويسترق بها الاحرار لا بشراء

طال انتظار المذاكي الجرد فارسها ... كالليل منهجما والسيل منحدرا
وخلها مارقات من قساطلها ... واجعل اعنتها الاعراف والعذرا
وغض جزر عيون تنزوي حنقا ... ورض قلب رقاب تلتوي صعرا
لا توثقنهم قيود مرتبطة ... اذا ترا كضن لن تبقي ولن تذرا
رقش الافاعي اذا ما استلذعت نهشت ... والاسد مهما استثيرت دقت الفقرا
اولهم ثم اهل الحل او اسند ... سواك او عطاء يرجى ومنتصرا
الست اشمخهم مجدا وابذخهم ... نعم واشدخهم يوم الوغى عذرا
الست ان اخطات القربى تقبلها ... عفوا يصافح وجه الذنب مغتفرا
وعفو شاهانشاه العيش مقتبلا ... والارض مرتشفا والنور مبتكرا
وخلقه النسيم اضحى الروض منتسبا ... عنه ومعتصرا منه ومهتصرا
وفاض شرقا وغربا جوده وسرى ... روحا تصدت له اما الناصورا
اذا تعاوره وقد دعا الجفلا ... وقام ادبه عنها عن النقرا
وان افاد علينا غنم منطقه ... روى لنا سيرا في الفخر بل سورا
ولو تصدى له قس بن ساعدة ... عند الجدال كساه الحي والحصرا
تطول بالحجة الغراء بطشته ... اذا الملوك انثنت ابواعهم قصرا

سقيا



سقيا الدهر تهادى اليه وان ... جوعت في طرفيه الصاب والصبرا
فالشر اكرمه للغير ارقبه ... والعسر الفه حتى ادعى اليسرا
والان ما نلته يقظان من شرف ... اظنه خطرات في المنام ادى
لست الفتى ان تخطتني مدايحه ... حتى اغصن بهن البدو والحضرا
كانني حين استقري مناقبه ... اغريت بالروض انفاس الصبا سحرا
يا مالك الارض والقى المرجان فخره ... سعوده واقتبل ريعانه النظرا
والروض بالزعفران الغض مشتعل ... بيت مثل ثنائي عرفه العطرا
والصوم اثنى بما استودعته ووالى ... ثواب فعلك عند الله مدخرا
فاسعد ودم لجميع العالمين ولي ... ما دام ذكرك فوق النجم مستطرا

يا سامر البرق ايقظ راقد السمر ... لعل بالجزع اعوانا على السهر
وان بخلت عن الاحياء كلهم ... فاسق المواطر حيا من بني مطر
ويا اسيرة حجليها ارى سفها ... حمل الحلى بمن اعيا على النظر
ما سرت الا وطيف منك يصحبني ... سرى امامي وتاويبا على اثري
لو حط رحلي فوق النجم رافعه ... الفيت ثم خيالا منك منتظري

يود ان ظلام الليل دام له … وزيد فيه سواد القلب والبصر
لو اختصرتم من الاحسان زرتكم … والعذب يهجر للافراط في الخصر
ابعد حول تناجي الشوق ناجية … حلا ونحن على عشر من العشر
كم بات حولك من ريم وجازية … يستجديانك حسن الدل والحور
فما وهبت الذي يعرفن من خلق … لكن سمحت بما يتكون من درر
وما تركت بذات الظال عاطلة … من الظباء ولا عار من البقر
قلدت كل مهاة عقد غانية … وفزت بالشكر في الآرام والعفر
ورب ساهب وحشي من جاذرها … وكان يرفل في ثوب من الوبر
حسنت نظم كلام توصفين به … ومنزلا بك معمورا من الخفر
فالحسن يظهر في شيئين رونقه … بيت من الشعر او بيت من الشعر
اقول والوحش ترمي باعينها … والطير يعجب مني كيف لم اطر
لشمعلين كالسيفين تحتهما … مثل القناتين من اين ومن ضمر
في بلدة مثل ظهر الظبي بت بها … كانني فوق روق الظبي من حذر
لا تطويا السر عني يوم نائبة … فان ذلك ذنب غير مغتفر
والخل كالماء يبدي لي ضمائره … مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

يا رقع ام



يا رقع الله سوطي كم اروع به … فؤاد وجناء مثل الطاير الحدب
باهت بمهرة عدنانا فقلت لها … لولا الفصيصي كان المجد في مضر
وقد تبين قدري ان معرفتي … من تعلمين ستر ضيني عن العدد
القاتل المحل اذ تبدو السماء لنا … كانها من نجيع الجدب في اذر
وقاسم الجود في عال ومنخفض … كقسمة الغيث بين النبت والشجر
ولو تقدم في عصر مضى نزلت … في وصفه معجزات الآي والسور
يبين بالبشر عن احسان مصطنع … كالسيف دل على التاثير بالاثر
فلا يغرنك بشر من سواه بدا … ولو اناركم نور بلا ثمر
يا ابن الاولى غير زجل الخيل ما عرفوا … اذ تعرف العرب زجر الشاء والعكر
والقايدين مع الاضياف تتبعها … الا فها والوف اللام والبدر
جال ذي الارض كانوا في الحيوة وهم … بعد المماة جمال الكتب والسير
وافقتهم في اختلاف من زمانكم … والبدر في الوهن مثل البدر في البهر
الموقدون بنجد نار بادية … لا يحضرون وفقد العز في الحضر
اذا هما القطر شبتها عبيدهم … تحت الغمايم للسارين بالقطر
من كل ازهر لم تاشر ضمايره … للشم خد ولا تقبيل ذي اشر

لكن بقبل فوه سامعي فرس	مقابل الخلق بين الشمس والقمر
كان اذنيه اعطت قلبه خبرا	عن السماء بما يلقى من الغير
يحس وطي الرزايا وهي نازلة	فينهب الجري نفس الحادث المكر
من الجياد اللواتي كان عودها	بنو الفصيص لقا السمر بالثغر
تغنا عن الحرمان سلوا صوادمهم	اما مها لاشتباه البيض بالغدر
اعاذ مجدك عبد الله خالقه	من اعين الشهب لا من اعين البشر
فالعين يسلم منها ما رات فنبت	عنه وتلحق ما تهوي من الصور
وكم فريصة ضرغام ظفرت بها	فخرتها وهي بين الناب والظفر
ما جت نمير فهلا جوا منك ذا لبد	والليث اقتل فعالا من النمر
همو فاموا فلما شادفوا وقفوا	كوقفة العير بين الورد والصدر
واضعب الرعب ايديهم وقطعهم	بالسمهرية دون الوخز بالابر
تلقى الغواني حفيظ الدر من جزع	عنها وتلقي الرجال الدر من حور
فكم دلاص على البطحاء ساقطة	وكم جمان مع الحصباء منتشر
مع اليراع لقوم تفخرون به	وبالطوال الردينيات فافتخر
فهن اقلامك اللاتي اذا كتبت	مجدا اتت بمداد من دم هدر

وكل ابيض



وكل ابيض هندي به شطب	مثل التكسر في جار بمنحدر
تغايرت فيه ارواح تموت به	من القراغيم والفرسان والجزر
بعض المنايا على ان الدماء به	وان تخالفن ابدال من الذر
ما كنت احسب جفنا قبل مسكنه	في الجفن يطوى على نار ولا نهر
ولا ظننت صغار النمل يمكنها	مشي على اللج او سعي على السعر
قلت عداتك ليس المجد مكتسبا	مقالة الهجن ليس السبق بالحضر
راوك بالعين فاستغوتهم ظنن	ولم يروك بفكر صادق الخبر
والنجم تستصغر الابصار صورته	والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
يا غيث فهم ذوي الافهام ان سدرت	ابلى فمن ذا يشفيها من السدر
والمرء ما لم يفد نفعا اقامته	غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر
فزانها ابقوا ان لا قيك زينته	بنات اعوج بالاحجال والغرر
افنا قواها قليل السير تدمنه	والغر يفنيه طول العرف بالعمر
حتى سطرنا بها البيداء عن عرض	وكل وجناء مثل النون في السطر
علوتم فتواضعتم على ثقة	لما تواضع اقوام على خطر
والكبر والحمد ضدان اتفاقهما	مثل اتفاق فتاء السن والكبر

يجنا تزايد هذا من تناقص ذا ... والليل ان طال غال اليوم بالقصر
خف الورى واقر تكرم حلومكم ... والنجم تعدم منه خفة الشرر
وانت من لو رأى الانسان طلعته ... في النوم لم يمس من خطب على حذر
وعبد غيرك مغرور بخدمته ... كالغمد يلبسه صون الصارم الذكر
لولا قدومك قبل النحر اخره ... الى قدومك اهل النفع والضرر
سافرت عنا فضل الناس كلهم ... يراقبون اياب العيد من سفر
لو غبت شهرك موصولا بتابعه ... وابت لا ننقل الاضحى الى صفر
فاسعد بمجد ويوم اذ سلمت لنا ... فما يزيد على ايامنا الاخر
ولا تزل لك ازمان ممتعة ... بالال والمال والعلياء والعمر

ان شبابا وان خمرا ... وان لي فيهما لامرا
ما انا والنسك والتقوى ... وان زيدا وان عمرا
معصية الله ثم فيها ... كهي وكلتاهما وترا
بالاثم والملام لغو ... لاشربن ما حييت خمرا
ما انت مني ومن فعلي ... تغمرني في الملام غمرا





يقال اطعم اخاك تمرا ... فان ابى او بغى فجمرا
دعني لشاني وحال بالي ... لا تمطرني الهموم همرا
الراح باب لكل روح ... لا تسددنه على سمرا
فان تساعد فيها هنيئا ... او لا فاهنى لنا وامرا
والعيش راح فخذه شربا ... او لا فريح فخذه زمرا
غيري طوع التقاة غيري ... ليسمع الاثمين امرا
ابادر العيش فالليالي ... يقمرننا الطيبات قمرا
نشرن خفضا لنا ونشرا ... مثل بساط القمار نشرا
يلعبن بالعالمين فوجا ... من بعد فوج عليه حشرا
ضربك بالكعبتين اما ... عسرا واما ضربت يسرا
فما تقيتها به فريح ... وما به فتى كان خسرا
السبعة الشهب في بروج ... وستة يدرن جبرا
هيهات ما قد اخذن ردا ... هيهات ما قد كررن جبرا
لا ادخر المال ان مالي ... مالي فعرفا به ونكرا
احوي به الشكر بذل عرف ... وانكر النكر منه شكرا

لا ادخر الشيء شغل دينا    لمقتنيه ووزر اخرى
حسبي رجاء الامير مالا    حسبي بقاء الامير ذخرا
الملك لسيد المرجى    دام علاء ودام عمرا
محمد الطيب البرايا    خلقا واحدوثة ونجرا
متى ذكرناه طاب نادٍ    يذكر فيه كأن عطرا
وظن من ثم ان خضرا    مر عليهم وليس خضرا
وسجوا عندها وصلوا    على سمي الامير عشرا
عليه عين الذي براه    ابهى واسخى الورى واجرا
كفاك بدرا به وبحرا    معا ويوم الوغى هزبرا
لله فعاله اللواتي    حسن مراى وطبن نشرا
اودعن كل النفوس ودا    اخلص سرا له وجهرا
يا ما الذي للقلوب منها    اذ دخن رهنا لديه اسرا
قد نحن رهنا لديه اسرى    وذاك اسنى لها واسرى
من حيث ود الملوك ان لو    كانوا عبيد الامير فخرا
تعلو عبيد الامير كبرا    به فتعنو الملوك صغرا

علا سماء



علا سماء ولاح بدرا    وهاج ريحا وماج بحرا
يا بحر بحر الندى ابق بحرا    يذخر بالمكرمات ذخرا
انت اتيح لي من لديك مزنا    ليس بكيا وليس نذرا
يجود بالمال ليس ماء    يهمي قناطير ليس قطرا
فان اقول فيك ما يضاهي    زهر الالى البحار شعرا
فغير نكر فقد راينا    قطر الحيا ما يصير درا
يا ليت شعري واي شعر    ولو غدا ما يقال شعرى
يرضى لتلك السماء نجما    ما كل حلي يزين صدرا
لا يا تلي جاهلا وقدما    يحسب جهد المقل عذرا
اي يا ديك ابتديها    شكرا لالائها وذكرا
وهن كالزهر في اشتهار    قد اعيت الحاصرين حصرا
الخلع الغر اكتسيها    ولا الرياض اكتسين زهرا
ام الصلات الجسام تاتي    موصولة كالقطار قطرا
ام حسن نيا تلنا الموالي    يجنينني الطيبات تمرا
اي جمال واي حسن    لم تولنيه يداك وفرا

قولا وفعلا ونية قد      جمعن لي منك رب شكرا
اعلين لي قامة وقدا      اغلين لي قيمة وقدرا
البست عطفي قباء عز      هززت عطفي بذاك كبرا
تصحيفه للعدى ولكن      جزيت مقلوبه واحرى
ابيض اذ لم تزل ايادي      يديك بيض الوجوه زهرا
من نسج بغداد غير اني      اسحبه في ذراك حرا
بطن قز واكتم قلبي      يا لك بطنا له وظهرا
كمثل وجه الحبيب حسنا      ومثل قلب المحب حرا
اقر لي ناظرا وقلبا      وشد لي منية وازرا
هذا وما قد كسوت راسي      عمامة كالرياض خضرا
اخضر عيشي بها وراسي      وعاد عودي بذا نضرا
مثل عذار الحبيب يبدو      لينا ولونا له واطرا
قد فقأت اعين الاعادي      اذ لحظوها الي شزرا
كما تفقي اعين الافاعي      زمردات العقود قطرا
وليس عجبي بها فاني      في جنة من نداك كبرى

وثقت



وثقت بالله انني لا      اظما فيها ولست اعرى
لكن سروري بما اراه      من كرم فيك در درا
وما تدم لي ودمت اصبح      لكل نعمى وكل بشرى
بقيت تعطي المنى ولاء      من حيث تدري وليس تدري
ودمت تولي الولي حسنا      نفعا وتولي العدو ضرا
في دولة كان تشبهها      وملتها قيصر وكسرى

اوحى اليه بان اذنبت فاعتذرا      عبد اذا صدمته نكبة صبرا
ريان من ماء البشر قد نشرت به      ديباجتاه فلو صوبته قطرا
حرب الدنايا وان سوغته علا      سلم المعالي وان جر عنه صبرا
ما خطبه ما دواه ما الم به      سايل جبينه واستيقن الخبرا
يخبرك عن ارق جاف مضاجعه      يرعى النجوم بجفن لم يخطه كرا
منضنضا كشجاع الرمل ملتويا      يجاوب الورق عن اشجانها سحرا
كانه المهر يشكو ظلما يضنه      غداة فتعه سوطا وما عثرا
غالى الدموع رخيص في الوغا دمه      لدن اذا هز طنان اذا نفرا

يضئ برق ثناياه وقد انفتت　　له مدامعه ان تسكب المطرا
ناب الحوادث ناب عن معاجمه　　فلا تكاد ترى في نبعه خورا
متى تحج خطوب الدهر طائفة　　بيته تستلم من ركنه حجرا
لا الذل اقلص من فيلي عباءته　　ولا الرفاهة ارخت كمه بطرا
ما عيب غير هدير في شقاشقه　　والليث ليث وان عيرته البخرا
ابدا التسنم مولاه فغادره　　كالسهم منقلبا والقوس منأطرا
والسهم يلحظه شزرا مثقفه　　تحاذرا منه للتثقيف لا خزرا
والقوس يصلي بنار غير حامية　　لكي تلين المحاني لا لتنكسرا
فلا تضيقن ذرعا من تمنعه　　فالجواد جم اذا ما شمته غمرا
عطفا عليه نظام الملك اذ له　　صبا يدحلن في الاحشا قطار منتثرا
انى له بخراسان الثواء ولا　　قرار في غابة ضرغامها زارا
ام كيف يخبو وقد بثت مهابته　　طليعتين عليه الشمس والقمرا
حكى ثلاثة اعواد يفصلها　　فابسط له الحجر تملاه بها دررا
عودا من النبت يزوا قشره فذوى　　وعادة العودان يذوي اذا قشرا
وعود مجمرة يرتاح محرقها　　بان تشم دخانا فائحا عطرا





وعود لهو له اذن يعذبها　　عركا بنات مغن يصلح الموترا
قرد قشرته تلبس معاطفه　　وشيا ويحملن من اطرافه ثمرا
واشتم من غير نار طيب نفحته　　فالنشر اجمع نادرة تمم نشرا
وجس اوتاره تطربك نغمتها　　ولا تسمهن من مضاربك الغررا
ما الوشاة سعوا في حط رتبته　　من الثريا وخلوه لعيق ثرى
واوردوه وقد جفت حناجره　　بعد الزلال المصفى منهلا كدرا
وارهقوه صعودا لو تسنمها　　لزل عنها عقاب الجو منحدرا
حتى استطال عليه دهره سبعا　　غرثان انشب فيه الناب والظفرا
ونام سماره عنه وايقظه　　في الليل سيل يكب الضال والسمرا
فليس يملك لا ماء ولا كلا　　من الحظوظ ولا ظلا ولا شجرا
وفي قميصه خرق يرتدي خرقا　　ويغتذي من بقايا زاده كسرا
رد الاداوى لاخر آذنها وسلك　　عنها وعلق من اوتادها السفرا
وشاد اسنمة النوق التي اهتدت　　برعيها وكفاها الهم والسهرا
مناسبا شعراء البدو معتقدا　　لزوم بيتين يعني الشعر والشعرا
فاحفظ عليه جزيت الخير عافية　　في ظل زاوية واعقد به نظرا

وافرش له الامن ينعم فى تمرغه ... ويقتبل بعد شيب اللمة العمرا
واغرسه رغما الاحداث تجدله ... كانه عجز النخل الذى انقعرا
وامنن عليه باحدى الراحتين ... شرب المنى امل الشطين محتضرا
واجعله ليحزن من فهر القذاف ولا ... تتركه يفزع من نبذ الحصى حذرا
حيوان ان عن مجتازا لطريق له ... دب الضراء خفيا او مشى الخمرا
واسق الرياض التى حاكت خواطره ... حتى يفتح فيها شكره الزهرا
واذكر عهودا كساها الدهر جدتها ... بباذغيس وخير العهد ما ذكرا
كم ليلة وصفت ساق الظليم لها ... طولا وفرت كابهام القطا قصرا
ولا غنا سوى الاشعار ينشخ فى ... دهم الحنادس من انشادها غررا
بالمترعات اذا ما عب شاربها ... ارضعنه من افاويق المنى دررا
وللرضاع حقوق غير مهملة ... تاكدت سببا واستحصدت مررا
لم يرتكب فاحشا يغرى به نذرا ... ولا جنى سببا يستوجب العذرا
ان كان ذنب ولا والله ليس له ... فاعمله بالعفو ان العفو عنه جرى
وقد تعسفت طرق العفو اونة ... فاسلك طريقا الى الاعتاب مختصرا
وانت تستعبد الاحرار عاطفة ... وغير عطفك ينبو عنهم نفرا

ونظيهم



ونظيهم على تخويد راءلهم ... فيه فعون بعالى رايك الغيرا
وتفرش الظل والحرباء منتصب ... ويقلع الضبع والعصفور ما صفرا
وان تعرت من الانصاف ناحية ... كسوتها سيرا ابهى من السيرا
وان اناخت بها شهباء كالحة ... داوك للبر لا للبر محتكرا
خلايق كفتيق المسك طيبة ... لو عصر منهن دهن البان لانعصرا
لما انها غذية لم يلف صاحبها ... الى شفيع رفيع الشان مفتقرا
كذا الحسام قديما قيل ليس له ... من احتاج الى جسر اذا عبرا
والمستجير بعمرو لم يكن ابدا ... مثل المنتبه فى حاجاته عمرا
اعزز عليه بايام مساعدة ... تمضى عجالا ولا يقضى بها وطرا
اى المواعيد يرجوها وليس يرى ... للعطر بعد عروس العطر مدخرا

ما فى وقوفك ساعة من باس ... تقضى ذمام الاربع الادراس
فلعل عينك ان تعين بمائها ... والدمع منه خاذل ومواسى
لا يبعدن المشتاق وسنان الهوى ... يبس المدامع بارد الانفاس

ان المنازل ساورتها فرقة | اخلت من الآرام كل كناس
من كل ضاحكة الترائب ارهفت | ارهام خوط البانة المياس
بدر اطاعت فيك بادرة النوى | حظا وشمس اولعت بشماس
بكر اذا ابتسمت اراك وميضها | نور الاقاحي في ثرى ميعاس
واذا مشت تركت بقلبك ضعف ما | بحليها من كثرة الوسواس
قالت وقد حم الفراق وكاسه | قد خولط الساقي بها والحاسي
لا تنسين تلك العهود فانما | سميت انسانا لانك ناسي
ان الذي خلق الخلائق قاتها | اقواتها لتصرف الاحراس
فالارض معروف السماء قرى لها | وبنوا الرجاء لهم بنوا العباس
والقوم ظل الله اسكن دينه | فيهم وهم جبل الملوك الراسي
في كل جوهرة فرند مشرف | وهم الفرند لهؤلاء الناس
هداة على تاميل احمد همتي | واطاف تقليدي به وقياسي
بالمجتبى والمصطفى والمشتري | للحمد والحالي به والكاسي
والحمد برد جمال اختال به | عذرا لفعال وليس برد لباس

وكان



وكان بينهما رضاع الندى من | فرط التصابي او رضاع الكاس
فرع نما من هاشم في تربة | كان الكفاء لها من الاغراس
لا تبعد الانوار منبته ولا | قلب التقى القاسي عليها قاسي
نور العرارة نوره ونسيمه | نشر الخزامى في اخضرار الآس
ابليت هذا المجد ابعد غاية | فيه واكرم شيمة ونحاس
اقدام عمرو في سماحة حاتم | في حلم احنف في ذكاء اياس
لا تنكروا ضربي له من دونه | مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره | مثلا من المشكاة والنبراس
ان تحو خصل المجد في انف الصبا | يا ابن الخليفة يا ابا العباس
فلرب نار منكم قد اشعلت | في الليل من قبس من الاقباس
ولرب كلكل في الخطوب تركته | لصقا بها حلسا من الاحلاس
امددته في العدم والعدم الجوي | بالجود والجود الطبيب الآسي
البسته بالدهر حتى انه | ليضنه عرسا من الاعراس
عدت الهموم على عدوي بالذي | اظهرت من بري ومن ايناسي

امل من الامال احكم فتله — فكانه مرس من الامراس
عدل الرجاء من الغناء لم يكن — من كبره لكنه من باس
اثر المطالب في الفواد وانما — اثر السنين ووسمها في الراس
فالان حين غرست في كرم الثرى — تلك المنى وبنيت فوق اساس
بدور خدور ام بدور حنادس — واغصان بان ام قدود وانس
وورد خدود ام رياض شقايق — ونور اقاح ام ثغور عرايس
ام اشتبهت والحسن جم فنونه — غواني المغاني بالظباء الكوانس
ولم يلق جيش الهم في معرك الهوى — باغلب من ذم المطايا العرامس
ولا نشط في الروض رابية نضرة — بارفع من طي الفيافي البسابس
ولا حييت دار العقيق وشعبه — باكرم من صوب الغوادي الرواجس
عفت غير رسم قالص الظل خاشع — واشعث مغبر الذوابة يابس
وكلف اثاف كالحمام جواثم — وانضاء اطلال كصحف دوارس
وقد وافقت فيها الجنوب شمالها — على ان تجر اذيول الروامس
وقد غاث داعي البين في عرصاتها — كما غاث صبح في نجوم طوامس

وقد كن والايام



وقد كن والايام تندى فروعها — ويا ديج ريا ها جنان فرادس
اذا الشادن الفتان راح مخاذلي — ضوافي اذيال الصبا ومخالس
تراث بدر وشحت بمخانق — واعطاف خمر كللت بمجالس
وسر النوى بين العصا ولحائها — معوق مصون ان يطوف لها جس
وكم سرت في صبح من العزم ابلج — وليل من الخطب الدجوجي دامس
فيوما بجوزي غايرا غير غاير — ويوما بنجد جالسا غير جالس
ولليل تحت الصبح طلعة ضارع — وللنجم نحو الغرب لحظ مناعس
وقد جنحت شهب الدجى تسواعد — لها في حشاشات الظلام غوامس
وقد مالت الجوزاء والبدر دونها — كترس مجلى نزل عن متن تادس
وللصبر في محو اشتياقي ومحقه — تشحب منشيط واجحاف باخس
ولم ار للجهل المخيم منجا — كاهيف لدن في دم الجوف مايس
ولا للسيوف الباترات كوقعة — يطلق فيها راسه كل فارس
ولا وقعة الاستاذ بالترك انها — اذا ذكرت اخدى الخطوب الضوارس
اناخت على اكناف حي وقد نزلت — صواعقها ارض العراق وفارس
لقد عبرت في وجه كل كريهة — فاين وعي الغبراء منها وداحس
اسم فرس — فرس

بهمته الشماء فضت جموعهم — فبادوا ولم يسمع لهم حس نابس
فاسفر عن غمائها بعزائم — يقاضي بها الايام غير نواعس
تولت يداكا في الكفاة اصطناعة — فاشرف مغروس واكرم بغارس
تقلد منه حد عضب مهند — غموض رسوب في متون القوانس
مواردة ماء القلوب وزاده — غريض انيض من عبيط الفوارس
وقد نال بين السيف والرمح شاو — من المجد لم تعلقه راحة لامس
ونبعة فخر لا تلين لعاجم — وراية عز لا تدين لناكس
ويركب اثباج الملمات باسه — ركوب بريد الصبح دهم الحنادس
وينظم هامات المعدى في ذوابل — اسنتها مشتقة من مقابس
كلا طرفيه من تميم وضبة — اطافت به عليا آصيد اشاوس
ودوحة مجد تلتقي صفحاتها — عليه طموح الطرف ثبت المغارس
اذا استرخته للندى اريحية — اجابت يداه بالعطايا النفايس
وبشر ابي العباس يجلو اسناوه — اذا ما بدا نقع الوجوه العوابس
يميل به سكر اللهى ويشوقه — انين العوالي ورنين المعاجس
وتفخر اعواد المنابر باسمه — مليا وتستعلي صدور المجالس

بابيض



بابيض مصقول الشمايل لونها — اذا النصل لم يصقله شحذ المداوس
فان كانت الالفاظ تترى نواقفي — فالفاظه الاعيان اي جوارس
وياوي اذا الامال ابطت بها الى — مواهب في طرق المعالي جوايش
اذا حل في اكنافه حي قليلها — ضحاء نهارا مشرق الجو شامس
لهينالها ما خولت من ميامن — منهضته واستشرفت من مناحس
سيخصب من قيعانها كل ممحل — ويورق من اشجارها كل يابس
فنحوها في العز اكرم سايس — وسس اهلها بالعدل اخزم سايس
حرست بصنع الله في كل محضر — وسرت وصنع الله احوط حارس
واني وان اخترت عنك معوقا — فما ناظري من ان يراك بايس
اراني الى ان يجمع الله بيننا — دريّة افكار وهن وساوس
ضميت الى فناء ناديك ناظرا — هنالك ولاظماء المطايا الخوامس
علي انني ان كنت اخرو اردد — عليه فاني فيه اول جالس

وذى هيدب يدنو من الروض شخصه ... ذى قصديق من صديق مؤانس
بجود بثجاج من المزن سائح ... ويحبو بمجاج من الغيث قالس
ويضحك وجه الارض اذا جاد روضه ... وان لم تجده يلقه وجه عابس
فكم لاح فيها من نجوم طوالع ... وكم ماس فيها من غصون موائس
وسوسنها ثنى البهار كانه ... قوادم ومرق وخوافى طواوس
وتذكى خزاماه اذا الشمس طفلت ... شهابا وان لم تحوه كف قابس
تنسم مسراه شمال الشمائل ... وصافح رياه ملاب ملابس
فمن احمر قان وابيض ناصع ... واخضر فينان واصفر وارس
فلا تفترع بكر المسرة فيه او ... تقابل من صفو المدام بعائس
فهاك رياضا ما احتذيت غيرها ... ولا نبتت الارياض قراطسى
ازوم مصاعيب القوافى وامتطى ... هواجر افكار تكد هواجسى
وانظم در الوتائق لدعسل ... تناسقه لم يفتخر بمدارس





ترك السواد للابيه وبيضا ... ونضا من الشيب عنه ما نضا
وسباه اضيق فى نضرف لحظه ... مرض اعل به القلوب وامرضا
وكانه وجد الصبا وجديده ... دنيا دنى ميقاته ان يقتضا
اسيان اثرى من جوى وصبابة ... واسنافه من وصل الشباب وانقضا
كلف يكفكف عبرة مهراقة ... اسفا على عهد الشباب وما انقضا
عدد تكامل للشباب بجيئه ... واذا مضى الشىء حان منه مضى
خفض عليك من الهموم فانما ... يحظى بها من خفضا
وارفض دنيات المطامع انها ... شين يعز وحقها ان ترفضا
فتفوت للبخلاء عن جانبهم ... ونذير من نائل ان يقبضا
وكفاك من منن العميم تهددا ... ان منه فضل لسانه او نقضا
اعتد عدمى للكرام وخلتى ... شرفا اتيح لهم ومجدا قيضا
والهم انفس ما يعوضه امرؤ ... ذرى التلاد اذا المرء تبى فوضا
لم ينتهض للمكرمات مشيع ... مثل الوزير اذا الوزير استنهضا
غمر متى سخط الخلائق ساخط ... كان الخليق خليفة ان يرتضا
لو جاود الغيث المنيح كفه ... لانث باطول من نداه واعرضا

ماكان موردنا اجاجاً عنده … ثمداً ولا المرعى الخصيب تبرّضا
كم من يدٍ بيضاء منه ثنى بها … وجهاً تألق بالسماح ابيضا
ومعاشرٍ زرق العيون وجوههم … او ثاب مخشية لبس العرمضا
لا بوركت تلك الخلال ولا زكت … تلك الطريق ما ادق واغمضا
قد قلت لابن السلطان ورابنى … من ظلمه لى ما امض وارمضا
ماذا الجب من عزمتى وصريمتى … سند يثبت وطانه ان رحضا
لا تنكرن من جار بيتك ان جلى … الطناب جانب بيته او قوضا
فالارض واسعة لنقلة راغبٍ … عمن تنقل وده وتنقضا
لا تحسبن اغضائى ان كنت قد … اغضيت مشتملاً على جمر الغضا
لست الذى ان عارضته ملمة … اصغى الى حكم الزمان وفوضا
لا يستغزنك الطفيف ولا ارى … تبعاً البارق خلب ان اومضا
انا من احتبحتق يا وكانمى … فيما اغابين منك عمن ابغضا
اغبيت سيبك كى تجم وانما … غمد الحسام المشرفى لينتضا
وسكت الا ان اعرض قاتلاً … نزراً وصرح جده من عرضا
ما صاحب الاقوام فى حاجاتهم … من ناء عند شروعهن واعرضا





لا تكن كشن فضل عطيتى … يبلغ بها باغى الرضا بعض الرضا
اولا تكن هبة تقنع تبرّت … اسبابه وكواهب من اقرضا
خذ عبرات عينك عن رباع … وصون ما اذلت من القناع
اقلى قد اضاق بكاك درعى … وما ضاقت بنازلة ذراعى
الفة النحيب كم افتراق … اظل فكان داعية اجتماع
وليست فرحة الاوبات الا … لموقوف على ترح الوداع
تو هم ان ذات جسمى نحيفا … كان المجد يدرك بالصراع
فتى النكبات من ياوى اذا ما … قطفن به الى خلق وساع
يثير عجاجة فى كل ثغر … يهيم به عدى ابن الرقاع
ابن مع السباع الماء حتى … لخالته السباع من السباع
فلب الحزم ان حاولت يوما … بان تستطيع غير المستطاع
فلم تركب كناجية المهارى … ولم تركب همومك كالزماع
بمهدى بحر اصرم عاد غودى … الى ابراقه وامتد باعى
اطال يديه على الايام حتى … جزيت صروفها صاعاً بصاع

اذا كدت سوام الشعر اضحت … عطاياه وهن لها مراعي
ديارا لا يشذ العرف عنها … ولا تخلو من الهمم الرفاع
سمعت بسنتر الاشراف فتيانا … ولولا الشعر لم تكن المساعي
احمدنا بالحيث على نوال … لقد اسمعت لومك غير واع
اردت بحيث لا تعصي المعالي … بان يعصي الندى وبان تطاع
عميدا الغوث ان نوب الليالي … سطت وفريقها عند القراع
كثير ما تشوقه العوالي … وهمته الى العلق المتاع
كان به غداة الروع وردا … وقد وصفت له نفس الشجاع
يحسن الموت في كرم وتقوى … احب اليه من حسن الدفاع
ونعت معتف يرجوه احلى … على اذنيه من نغم السماع
جعلت الجود لالاء المساعي … وهل شمس تكون بلا شعاع
فلا في الارض اعصى لا متاع … يوقى الذم من جود مطاع
ولم تحفظ مضاع المجد شيء … من الاشياء كالمال المضاع
تعالى الله للمعروف انت … اراك لتسح ما لا ابتداع
فما في الارض من شرف يفاع … سبقت به ولا خلق يفاع

فعز بذ



فعز مان مثل عزم السيل شق … فؤاه بالمذانب والتلاع
ورأيك مثل رأي السيف صحت … سيوف حده عند المصاع
فلو صورت نفسك لم تزدها … على ما فيك من كرم الطباع

منى النفس في اسماء لو يستطيعها … بها وجدها من غادة وولوعها
وقد راعني منها الصدود وانما … نصد لشيب في عذاري يروعها
حملت هواها يوم منعرج اللوى … على كبد قد اوهنتها صدوعها
وكنت تبيع الغانيات ولم نزل … يذم وفاء الغانيات تبيعها
وحسنا المحسن صنيعا وقتا … صبوت الى الحسناء سني صنيعها
عجبت لها تبدي القلى واودها … وللنفس تعصيني هوى واطيعها
نشكي الجوى والليل ملتبس الدجا … عزيزة الا انابة منت بقيعها
ولست بزوار الملوك على النوى … لئن لم تجد اعراضها وشوعها
تؤم الفضها البيض من ارض بابل … بحيث تلاقى عربها وبديعها
اذا اشرف البرج المطل ومنه … بابصار خوص قد اوت قطوعها
يضي لها قصد السرى لمعانه … اذا اسود من ظلماء ليل هزيعها

تزود امير المؤمنين ودونه … سهوب البلاد نجدها ووسيعها
اذا ما هبطنا بلدة كر اهلها … احاديث احسان نداه يذيعها
حمى حوزة الاسلام فارتدع العدى … وقد علموا ان لن يرام منيعها
ولما رعا سرب الرعية ذادها … عن الجدب مخضر التلاع مريعها
علمت يقينا مذ توكل جعفر … على الله فيها انه لا يضيعها
جلا الناس عن ابصارنا نهلا فنفى … نفى الظلم عنا والظلام صنيعها
هو الشمس ابدى رونق الحق نورها … واشرق في سر القلوب طلوعها
ابيت لاخوالي ربيعة اذ عفت … مصانعها عنها واقوت ربوعها
بكرهي ان باتت خلاء ديارها … ووحشا مغانيها وشتى جميعها
وماست تساقي الموت من بعد ما غدت … شروبا تساقى الراح فيها شروعها
اذا افترقوا عن وقعة جمعتهم … لاخرى دماء ما يطل نجيعها
حمية شعب جاهلي وعزة … كليبية اعيا الرجال خضوعها
وفرسان هيجاء تجيش صدورها … باحقادها حتى تضيق دروعها
تقتل من وتر اعز نفوسها … عليها بايد ما تكاد تطيعها
اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها … تذكرت القربى ففاضت دموعها

شواجر



شواجر ارماح تقطع بينهم … شواجر ارحام ملوم قطوعها
فلولا امير المؤمنين وطوله … لعادت جيوب والدماء ردوعها
ولا اصطلمت جرثومة تغلبية … به ابتسقت اغصانها وفروعها
رفعت بضبعي تغلب ابنة وائل … وقد يئست ان يستقل صريعها
وكنت امين الله مولى حياتها … ومولاك فتح يوم ذاك شفيعها
لعمري لقد شرفته بصنيعة … اليهم ونعمى ظل فيهم يشيعها
تألفهم من بعد ما شردت بهم … حفايظ اخلاق بطيء رجوعها
فابصر غاويها المحجة فاهتدى … واقصر غاليها وداني شسوعها
وامضى قضاء بينها فتحاجزت … ومخفوضها راض به ورفيعها
فقد ركزت سمر الرماح وغمدت … رقاق الظبى مخفوقها وصنيعها
وقرت قلوب كان جما وجيبها … ونامت عيون كان نزرا هجوعها
تعمد وتبدي من ثناء كانه … سحايب روض الحزن جاد ربيعها
مقصد حياء ان تراك باعين … اتى الذنب عاصيها فليم مطيعها
ولا عذر الا ان حلم حليمها … يسفه في شر جناه خليعها
اتتك وقد ثابت اليها حلومها … وناعدها فاكرمت نزوعها

ومشفقة تخفي حماما على ابنها　　لاول هيجاء تلاه في جموعها
وبطت بسلح القوم نافر جاشها　　وفوق تمشاها واطمان ضلوعها
بقيت فكم ابقيت بالعفو منعما　　على تغلب حتى استمر ظليعها

الم وهل المام بها لك نافع　　وزارت خيالا والعيون هواجع
بنفسي من تناءى ويدنو ادكارها　　ويبذل عنها طيفها وتمانع
خليلي ابلى الهوى متلاقيا　　له شيمة تالى واخرى تطاوع
وحرض شوقي خاطر الريح اذ سرى　　وبرق بدا من جانب الغور لامع
وماذا عسى ان الشوق يدعو بنا رج　　ولا انني في وصل علوة طامع
خلا ان شوقا ما يغب ولوعة　　اذا اضطرمت فاضت عليها المدامع
علاقة حب كنت اكتم بثها　　الى ان اذاعتها الدموع الهوامع
اذا العين راحت وهي عين على الجوى　　فليس بسر ما تسر الاضالع
فلا تحسبا اني نزعت ولم اكن　　لانزع عن الف اليه انازع
فان شفاء النفس لو تستطيعه　　حبيب مواتٍ او شباب مراجع
تخطى املي حتاره عن معاشر　　ببيتونه والاماال فيهم مطامع

جناب



جناب من الفتح بن خاقان ممرع　　وفضل من الفتح ابن خاقان شايع
اعزلنا من جوده وسماحه　　ظهير علينا بالحيا وشافع
وما جرى للمجد والقوم خلفه　　تعول اقصى جهدهم وهو وادع
وهل يتكافا في الناس شتى خلالهم　　ولا تتكافا في اليدين الاصابع
تجل احلاما ويكبر هيبة　　اصيل الحجا فيه تقى وتواضع
اذا ارتد صمتا فالرؤس نواكس　　وان قال فالاعناق صور خواضع
وتشهد من حمل السلاح ولبسه　　سرابيل قضاح به المسابع
منيف على هام الرجال اذا مشى　　اطال الخطى بابي البسالة رائع
واغلب ما ينفعك من تفضاته　　ربايا على اعدائه وطلايع
جنان على ما جرت الحرب جامع　　وصدر لما ياتي به الدهر واسع
يد لامير المؤمنين وعدة　　اذا النائبات خطب او تعنت خالع
مغاص حرب ما تزال جياده　　مطلة منها حسير وظالع
جدير بان ينشق عن ضوء وجهه　　ضبابة نقع تحته الموت ناقع
وان يهزم الصف الكثيف بطعنة　　لها عامل في اثرها متتابع
تذود الدنايا عنه نفس ابية　　وعزم كحد الهندواني قاطع

بعيد مقيل السر لا يدرك رايه      يحاولها منه الاريب المخادع
وسكنه التدبير ليس يظاهر      على طرفه الراي الذي هو تابع
فلا يعلم الاعدا من فرط عزمه      متى هو مصبوب عليهم فواقع
خلايق ما ينفك توقف حاسدا      لد نفسه فانها متراجع
ولن ينقل الحساد مجدك بعدما      تمكن رضوى واطمان متالع
اكفرك النعماء عندي وقد نمت      على نمو النجم والنجم ساطع
فانت الذي اعززتني بعد ذلة      فلا القول مخفوض ولا الطرف خاشع
واغنيتني عن معشر كنت برهة      اكافحهم عن نيلهم واقارع
فلست ابالي جاد بالعرف باذل      على راغب او ضن بالخير مانع
واقصرت عن حمد الرجال وذمهم      وفيهم وصول للاخاء وقاطع
ارى الشكر في بعض الرجال امانة      تفاضل والامال فيهم ودايع
ولم ار مثلي      اصله      وجازى اخى النعمى بما هو صانع
قصايد ما تنفك فيها غرايب      نالوقى فاضعافها وبدايع
مكرمة الانساب فيها وسايل      الى خير من يحيى بها وذرايع
تنال المنال النيل في كل وجهة      وتبقى كما تبقى النجوم الطوالع





اآن دنا الشوق بعد ما شبعا      واسعد الدمع بعد ما امتنعا
وصلت ماء الدموع من كمد      ليقطع القلب حره قطعا
ابارق بالعذيب اذكرني      لمع الثنايا العذاب اذ لمعا
ام عارض لا يزال معترضا      يصدع احشاه كلما انصدعا
سقيا لسلع وان سقيت به      الصاب يوم الوداع والسلعا
ودهتهم والاسى يجرعني      بالاجرع الفرد كاسه جرعا
ومن وراء السجوف بدر دجى      يخجل بدر الدجى اذا طلعا
اولع جفنيه بي ليقتلني      سهمهما واقعا ومنتزعا
لا تولعا بالمشوق لومكما      وان تمادى غرامه ولعا
فلا وودع الحبيب يمنحه      رياه طيب العناق لا ودعا
كم عزمة كالشهاب عد بها      همت نعيم المغموم فانقشعا
وكم وصلت الوجيف منتجعا      جدوى ابن فهد فرحت منتجعا
فتى غدا دافعا لاسرته      وايته      تزيدها رفعا
بديك فعلا في البشر مبتدعا      منه ومعنى في الجود مخترعا

ما زال يعلو بنا الفخار مع مجد    يفاع العلاء منه يفعا

وقتك من عثرة الردى عصبة    ان عثروا قلت بالسماح لعا

عيد معاذ عليك ممتعه    ما لاح ضوء النهار او سطعا

ومنزل ان جفاه نازله    حن اشتياقا اليه او فزعا

يفوق ثوب البهاء نرفعه    امواج بحر يموج مندفعا

جانبه العود والمجير فقد    طاب مصيفا وطاب مرتبعا

وصاحت ماء الصبا فغدا    منخفضا تارة ومرتفعا

وانجحت فيه كل كاشفة    ودجا بثوب الظلام مدرعا

تحمل في السير اخوة فاذا    حان مدى السير اضحى اتبعا

فتارات تهوى على عجل    تهاوي الطير اشعرت فزعا

وتارات تنشى على مهل    كالمجل ابقت لها السرى ظلعا

يقودها كل ذي يد تعب    كانه راكع وما ركعا

فكل حين تراه مفترقا    فيها اذا جئته ومجتمعا

بدايع لا يزال مبدعها    يظهر لي من صنيعه بدعا

تمثل ايامك التي حسنت    فهي تضاهي الاعياد والجمعا

وخلعة



وخلعة من ثنائي دبجتها    الفكر فغا فت بحسنها الخلعا

وقرب الحذق لفظها فغدا    من قربه مطمعا وممتنعا

يعرف عيني والعواد لمجمع    سنا بارق من ابرق الحزن يلمع

اذا انكل في جرعاء نجد وميضه    تجرع نفسي منه ما يتجرع

تشوق احباب الجو والغيم ناكم    وتجلو بياض الصبح والليل اسفع

كان سحاب الجو عذرا لاح في    ترائبها للبرق عقد مرصع

يعيني افق بالغيوم موشح    وبرد ظلام بالنجوم موشع

ويحنا الدجى بيني حنين مفجع    اذا حن في الايك الحمام المفجع

حمائم من ادنى البشام قد نجوها    تحن ومن اقصى الحشا تتوجع

تصعد انفاسي اذا ما تصعدت    وترجع انفاسي متى ما ترجع

عشيا ما من ذو ذروة دوحها    وشعب الغضا اهل لي اليكن مرجع

نصيبي من ذكر الغضا وجره الغضا    ومن جرعه قلب من الشوق يجزع

اذا قلت اصدى حب وسي للذي    ابت حيث بين الجوانح افرع

بجنات وصل فوق ردفاك تلتوي    وعقرب صدغ فوق خدك تلسع

اعيدي الى عيني كراها العتق — اداك وان لم تشفني حين اهجع
سقى المزن كنا في المدينة ربتها — ولا صديت منها طلول واربع
ولا زال محفوف الجناب بصوبه — مبيت لنا في حافتيها ومضجع
ليالي شعبان ربود وجبره — مصيفي ولي قصر المعين مربع
نهادي بكرد اباد بوبته كله — وليلي بكرد اباد نرسته اجمع
مناظر للابصار فيهن مسرح — بعيد وللاذان فيهن مرتع
اذا ضاحكت ارض البطاح سماؤها — وحلى بالنوار قاع واجرع
ومدت لواء المد منهن تلعة — ودافع خيل السيل منهن مدفع
واقبل وادي زرنود يقوده — هناء طريق العين فيهن منبع
ونجاة من صدر المؤيد وسعها — ومن وجهه انوارها تتنوع
اذا مر انفاس الصبا في رياضها — تاجج منها نشره المتضوع
بدا بجلال الانواء من نفحاتها — فتمشي باكمام الغمام تقنع
ووجه لو ان الشمس تملك امرها — لغابت حياء منه ساعة تطلع
اذا ما بدا للناظرين تعرفوا — فريقين اجلالا سجود وركع
رعا بيه للرواد خضر مريعة — ووادية للوراد ريان مترع





فمن ساحتيه روضة الحزن تكتسي — ومن راحتيه مقلة المزن تدمع
اذا قيل من يشفي الجدوب بجوده — اشار اليك الروض والغيث يهمع
وان قيل من يكفي الخطوب بباسه — عددت فما يثني بغيرك اصبع
من النفر الغر الذين وجوههم — دنانير من ضوء الاهله تطبع
شموس لهم تحت العوالي رايتها — مغيب ومن فوق المنابر مطلع
من البيض اضعا الاكف اما وادحما — حسانا واحسابا على النجم ترفع
اذا ما استووا فوق الاسرة اقبلت — لاسمائهم عبدانها تتضوع
باسيافهم ترمى الحروب وتجتلى — الخطوب وتجتاب الجدوب وتقلع
اذا سمعوا بالخطب باتوا فبيتوا — وان سمعوا بالحرب طاروا فاسرعوا
لها دبيبا من شرق الارض وقعة — واخرى باقصى غربها تتوقع
وقايع يدهي العدا وهي رتع — سكون وبيهن للجحافل مجمع
ففي كل يوم نهب منقسم — ينادي بهم او مغنم متوزع
تشكى الترك مما تشاك متونه — واقراسهم مما تخب وتوضع
وبيض الظبي مما تهز وتجتلى — وسمر القنا مما تمد وتشرع
فقد رويت تلك الظبي من دم العدا — وقد شبعت منهم نسور واضبع

وبيض نعود دون المغارب فانثنى — فان اغمدت تبدو على النفوس مفزع
لقين الطلا والهام حتى تخيلت — اليهن ان الغمد ليث واخدع
فلو ارسلت يوما الى الحرب وحدها — مضت حيث لا تمضي الكماة المشيع
اذا فارقت غمدها وتجردت — سواء عليها حاسر ومقنع
ودهشم لحاظ العين منهن حتى — حبا بين ممجوج الربيع عنهن تطلع
ضوين بغارات الصباح فانثنى — لاسفاره ابصارها تتطلع
تخال الزجاج لا دبيع ابنعت معا — اذا انبعثت منها فواتيم ادبع
بلغتم بنيتم اقصى مناكم — من الدين والدنيا معا فتمتعوا
وسودوا وجودوا وافخروا وتنعموا — ودوموا وعيشوا واسلموا وترفعوا
ولاذ الايام تحت لوائكم — نطيعكم فيما اردتم ونسمع
ملكتم جهات الارض شرقا ومغربا — فلم يبق للاعداء فيهن موضع
ممالك لم تجمع لحي سواكم — وقد خب فيهن الملوك واوضعوا
فما انا الا كسرى حديثا وقيصر — ولا حاتم الا عاد قديما وتبع
فلو طلعت شمس على غير ملككم — مشت وعليها للمهانة برقع
امير العلى طال التقاضي بحاجتي — ولم يبق فيها للتناخي مطمع

فان



فان انت لم تحلل لعبدك حبسة — ولم يك لي فيها وحاشاك مطمع
فقل اي عزم غير عزمك ارتجي — وقل اي باب غير بابك اقرع
تقسم ايدي المعطين تناءف — فما في يديه الا حتى تقطع
ولي دون هاتيك البوادر دائبا — بيادرهم في الجوانح تجمع
وان دريت الغلات دينن نجوع — وتذري فتذري لحظي ادمع
اذا زرعت تلك الصحاري فكم نجى — وكم نفرة بين الاضالع تزرع
كان بعيني زرعا من فنيتها — اذا ما بدا للعين منهن مبنع
فرق لحالي ان رايت ودادها — فحالي من وجهي امر واشنع
بقيت من الدنيا لواؤك خافق — وسيفك مسلول وعدلك مشرع
وبابك معمور وملكك ثابت — وربعك مأهول وروضك ممرع

اودع من ظمياء غير مودع — واودع قلبي حبها حين مودع
وامنع عيني من شقائق خدها — حذار تقبيلها الا غير الخل تورع
وانظم من اطراف شعر حديثها — قلائد تزري بسيل دمع مدمع
حديث كروض الحزن غض مغازل — حيا المزن ذات اذا المزن منبع

دمشق وشمل الحي عقد منظم ... تفارقه للبين لم اتوقع
فاتبعها قلبي اسيرا وناظري ... حسيرا ولم اترك سوى عبرة ادمعي
ولم يبق لها مني سوى محبس انيق ... واطلاق اجفان وتوديع اربع
وسفع ثلاث حول اشعث فارق ... شكون عفاء من عواصف اربع
اراني سنى البرق الحجازي مربعي ... من البلد الغوري تحت الطيب مربع
وكان تجلي سرها غير انه ... وديعة صدر بالغيوب مقنع
ولاحت جبال في فؤادي مثلها ... جبال من الهم المقض لمضجعي
ايا جارتي اياك اعني لتسمعي ... حديثي والاماني التي تصبني
سالبس من همي دروعا مفاضة ... يذوب لها سرد الدلاص المضلع
وارقى مجدا في مدارج صعده ... الى صعدات المجد غير مضيع
يزعزع اخياس الليوث توغلي ... ويقطع انفاس الرياح تتوغلي
وقفر مروراة خرقت هجيرها ... باعيس مهري وقلب مشيع
وابيض من لمع البروق طبعته ... صفيحة عضب بالجماجم مولع
وما زلت اطويها وتنشر تارة ... جناح ظليم مارد الشد اسفع
الى ان تمطى الليل واستلب الكرى ... عيون تشاوي من سرى الليل هجع





وللصبح نحو الشرق طرف مغازل ... وللليل نحو الغرب كف مودع
ولاصبح الاغرة فلكية ... يروع من الالاء بها كل اروع
فقص على كسرى وصرح بقيصر ... وافصح بذكر المنذرين وتبع
اذا شئت فخر الدولة الحرب طبقت ... غمايمها الدنيا ولم تتقشع
سما فوق طرف بالاهلة منتعل ... وبالبدر لا بل بالمشاعل مبرقع
فابطل مغزى كل اشوس ثاير ... وقلص مغزى كل ارقم اشجع
وعبر عن اسمايه كل منبر ... وافصح عن الايه كل مجمع
يطالع اسرار القلوب كانما ... خفياتها منه بمراي ومسمع
على انه ساق الودايع اولا ... واوصى ظباه ثانيا بالتودع
ومن عدم الاقران اغضى على الوغا ... وزف خرصان القنا عن ترفع
ولم يصبح الليث المزمجر صايدا ... لمستبق في القاع عصباء مرتع
له صارم يدعو المذنب عادم ... يحج لبشم في المنية منقع
تحدر من ارجايه كل ضربة ... تحدر ياقوت الكمي المقنع
فللبرق في حافاته خطف اعين ... وللنمل في افرنده متن اكرع
ايا دوحة فخر يد الغرس اورقت ... غصون زكت عن اصلها المتفرع

اعدت لهم صدر السرير اجنة ... وهام جبال شمخ غير خشع

حوى فلك الافلاك اربع اشمس ... على نسق منهم طوالع لمع

فدا هم ملوك خارعون نفسهم ... وهل قيس نبع متين بخروع

سلا منهم نجل الدولة الغيث في بنى ... على الدين والدنيا بغنم مجمع

ملما رآه مس شكوى ملمة ... ليدفع عند العتين اسرع مدفع

تزعزعت الافلاك خوفا وارعدت ... طوالعها بالنحس في كل مطلع

فقلت اطمانى لا ابا لك انها ... شكاة نوى لا اشتكاه توجع

سيبقى على رغم العدى الملك ... بقاء موقى بالحيوة ممتع

يقلد من كان الكفاة لملكه ... وذرئ مجيب المستجير اذا دعى

عزيمة الا قدار كيف ادارها ... تدور على قلب من الدهر اصيع

اصيل صبيح منتماه وكل من ... سواه دخيل في الوزارة مدعي

يعاليك دينا لم تشن بتكليف ... وتنصح طبعا لم يشب بتصنع

وصغت على شاهانشاه وخاطري ... كصارم ان هز يقدح ويقطع

هو الشعر كلا بل هو البحر اخرا ... بعيد المدى سخرته لي فاسمع

عجائب عندي سحره في بنانه ... وتياره طبعي وجوهره معي

لقد



لقد ضل ارباب القضايا بمن سنا ... طريق الى الخير الشوارد مهيع

بقاعهم لو ابصروا دون انطحى ... وانواعهم لو قايسوا دون اصبعي

وقد لاح ورد الزعفران مناغيا ... نسيم الصبا في روضه المتضوع

ومعصوبة من وجنة الشمس فيه ... بمخروط من فلقة البدر مبدع

تدار على شاهانشاه كؤوسها ... طوالع صرف سلسل او مشعشع

فلا زال معمور الفناء مظفرا ... للواء مهيب لكبرياء الممنع

تزداد منعا اذا ما رمت اسعافا ... وتعلن الظلم ان حاولت انصافا

غضبى تحلني صبح الهوى فتى ... ضعفت عنه جنتني منه اضعافا

ماذا عليها وقد خفت ركايبها ... لو كان يأمن منها الصب ما خافا

بل ما على الترب اذ ناجاك لو عطفت ... ظباؤه لك اجيادا واعطافا

اقبلن يكرن اجفانا مفترة ... تذكى الصبا بما دن الحوافا

تثني مثقلة منها محففة ... كانما قسمت قضبا واحقافا

وربما عن ديباج الخدود لنا ... وقد كساه وشيك البين افوافا

واومضت عن خلال السجف بارقة ... اطاعها مطر الاجفان تذرافا

ايام يجسد عطفيه الحسام اذا ‏ ‏ ‏ ما هزه وثنى عطفيه ارهافا

حيا الكثيب ونادى الشوق من كثب ‏ ‏ ‏ فلم يطق لغروب الدمع ايقافا

وما خفي البرق الا عاد بي كرم ‏ ‏ ‏ من الثنية اجراعا واخيافا

اليه بالكرى المجفو يقعد ‏ ‏ ‏ عنا الركائب ارقالا وايجافا

لقد انجبت شريف القول ذا حسب ‏ ‏ ‏ في الازد يوف العليا اشرافا

الى ابن فهد نففنا كل آنية ‏ ‏ ‏ عذراء تتحفه بالحمد اتحافا

جاءته لا تتقاضى عنده عدة ‏ ‏ ‏ انى وقد اخذت جدواه اسلافا

الفى منه غناء ما حللن به ‏ ‏ ‏ الا وجدن جنان العيش الفافا

انثم يكشف كل نائبة ‏ ‏ ‏ كالصبح ما زال للظلماء كشافا

يحيي له الجود يوم الجود مبتسما ‏ ‏ ‏ اذا البخيل غدا للبخل وقافا

سام اذا القوم راموا نيل سؤدده ‏ ‏ ‏ علا سموا وحط القوم اسفافا

ان خالفوا المجد لم يعدل بخالقه ‏ ‏ ‏ او اخلفوا الوعد لم يتبع اخلافا

دعا السماح شقيقا منه حين دعا ‏ ‏ ‏ من الملوك اخلاء واحلافا

نزود منه وساع الجود نوسعه ‏ ‏ ‏ حمدا ويوسعنا برا والطافا

يفل عنا سهام الخطب مقتدرا ‏ ‏ ‏ حتى يعيد سهام الخطب اهدافا

من



من ذا يفاخره ان عد مفتخرا ‏ ‏ ‏ من سر يعرب امجادا واشرافا

علاه تطيب برياها مدائحنا ‏ ‏ ‏ كالمسك تاخذ منه الريح اعرافا

وشيمة ان راينا الجود مقتصدا ‏ ‏ ‏ فيمن سواه ادتنا الجود اسرافا

وعزمة لا تنال الدهر نجدته ‏ ‏ ‏ تهز منها على الاعداء اسيافا

ان وفر السيف يوم الروع طارفه ‏ ‏ ‏ اعاد توفيره بالبذل اتلافا

بينا تراه عطوفا في مكارمه ‏ ‏ ‏ حتى تراه على الاقران عطافا

يمشي بضوء الظبا في كل معترك ‏ ‏ ‏ مدت عليه سجوف النقع اسدافا

ابا الفوارس لا زالت مدائحنا ‏ ‏ ‏ تعيد نالك نداء واضعافا

ما فوق الدهر لي سهما جزعت له ‏ ‏ ‏ الا وجدتك لي درعا ومجفافا

جاءتك معنى والفاظا مدبجة ‏ ‏ ‏ كانها در شقق اصدافا

وافت تهنيك بالاجر الجزيل على ‏ ‏ ‏ شهر الصيام وبالعيد الذي وافا

حتى متى والى متى لا انصف ‏ ‏ ‏ حتى متى اشكو الهوى فاعنف

يا من يلوم على الهوى رفقا به ‏ ‏ ‏ فالرفق احسن في الامور والطف

كفتك عن عذلي الدموع الوكف ‏ ‏ ‏ ونهتك عن لومي الضلوع الرجف

لله عيش بالمدينة فاتني   ايام لي خصر المغيثة ماء لف
فجى الى باب الجديد وكعبتي   باب العتيق وما المصلى الموقف
والله لو عرفا الحجيج مكاننا   من زرد نرعد وجسره ما عرفوا
لو شاهدوا زمن الربيع حواضنا   بالخندقين عشية ما طوفوا
زار الحجيج منى وزاد ذوو الهوى   جسر الحسين وشعبه فاستشرفوا
وراوا ظباء الخيف في جنباته   فرموا هنالك بالجمار وخيفوا
ارض حصاها جوهر وترابها   مسك وماء المد منها قرقف
وضعيفة الالحاظ طاوية الحشا   تو هو هوى الجلد القوي وتضعف
معشوقة الحركات منثنى ازرها   دعص وهي الغرط منها تقنف
فالفرع منه مفلفل والوجه منه   مدحرج والكشح منه مهفهف
غصن من البان الرطيب منعم   لكن جنى الورد منه يقطف
لم يبق منه هجره وصدوده   الا حشا تدمى وعينا تذرف
ما لي وللواشين ما بينهم   ما نمنموه من النميم وزخرفوا
اعياهم سبب التهاجر بيننا   فتقولوا لي بالعراق وارجفوا
لا واعتلاقي بالوزير وحبله   ما احسنوا ما اجملوا ما انصفوا

اسم موضع بالجزيرة

بيد بعض جيد

ما



ما للوزير عن المعالي مصرف   ابدا ولا لي عن هواها مصرف
يا من نعوذ من المكاره باسمه   وبعزه وهو الاعز الاشرف
ونحل عن خطر اليمين حبوته   وبفضل نعمته علينا نحلف
وعظيم ما اوليتني من نعمة   ما للسماح سواك شيء يعرف
يرجا ويخشا وعده ووعيده   كالدهر يرجى تارة ويخوف
بدر ولكن ضوءه لا يخسف   غيث ولكن نوءه لا يخلف
في الباس عباس وفي فرط الندى   كعب وفي فضل الوقار الاحنف
يا بن الذين اذا ابتنوا شادوا وان   اسدوا يدا عادوا وان وعدوا وفوا
ان حاربوا لم يحجموا او قاربوا لم   يبعدوا او عاقبوا لم يسرفوا
ابدى لهم نحو العفاة ان احدبوا   وجوههم ضوء العفاة اين اسعفوا
لو كان يدري المعتفون سرورهم   بلقاء من يعفوهم لم يعتفوا
يهنى ابن عباد ابن عبد الله   نعمى بالكرامة تردف
يهنيه زايد نعمة متجددٌ   ابدا وحادث نعمة تستطرف
خلع كانوار الربيع مدبج   وموشح ومنمنم ومفوف
بهرت عيون الناظرين وابرزت   حسنا يكاد البرق منه يخطف

١

لو نالت الشمس المنيرة حسنها ... ما كانت الشمس المنيرة تكسف
ولئن كبرت عن الملابس والحلى ... وبنا الملابس والحلى تتشرف
والبيت يكسى وهو اشرف بقعة ... في كل حول مرة ويسجف
حلى الشجاع وعزه وعتاده ... طرف ومنطقة وسيف مرهف
ولذاك خص به الوزير كرامة ... من عنده الملك الابر الارأف
عجبا لسيف قد تقلد مثله ... سيفا وبحر بالنطاق يكنف
كالبدر فوق السماء تحفه ... من انجم الجوزاء نهر جنف
باحسنه لما بدا في موكب ... حافاته بيد السعود تحفف
حتى اذا ادم النوق اقبلت ... تخطاه اكناف الثرى تتصلف
اخضر وجه الارض وهو جنابه ... واهتز نبت الارض الروض وهو مصيف
كالشمس حفت بالسعود وحوله ... خدم كامثال الكواكب وقف
فكان مجلسه عروس تجتلى ... والمادحون به قيان تعزف
ما تشتهي الاذان تسمعه وما ... تهوى العيون من المناظر تطرف
او ما ترى حسن الزمان وطيبه ... والجو صاف والجنان تزخرف
عاد الربيع اليه في كانونه ... فشتاؤه للحسن صيف اصيف

شمس



شمس محجبة وظل سجسج ... وغمامة سح وريح رفرف
ولكل عين غرة ومسرة ... ولكل نفس عزة وتعطف
بناء تباشرت القلوب لذكره ... اذكى من المسك الذكي واعرف
والناس غال في الثناء وشاكر ... صب بمدحك في المحافل مدنف
لو تستطيع من النفوس قلوبهم ... اصغين النشر بمدحك تهتف
وعلى الجبال من الثلوج اكاليل ... وعلى السماء من السحائب مطرف
فانا الذي جاريت الجياد بشكره ... عند السباق فبذتهم وتخلفوا
ازهى بابكاري اذا انشدتها ... كادت من الطرب المسامع تقصف
مجبولة بمجدك يوسم فضلها ... منكورة بندي يديك تعرف
بين المجرة والثريا موقفي ... فتأملي ثم اعذري او عنفي
هو موقف خفقت اطراف القنا ... وحمته اطراف الحسام المرهف
واصطفت الامراء حوال سريره ... مثل الاهلة والنجوم الوقف
وتلالات شرفاته عن طلعة ... ترتد عنها الطرف فانه لم يخلف
ما قبل اجلالا وتعظيما لها ... كالبدر او كالشمس او كالمكتفى
نظمت ملوك بني بويه لتاجه ... خرزات ملكهم الاعز الاشرف

وبنو اله صعداء مجدٍ طنبت　　بشبا المهند والسنان المرعف
ومقت جبابرة الملوك بفناءها　　بنواظر من خوفه لم تطرف
من كل وضاح الجبين متوج　　علق بلثم بساطه متشرف
غصت بهم عرصاته فكانما　　غصت بهم عرصات ارض الموقف
خروا لناديه الرفيع واجتنوا　　للعاقه المتشوق المتشوق
يا هذه لم شمت برقك لم يكن　　هذا المقام محصبي ومعرفي
ولقد سبقنا الدهر فيه متمثلا　　وكذا الجواد يبذ شاو المقرف
لم تثن عبرتك التي غيضتها　　عن جمي فلانغات في المحفف
هيهات لم ينقص ذماعي لولو　　اذراه نرجس طرفك المنعطف
من مبلغ سكني بنجد انني　　قد ضقت ذرعا بالخليل المنصف
وبلوت اطوار الزمان فلم اجد　　الا الحسام المنتضى خدن يفي
عرضت لا لثمها بخدي ورده　　يصفر احمره اذا لم يقطف
فبنا مناط وساحها عن مخطف　　طاو ومهوى قرطها عن نفنف
واستجت اثوابها ثم انثنت　　ترنو بطرف كالغزال الاهيف
ففرشن عرض طريقها بجدائل　　تنشاف بين محلق ومصنف

ورمقن



ورمقن من حر العتاب باعين　　وفتقن خرق خطا صبا المتكشف
ونفرن عن شيبي ولولا نوره　　لضللت في ظلم الظلام المسدف
شيب تناسبه الربيع منورا　　بنهاده وبهاره المستطرف
لولا بياض النور لم تكن الربى　　وتلاعها الاكفاء صفصف
كم منية مشكورة ومتية　　عند الحدائق للغمام الاوطف
لو لم تقل بصوبه عطل الربى　　ما اهتز بين مدبج ومفوف
كم ودجية لغداة بين حدائقه　　غناء في خلق الغمام المغدف
انحى على الآفاق وهو يحوزه　　اذياله تتخطى في تغطرف كبر
~~والاقحوان الغض فاحتفل من سقياه كل مصحح واخضر ديباجه~~ محلى مصحف
وتلثمت شمس النهار بمدرع　　من طي نسج الشتاء بمطرف
والاقحوان الغض يضحك مبسما　　لولا مغازلة الحيا لم يرشف
يلتف جانبه بانعم مقطف　　منه وقاصره باكرم معطف
لو ينقضي تحت ظل سجسج　　وصباي غاد ثني صبح مدنف
والورق بين حدائق فجوة　　طوبا ومغطا عليه مرفرف
من جانب تغم الغنية بحجته　　من جانب شد والحمام الهتف

في سترة للملك مدروافها ... عليا فخر الدولة العدل الوفي
ملك حوى الدنيا بباس غالب ... وتبسم بادٍ وتدبير خفي
فحما قواصيها بعزم ثاقب ... ولوى نواصيها براي مُحصف
وحمى على سرح الرعايا جانبا ... عنها حنوّا لو لها لبن الحفي
ملك تفيض اذا انثنى صوب الحيا ... ماء النعيم على لهاة المعتفي
يخفي حميته ببشر رايق ... وجموح بطشته بحلم احنفي
شره الظبا يغتص بكاد الوغا ... ويفض شمل الجحفل المتالف
ويخوض غمرتها باجود سابح ... يلوي باشواط الرياح العصف
واذا انا ف غشي في صاعد ... واذا اسف فضرحي منكفي
تحسبه المنية حيث يبرق سيفه ... وتعب فيه لشخص طالس كلف
كسميه في هاشم وكرسته ... في فارس وكذا ابم في خندف
لا غرو ان مطل العراق بنيها ... ملك تخايل غروه لم يخلف
فالليث يوثق وثبة لتوثب ... والصيل يجمع نفسه للتلقف
والغيث يقطع ثم يا نف قبله ... الا بانداد بلا فتى المجحف
والسيف ابصر بالرقاب وانما ... يثني متى ينجا اليه ويشتفي

يا ايها



يا ايها الفلك الذي لو يحيط ... بالسبعة الافلاك لم تتصرف
لك صدمة في الناكثين دويها ... يضطك في سمع الزمان الاغضف
لما بغوا سوّغت نصرا عاجلا ... شهدت بصحته قضايا المصحف
ان نرم نصم وان تقل نفعل وان ... تضرب تقد وان تنل تنصف
يوما التضمير الشمال فمته ... عدلا ويمنا للشمال القرقف
راح تدلها العيون كانما ... موجودها عند التامل مستخفي
من كل احور ذي بنان ناعم ... عبق بياقوت العقار مطرف
فاستقبل النيروز اجل عقيقه ... حمراء ذائبة بين درّ اجوف
واهنى زمن الاراء كل مهند ... ومسدد عالي الكعوب مثقف
كل بمجدك مقتد وبنور رايك ... مهتد وبنجح سعيك مقتفي
وقد استجاب الله صالح دعوتي ... فيكم وجملتها ثلاثة احرف
طول البقاء ودولة وسلامة ... نعم ثلاث من اتى بها كفي
فاصخ لمدحتي التي رصعتها ... ونظمتها طبعا بغير تكلف
رويت فاي جوانح لم تصطفق ... طربا واي مسامع لم تقصف
لم يهن حسان لخزرج مثلها ... مدحا ولا لبني الاعلى مطرف

افي كل دار دمنة عين ترقرق ... وقلب على طول التذكر يخفق
نعم قد تباكينا على الشحب ساعة ... ومن خلفه شعب لليلى مفرق
على دمنة فيها الادمانة النقا ... محاسن ايام تحب وتعشق
وقفت واوقفت الجوا فوقفتهم ... ليالي عهد الدهر فينان مورق
فحرك بتي ربعها وهو ساكن ... وجدد وجدي رسمها وهو مخلق
سقى الله خلاقا من الدهر طيبا ... شفتنا الجوى اذ برقة الجزع ابرق
ليالي سرقناها من الدهر بعدما ... اضاء باصباح من الشيب مفرق
تداوت من ليلى بليلى كما اشتفى ... بماء الرقى من بات بالماء يشرق
لقد علمت عبدة العيس انني ... اخب اذا نام الهدان واعنق
فلا اصحب الذكرى اذا ما صحبتها ... ولو هتفت ورقاء في الليل اورق
خرجنا بها في البيض بيضا فلم ... لدا دتي لا وهي منهن امحق
فنمي الى ابن الهاشمية وجها ... عوابس للبيداء ما تتطلق
وفي سبع ليلا دون قاسان لمكلد ... او اخره من بعد غطية تلحق
نو بن مغاما بين فيم وآبة ... على لجة طلحية تتدفق

عجبت العطايا



بجيث العطايا موحضات سوق ... الى كل عاف والمواعيد فرق
فظلت كنعمان وظل محلق ... كحارث غسان وآبة جلق
منازل لا صوتي بهن مخفض ... غريب ولا اسمي لديهن افرق
ادحى علينا الليل وهو مساق ... وصبحنا بالصبح وهو مخلق
لدي ياشعري بعلم الثغر انه ... سينزع في تصديقه ثم يغرق
لقيت نداه بالعراق واومضت ... له بالحجاز مزنة تتالق
عطاء كضوء الشمس عم فمغرب ... يكون سواء في سناه ومشرق
فلو ذا رمت خلاق الغيث فلا ... تحاجزها باع من الغيث ضيق
بدا ما بدا اذ كوكب الجود خافق ... وطالبه تنتاب وسائل يخفق
تفوق في العليا حتى حسبته ... من الدهر يعطي او من المجد ينفق
ضحوك الى الابطال وهو يرعيهم ... وللسيف حد حين يسطو ورونق
حياة وموت واحد منهما هما ... كذا الغيم الماء يحيي ويغرق
وفي كل حال منه مجد يثيره ... له خلق ما دار فيه تخلق
فلا بذل الا بذله وهو ضاحك ... ولا عزم الا عزمه وهو مطرق
على بني عيسى بن موسى بن طلحة ... بن سايبة بن مالك حين يرتق

رواءً ودادًا عندنا تنقض الحبى | وترعد أشباه الخطوب وتبرق
وما الناس إلا سرّ جيل فيهم | على نجر أسلاف قد مضى وأبلق
إذا سار في أنجم مالك فلق الصفا | على جبل يغشى الجبال فيفلق
هفا دبيت مجاهر كأن خيمهم | بحيث تلفاه الكتائب ولق
هم نصروا ذات اللواء وقد غدت | ذوائبه فوق الذوائب تخفق
فلم يبق في جمع الصعاليك مخبر | عن القوم كيف استجمعوا أم تفرقوا
ويوم رأى الأكراد سيف سنانه | يمج دمًا منهم فويل وريق
تولوا فهام بالفرار مغيرة | دهوا وهام بالسيوف مفلق
أبا جعفر هذي مساعيك خفقه | وهذا لساني قاطع الخد مطلق
نطقت فأفحمت الأداني ولم يكن | ليفحمني جمهورهم حين ينطق
بكل معلاة القوافي كأنها | إذا أنشدت في فيلق القوم فيلق
ولا عرف إلا عند من بات شكره | لبعد الثناء عتيمًا وهو معرق
تمنى رجال أن تنال مطالبه | فتكدر في جدواك ثم ترنق
وفاؤك ستر دون ذلك مسبل | وجدواك باب دون ذلك معلق
تبادر بالعلياء حتى كأنما | تجاري رسيلًا فيه قد كان يسبق

وما للعلى



وما للعلى من طالب فتملكه | ولو طلبت ما كان مثلك يلحق

شكوى الصبابة غاية العشاق | والدمع آخر حيلة المشتاق
ما أنس لا أنسى غداة وداعها | والخوف يقرع قلبها بفراق
ودموعها تنقي الثغور نزرها | بين التراقي والحشا مترقرق
وكأن ساعات الجمع إثر والنوى | غربان يوعدها بوشك طلاق
وأدين ساعات الفراق وإنني | أفدي بنفسي كل يوم فراق
شغل الرقيب عن الحبيب فنلت ما | أحببته من قبلة وعناق
يوم ترى فيه البخيل بوده | سمحًا فلو حاولت حل نطاق
يا صاحبي استوقفا جمليكما | لا تولعا بتراسة الأخلاق
هذي مغاني الحاجبية فابكيا | فعسى يحل بها الغداة وثاقي
ما لي وتكليم النوى لو لم أكن | أحببت فيها سنة العشاق
دمن كأنضاء المهاري عاجها | مثل الغمام بدمعها المهراق
ما لي أرى فيها الظباء عواطلًا | متفضلات في كساء أخلاق
يعدون أن أبصرن شخصي طالعًا | جنها ولا يعدين فتى براق

انكرت منهن المباسم والنوى ... وارتبت بالاعناق والاحداق

ولقد ارى الغزلان في حافاتها ... يمشين في التيجان والاطواق

خضر الملابس شابهت بقدودها ... القضبان في خضر من الاوراق

اذ ماننا بين الاباطح فاللوى ... رقي جهودك مزنة الآماق

اين الذين عهدتهم بل اين ما ... اعطيت من عهد ومن ميثاق

ذهبوا سوى اسف وطول تلهف ... وتحسر بين الاضالع باقي

واذا نظرت الى رسوم ديارهم ... هملت بشوقك فيدها اماقي

سقيا لدار الحاجبية باللوى ... درست فلم تدرس بها اشواقي

تالله لا انسى بواقي عهدها ... وثلاث سفح بينهن بواقي

سقيا لايام مضت فضمنها ... عهد الشباب وخلة العشاق

ايام ارسل حيث شئت مآزري ... سحبا وستر فضل ذيلي ساقي

واذا شهدت من الغواية منزلا ... الغيث تحت رواقه ارواقي

واذا اتنا زعت الزجاجة بينهم ... صحبي جلست على يمين الساقي

ايام كرداباد نوبته موسمي ... وشعاب ابروسان من اسواقي

وبنو الاكارم جيرتي وصحابتي ... وبنو الخلاعة والمجون رفاقي

الطرب



من كل ريان الشباب مجرر ... ذيل الخلايع مشعر نفاق

ومقرطق يسعى بمحفى فضة ... مثل الهلال انا دعيت محاق

متدرع حلى الدمى متطوق ... طبع العراق وظرف باب الطاق

وسقيته الالحاظ ناعسة الصبا ... يشكو ما آذرها من الاناف

هتكت اساود فرعها قلبي فما ... للقلب الا ريقها من راقي

واذا الدجى لسعت عقارب صدغها ... الاحشاء فالترياق الارياق

يا راكب الوجناء في طلب العلى ... اقصر فليت لما تروم بلاقي

رد الشباب اليك ابعد مطلبا ... من رد دمع سائل في ماق

والجود اعوز ان طلبت مناله ... واعز ملتمسا من الترياق

لولا بنو ابويه ظل بنو السرى ... ندل بجيل في الندي اخلاق

افضل ملوك بنو ابويه فخرهم ... لمع السراب يغص بالرقراق

اهل المهندة الرقاق فوارس ... لخيل العتاق مناهل الطراق

قوم ترى اموالهم وديارهم ... نهبا تبيح الاتلاف والانفاق

دانيهم تنفق المهاري بالسرى ... في كل اغبر قاتم الاعماق

وصلت سرى الانعام بالانجاد في ... الفلوات والانهام بالاعراق

يبري من حلى الدجى الاوصال   بالايصال والاعناق بالاعناق

كم نيتر ذهبت بني ساسان   قد لحق الواحا بلا الطباق

واخذ نها اخذ المهتدفي بد   العضد المؤيد موصل الاعناق

ملك ملوك الخافقين باسرهم   يسرون تحت لوائه الخفاق

ملك اذا التطمت بجود نواله   لو مليه فالبحور سواقي جريز

ملك لواه الشمس ملء يمينه   لم يخل جنح الليل من اشراق

ملك يصدد باسمه سفر الندى   ويزاد كعب فيه بالالحاق

كالشمس في اشراقه والغيث في   اطباقه والصبل في الاطراق

يحمي بني بويه ان يمينه   في المحل غيظ العارض الدفاق

ساقي الظباة دم الكماة اذا اغتدوا   والحرب قد كشفتهم عن ساق

من ال ساسان الالى ساسوا العلى   فينا وساقوا الملك اي مساق

قوم اذا ولد البنات سواهم   لم يدفنوها خشية الاملاق

قوم اذا سخطوا على متمرد   سدوا عليه جوامع الآفاق

واذا جرت اسماؤهم في محفل   شكت الغوالي فيه سوق نفاق

بلغوا بلوغ الشمس بل زادوا على   شرفاتها فوق السماء مراقي

من كل



من كل ابلج في المحامد صاعدا   ابدا وابلج في المكارم راقي

هذا ثناي قد اتاك مساوقا   للشمس في الآفاق اي سياق

شكر الانعم التي اوليتها   والشكر عندك انفس الاعلاق

وانا الذي شد الزمان عقاله   حتى بعثت نداك في اطلاقي

فاذا انلت سواي كان تفضلا   وتنيلني النعمى على استحقاق

عمرت عمر الدهر فيما تشتهي   ودلك الاله من المكاره واقي

اعقيلة الحيي ابن الملتقى   سفوان ام عسفان ام خبت النقا

ام منزل بالروض يشرف روضه   منساله وغديره مترقرقا

خضل الندا مترشفا خضر الربى   متنشقا نضر الثرى متنشقا

مغنى شموس ما جنحن بمغرب   صلفا ولا صافحن الا المشرقا

لم ينتهين يملن اعطاف الصبى   غصنا واطراف الحديث منمقا

من كل غانية يصان خباؤها   بالسيف غضبا واللسان مذلقا

بل قينة في لثا ميد عما سني   يمناطلا بالتمام والرقى

قد ذاق معصم كفها عن بادي   لا يعذر المشتاق ان لا يأرقا

ونسوم نفسي ان تغيض ومقلتي … ان لا تفيض ومهجتي ان تحرقا
وهي الغصون تخلخلا ومدملجا … وهي النطوق موشحا ومنطقا
يا دارها حيتك هام هامل … وسقى قصورك حولها والمحقا
لا زال روضك ممرعا وحمائمك … متجاوبا وحمامك مغردقا
ونضير غصنك مورقا وبريق … جوك مشرقا وفسيح شعبك مونقا
ومنحن احسن ما عهدت غضاضة … ونضارة بوصالهن ورونقا
ايام لم يعد الفجور ولم يرح … متطرقا نحوي ولا متطرقا
نابا الطرف احرقت عبراته … خدي وشان الماء ان لا يحرقا
طرف جاد الدمع مقطع الكرى … متصوح المرعا عزير المستقا
ولرب ليل خلت بدو سمائه … تاجا عليه مجرة مفرقا
وخرقت جلباب الدجى بيد السرى … حتى ترى له الصبح الازرقا
وبدا الصباح مرنحا فكانه … نشوان قارب ان يفيق ويفرقا
وطويت ماء الدجى ضني وكم … اردى الكرى بمصرد او مرنقا
وقربت ماء العيش ماء مشارع … فشربته وسقيت قبلي الانقيا
ورايت صبح الملك في افق العلى … متبلجا وسناه متالقا

ملكا برايته



ملكا برايته الفتوح تفاخرت … وبحبله الدهر المهيب تعلقا
لا غرو ان عشق المعالي مشوقا … فيها فمن خلق العلا ان تعشقا
ما زال مرتقيا الى اعنانها … صعدا الى حتى لم يبق فيها مرتقا
طب بداء الملك برتق فتقه … طبا ويشعب صدعه متأنقا
لا يرام الضيم الوخيم ولا يلي … من مجده الا الاشم الاسمقا
ويمين فخر الدولة الدنيا اتسق … وبعز فخر الدولة الدين ارتقى
لولاه لم يكن شجاع ليصبه … حذرا وليث غابه مستوثقا
ومحا خطايا الدهر سيف عفائه … فارفض شمل صروفه وتفرقا
واعاد عاري ساحته موشحا … غيظا وعاطل صفحتيه مطوقا
واستصحب الراي الصحيح مقوما … واستنهض العزم الصحيح محققا
عزما لو ان تميما استعلا به … ترك المحرق في اوارة محرقا
لو ان حسانا راى احسانه … لم يطر غسانا ويطر جلقا
بحر اذا استقيته اغنى وان … اعصفته برياح بغي اغرقا
يا ايها الملك المعد للندى … والمجتبى والمنتقى والمنتقا
يرد القضا بحد سيفك خائبا … وغدا الفضاء بوسع بابك ضيقا

كم من نذورٍ للقواضب في العدى ... فانقضن حتى عققا ومصدقا
وصل الكتائب بالكتائب مثنيا ... او مفردا او مثنيا او معرقا
واحطم عداك مبانيا ومباسيا ... وابلغ مناك مغربا ومشرقا
واقم حسامك في منابر هامهم ... وذرى مفارقهم خطيبا مفلقا
واقم وزيرك واعتقد من رأيه ... لحدا باكناف الممالك محدقا
واملك بقايا هذه الدنيا فقد ... عقدت عليها اصافنا خندقا
هو الموفق في الامور ولم يزل ... كافي الكفاة مسددا وموفقا
اوفى على شرف الوزارة والتقى ... في زنده الواري لسناها حرق النقا
واستجل روض الزعفران بمثله ... صرفا كلون الزعفران مصفقا
ناب الخريف عن الربيع بورده ... متفتحا وبمسكه متفتقا
كاسنة ذهبية مسنونة ... القت عليها الشمس رطا ازرقا
وما التفت اوراقه واستطفت ... ما بين جنته الحمام الاورقا
خذها اليك حديقة ممطورة ... انوارها ينثرن درا منتقا
عرضا لليالي ان تدوم مملكا ... ومنى المعالي ان يطول لك البقا





ظهور صباح الشيب وسط مفارقي ... نذير بان ليل الشباب مفارقي
ثلاثون من ريعان عمري وشرخه ... مضين سراعا مثل لمحة بارق
ولم يبق من لذاتها غير ذكرها ... عسى انها كانت خيالا لطارق
سقى الله ايام الشباب فانما ... سحبت بها اذيال التوان عاشق
وكم بت فيها بين سكرين من طلا ... ومن ريق ظبي بالتظرف حاذق
وقد كنت في دجن من الشعر غاسق ... وقلبي في ضوء من الانس شارق
فاصبحت في ضوء من الشعر شارق ... وقلبي في دجن من الحزن غاسق
فوافقني ما اشتهيه مفارقا ... وفارقني ما اشتهيه مرافقي
واني وان خلفت خمسين حجة ... لغير صبور عن ذوات المخانق
وعن مشبع الاردان مختضب الحشا ... مبيح دم العشاق حامي الحقائق
فتى الورى من قوله قول زاهد ... وافعاله في الشر افعال فاسق
اعيش بمجيي قبل موتي وبعده ... خليق بغفران الجنايات خالقي

ابيت والصبح مجمر الماء بي ... ولم تعف خياشيم الزقاق
تعالت ايها الساقي نفوسا ... ترقت بالهموم الى التراقي

وقد ملأه سحائبنا ذنوبا … بشرب والتزام والتراقي
ونغمة شادن يوحي يداه … للحن الاوتار آيات اشتياق
فدتك اخي في ميدان كوق … كميت اللون طيبة المذاق
اذا رقص الحباب بجانبيها … راينا الدر في حجر الحقاق
فقام وقد تقمص وجنتاه … بورد تجتنيه يد الحذاق
واخرج من ظلام القار صبحا … يكد شعاعه نظر المآقي
وحث لنا الكؤوس فما علمنا … اشرب قهوة ام خد ساقي
فلما ان تعانقنا سحقنا … عقود الدر من ضيق العناق
الا ابلغ بني امي بنجد … رسالة مشفق من النفاق
نعطيتم عن العليا واضحى … يفرط سمعكم لوم الرفاق
ادى لنيل العناكب من وناكم … رداء اعنة الخيل العتاق
واني والعشيرة في المعالي … على خلقين ما لهما تلاقي
ارعم نداهم واجد مجدا … فما فرشت سناه يد التحاق
اعني في مجاجة كل فج … بضايع لي من البيض الرقاق
واركب صهوة الجوزاء طرفي … وقد شربا الكرى ماء المآقي

والهنز بنصحهم



واهتز بنصحهم بعد لهو … يناطح مأقها خبب العراقي
وليلة بيتت عليها جناب … تعس ثامنة الاسل الدقاق
صببت على ادهم النقع شخصي … وقلت تعرفوا شيئا بباقي
وصادت صيحتي في الحي حتى … تواثب نحوهم نحو الاباق
فلولا الليل لاعتزت جناب … بانا نعم احلاس الشقاق
اذا نزلت نحوهم وضجت … بارجلهم خلا خيل الوثاق
لعمري لقد ناديت زيدا … فكان مكان جفني من حذائي
لاغمد مهجتي دون الليالي … وترفق ما انضاف من خناقي
واخرس حاديي عن الفواحي … وقال كفيتهما نعم النباق
وخط على جبين الدهر شعري … وطرز سوق فضلي بالنفاق
واقسم لا يكلم ظهر عنسي … نسوع الرحل الا بالطلاق
ولم افصح الا هز عطفي … وطاف علي بالكاس الدهاق
ونادمني اغر عليه بشر … كبش الوصل في اثنا الفراق
غناؤه نديمه ذكر المعالي … وطونديه قصب السباق
والجود
فما ادمي باقي في ذراه … ولا ارد المياه عن استراق

الا يا لهفتي لو قيد خطو بحيا — الا كنفي سواه عدمت ساقي
تركت البحر تشهق موجتاه — وجيت الوك من حيا السواقي
فقل للموعدي بالغيب انى — وجدك لا ازعزع بالنهاق
اعزك ان خلعت عليك حلى — وزرت حواشي الكلم البواقي
وقد شاورت السنة القوافي — فملت عن خلائقك الدقاق
فلا تفضض شكيمة اعوجي — يجمح بالسنابك ما يلاقي
وبعض وعيدك الواهي فاني — بمولانا ابا الفضل اعتلاقي
باروع لو اجار البدر يوما — لما التهمته افواه المحاق
لديه الخيل تنفض كل يوم — نواصيهن من اعلى البراق
تخبط شفاهها من كل ورد — لتكرع في شغاف او صفاق
يراع لصكهن قنان (جبال) بلخ — ويخشى ركضهن ترع العراق
فادسل من اعنتها لنجد — افاعي لا تصيخ لنفث راق
فان العرض ابيت جانباه — ضغاين تغتذى ببيم مراق
ولا تخفض عزيمة مستكين — فان جزل يشعل بالدقاق
ليهنك يوم نيروز توافت — سعود الدهر فيه على اتفاق





كأن الريحان جنت رباه — تشقق جلدة المسك العتاق
فعاد الكاس مترعة وزاحم — بلون شعاعها صدر الرواق
لقد حليتني حليا يزجى — سناه حاسديك الى احتراق
ولاؤك رقني والمن طوقي — وخدمتك اللطيفة بي نطاقي

يا ظبية البان ترعى في خمايله — ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه — وليس يرويك الا مدمع الباكي
هبت لنا من رياح الغور رائحة — بعد الرقاد عرفناها برياك
ثم انثنينا اذا ما هزنا طرب — على الرحال تعللنا بذكراك
سهم اصاب وراميه بذي سلم — من بالعراق لقد ابعدت مرماك
حكت لحاظك ما في الريم من ملح — يوم اللقاء وكان الفضل للحاكي
كأن طرفك يوم الجزع يخبرنا — بما طوى عنك من اسماء قتلاك
انت النعيم لقلبي والعذاب له — فما امرك في قلبي واحلاك
عندي رسائل شوق لست اذكرها — لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
وعد لعينك عندي ما وفيت به — يا قرب ما كذبت عيني عيناك

سقى منى وليالي الخيف ما شربت | من الغمام وحياها وحياك
اذ يلتقي كل ذي دين وماطله | منا ويجتمع المشكو والشاكي
لما غدا السرب يعطو بين ارحلنا | ما كان منه غريم القلب الا ك
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى | من اعلم العين ان القلب يهواك
حتى دنا النفر ما احييته من كبد | قتلى هواك ولا فاديت اسراك
يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا | ونطفة غمست فيها ثناياك
وحبذا وقفة والركب مغتفل | على ثرى وخدت فيه مطاياك
لو كانت اللمة السوداء من عددي | يوم الغميم لما افلت اشراكي

اجل ايها الربع الذي خف آهله | لقد ادركت فيك النوى ما تحاوله
وقفت واحشائي منازل للاسى | به وهو قفر قد تعفت منازله
اسائلكم ما باله حكم البلى | عليه والا فاتركوني اسائله
لقد لحسن الدمع المحاماة بعدما | اساء الاسى اذ جاور القلب داخله
دعا شوقه يا ناصر الشوق دعوة | فلباه طل الدمع يجري ووابله
بيوم يريك الموت في صورة النوى | اواخره من حسرة واوائله

وقفنا



وقفنا على جر الوداع عشية | ولا قلب الا وهو تغلي مراجله
وفي الكلة الصفراء جون بديلة | غدا مستقلا والفراق معادله
تيقنت ان البين اول فاتك | به اذ رأيت الهجر وهو يغازله
يعنفني ان ضقت ذرعا بنأيه | ويجزع ان ضاقت عليه خلاخله
اتتك امير المؤمنين وقد اتى | عليها الملا ادماثه وجراوله
مفرق الثرى بالوخد في كل صحصح | وما الشهد الموصول والنوم خاذله
رواحلنا قد بزنا الهم امرها | الى ان حسبنا انهن رواحله
اذا خلع الليل النهار رأيتها | بارقالها من كل وجه تقاتله
الى قطب الدنيا الذي لو بمدحه | مدحت بني الدنيا كفتهم فضائله
من البأس والمعروف والدين والتقى | عيال عليه رزقهن شمائله
جلا ظلمات الظلم عن وجه امة | اضاء لها من كوكب الحق آفله
ولاذت بحقويه الخلافة والتقت | على خدرها ارماحه ومناصله
اتته معدا قد اتاها كانها | ولا شك كانت قبل ذلك ترسله
بمعتصم بالله قد عصمت به | عرى الدنيا والتفت عليه وسائله
داعي الله فيه للرعية رأفة | تن بله الدنيا وليست تنابله

فهل دافع امرا وذو العرش قابله ... رضينا على رغم الليالى بحكمه

فضحوا وقد فضت اليه قلوبهم ... ودحته فيهم تعيض ونا ئله

وقام مقام العدل فى كل بلدة ... خطيبا واضحى الملك قد شق بازله

وجرد سيف الحق حتى كانه ... مو … غمده وحمايله

رضينا على رغم الليالى بحكمه ... فهل دافع امرا وذو العرش قابله

لقد حان من يهدى سويدا قلبه ... لحد سنان فى يد الله عامله

وكم ناكث للعهد قد نكثت به ... امانيه واستخذى لحقك باطله

فامكنته من ذروة العفو رافة ... ومغفرة اذ امكنتك مقاتله

فحاطت له الاقرار بالذنب روحه ... وجثمانه ان لم تحطه قبائله

اذا ما رقى بالملك حاول غدره ... فذلك حوض ان ينيم حلايله

وان باشر الاصحار فالبيض والقنا ... قراه واحواض المنايا مناهله

وان يبن حيطانا عليه فانما ... اوليك عقالاته لا معاقله

فهلا فاعلمه بانك ساخط ... ودعه فان الخوف لا شك قاتله

بيمن ابى اسحق طالت يد الهدى ... وقامت قناة الدين واشتد كاهله

هو البحر من اى النواحى اتيته ... فلجته المعروف والجود ساحله

تعود بسط الكف حتى لو انه ... ثناها لقبض لم تجبه انامله





اذا آمل ساماه قرطس فى المنى ... مواهبه حتى يامل آمله

عطاء لو اسطاع الذى يستميحه ... لاصبح من بين الورى وهو عاذله

لهى تستبى القلب لولا اتصاله ... بحسن دفاع الله وسوس سائله

امام الهدى وابن الهدى ابى جعفر ... نجلتها فيك الفريض دفائله

رجاوك للباغى الغنى عاجل الغنى ... واول يوم من لقائك اجله

هب الدار ردت رجع ما انت قائله ... وابدى الجواب الربع عما تسائله

افى ذاك برء من جوى الهب الحشا ... توقده واستغزر الدمع جائله

هو الدمع من فيضا على كل دمنة ... تعرج فيها او خليط تزايله

توارثهم حفض الزمان ولينه ... فجادهم طل الربيع ووابله

وان لم يكن فى عاجل الدهر بينهم ... نوال وغيث من زمانك آجله

مضى العام بالهجران منهم وبالنوى ... فهل مقبل بالوصل والقرب قابله

اانجم ذى ليل الظنون وادجى ... اواخرجت اخلفتنى آوابله

وليلة هممنا على العيس ارسلت ... بطيف خيال يشبه الحق باطله

فلولا بياض الصبح طال تشبثى ... بعطفى غزال بت وهنا اغازله

وكم من يد لليل عندي حميدة … وللصبح من خطب تذم غوائله
وقد قلت للمعلي الى المجد طرفه … دع المجد فالفتح بن خاقان شاغله
سنان امير المؤمنين وسيفه … وسيب امير المؤمنين ونائله
تشب به للناكثين حروبه … وتدنوا به للخابطين نوافله
اطل سناه فى ذا يطاوله … وعم بجدواه فمن ذا يساجله
ضمنت عن الساعين لا يلحقونه … اذا ذكرت الاؤه وفواضله
ايبلغه بالبذل قوم وقد سخوا … فما بلغوا اسنى الذي هو باذله
رمى كلب الاعداء من حد نجدة … بها قطعت تحت العجاج مفاصله
وما السيف الا بز غاد لزينة … اذا لم يكن امضى من السيف حامله
بدا لي بمعروف هو الغيث فى الثرى … توالى نداه واستنارت حمايله
امنت به الدهر الذي كنت اتقى … ونلت به القدر الذي كنت آمله
ولما حضرنا سدة الاذن اخرت … رجال عن الباب الذي انا داخله
فافضيت من قرب الى ذي مهابة … اقابل بدر الافق حين اقابله
الى مسرف فى الجود لو ان حاتما … لديه لامسى حاتم وهو عاذله
يد الحجوم النجية شمرت … سرابيله عنه وطالت حمايله

كا



كما انتصب الرمح الرديني ثقفت … انابيبه للطعن واهتز عامله
وكالبدر وافته لتم سعوده … فتم سناه واستهلت منازله
فلمته واعتاقت جناني هيبة … تنازعني القول الذي انا قايله
فلما تاملت الطلاقة وانثنا … الي ببشر آنستني مخايله
دنوت فقبلت الندى فى يد امرئ … جميل محياه سباط انامله
صفت مثل ما تصفو المدام خلاله … ورقت كما رق النسيم شمايله

قل للسحاب اذا حدته الشمال … وسرى بركب ليله المستعجل
عرج على حلب فثم محلة … مانوسة فيها لعلوة منزل
لخريدة ادنو وتبعد فى الهوى … واجود بالود المصون وتبخل
معسولة الالحاظ ناعمة الصبا … غرى بها الوشاة ولج العذل
لا تكذبن فانت الطف فى الحشا … عهدا واحسن فى الضمير واجمل
لو شئت عدت الى التنائي صفا الهوى … وبذلت من مكنونه ما ابذل
اخشى عليك وفي فؤادي لوعة … واصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا هممت بوصل غيرك ردني … وله اليك وشافع لك اول

واعز ثم اذل ذلة عاشق — والحب فيه تعزز وتذلل
ان الرعية لم تزل في سيرة — عمرية مذ ساسها المتوكل
الله اثر في الخلافة جعفرا — ورآه نا بوها الذي لا يخذل
هي افضل الرتب التي جمعت له — فوق البرية وهو منها افضل
ملك اذا عاد المسيء بعفوه — عفى الاساءة قادرا الا يجل
دعفا كما صنع السحاب ورعده — قصف وبارقه حريق مشعل
بنقيل العباس عم محمد — ووصيه فيما يقول ويفعل
شرف خصصت به ومجد باذخ — متمكن فوق النجوم موثل
فضل الرواة ففي نافصولك قلامة — ان عجزوا بفضلهم او بدلوا
لن تستطيعوا نقل حقل بعدها — ادسى به قدس وخيم يذبل
لا يعدمنك المسلمون فانهم — في ظل ملكك ادركوا ما املوا
حصنت بيضتهم وحطت حريمهم — وحطت من اعبائهم ما اثقلوا
فاديت بالاسرى وقد غلقوا فلا — منهم ينال ولا فداءه يقبل
ورأيت وفد الروم بعد عنادهم — عرفوا فضائلك التي لا تجهل
لحضوك اول الخطبة فاستصغروا — من كان يعظم فيهم ويبجل

احضرتهم



احضرتهم مجحا الوجيلت بها — عصم الجبال لا قبلت تنزل
ورأوك وضاح الجبين كانه — قمر السماء اذ السعد ليلة يكمل
نظروا اليك فقد سقوا لو انهم — نطقوا الفصيح لكبروا وتهللوا
حضروا السماط فكلما رامو القرى — مالت بايديهم عقول ذهل
تهوي اكفهم الى افواههم — فتحيد عن قصد السبيل وتعدل
متحيرين فباهت متعجب — مما راى او ناظر متامل
ويود قومهم الالى بعثوا بهم — لو ضمهم بالامس ذاك المحفل
فدنا في الغيبا الحضور على الذي — شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
عجلت رفدهم وافضل نائل — حتى الود به الهنى الاعجل
فالله اسئل ان تعمر صالحا — فدوام عمرك خير شي يسال

بعثت اليك بطيفها تعليلا — وخضاب ليلك قد اراد نصولا
فاتاك وهنا والظلام كانما — نظم النجوم لرأسه اكليلا
واذا تاملت الكواكب خلتها — زهرا تفتح او عيونا حولا
اهدت لنا من خدها ورضابها — وردا يحيينا به وشمولا

ورد اذا ما نمتم ذاد غضاضة　ولو انه كالورد زاد ذبولا

وحلت لنا بردا يشهى برده　نفس الحصور العابد التقبيلا

بردا يذيب ولا يذاب وكلما　شرب المتيم منه زاد غليلا

لو انها تشكو الفراق بادمع　ما اعندت في الخد الا سيلا

فرايت سيف اللحظ ليس بمغمد　من محتاد منها ولا مسلولا

ان دام دمعك فاحتذر عين غرقابه　واذا نوى القطر عاد سيولا

خلى النقاب لعل سرج لحاظنا　في دوض وجهك يرتعين قليلا

لما انتقبت حسبت وجهك شعلة　خلل النقاب وخلته قنديلا

هام الفواد بانجم من حيث ما　ابصرتهن رايتهن افولا

رحلوا الليل اذ هم مصمت　فاستنار منهم عزة وحجولا

يتحون حيث ترى الموارد طفحا　فالروض غضا والنسيم عليلا

فالاقحوانة ثم تلقى اختها　كفم يحاول من فم تقبيلا

كلف الفراق بمن هويت فكلما　دانيته شبرا ناخر ميلا

قتلتني الايام حين قتلنها　علما فابصر قاتلا مقتولا

مالت على وقد جعلت مطيتي　ما بين اجفان الدجا جيلا





حلت جميلا من ثناء محمد　لتزور وجها كالثناء جميلا

ملك بروقاه منطوقا ومقالة　كالسيف يحسن رونقا وصليلا

اضحى النحاء مخيما في كفه　حمد المحل فما تريد رحيلا

اوهل يريد الجود بعد يمينه　وهي النهاية في العلو نزولا

لا استزيد الدهر بعد لقائه　حسبي برويته البهية سولا

عم الرعية والرعاة نواله　والفاضل المامول والمفضولا

كالغيث ان جادت يداه بديمة　اغنى بها المعروف والمجهولا

يرتد فكرك بالفضايل حايرا　عنه وطرفك بالضياء كليلا

ويجوز من احسانه وعيانه　وبيانه وبنانه الماسولا

زاد العفاة على الدنا ولم يكن　ارد سوى مقر العفاة مقيلا

ودعا السايل واعان شكره　حتى حسبنا السايل المسئولا

اتراه يحسب وفده شركاوه　ويرى التفرد بالثراء غلولا

يا من يفنده على صلة الندى　اتلوم في صلة الخليل خليلا

الله صوره جوادا خلقة　وتريد منه ان يكون بخيلا

خلق ابن ابرهيم جودا كله　فمتى تطيق بخلقه تبديلا

لو ذقت من طعم الندا ما ذاقه … لعجبت فيه لآئما وعذولا
اهوى بنعمك لا بجاه فربما … اعطى العزيز على الوفد وللعذولا
ولو تمافتشت بعض عطائه … فوجدت فيه السيد البهلولا
قتل العداة بسيفه وجوده … والسيف اهون عندهم تقتيلا
فاتضاع قد مليت مضارب جوده … شكرا ومضرب سيفه تقليلا
يلقى العدى من كتبه بكتائب … يحوين من زرد الحروف ذيولا
ومن الصحيفة حلية وجيادها … اقلامه وصريرهن صهيلا
في كفه قلم اتم من القنا … طولا وحتى اتم منه طولا
قلم يقلم ظفر كل ملمة … ويرد حد شباتها مفلولا
ويضيء منه الطرس ساعة يكتبي … صداء المداد ولا يضيء صقيلا
ما قط قط لكتبه اقلامه … الا نقش على العداة ذحولا
بل حباها من رؤس بنانه … دينا ومن حلك المداد نضولا
فغدت شوكل كل امر مشكل … وبردن مفصل ماله مفصولا
يدعو النبي من الجدود وحيدا … ومن العمومة جعفرا وعقيلا
نسبا ترى عنوانه في وجهه … لا شبهة فيه ولا تاويلا

يغنابه



يغنا به عن حجة ودلالة … من ذا يريد على الصباح دليلا
يحكي النبي فضايلا وشمايلا … من لم يكن كابيه كان دخيلا
لولا الرسالة بعد جدك احمد … ختمت لقلنا قد بعثت رسولا
اشبهته خلقا واخلاقا وما … خالفته جملا ولا تفصيلا
لولا ابوك لما امتلا سمع امرئ … في الارض تكبيرا ولا تهليلا
يا بن الذين اذا اعتزاهم طارق … تركوا بيوت المال منه طلولا
الطيبين مناقبا ولا مآدبا … ومراتبا وكاسبا واصولا
والمسرعين الى المكارم كلما … وجدوا الى اتيانهن سبيلا
ان حاربوا ملؤا القلوب اسنة … او كاتبوا ملؤا الطروس فصولا
كم جبت ارضا مثل صدرك في الندى … عرضا واخرى مثل باعك طولا
حتى وصلت اليك يا بدر العلا … بمطية مثل الهلال نحولا
جعلت رجاءك حاديا من خلفها … وضياء وجهك هاديا ودليلا
انى جدير بالنجاح لانني … املت للامر الجليل جليلا
لا زال ضلك بالعلا مرتضعا … ابدا وغرضك بالعفاف صقيلا

يأبى اذا خطر العقيق بباله   الا اطراح العذل من عذاله
قسم الدموع على المنازل علماً   ان الهوى فيهن من انزاله
وهوا الكثيب فلا عتب ايدي النوى   بكثيبه وقضيبه وهلاله
راحوا به واللحظ يقدح جمرة   فيكر بين جموله وجماله
والشوق ينثر دمعه في خده   فيقر او يجري على جرياله
يا دار جاذبها الفراق جمالها   فغدا وولح على ظهور جماله
ما بال دمعك لا يناح لقاقع   لمحبه الا غداة زياله
فسقيت رجع حد وجه وشي الحيا   بحلله وسقيت عود وصاله
ودقيقة كالآل نادمني بها   كسرى فرحت كانني من آله
الغادما خاسر الصبوحه   فيها اما نادا رعا لغناله
واذاه ساق اداة شموله   مجموعة بيمينه وشماله
اونابل لما تكامل نزعه   لم ينتصل اغراضه نباله
اتراه صان عن الرقيب سمه   اوراقه منعته عن ارساله
عصرت جنا شمائل لشموله   وخلاله ممزوجة بشماله
حتى حسبت الورد من اسحاره   بحسام الريحان من آصاله

وكانني



وكانني لما ارتديت ظلاله   جار الوزير المرتدي لظلاله
الواتر الاموال يوم نواله   والنافض الاوتار يوم نضاله
ملك يحاذره الملوك فمالك   بحباله او هالك بصياله
امواله في السلم من انفالها   ونفوسها في الحرب من انفاله
صقل الزمان فعاد في ايامه   كالبرد في تفويضه وصقاله
ان كنت تشتاق الحمام فعاده   ان كنت تختار الحيوة فواله
يعطيك ما يعطيه كرجياده   ونبا اسنته وحد نصاله
حمل القنا فهتن في مهتزه   طوباله واختال في مختاله
فأرى العدو نقيصة في عمره   وارى الصديق زيادة في حاله
بوقايع للباس في اعدايه   ووقايع للجود في امواله
عدلوه في الجدمي ومن بنى الحيا   ام من يشق عليه طرق سجاله
متشابه الطرفين اضحى عمه   في ذروة لم ينحط ذروة خاله
شرف اطال قنا المهلب سمكه   حتى اظل وعز في اظلاله
فاذا بدت زهر الكواكب حوله   كانت عمايمهن من اذياله
راح المغيرة وهو من اجناده   وغدا قبيصة وهو من ابطاله

ابا قوك الاشراف سيل بطاحه وفروع دوحته ونبع جباله
فاذنت صعدرما حكم بصدره والناس مشتركون في اكفاله
اما السماح فقد تبسم نوره بعد الذبول وعاد نور ذباله
اطلقت من اغلاله وبعثته اعلا له ونفخت من اقفاله
انا الوزير دعا الى غمر الندى من كان موقوفا على اوشاله
اثني عليه ثناء روض هزه سيل الحيا فاهتز في اسباله
فاقول للساعي ليدرك شاوه انت الجواد ولست من اشكاله
كملت مناقبه فلو زاد امرؤ بعد الكمال لزاد بعد كماله
وغدت خلائقه احق بمنطقي فزجت صفوه لا لها بزلاله
اهدي له ما رق في من افقه وابيحه ما راق من سلساله
ويقول لي قوم فضلت وانما فضل الثناء عليه من افضاله
لا احد لي ان داح وترمد انجحى عبقا وقد فضلتها بخلاله

سلام على رمل الحمى عدد الرمل وقل له التسليم من عاشق مثلي
وقفت وقوفا الغيث بين طلوله بمنسكب سح ومنسجم وبل

وما رمت



وما رمت حتى خالني الريم نغمة واذرف اجال الحا الدمع من اجلي
خليلي قد عذبتما في ملامة ولو اذن صمت هناك عن العذل
وما شجاني والعواذل وقف كان لم يقف في منزل احد قبلي
ظباء سرت بالابطحين من الحلا وكنت اراها في الرغاث وفي الحجل
تهد لن اسماؤه سوى ما عرفتها لهن فما تنبئ لسعدي ولا جمل
لشابهن احداقا وطول سوالف وخص الغواني بالملاحة والدل
ومكحولة الاجفان مخضوبة الشوى فلم تدر ما لون الخضاب ولا الكحل
ذكرت بها من لست انسى وقوعها وان بعدت والشيء يذكر بالمثل
سقى الدمع مغناها واولية بالحيا سواجم تغني جانبيه عن الوبل
ولا برحت تجني نن ولعن الحيا بدمع على تلك المناهل منهمل
مغاني العوالي والبثينة والصبا ومأوى الموالي والعشيرة والاهل
ليالي لا روض الكثيب بلا ندى ولا شجرات الابرقين بلا طل
وما كان يجلو بارق الحزن من هوى ولكنني امسى بغير الهوى شغلي
فراخ بنان وكرهن وهاجه كما هاج ليث الغاب وعوعة الشبل
وكم قد رحت العيش في طلب الغنا فما بكت سعدي خططت لها رحلي

نزلت على الايام ضيفا فلم اجد    قرى عندها غير التنقل بلا نقل
وقد سامني اهل المقام بذله    ولست باهل للذي سامني اهلي
سبيل الغنى رحب على كل سالك    فمالي اسعى منه في مدرج النمل
اينكر نقص العيش والبيد والدجا    لمن عز من عزمي ومن فضله فضلي
دعوني اجل ادفالها بذميلها    واطوي النجا حتى ارى صبحها الحلي
حبا لم يفت مناوليه    ولم يخل من افضاله كف ذي فضل
ومبتدأ الجدوى اذا ما سالته    فاعطاك لم يعتد ذا المن والبذل
فتى قد ادنى المجد من كل جانب    اليه وخلى كاهل الشكر اثقل
بعفو بلا كد وصفو بلا قذى    ونقد بلا وعد ووعد بلا مطل
من النفر الاعلين في حومة الوغا    يميلون دهرا غير ميل مع الميل
هم ماخضة الدنيا وساسة اهلها    اذا الفخر والا رامضه النساء والاكل
تحلهم غال على السبعة العلى    وعالمهم موف على العالم الكلي
اذا انت رتبت الملوك وجدتهم    هم الاسم والباقون في حيز الفعل
مسابيح عند العسر واليسر انجح    مراجلهم في كل احوالهم تغلي
ولم يغلقوا ابوابهم دون ضيفهم    ولا استتروا خدامهم ساعة الاكل

يمن ابن

يمين ابن عباد قواف كانها    جنى لؤلؤ رطب من العقد منسل
ابى حسنها الا ان ابالي بعدها    بنعي ولو انشدت للنمر العكلي
وقل لها ما قال في هرم الندى    زهير واعشى قيس في هوذة الذهلي
وما كنت لولا طيب ذكرك شاعرا    ولا منشدا بين السماطين في حفل
ولكنني افضي به حق نعمة    سرت مثل الماء وتمت بها فعلي
اذا لم تكن لي انت عونا ومعقلا    على الزمن العادي فقل لي من لي
من الناس من يعطي المزيد على الغنى    ويحرم ما دون الغنا شاعرا مثلي
كما الحقت واو بعمرو زيادة    وضويق بسم الله في الف الوصل
اعز من ورائي من عبيدك لحظة    بعين العلا واجمع على شكرها شملي
فمالي رجاء في سواك ولا ترى    يمين قريضي عند غيرك او يحلي
وهل بارق يشتام الا من الحيا    وهل عسل يشتار الا من النحل
وقالت بنو الدنيا جميعا صروفها    جميعا فان الجفن من خدم النصل

شكا من تجنيها وفرط اعتدالها    وتسويفها في وعدها ومطالها
فما زاد الا ضنها بوصالها    عليها ولا الا بخلها بنوالها

وحسناء لم تأخذ عن الشمس زينة سوى قرب مسراها وبعد منالها
الوم ولم يفرع ملامي سمعها وارضى ولم يخطر رضاي ببالها
يجل بالكثبان ما في ازارها ويزري بمخطوط البان حسن اعتدالها
يغض غزال الخيف خيفة لحظها ويضني هلال الافق وجد نحالها
سقى عيشنا بالابرقين بوارق تبسم آفاق الحمى لانكلالها
لئلا تدعيني الدمع بلحاظها الى ورد ميفي لمها نبيا لها
ظعاين من بيض بيض بالنوى حشا ملئت قبل النوى من زيالها
شغفن بانوار الخدود خدودها كما شغفت الاقمار دارة هالها
فمن مقلة اشغفتني بسقامها ومن وجنة اشغلتني باشتعالها
ومن قرقف خاف الجوى لفراقها ومحتمل باد عالهوى لاحتمالها
ولما تجلت للوداع وابرزت وجوها امرت الشمس فضل جمالها
تخط حمام الايك عن فرع بانها فما خذ ادمنا النقاء غزالها
سريت بانقاء اللوى فتأرجت مدارجها واهتز فنان صالها
ومهن قد وردا من في اكثبة النقا سرقن لنا اكفالها من رمالها
يضيء من الافاق ملقى شعاعها ويبدو من الكثبان مسري جمالها

اذا غاب



اذا غاب عنك النجوم خلفتها على الليل او غيرتها باقتعالها
ظعاين ما وجدي عليها بظاعن ولكن قلبي نايل لزوالها
بعدن فعوض بي المشيب لعارضي وافسد ما بيني وبين خيالها
واني لا هوى الشيب من اجل انه فان نغص عنه الذم من فعالها
وادوع يستجدي الحيا من يمينه فيرتد فخذ الارض جيرانه وآلها
اقام قناة الايام بعد اعوجاجها وحاط ذرى الاسلام بعد ابتذالها
راى لمة قاد الضلال زمامها فانقذها من كفرها وضلالها
فكم رضوا ثعب الجهالة وامتزوا لها الذي تحمي ان وقت فصالها
فاغنى اليتامى بجوده عن جدودها وعز الايامى عدله عن بعالها
عزايم لو القت على الارض ثقلها شكت منه ما لم تشكها من جبالها
وجود ينا ان يسح الغيث عندها وهل صوب الحجر عند انهمالها
يد كلما تخوي يد من نوالها ويبيض باديها وعن سجالها
تأمل فما لا خطتر من هباتها لدنيا وما لا خطتر من عيالها
من النفر العالين في السلم والوغى واهل المعالي والعوالي وآلها
اذا نزلوا الخضر الثرى من نزولها وان نازلوا احمر الثرى من نزالها

ببيض كأن الملح فوق متونها … ودهم كأن الريح تحت جلالها
بجود ولكن نوؤها من أكفها … بدور ولكن ضوؤها من نعالها
تكف الحروب الحاملات بباسها … وتكفي الجدوب الواضعات بما لها
فما خربت أعلامها من وجوهها … ولا قصرت أقلامها عن نصالها
ولا خجلت أرماحها من قدودها … ولا ضحكت أقواسها من نصالها
سمائح كل الغيث بعض نوالها … وكل المعالي خلة من خلالها
سمت فوق آفاق السماء فأصبحت … ثراها الثريا والسهى من نعالها
يذل نوال الغيث عند نوالها … ويخزى ضبا الليث عند ضبالها
ألا قل لأنواء السحاب أقصري … فلست إذا عد الندا من رجالها
وقل للأسود الضاريات تجادها … وقل للنجوم الساريات تعالها
مفاخر لو حلت تميم عقالها … لما افتخرت يوم العلى بعقالها
علا كأنابيب القناة تتابعت … تتابع ذات المجمات وذا لها
مكارم عبادية صاحبية … شريفة عم الأولياء وخالها
إليك ابن عباد بن عباد انثنت … أعنة شكر الدهر بعد انفتالها
ألم تر أنوار الرياض تبسمت … وقابلها عيني الحيا بانهمالها

ونجم



ونجتم للنيروز من زهراتها … عساكر في قيعانها وتلالها
وصال على الأسد المها في عرصها … وقال مع النبت الطلا في ظلالها
ولولاك ما نامت على الأرض وحشها … ولا أمنت عصم المها في قلالها
لك افتر ثغر الملك واهتز عطفه … وجرت بك الدنيا ذيول اختيالها
تشكى الثرى أظلافها وحجولها … فأغنيتها عن مزنها وهلالها
وأنت الذي يحيى المرجو يمينه … فأعطيتها الآمال قبل سؤالها
يسيرون من شرق البلاد وغربها … فوا شطط عن أوطانها وحلالها
تخص إليك العيس من كل وجهة … علمها بها من أينها وكلالها
يحجون بيت الله في الحول مرة … ودارك طول الدهر ملقى رحالها
سروا بخفاف الناجيات وفودهم … وعادوا إلى أوطانهم بثقالها
بقيت مدى الدنيا لصون مذالها … وإرشاد غاويها وسد اختلالها
تباهي بك الأيام عند افتخارها … وتزهى بك الأعياد عند اقتبالها
إليك تهادت من حرائر خاطري … عرائس قد أبرزتها من حجالها
إذا جليت أوفى على الشمس ضوؤها … وجالت من الآفاق أقصى مجالها
مستهترة أحسابها رستمية … وبابية خد لم تشق بانتحالها

لآلي لها الآلي ابصرت … سناهن خانت عقدها بالسلاسل

الا في سبيل المجد ما انا فاعل … عفاف واقدام وحزم ونائل

اعندي وقد مارست كل خفية … يصدق واش او يخيب سائل

اقل صدودي انني لك مبغض … وايسر هجري انني عنك راحل

اذا هبت النكباء بيني وبينكم … فاهون شيء ما يقول العواذل

تعد ذنوبي عند قوم كثيرة … ولا ذنب لي الا العلى والفواضل

كاني اذ طلت الزمان واهله … رجعت وعندي للانام طوائل

وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم … باخفاء شمس ضوءها متكامل

يهم الليالي بعض ما انا مضمر … ويثقل رضوى دون ما انا حامل

واني وان كنت الاخير زمانه … لآت بما لم تستطعه الاوائل

واغدو ولو ان الصباح صوارم … واسري ولو ان الظلام جحافل

واني جواد لم يحل لجامه … ونضو يمان اغفلته الصياقل

وان كان في لبس الفتى شرف له … فما السيف الا غمده والحمائل

ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي … على انني فوق السماكين نازل

دوي



لدي موطن يشتاقه كل سيد … ويقصر عن ادراكه المتناول

ولما رايت الجهل في الناس فاشيا … تجاهلت حتى ظن اني جاهل

فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص … ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل

وكيف تنام الطير في وكناته … اذا نصبت للفرقدين الحبائل

ينافس يومي في امسي تشرفا … وتحسد اسحاري علي الاصائل

وطال اعترافي بالزمان وصرفه … فلست ابالي من تغول الغوائل

فلو بان عضدي ما تاسف منكبي … ولو مات زندي ما بكته الانامل

اذا وصف الطائي بالبخل مادر … وعير قسا بالفهاهة باقل

وقال السها للشمس انت خفية … وقال الدجى للصبح لونك حائل

وطاولت الارض السماء سفاهة … وفاخرت الشهب الحصى والجنادل

فيا موت زر ان الحياة ذميمة … ويا نفس جدي ان دهرك هازل

وقد اغتدي والليل يبكي تاسفا … على نفسه والنجم في الغرب مائل

بريح اعيرت حافرا من زبرجد … لها التبر جسم واللجين خلاخل

كان الصبا القت الي عنانها … تخب بسرجي مرة وتناقل

اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت … عن الماء فاشتاقت اليها المناهل

وليلة حال بالكواكب جوزه … واخر من حلي الكواكب عاطل
كان دجاه الهجر والصبح موعد … دجل وضوء الفجر حب مماطل
قطعت به بحرا يعبت عبابه … فليس له الا التبلج ساحل
ويهلسني في كل قلب عشق فتر … حليف سرى لم يصح منه شمائل
من الزنج كهل شاب مفرق راسه … واوثق حتى نهضه متثاقل
كان الثريا والصباح يرومها … اخو سقطة او ضالع متحامل
اذا انت اعطيت السعادة لم تبل … وان نظرت شزرا اليك القبائل
تقتك على اكنافها ابطالها القنا … وهابتك في اغمادهن المناصل
وان سدد الاعداء نحوك اسهما … نكصن على افواقهن المعابل
تحامى الرزايا كل خف ومنسم … وتلقى رداهن الذرى والكواهل
وترجع اعقاب الرماح سليمة … وقد حطمت في الدارعين العوامل
فان كنت تهوى العيش فابغ توسطا … فعند التناهي يقصر المتطاول
توقي البدور النقص وهي اهلة … ويدركها النقصان وهي كوامل

اراك مستعجلا يا سادتي لا بل … صبرا فان خلق الانسان من عجل

والي



واقرا السلام على غمر تحل به … من ماء عيني وكلا يقرا على الوشل
وان نظرت الى العين التي نلقت … بالنظر عيني فلا تركن الى العذل
لا باس ان نظرت عيني الى ابل … فقد امرنا به والوحي يشهد لي
اجني واختال في ثوبين معتذرا … والعجز للمرء لبس العجز للحيل
وقفت والشوق يبليني على طلل … بالي تجاذب هذا البلى ابلي
اناف يجل بالٍ على طلل … كانني طلل بالٍ على جمل
ان الوقوف على الاطلال ذكرني … وما نسيت عهود الاعصر الاول
سرحت في نجمها الانفاس فالتقت … لنيم الثريا واهوت الى الحلل
ارض مكرمة لم يوذ تربتها … الا تسحب اذيال من الحلل
شتى اللغات فعن نخوها تعنى … او صاهل جرس او باغم غزل
ما زال فيها قلوب الناس عابثة … من لطخ غالية الاصداغ في وجل
شيدت عليها قباب الحي فاعتقدت … ان القباب لها قسط من الدول
اذ الغبار من الفرسان ثار بها … رشته عنا فيها الباكون بالمقل
دار التي حليت بالحسن عاطلة … فوسوس الحلي من غيظ على العطل
بيضاء مرهفة سلت على كبدي … واغمدت من جفون القلب في كلل
وقد يقال لمصباح الرجال به … داء الظبا لكن يرفق في المثل

كالظبي لولا اعتدال في نوظرها    والظبي لا يشتكي عارض العلل
شفاهها كيف لا تحلو وقد خزنت    ذخيرة النحل في مفقوصه القبل
ينال من يشتهي ماء الحيوة بها    ما كان من قبل ذو القرنين لم ينل
كم طاف بي طيفها والافق مستتر    بذيل سجف من الظلما منسدل
انى تيسر مسراها وقد سبغت    من الذوائب لطول الليل في شكل
وكيف خفت الى مثنا فخضتها    والثقل يقعدها من جانب الكفل
تهوي الى حضرة الكد نايا او نية    ونادة تقتعي في سلم الحجل
يا حبذا هي من ضيف وحسبتها    سمعي وعيني ابدالا من الثرل
لما احتث باسفار الثنا وثنا    عني بحو حشى بخبه برد حلى
وانبعثها داعي البين فانكشت    لترى وفي مقلتيها فترة الكسل
فرشت خدي لمثناها وقلت لها    اخشى عليك الطريق الوعر فانتعلي
سقيا لها ولركب دونج نقضوا    بباجيتها قطوع الانيق الذلل
جابوا الفلاة واعزتهم نجاهم    خلقن كلاة على الاسفار والرحل
تجاوروا كنشل رام تخضبها    صراعم الروع في غاب القنا الذبل
من بعد ما كبوا فلك المطية في    بحر السراب وحثوها بلا مهل

المجد



اعجب بفلك لها نوح تفرقها    مخاضة الآل في ما وبلا بلل
والمجد لهزة ذي جد يطير الى    القتود عند وقوع الحادث الجلل
يغشى العلى ما الفوانى والمطي لها    ضربان من هزج فيها ومن رمل
حتى يقوب اطناب الخيام الى    منحى اللهيف وملجاء الخايف الوجل
فمحمد الراوي المكارم عن    عيسى ابو الحسن الشيخ العميد علي
من ذمام الى مغناه منعطف    ومن عنان الى ماواه منفتل
آثاره نسخت اخبار من سلفوا    نسخ الشريعة للاديان والملل
يولي الجميل وصرف الدهر منقبض    يد يبوء البخل يحمي وهو للعقل
تصرف سايلوه في مواهبه    تصرف نفر الغازين في النقل
اردت احصي عطاياه فقال الطنى    وقال احص قطار المربح الزجل
كذا ابن عمران نادى ربه ارني    انظر اليك فقال انظر الى الجبل
لشمس طلعته نور الضحى وبها    تكسى وجوه عداه صفرة الطفل
صفا له الدين مذ صفا فاستوى    به على الملك ظل غير منتقل
عضبانه ابطل في المعضلات وكم    من مكره في اهنيافه الخطب لا تبطل
ان خط خاط على قرطاسه حللا    يهدا بها الوشي للاجياد والحلل

يحوكها بيراع زانها ذوق ... بين سن السنان العضب بالبلل
وان تكلم نال الدر من فمه ... في جوه وهو معصوم من الزلل
وان توسل ادنى سحر خدعا ... يصغي اليهن سمع الاعصم الوعل
وان تقلد من ذكا مرة عملا ... وجدته عالما في ذلك العمل
وان تفحص احوال النجوم درى ... ما تم من اجل في الغيب او امل
يملي الحساب عليه وهو يضبطه ... من التفاريق يحصيهن والجمل
عقدا كما جن بعض العود لامسه ... او لاعب النار كفت المقابس العجل
تناوح للطباع المادحين له ... كالهز للسيف والتوبير للعسل
قالوا انتكر نعماه فقلت اجل ... لو مثلي طول المرخى من الاجل
انا مني تحت الظل الامن مذ شغفت ... من فوق راسي جبال الخوف كالظلل
وما اتيت فلا اني اعتصامي من ... جوانب تعري الاسباب بالوصل
وحسن منقلبي من ليلة ولدت ... لقياه فالليل منسوب الى الحبل
اذا التقيت به في موكب نزقت ... منه الثعاب بسيل الخيل والخول
ولم اكن غالبا قبل الحاول به ... اني ادعى لماني بردتي رجل
سافرت اعشو الى مصباح غرته ... فعزني سالكا في ملتقى السبل

كرابد



كرابد الخصب بعد الجدب عن له ... مستقبل من وفود العارض الهطل
وردت مغترفا من بحره نهلا ... وعدت ابلج بي شوقا الى العلل
والعود مالم يكن تلقاء سيدته ... فما الا جدع قاف على البدل
يا طيب حالي لولا وشك مبتدئ ... من الرحيل كرجع الطرف من كحل
خلي الجياد من الاحضان تقحمه ... تتقي السفوح به ريا من الفلل
يا ضائرا نافعا ان فاز صاحبه ... اسال محتجة ادام على الاسل
يذيقهم نافع من خلقه عسلا ... حلوا وطورا يدوف السم في العسل
صحوت عقلا فان وفاك منتجع ... هززت عطفيك فعل الشارب الثمل
ما الارض ان ضمها اهل القبائل ... ذو هناءه صدرك الا معرس الذبل
موضع نزول الدابة
اصبحت حاتم طي البخل وهو من ... الالغاز نوع ومن لم يدر فليسل
معناه انك لما ان حننت الى ... نشر السخاء حتمت الطي للبخل
مل الحياة زهير وهو مطلع ... على ثمانين الحجة الى الملل
ولو غدا مثلك ضيفا لطيب بها ... ولم اقل بخلي من عيشتي بحلي
خذها ابا حسن غراء فايقة ... ولت وجوه الملوك الصيد من قبلي
اكثرت فيها ولم اهجر بلا غنية ... وليس كثرة تكبري من الفشل

اذا تمنت سواها ان تضاهيها ... خابت وما الحُوَرُ الموصوف كالحَوَل
اقادها خاطرى بين الورى خِلَلاً ... اوضاعها خلدى من غير ما خلل
لو انها رويت من قبل ما بقيت ... اجاب دمعى وما الداعى سوى طلل
يجاو اهبا انم دوابها مخصبة ... صبابتى شق ظلم الواضح الرتل
وينشق الورد منها كل منغمس ... فى اللهو نشوان فى ظل الصبى خضل
ودت شعر كريم عند ذايقه ... كانه شعرة فى لفته ما الخجل

اصغى الى البين مغترا فلا جرما ... ان النوى اسارت فى مقلته لما
اصتمنى سرهم الايام فرقتهم ... هل كنت تعرف سرا يورث الصمما
نادوا فضلت لو نشك البين مغلتر ... تدعى بجيعا ويبدى جسمه سقما
اظله البين حتى انه رجل ... لو مات من شغله بالبين ما علما
اما وقد كتمتنى الخدود ضحى ... فما بعدا لقد دمعا بعدها اكتتما
لما استقر الوداع المحض وانصرمت ... اواخر الصبر الا كاظما وجما
رايت لحسن مراتى وافجعه ... متجمجمين لدى التوديع والتغا
فكاد شوقى فى بينا والدمع منبجما ... ان كان فى الارض شوقا فاض فاتحجما

صبت



صبّ الفراق علينا صبّ من كثب ... عليه اسحق يوم الروع منتقما
سيف الامام الذى سمته همته ... لما تخرم اهل الارض مخترما
ان الخليفة لما صال كنت له ... خليفة الموت فيمن جار او ظلما
قرت بقران عين الدين وانشترت ... بالاشترين عيون الشرك فاصطلما
ويوم خرزنج والالباب طايرة ... لو لم تكن ثاقب الاسلام ما سلما
اضحكت منهم سباع الجو ضاحية ... بعد العبوس وابكيت السيوف دما
بكل صعب الذرى من مصعب يقظ ... ان حل شيئا او سار معتزما
بادى المحيا لاطراف الرماح فما ... يرى بغير القم المغبوط ملتثما
يضحى على المجد مامونا اذا اشتجرت ... سمر القنا وعلى الارواح متهما
قد قلصت شفتاه من حفيظته ... فخيل من شدة التعبيس مبتسما
لم يطغ قوم وان كانوا ذوى رحم ... الا ارى السيف فى اعناقهم رحما
مت قلوب اناس فى صدورهم ... لما راوك تمشى نحوهم قدما
امطرتهم عزمات لو رميت بها ... يوم الكريهة عرض الدهر لانهدما
اذا هم نكصوا كانت لهم عقلا ... وان هم جمحوا كانت لهم لجما
حتى انتهكت بحد السيف انفسهم ... جزاء ما انتهكوا من قبلك الحرما

زالت جبال شرود امت وقايعهم — خوفاً وما زالت اقداماً ولا قدما

لما مخضت لاماني التي احتلبوا — عادت همو ما وكانت قبلها هِمما

بدلت ارؤسهم يوم الكريهة من — قنا الظهور قنا الخطي مدّعما

من كل ذي لمة غطت صفايرها — صدر القناة فقد كانت ترى علما

ولاح المتصل معقوداً بالسنتهم — لما غدا السيف في اعناقهم حكما

كانوا على عهد كسرى في الزمان ولن — يبق الشرا الا كلما قدما

في كل جوشن دهر منهم فيئة — تزجي رحا فتنة قد اشبعت لاما

حتى اذا انبعث اثار مدتهم — اما حاشا الله الا عاد مخترما

الحقت رايك فيهم والخليفة قد — ارضيته وسقيت العرب والعجما

تركتهم سيرا لو انها كتبت — لم تبق في الارض قرطاسا ولا قلما

ثم انصرفت ولم تلبث وقد لبثت — سماء عدلك فيهم تمطر الديما

لو كان يقدم جيش بعد بعثهم — لكان جيشك قبل البعث قد قدما

سماهم البطل الاسد الغضاب فلم — تهجع سيوفك حتى صيروا نعما

ولت بنا طينهم من حد ملحمة — كانت نجوم القنا فيها لهم رجما

تركتهم جزراً في كل معركة — اقررت فيها فكانت منهم ظلما

نعت



تضال الدهر حتى ضاع في همي — واستفحل الهم حتى صار من شيمي

ولو يكون سواد الشعر في ذممي — ما كان للشيب سلطان على اللمم

فالعيش من نعمي والموت من نقمي — وحكمة الفالسفة الاقوام من حكمي

والحزم والعزم في الاقوام من خلقي — كما الفصاحة في الاقوال من كلمي

ما يشبع الدهر يا هند ابنة الحكم — من عز نجمي ولا يروى به غير دمي

ولو اراق دماء الناس كلهم — ولم يدع لهم لحما على وضم

ان الليالي والايام لو عقلت — جرين في الخلق عن نهجي وعن قلمي

من اسبق الناس للاقدار ذو مهل — منه واكرم في الدنيا من الكرم

اعلى من النجم بل اهدى بعزته — للمهتدين واسرى منه في الظلم

لو يعرف الناس قدري في زمانهم — صلوا الى وجهي او باسوا اثري قدمي

ما زلت اعطف ايامي فتمنحني — نيلا ادق من المعدوم في العدم

واستكين لها طوراً واركبها — فلا تزيد مقالاتي على الصمم

حتى تخوف صرف الدهر بادرتي — فردكي وادعى ان يسد فمي

العمر يمضي وما امضيت همته — وانت منتبه ام انت في الحلم

فوق سهامان وادم الناس عن عرض    واركب من الامر ادناه من الالم
لا تبق منهم على شخص ظفرت به    ان كان رايك سل السيف في الامم
اصبحت بين رجال كل تجربة    تفضل فيهم من المستبصر المفهم
اذم كل خليل بات يحمدني    انا الذي ماله خل سوى الندم
طلبت صحة ود الناس واعجبا    امرا تطلبت لا خال من السقم
وليس سولك يا قلبي سوى نرجس    مجوده من دم الفرسان بالديم
كم كم نحن الى الارواح من ظما    ولم نتوق الى الاجسام من قوم
اذا سمحت بنبات اللوى كتفي    فا بشر بالحرب نار الفتنة العرم
من احسن النحو فيما شا قوله    النحو بالرزق ثم الرزق بالقسم
ما لي رضيت بقعر البيت منزلة    وليس ترضى سيوف الهند بالقمم
حتى اعيد الدجى صبحا بروقها    والبس الشمس اثوابا من القتم
لولاي لم تسكن الجنات من حذر    بطن التراب ولا الاساد في الاجم
من للرماح اذا القيت في الرجم    ومن يحكم بيض الهند في القمم
ومن يروع قبل الليل جفنه    اذا رماه بجد الانيق الرشم
يحلو كل بعيد الهم مشترف    ينام دهرك عنه وهو لم ينم

٢٤٨

يمحو بعزمته اطراف همته    ويا خذ الامر اخذ الموت بالكظم

ليالينا باحناء الغميم    سقيت ذهاب منهمر الغيوم
مضت بل رادف الايام فينا    وغفلة ذلك الزمن الحليم
وحرت تختلف الكشحين ترنو    فؤاد محبه عن طرف ريم
وكنا منك في جنات عيش    وفي حسنا بجنات النعيم
رياض محاسن وسنا شموس    وظل دساكر وجنا كروم
وانجان اذا لحظت نجوما    خلعن سقامهن على الجسوم

وبين ملاعب الديرين مغنى    عنيت به وداخ حميم
يبيت البرق يذكرني خياما    ضربن بها على كرم وخيم
وسا جنة الظلال مقرطات    ظروف الراح من زنج وروم
وهل ينتاق ظل الكرم عان    ثنى عطفيه في ظل الكريم
محت رسم الكرا عن مقلتيه    دواسم لا تمل من الرسيم
تقوم وقد فرعن بنا فروعا    من الفياض طيبة الاروم
اذا طافت بعبد الله لاقت    سمات الحمد في الوجه الوسيم

اغر تشق غرته الدياجي    وضوح الصبح في الليل البهيم
تقبل اوليه فجاء يجري    على نهج السماح المستقيم
عطاء قد من تلك العطايا    وحلم عد من تلك الحلوم
لك القلم الذي يضحي ويمسي    بالاقليم يحمي الحريم
هو الصل الذي لو عض صلا    لاسلمه الى الليل السليم
دعا الاطراف فاجتمعت عليه    كما اجتمع السوام الى المسيم
اخو حكم اذا ابدت وعادت    حكمن بعجز لقمن الحكيم
ملكت خنانها فخلوت قسا    برونقها وقيس ابن الخطيم
نجوم لا تغور فمن دراري    يسار بضوءهن ومن رجوم
كحلي الخود موتلف النواحي    ووشي الروض مختلف الرقوم
اوالنا الله ما نهوى وتبكت    لك النعماء بالحظ الجسيم
غمام مثل جودك في انسكاب    وعيد مثل وجهك في قدوم
وداؤ شيدت لعظيم قدر    يهين كرايم النشب العظيم
يطوف المعتفون بعقوتيها    طوافهم بزمزم والحطيم
تقاصرت القصور لها فاضحت    وقد طلت الكواكب كالرسوم

فمن



فمن شرف علا الجوزاء نبنا    فراجعها عن الشرف القديم
ومن غرف تضيء الليل حسنا    فتحسبها النجوم من النجوم
جزيتك بالذي تولي ثناء    يسيرك بين سار او مقيم
وما ذمي لمحمود السجايا    وما مدحي لذي الفعل الذميم
وما زال ارتياح الشعر شتى    فمن ريا الحبيب ومن سموم
فخذني الصاحب الطلق المحيا    وتعلو نشتم دني الوجه الشتيم
فخذها من محاسنها ربيعا    نغيم الزهر سيا والنسيم

سل الليل هل يرعى المحب نجومه    ويذري فريدا الدمع فيه وتوأمه
وهل طالع من ابرق الحزن بارق    فيترك دمعي ما طويناه يشيمه
اذا بتة كثبان حزوى فانشق    اخو الشوق من ذاك العراد شميمه
وستنشق ريح الجنوب بقاعه    وقد وشمت ايدي الخزامى صريمه
وكنا نعيش دنيما بجوه    فلما نأى عني حدث ذميمه
سقى الله ربعا بالعقيق تركته    فما انس لا انسى العقيق وريمه
خليلي كفا لا تلوما على الهوى    جريح الحشى مما يعاني كليمه

سليم الا نا عى رتما بلد الهوى　　ابى ان ترى لا اسليما سليمه
وكم مهمه من دون ليلى قطعته　　يعاوي الصدا فيه مد الليل بوم
وخرق بجاد النجم فى صحن افقه　　دفوت لشخصى فى الظلام ظليمه
وليل كاحداق الغوانى لبسته　　الى ان فرى فرق النهار اديمه
واعيس من آل الغوير اذا انتمى　　اليك وصلنا بالذميل رسيمه
اخذنا باخفاف المطى سنامها　　اليك واهدينا الى الاكم كومه
دواب اعادتها شحوم سنامها　　فروت بايد اليك واهدتها عليها شحومه
وابلج وضاح الجبين اذا دجا　　على الناس ليل الخطب جلى بهيمه
اذا ثلم الاعداء ثغرا اسماله　　بحد الظبى حتى يسد ثلومه
واذ جرحتنا الحادثات بصرفها　　ذكرنا اسمه فارتد يا سو كلومه
حيا لو حوى صوب الحيا بعض جوده　　لروى الثرى قطرا واحيا رميمه
متى تلقه فى الروع تلق مهندا　　عشوم الشبا عند الضراب ظلومه
اشيم على قرب المزار وبعده　　حيا الذي ما ذم راج مشيمه
وكيف ارى فى فيض من تاسخا سنا　　وانت الذي تروى من الوحش همه
تمليت من خيش المصيف فقوله　　وهيت من حيش الخريف قدومه





فلا زال ايام الربيع طوالعا　　باقبال ملك تستجد نعيمه
ودمت دوام الدهر فى ظل مورق　　من العيش ترعى حاسديك جحيمه

بحد ملك ها الجوزاء دون مرامه　　عدو يعيب البدر عند تمامه
فدع ياناصحى العذل جانا طيوره　　فما ينثنى عقبانه بحمامه
وان كان وادينا من الشعر نبته　　فغير خفى انه من ثمامه
وليس بجاز حق شكرك منعم　　ولو جعل الدنيا فضا ذمامه
فلا تلزمنى من مديحك منطقا　　يقصر فكري عن بلوغ التزامه
جللت من العليا صهوة باذخ　　تود الضوارى انها من بهامه
اذا افتخر السلك الذكى فانما　　يقول ادعاء انه من رغامه
اذا ما طريد العصم اوفى خضيضه　　تبوا فيه واثقا باعتصامه
منازل بالورد الحمام بجوه　　لما دبح من محتلها من حمامه
اذا طلعت كفاك عارض عسجد　　على سائل لم ترضها برهامه
غمامه مبيضان سندبراهما　　لنا الله لم تبخل بجود غمامه
كانك حوض المزن طاطا بنفسه　　الحدرية حتى ادنوى من سجامه

كانك در البحر اصبح طافيا  على الماء فاعتام الورى من طغامه
كانك ركن البيت اعطي قربه  فسار الى زواره لاستلامه
افدت جزيل المال لما تفرقت  وحكمت فيه الدهر قبل احكامه
ولو نال ذو القرنين ما نلت من غنى  بنى السد من ذهب النضار وسامه
وهل ينفع الفقر عام قوتا ليومه  اذا ادخر النمل الطعام لعامه
وكم بلبلت دفنه متلهفا  عليك غداة البين قلب همامه
يكاد نسيم الريح من نحو ارضه  يخبرنا عن وجده وغرامه
جواد يفوت الخيل من بعد ما ونى  كيف يجاري بعد طول جمامه
هزبر بنظل الاسد من غر قومه  يحف به من خلفه وامامه
بنو الحلبات الباعثون من الثرى  سرايا وهم الخائضون وسط لهامه
وهل يتقي الليل الدجوجي انه  تضيء ضياء الشمس شهب ظلامه
وما كان يغني القرن عن حمل سيفه  اذا الحرب شبت كثرة من سهامه
وما يدرك العرب الهجين بجهله  ولا حلية في سرجه ولجامه
ومن نبل من قبل اللقا سيوفه  يمينك ويعرف عضبه من كهامه
ولولا سعيد بات ندمان كوكب  بريق له في الارض شطر مدامه

وكانت



وكانت بقايا نعمة عضد دولة  نزت الى الزوراء بعض اهتمامه
سرا نحوه والصبح ميت كانما  يسايل بالوخد البري عن زمامه
ونكب الاعين فويق كانه  بظن سواه زائدا في اوامه
بعيس يقضي الدهر جونا كانها  مفتشة احشاءه عن كرامه
خفاف تباهي كل هيجل هبطنه  لهن على الغلات دون نعامه
اذا ازمعت فيه الهادي ولم تجب  جوابا اجابت عنه اضدامه
ولو وطيت في سيفه جفن نايم  لاخفافها لم ينتبه من منامه
وكل وجيهي كان دواله  تحدر من عطفيه فوق حزامه
واعيس لووقى به خرت مخيط  لانفذه من ضمره وانضمامه
يراقب ضوء الصبح من كل مطلع  ولا ضوء الا ما بدا من لغامه
تذكرن من ماء العواصم شربة  وزرق العوالي دون زرق جمامه
فلو نطق الماء النمير مسلما  عليهن لم يردده زجر سلامه
وما شيم بالعلقوق الجعد غررت  عليه فلم نكشف خفي لثامه
وكم بين ريف الشام والكرخ مهمه  موارده عمو حجر بهامه
يمر به رائد الضحى متنكبا  مخافة ان يغتاله بقتامه

كأنّ الصبا فيه تراقب كأسًا  يسود اليها من خلال اكامه

نهار كأنّ الشمس فاسي مجنّين  فما دبلون شاحب من سهامه

بلاد يضل النجم فيها سبيله  ويثني دجاها طيفها عن لمامه

حنادس تغشى الموت لولا انجيابها  عن المرء ما هم الردى باخترامه

دجا الليل فيها ان يدوم شبابه  فلما رآها شاب قبل احتلامه

فانضى على خيله وركابه  ولم يأت الا فوق ظهر اعتزامه

يشق عقيلًا وهي خزر عيونها  بكل كمي رزقه من حسامه

اسم فرس

ولاق دعمي الورد كل مخيّب  عن الرشد تقتاد الخنا بزمامه

اشد الورايا عنده عقر نابه  وايسر شي خيفة من طعامه

اخو طمع لا ينزل الركب ارضه  فيرحل الا موقرًا من ملامه

اذا اعرضت نار الحباحب في الدجى  سعى قابسًا من نارها لضرامه

وان ضربت اطنابها في تنوفة  نأى الضب عنها خيفة من عرامه

اذا هيض عظم المكرمات لواته  فداه من الاعقاب بعض عظامه

وما نغم لا ونار في سمع اذنه  باحسن صوتًا من دعاء سوامه

فيا رب لا تمرر بدار يحلها  من المزن الا خاليات جمامه

وان



وان كان غيث قاعد من بلاده  وان كان موت فاسخها من زمامه

ولولا احتقار من علي بشانه  لسلّ عليه الدهر سيف انتقامه

هو الشهد تجنيه الخطوب برائه  وقد فغرت افواهها لالتقامه

تهاب الاعادي باسه وهو ساكن  كما هيب متن البحر قبل اصطدامه

ورب جواد يتقى وهو مغمد  وبحر تهال النفس دون اقتحامه

سبع

اذا ضحكت عجبًا به كل بلدة  بكى ماله من ظلمه واهتضامه

تحفظ منه خيفة من رحيله  وكم مال ملك ضاع تحت ختامه

تحلم منهن اكس ذا امم

وذا اهتنا افناء العراق وانما  وكم مال ملك ضاع تحت ختامه

فكان الصبي اذ لم يجد فيه عائبًا  مقالًا يخلق غايبه بانصرامه

ولو انّ بغداد استطاعت لاثنت  عليه الثنا بالرغبة في مقامه

متى يحبس الدجن المطبق بارقًا  يحبه ويخرج سالمًا من ركامه

على الاملاك البلاد نصيحة  يقوم بها ذو حسبة في قيامه

اخصّهما من كل حق عميدها  واصرفها مستكبرًا عن طغامه

بان عليًا كل من فاز بالغنى  فقيرًا اذا المرء خرس كلامه

سننت لارباب القريض تقدمًا  كما سن ابرهيم حج مقامه

فيثنى عليه ضيغم بزئيره　　ويثنى عليه شادن ببغامه
وهذا لاهل النطق شرعى ومذهب　　لمن لم يطغى عن امر امامه

دجوا ان برى طفر العباد تعلما　　وقال لعل الدار تدنو وقلما
ويعشو مدفون الجوى فكانه　　يشوش منه بين جنبيه خشرما
وتما شجاه ان حدا اصطباره　　تكلم لما ان داعا المتيما
وذكره سقط اللوى ومض برقه　　فاصلاه سقطا للزناد مضرما
مغان دعينا العيش فى تلعاتها　　خصيب النواحى كافر الظل اسحما
شبها بالتغنى ازرقا هافذاك ما　　لطيف وهذا بالحرير ترنما
ومنها التى يبقيات فوقها على الصدى　　وحيقا تمسك الحال اضحى مختما
فثم ان عمت المنى فالق خلقه　　توعا الدنى فى ماء الحيوة منظما
ووالله ما سعدى سوى ايم　　الى اذن المصغى بغاما مرخما
نقول اذا بات الحبيب متيما　　يهون علينا ان تموت متيما
ونعقد عهدا لا نسيمه مبرما　　وترفل فى ثوب نسيته مبرما
وما لحظها الا السنان مذربا　　فلا القد الا السمهرى مقوما

نفوق



نفوق بحوى للصبابة راسها　　تفرق قلبى فى الصبابة راسما
ونادح فى اردانها نفس الصبا　　اذا هب من تلقا ئه متنسما
وتبدى وبعض الظن اثم وبينها　　محاسن قد غبن فى او حجر الدمى
دخبا من العذاب الصيقل مجيبا　　وكرما من الوجه لا يثنت مكرما
فلحظنى شزرا باورق نرجس　　بكت لمشيب فى عذارى تبسما
ولم يبق لى سنى من السن قد دما　　يعللنى فرعى له متنسما
طلايع من وخط القتير كانها　　تباشير صبح طرز الليل مظلما
فياليت ليلى فحمه دام فاحما　　ويا ليت صبحى ديكه بات مفحما
بكى هى ان تم الشباب حالته　　فلم يبد خلق بعده ابيض يمما
وساقى معلول العزار مثلما　　فاكلت ادجو للاياب المثلما
وقفت على ربعيه انشد باكيا　　امنزلتى مى سلام عليكما
سامشى على اثاره فلعله　　مجرة بهان الخليفة خيما
هنالك هنا المجد لا متاخرا　　اصاب العلى عنها ولا متقدما
مثانيه عرسا لا يودع سربها　　ومسبعة لا يستباح لها حمى
لثم الانوف الشم حط تحيتها　　وتحن بها صيد الملوك لثما

وتخضر بالخضراء هام سرائها | اذا استحدمت في رشف غدرانها الغما
يقومون قدام السرادق خشعا | كان على الهامات للطير مجثما
خفوتا بلا ذكر كان شفاههم | تخاط فلن تستطيع ان تتكلما
ويرمون بالابصار في الارض حيرة | واخرى يشيمون السرادق المعظما
وحوله رواق الملك دونه عظمة | كانهم فضوا على الصف انجما
حموا حوزة الاسلام من كل باسل | تلقم ندب الموت وان تقضم الدما
فلو كانت ذرق الاسنة معجمة | بناطق لم يتكها ما ألمها
مناطقه تثنى عليه بمنطق | فصيح بما اثنى وان كان اعجما
فان جر وشيا فالغزال المنمنما | وان ذر زغفا فالهزبر مكلثما
وطورا تراه بالحديد مقلنسا | وطورا تراه بالحرير معمما
على كل نغار الصهيل بارضه | من الارض قد اهدى سماء الى سما
فاصغرهم قدرا واقصرهم يدا | يمر على اسفنديار ورستما
عبيد لمولى يخدم النصر فضله | اذا ضرب الابطال ضربا باعثما
ويندر عين الشمس فيطل جيشه | فيخشى لعين السود فليكن العمى
اضاف الى جيحون دجلة مالكا | وسوف ينال النيل بعد ويتمما

ودون

ودون جمشيد ملكا ممهدا | وجيشا كاد كان الجبال العرمرما
كتائب كالكتب العواصف طحت | زعانفها من لجة اليم معظما
واجنحة ظللن معقد تاجه | فماسته من اجنح طلعته حما موازاه
بحر الشمس
وولاه اصناف الرعايا فاسها | والقى اليه فضته فتختما
وخص انوف الجن والانس عاكفا | عليها مطاع الحكم فيها معمما
وسخر في الجلاس الريح مركبا | رخاء ولكن مسرج الظهر ملجما
وطوق للاسلام جيدا معطلا | وكلل يافوخا وسور معصما
وعد جميل الذكر في الدين مغنما | كفى بجميل الذكر في الدين مغنما
واوسع كلب الروم ضربا مبرحا | فاصبح فهد الترك منه معلما
واشهد عنه صلاح رعية | يعنون املاء المهاجر نوما
وعدلا شاع الامن شرقا وغربا | وانجد في اقصى البلاد واتهما
كان فصول العام من نفحاته | سواء نعيم جوها ونعيمها
ربيع ترى اشجاره نضرا | وتربة ترعى بشر الغرار مدرهما
كذلك ذيل الامن يسبغ ضافيا | اذا كان حكم الملك بالعدل محكما
وكم حجب النقد المداع فرده | وراء ضمير النفع سرا مكتما

غداة وغى يبدى الردينى فى كفه     ويصليهم يوما من الشر ابو ما
اذا هتكت سمر الرماح دروعهم     حسبت بها الحيات فى الماء عوما
هو الغيث هطالا هو الليث شبك     هو البدر وضاء هو البحر خضرما
اذا استهدف المرمى بنات قسيه     فلا ابنت بن منبر تمحى ولا ابن ما
ولو كلل الصخر الاصم حسامه     فلق حتى يتصبر الفذ توآما
ادبكم من العنقاء سربا فهاود     اردوف فى ايامهم منظما
اذا ما ابن داود سوى فخر     رايت ابن داود النبى وانجما
ولولا مساعيه التى احيت الورى     كما كان احيى الموت عيسى بن مريما
لرا منقذ الدنيا بعوج ملبلة     تمد فى شئ يقعقع اعظما
اناف على السبع الطباق بهمة     لعدت لاسباب السموات سلما
تحمل اعباء الوزارة مسئما     من البذل هذا الشفا يوم مغرما
رضى امير المومنين ولم يزل     فلا غرو مغرى بالمكارم مغرما
وزير اذا خط اليراعة البنت     براحته القرطاس بردا منمنما
وجود كان الدين عند اخبابه     يلملم منه فالوساد يلملما
ملئ بما يعطى من المال مسبلا     وفى بما يقضى من الحاج ملجما



ولم ينتخ فى القنا نطيحا     فبادتهما غرتين بين حصرما
ونخل اعيان الاقاليم فانتقا     لطفا وتها الصدر الاجل المعظما
ونحن طول التجارب فاتبضى     من الراى عضبا يقلس التيم مخذما
المعريات كالنجوم ثواقبا     ترفع عن ان يستشير المنجما
هيا ملك الاسلام ومتشما     فاغبط حالا ان تدوم مسلما
نزعنا من الاوكار سبغرابين     فعشوا ويعود الفرخ منهن قشعما
وشرف قريضى باستماع نشيده     بعد سعنهما الحكل كان مغرما
وسل شقشقة الذواق بحيرك انه     الذ من الماء الزلال على الظما
فكم نكتة قد غادر الشعراء لى     على انهم ما غادروا متردما

بلائى الحب فيا بما بلانى     فشانى ان تفيض غروب شانى
ابيت الليل مرتفقا اناجى     بصدق الوجد كاذبة الامانى
فيشهد لى على الارق الثريا     ويعلم ما اجن الفرقدان
اذا دنت الخيام بهم فاهلا     بذاك الخيم والخيم الدوانى
فبين سجى فيها اقمار تم     وبين عمادها اغصان بان

ومذهبة الخدود بجلنار    مفضضة الثغور باقحوان
سقانا الله من رياك ريا    وحيانا باوجهك الحسان
ستصرف طاعتي عمن نهاني    دموع فيك تلحي من لحاني
ولم اجهل نصيحته ولكن    جنون الحب احلى في جناني
فيا ولع العواذل خل عني    ويا كف الغرام خذي عناني
وضاينة يبرقعها جمالا    يروح لها الهوى رث الصيان
اذا افتنت سجايا الحضر منها    ذممتها سجايا الخيزران
تراوحني بارواح الاغاني    وتصبحني باقداح الدنان
على روض كان صباه بلت    غلايلها بماء الزعفران
تغنى رياحه جبرى ويجرى    جموح المزن فيه بلا عنان
كان يد الامير دنت اليه    باوطف من سجال العرفدان
فتى حلو النوال اذا استمحت    انامل كفه مر الطعان
تزود قناته عصبا فتاوى    الى الجبن السوابغ والجنان
تخرقه في ابتذال الوفر حتى    توهمناه مخروق البنان
وراح وكفه جود المذاكى    واطراف المثقفة اللدان





منادمة القنا احلى لديه    واعذب من منادمة القيان
فقل لعدوه يكفيك منه    سماعك بالردى دون العيان
فزرت الاقحوان الصد جهلا    فكيف وجدت ناب الاقحوان
بسطت على الزمان يدي فاضحى    وليس بما جعلت له يدان
وكنت اروم من دهري امانا    فعاد الدهر بي الى اماني
بسيف حين ينسب من سيوف    ورعن حين ينسب من رعان
وازهر كاليماني العضب يسطو    فينقع غلة العضب اليماني
يجرده كبرق الثغر صاف    ويغمده كورد الخد قان
كان الضرب عوض شفرتيه    بماء الطبع ماء الارجوان
اتغلب قد حللت به مكانا    يريك النجم منخفض المكان
فضلت بفضله يوم العطايا    وفزت بسبقه يوم الرهان
وقصر شاو من يرجو مداه    فقال العجز او قيد الجران
هجان المجد يطلبه هجين    فهل بلغ الهجين مدى الهجان
ابا الهيجاء عشت قرير عين    سليم العيش من نوب الزمان
ولا زالت رباعك مخصبات    قريبات الجنى من كل جان

يغني الغيث كالقنوات فيها ... ويعثر بين هاتيك المغاني

فان اعرضت عن تعريض شكوى ... اتوب فيه تثويب الاذان

تناسي منك يحجب عنه اني ... طلبت وفي يديك الملوذمان

اوان تخامت الايام سلمي ... وعدن علي بالحرب العوان

وعض السيف مني كل عضو ... جدير بالكرامة لا الهوان

والجني القنا حلالة تلاقت ... على طعن اهداب غواني

لقد علمت صروف الدهر مني ... بعتبك واطلعي على مكاني

فلست لغير حادثة تناء بي ... وهل كرة بغير الصولجان

لعل الدهر يسعفني بعطف ... بعيد على عطفك في لبان

ويصبح بذلك المجبور عني ... يبشرني بنجح اصحياني

وكيف مناك شاعر العطايا ... تعلمني دقيقات المعاني

رضاك العيش يعذب مجتناه ... وسخطك عاجل الحين المداني

اذا نزل الشجاع بغير قلب ... فكيف يكون في قلب الجبان

بقرب تومر عن مقالبه ... ولو حرمت عليه المقلتان

تهذب في الثناء عليك فكري ... ودقت منه حاشية اللسان

ولو



ولو نطق الحديد لناب عني ... ذباب السيف او حد اللسان

ماذا على الركب لو احيا فحيانا ... وقد مررنا على غسفان ركبانا

لو حيانا فحيانا خ ل

ولينه اذ تحامى ان ينول لنا ... لم يسترد الذي قد كان اعطانا

بل ليت ما طلنا مجلا وماتغنا ... يوما تشبه بالمعطي فمنانا

لا يستفيق بجازينا على برة ... بالوصل هجرا وبالاعطاء حرمانا

وكيف يأبى مواعيدا يعللنا ... من كان يوسعنا مطلا وليانا

نحنا اليه صدور اليعملات وقد ... مضا الصباح ثياب الليل عريانا

والركب بين صريع بالكرى ثمل ... ومايل الراس حتى خيل نشوانا

محلقين تهادوا في رحالهم ... في بطن مكة افرادا وركبانا

خلوا احقابهم فيها مفرغة ... واستحقبوا من عطايا الله غفرانا

من بعد ما طوفوا بالبيت واعتمروا ... فاستلموا منه احجارا واركانا

وترددوا السعي بين المروتين تقى ... حتى محجا او وقوف الريث احيانا

وعفروا بمنى من بعد حلقهم ... كوم المطي مثنات وثنيانا

واستمطروا ابراخ الموقفين فقد ... غامت عليهم سماء الله رضوانا

ارض تراها طول الدهر مقفرة … والجن ينبتها شيبا وشبانا
مستبين كان البعث يعجلهم … فاستخرجوا من بطون الارض اكفانا
لله در ليال في منى سلفت … فكم جميل بها الرحمن اولانا
خلنا منازلنا منها وقد نزحت … كل التروح عن الاوطان اوطانا
والقاطنين بها والشعب مفترق … فيما فيهم لنا اهلا واخوانا
وبالمحصب ظبي سل بعصه … رمى الجمار فاخطاها واصمانا
اهدت الينا وما ندري ملاحته … للعين بردا وللاحشاء نيرانا
وسائل عن طريق الحج قلت له … لا يقبل الله الا الصعب ... بانا
هو الطريق الى سكنى الجنان فقل … فيما يصدنا في الخلد سكانا
لما دكبناه اخرجنا على شغف … من الصدور اهالينا ودنيانا
ثم استوى فيه فحامين وفخذه … عدلا من الله ادنانا واقصانا
فكم لقينا عظيما من جانبنا … وكم هنينا المكروه نحطانا
وكم رمانا الردى عن قوس معطية … وصده الله ان يصمي فاشوانا
وكم طلبنا مراما عز مطلبه … لما اتينا باس عنده وانانا
ومشهد الذي تهفو الوحوك له … تخاله من تمام الخلق بنيانا

بنحر



ينحسر الطرف عن ادراك ذروته … حتى يكون الى ادميه حيرانا
جناه لا تهتدي الابصار بية … من النجم الليل مسراها كسرانا
نجوا سواء كان البعد ... لنا … اواستطبنا بذلك المدى ظلمانا
والعيس طاوية الاحشاء ضامرة … لولا الرجال لخلناهن اشطانا
اذا اتت بلدا عن غب متلفة … رمى به البلد الماتي بلدانا
تهوي بشعث شعوا بالاجر انفسهم … وقلما اخذوا منهن اثمانا
لما دنوا من نواحي مكة انتدروا … ظهور الركائب ايمانا فايقانا
يا ارض نجد سقاك الله منبعثا … من الغمام غدير الماء ملانا
اذا تضاحك منه البرق ملتمعا … في خافقيه ارنة الرعد ادنانا
ارض ترا وحشها الارام مطفلة … وفي منابتها القيصوم والبانا
وان نجد في ثراها طرف مختبر … لا تلق الا حديقات وغدرانا
ذكرت فيها اعاصير الصبا طربا … واسنا نفتخي في اللذات ديدانا
ايام لم تمل الايام من غصني … ولم يطرح شواق الشيب عزبانا
ايام ترعا الغواني فان خطرت … منطقت بحوي احداقا وآذانا
ايام لم تطقني الا على كذب … من وعد انقاضاه اذا خانا

ايام كان مكاني للصبا وطنا  وكان عصري للذات ابانا

اما ابن حمد فقد اوفى بذمته  لنا اصطفينا ولكن خان من خانا

وما تغير لي ما القوم ان حفظوا  حالوا وان كرموا في الناس الوانا

وفي فديت بعود آله مرقت  سرا ودافع عنها الناس اعلانا

ولا تكرر طرفي في خلائقه  الا انثني غانما حسنا واحسانا

اخا قنود وفي من عذاب منطقه  واخا من نفحات منه ريحانا

كانما منه في خضراء اوسمها  نوء السماكين تهطالا وتهتانا

يا طالع السعد اطلع وجهك الانا  جئت منا الينا الآن ان آنا

اينعت حتى لقد اذنيت منتظرا  ورب منتظر ادنى اذا آنا

بالله ما خبر الاحباب كيفهم  سقيا ورعيا لهم روحا وريحانا

اهم على العهد ام بلى مودتهم  طول الليالي وعهدي كان خوانا

ها ما عيني نار القلب فائرة  كان ان تنور نوح فار طوفانا

يا ليتهم علموا ما ذقت بعدهم  لا ذقت فقدهم شجوا واشجانا

لقيت بعدهم لا يبعدوا ابدا  صرف الردى نوع خطب باكرت حينا

لئن ان طرفا انيت ذكرهم  والدهر يحدث للانسان نسيانا





ولم اقل ينبغي ان ينبغي بدلا  عنهم وما كان من همي ولا كانا

ولا لقيت ببلدان حللت بها  بالدار دارا وبالجيران جيرانا

ولا رأى ما ارى في الارض مغتربا  يعقوب في بنيه من ارضي كنعانا

يا يوسفيه كاني مت تجلدا  ان لم امت يوم بان الحي احزانا

ومنا بقيت لا ابقى الدهر بلادي  في كل حين ضروب الحين الوانا

قلب بما فيه كالرمان غض شجا  ومدمع مثلما قلقت رمانا

لا سودت الارض في عيني منذ نأت  بهم فلو ويح نفسي ابيضنا هانا

ما تبصر العين او تلقى اجنتها  الا الذي قد يزيد العين اشجانا

الامر لله رب الامر ثم لمن  قد قام بالامر عبد الله مولانا

خليفة الله حقا في خليقته  وظله جل ذكر الله سبحانا

رب الملوك ملوك الارض مصطنعا  وما لك السادة الاحرار ديانا

الله صوره نورا وصيره  روحا مغيثا بعدم الدهر فتانا

والله ولاه امر العالمين فقد  غدا لهم قائما بالقسط منانا

طوبى لنا ظل ظل الله يشملنا  بامره قائما عدلا واحسانا

القائم الدائم الباقي لنا ابدا  اذ كان روحا وكان الخلق جثمانا

ابانه بينات وهو محتجب ... كذاك لا شك فيه الروح ايمانا

سناه يحسر عين الشمس خاشية ... فكيف تدركه الابصار ان بانا

وكيف تستطيع اهل الارض رؤيته ... وانما هو ظل الله سلطانا

ولو تجلى لدكت ارضنا جلل ... بالصعق ابن ابي موسى بن عمرانا

ذاك النجي قريبا باسعادته ... ذلفى له يوم يلقى الله لقيانا

ان الامام الذي من هاشم كرمت ... اعراقه وعلت في المجد اغصانا

يدنو يعد الى العليا منتسبا ... اقمار حسن من الاباء غرآنا

به غنى عن سنا ابايه وعلا ... كالبدر من نوره ريان ملآنا

غرنان لو لم يحز ما حاز من شرف ... لا حسب وكفت علياه عدنانا

جل الخليفة عن مثل يقاس به ... كمثله كان من يشناه فقدانا

وانما تضرب الامثال تبصرة ... للذاكرين وللاشياء تبيانا

من ذا يقيس بنور الله ذا نسم ... من ذا يقيس بروح القدس انسانا

ان الخليفة نور الله معرفة ... يجلو الهدى ويضئ القلب عرفانا

تعود كراه ابصارا وافئدة ... منا وتنعم ارواحا وابدانا

من مبلغ بخراسان الذين بها ... ان العراق حوتني عن خراسانا

اصبحت



اصبحت جاد امير المؤمنين فيا ... لله مالي بها امنا وايمانا

بلغت علياء لو كيوان حاولها ... شيخ النجوم لاعيا الشيخ كيوانا

هذا المقام الذي ما فوقه شرف ... ينمو اليه المنى ظنا وحسبانا

مكنونه يلحى الاملاك ساحته ... على طلى السبعة الافلاك بنيانا

يغوص الوهم عن ادنى مداه علا ... وان علا اللفظ في معناه امعانا

تبا كنت منى قلبي المشوق فني ... فكيف اصنع والصبر الجميل فني

اصبو اليمن ان هبت شامية ... سحوا او غردت ورقاء في فنن

وارقب البرق من اعلا قبابه ... بناظر بان منه ناشر الوسن

فلا تخطت سوارى المزن ساحتنا ... ولا عدتها غوادى العارض الهتن

ما لى سوى البلد الغوري من وطن ... ارضى ولا لى سوى ظبيانه سكن

حورا بين الصفا والمروة انتشت ... بالشمس وانفتلت في السعي كالغصن

لحبها قلبي مع تمرده ... فلو اهاب به السلوان لم يدن

حتى يدب دبيب الجو في جسمي ... والنور في خلدي والروح في بدني

لله حب بتفاح الخدود وبا ... النهود وقضبان القدود عني

تحوم الوشاة عليه فاستكان لهم — ومن يحن الى الاحباب يستكن

يرعى الثنية والاظعان تطلعها — ملقى لدى صاحبيه الشوق والحزن

والال يحدو بها في لجة قذف — من الهواجر حدو البحر بالسفن

متى تضيفهم اعدلها — قرى مضبرة ادماء كالفدن

يا صاح رفقا بانضاء تجشمها — شد السرى والوجى والوجد والوهن

وابك المكارم اذ اقوت معالمها — ودع بكاءك في الاطلال والدمن

هيهات حاولت شيئا لست تدركه — انى اذا خان صرف الدهر لم يخن

اشكو اذى خلق احشائه وغرت — غيظا علي ولا اشكو اذى زمني

وليس لي عنده ذنب سوى ادب — القاه بالمسقط الاعلى فوبخني

يقول دع حرفة الاداب شاغرة — فانها محن في صورة المهن

ان غاب عاب وان يشهد يطالبني — بشخص ذي هدنة منطو على دخن

هاتي شكيمته ما دام يحضرني — وان نبا عن عيني استن في الرسن

وان تخلى يظهر الغيب هددني — كما يهدد فحل الشول في العطن

يود ما اخصبت داري وان برحت — حالي فظل كان الود لم يكن

قد عود الحسد الكاوي جوانحه — بما يسميه حرق باد ومكتمن

واقصد



واقصد بمدحك ازكى العالمين ابا — وابنا ونفسا واعلى من وفى وكفى

ومن رأى مطلع الاستاد سيدنا — يعط الامان من الباساء والمحن

قد اشرف الدين والدنيا بشمسهما — ابي علي سراج العالم الحسن

اغر ابلج ذم الملك مرتديا — برأي ندب نقي الجيب مؤتمن

تغص الشمس من لالاء غرته — ان قابلته كان الشمس لم تكن

بعيد غور المدى تكبو قرائحنا — فيه وتخنس عنه اعين الفطن

اجرى على حكمه الاقدار طائعة — وقاد مصعبها الالوى بلا شطن

صدوق عزم اطباق الخشيعن طرقه — ومجده فوق اعنان السما بني

يحمل القلب من اعباء همته — ما لا يقوم للهو والدزن

امضى كالسيف ممشوقا وقد عجم — وبالقضا هذه توزن الالسن

له مكارم يروى بها الى نسبها — اذ ضاق عن نطاق الوسع وقع المنع — مع المنزور الفقره

اذا تخشاه عاف لا يقول غدا — وكيف يحيث وابن الدار رؤيته

تنوا ان من كرم يقظان من همم — ملآن من ادب زان من لسن

ولا يشير على الاحكام مرتهن — فلا يمر قضاياه على ظنن

بالعلم لا الظن يقضيها ويمضيها — وليس يعدل عن عين الى اذن

يسراه يمناه في الحلى اذا دهمت      عسرا جلاء صلال كالعن
والعين ناظرة منه الى قمر      والانف مشتمل منه على حضن
سما غلاة ونما مجدا وفاض ندى      هذى المكارم لا قعبان من لبن
يا ايها السيد الاستاذ دم ابدا      للمكرمات وثق بالله وتحصن
طلعت للخلق صبحا غير محتجب      وللمعالى امينا غير ممتحن
اذا رايتك لم اشتق الى بلدى      ولم احن الى اهلى ولا وطنى
الآن اعلم ان الدهر سالمنى      وان بلغت من كل الانام غنى
فما رواقات ممدودا على حرب      ولا مطافك معقودا على ادن
ولا ودادك مجنيا على شبه      ولا اعتقادك مطويا على احن
اثرت بالعدل وجه الدين منصلتا      كما ختمت رقاب الخلق بالمنن
يا ابن الكاسرة الباني بمجدك في      اليفاع من قلل العلياء والقنن
اليس ذو نوشروان جدكم      ملكا اشم على سيف بن ذى يزن
حتى اشاد بعلياه تبابعة      الملوك وانقادت الادواء باليمن
اهن عدوك ما ابدى عداوته      فليس يترع ان يكرم ولم يهن
واجعل في جلده فالرقش الينها      ما السمه بد الحواء في الجون





بيمن الصيام وسعد المهرجان معا      زادك وانقضيا بين في قرن
فذاك عوضه شوالا مفاوضة      وهذه ارضها بالفرض والسنن
فلا لديك الا واخى التى قصرت      عن نزعها نزوات الجامح الارن
اهدى المديح وا ولاه وارشفه      من غائم فطن في شيبة فطن
اهدى كمستبضع تمرا الى هجر      وحامل وشى ابراد على عدن
نعش من الله في اصفى منائحه      ومن حياطته في احصن الجنن

اذا ما تقدت لى وسادت محففة      لها ارجل يسعى بها رجلان
فما كنت من فرسانها غير انها      وقت لى لما خانتنى القدمان
نزلت اليها عن سراة حصان      بحكم مشيب او فراش حصان
فقد حملت منى ابن سبعين سالكا      سبيلا عليها يسلك الثقلان
كما حمل المهد الصبى وقبلها      ذعرت ليوث الغيل بالنزوان
وما بعدها اخرى لتى جنازة      جنيبة يوم للمنية دان
تسير على اقدام اربعة الى      ديار البلى معدودة من ثمان
واتى على عيب الرديف فحجا انجى      وما كف من خطوى وبطش بنانى

وان لم يبح الافواه امرؤ ذعا … به غير باق من الخفقان
تلوم تحت الحجب نبعث حكمة … الى اذن تصغى لنطق لسان
لاعلم انى مبت عاق دفنه … ذماء قليل فى غد هو فان
وان فنا للارض عن ثان هاتما … براصد من كلى حضور اوانى
به شرق هم الورى بنجا تبع … تركون فلانا تاكلا بفلان
غدا فاغرا تبكو الطوى وهو ناتع … فما يلتقى يوما له الشفتان
وكيف وحق القوت منه فناؤنا … وما دون ذاك الحق رد عنان
اذا عاضنا بالنيل ممن نعوله … ثلاثا ولا منه بمهلك ثانى
الى ذات يوم لا نرى فيه وارثا … سوى الله من انس نراه وجان
الا ابلغا عنا ممتدحا وقد … الى كل سام للمفاخر بانى
محمد المحمود من ال احمد … ابا كل بكر فى العلا وعوان
ابا حسن قطعت احشاء حاسد … طواها على البغضاء والشنآن
يعالج بحيث النجم يصدع قلبه … بجد لسان او بحد سنان
جرى جاهدا والعفو منك يقوده … فكان هجينا طالبا بهجان
وانت سماء فى الذوابة صاعد … وذاك حضيض فى القرار عان

اقيلك الر



اقيلك الردى انى تنبهت من كرى … وسهو على طول المدى اعتورانى
فانبت شخصا دانيا كان خافيا … على البعد حتى صار رهن عيانى
من الاجل المحتوم بى جد جده … وكان يرى غفلة المتوانى
له نذر قد اذنتنى بهجمة … لها لست منه آخذا بامان
ولا بد منه ممهلا ومعاجلا … سيأتى فلا يثنيه عنى ثانى
هنالك فاحفظ فى بنى ذمتى … وذد عنهم احداث كل زمان
فانى اعتقد المودة منك لى … حساما به يعصمن فى الحدثان
ذخرت لهم منك النجابا واتقها … لا نفع مما يذخر الابوان
وفاء ومد للجناح عليهم … وضنا بهم عن مس كل هوان
وجهد اسلاف كرام حقوقها … ديون على الخلين يصطحبان
وخطك منها حيث شانا لشانه … تعاظم قدرا ان يقاس بثانى
وقد ضمن الله الجزاء لمحسن … وحسبك من رب وفى بضمان
وهذا قريضى وهو قد بعثته … اليك عذراء ذات بيان
فكن كمن جارى جوادا بمقرف … قوائمه مشكولة بجران
فان لتمتنى بالعنان سوابقا … قوافيه فى لفظ وحسن معان

فلا عاماً ان عمرت دون مرتجى ثنائي الناس قبلي بعيد وثنائي
وعذري اليه خاطئ كل بعدما نوى وهو ماضي الشفرتين يماني
كذا الدهر اما عاد ينقض ما بنى وانا بنى ما ينقض الملوان
وان اخرتني اليوم ستون نفدت فقد اسلفتني حوز كل رهان
ليالي طارت بي عقاب بلا ضنى وبذت بغاثاً ما استطاع براني
ابابيل خابت دون ادراك غايتي على انها لم تأل في الطيران
ظمائي الى من لو يشاء سقاني ودينى على من لو يشا قضاني
ولو كان عندي عشر العشر منه ولكنه وهو الملي لوى اني
رد امقلتي واسترجع السهم دائماً غرنجال بجلادي تنتضلان
لارجو شفائي منه وهو الذي جنى على بدني داء الشفي وشجاني
ابيت فلم استشف من كان علتي ولم استشر من كان قبل براني
مررت على تلك الديار دوحشها دون ومن تحكين غير دواني
فانكرت العينان والقلب عارف قليل وكل ابعد في الهذلان
عشية يلقى الدموع كانما ردائي برد امامح خضلان
ضمنت وصالي ثم ماطلت دونه وان ضمان البيض شر ضمان

١ منذ



امنك طروق الزوار ساعة وعيد خيال منك اتى اوان
الم يعوج كالحنايا مناخه على جزع وادي ذي رقي وعاني
وميل لخيطان الاراك ترنحوا فمن ذفن مستقبل بلبان
وما الوا على اليوم ماء من كل جانب هواطف ايدي توأم وثوان
يقودهم مني غلام عشمشم معين على الباساء غير معان
اذا انفرجت عنه السجوف لناظر تالق مؤذن عن اغر هجان
واني لآوي من اعز قبيلة الى نضد او جابل عكيان
وان فعودي راقب اليوم او غداً لعجز فما الابطاء بالعضان
ساترك في سمع الزمان دويها يقوم ضراب صادق وطعان
واخصف اخفافاً بوقع حوافر الى غاية تقضي مني واماني
فان اسرفا لعلياء همي فانهم فاني على بكر المكارم بان
وان امض اترك كل حي بعيد يقول الا لله در فلان
اكر ابقا الاخوان عيناً صحيحة على اعين مرضى من الشنآن
ولولا ابو اسحق قل تشبثي بحبل ومضربي عنده بجران
هو الا فتى عن ذا الزمان واهله بشيمة لا وان ولا متوان

اخاء نشا ويحه انس والفة — رضيع صفاء او رضيع لبان

تمازج قلبانا مزاج اخوة — وكل طلوب غاية اخوان

وغيرك ينبو عنه طرفي جانبا — وان كان مني الاقرب المتداني

ورب قريب بالعداوة شاحط — ورب بعيد بالمودة دان

لئن زام قبضا من بنانك حادث — لقد ما ضنا منك انبساط جنان

وان نوشت ذاك الجناح مطالب — قريب مقال منك ذي طيران

فان قصت تلك النايبات خطاها — سوى موقر من مجدك الملوان

وان هدمت منك الخطوب لمرها — فثم لسان للمناقب بان

ماثر يبقا ما راى الشمس ناظر — وما سمعت من سامع اذنان

وموسومة مقطوع عنا العقل لم تنل — شوارد قيد بالغنى في الجولان

وماذا الغنى الراي والعزم والحجا — فاسى اذا ما زلت القدمان

ولو انه لي يوما على الدهر امرة — وكان على العدوى على الحدثان

خلعت على عطفيك برد شبيبتي — جوادا بعمري واقتبال زماني

وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي — وان قل من عزي ومن عنفواني

وناب طويلا عنك في كل غاية — بخطو وخط اخمصي وبناني

على انه



على انه ما انفك ما كان دونه — حميم برامي عن يد ولسان

فلا كل من لم يعط نهضا بعاجز — ولا كل ليث خادر بجبان

وانك مما استرعيت مني سجيتي — ضموم على رعي الامانة حاني

حفيظ اذا ما ضيع المرء قومه — وفي اذا ما خان العضدان

من الله استهدي بقاءك انني — غدا الايام العلى بمكان

واساله ان لا تزال مخلدا — بملقى سماع بيننا وعيان

اذا ما رعاك الله يوما فقد قضى — مآرب قلبي كلها ورعاني

علاقة فاة بيض الاماني — فتنت والظلام ليس بفان

ان تناسيتما وداد اناس — فاجعلاني من بعض ما تذكران

رب ليل كانه الصبح في — الحسن وان كان اسود الطيلسان

قد ركضنا فيه الى اللهو لما — وقف النجم وقفة الحيران

ثم ردنا ذاك الزمان بمدح — فشغلنا بذم هذا الزمان

فكاني ما قلت والبدر طفل — وشباب الظلماء في العنفوان

ليلتي هذه عروس من الزنج — عليها قلائد من جمان

هرب النوم عن جفوني فيها — هرب الامن عن فؤاد الجبان
فكأن الهلال يهوى الثريا — فهما للوداع معتنقان
قال صحبي في لجتين من الحندس — والبيد اذ بدا الفرقدان
نحن غرقى فكيف ينقذنا نجمان — في حومة الدجى غرقان
وسهيل كوجنة الحب في اللون — وقلب المحب في الخفقان
مستبدا كانه الفارس المعلم — يبدو معارض الفرسان
يسرع اللمح في احمرار كما — تسرع في اللمح مقلة الغضبان
ضرجته دما سيوف الاعادي — فبكت رحمة له الشعريان
قدماه ورآءه وهو في العجز — كساع ليست له قدمان
ثم شاب الدجى فخاف من الهجر — فغطى المشيب بالزعفران
ونضا فجره على نسره الواقع — سيفا فهم بالطيران
وبلاد وردتها ذنب السرحان — بين المهاة والسرحان
وعيون الركاب ترمق عينا — حولها محجر بلا اجفان
وعلى الدهر من دماء الشهيدين — علي ونجله شاهدان
فهما في اواخر الليل فجران — وفي اولياته شفقان

ثبتا في قميصه



ثبتا في قميصه ليجيء الحشر — مستعديا الى الرحمان
وجمال الاوان عقب جدود — كل جد منهم جمال اوان
يا بن مستعرض الصفوف ببدر — ومبيد الجموع من غطفان
احد الخمسة الذين هم الاغراض — في كل منطق والمعاني
والشخوص التي خلقن ضيآء — قبل خلق المريخ والميزان
قبل ان تخلق السموات او تؤمر — افلاكهن بالدوران
لو تأتى لنطقها حمل الشهب — تردى من راسه السرطان
او اراد السماك طعنا لها عاد — كسير القناة قبل الطعان
او رمى منها قوس الكواكب زال — العجين منها وخانها الابهران
او عصاها حوت النجوم سفاها — حنذته ايدي الحدثان
انت كالشمس في الضيآء وان — جاوزت كيوان في علو المكان
وافق اسمك ابن احمد اسم رسول الله — لما توافق الغرضان
وصفات لاحمد اعجزت في الوصف — لطف الافكار والاذهان
وجرت في الانام اولاده السنة — مجرى الارواح في الابدان
فهم السبعة الطوالع والاخر — منهم في رتبة الزبرقان

وبهم فضل المليك بني حواء    حتى سموا على الحيوان
شرفوا بالشراف والسمهريات    اذ المرهفات بالخرصان
واذا الارض وهي غبراء صارت    من دم الطعن وردة كالدهان
اقبلوا حاملي الجداول في الاغماد    مستلئمين بالغدران
يضربون الاقران ضربا يعيد    النعد مخضا في كل يوم قران
وجلوا غمرة الوغا بوجوه    حسنت فهي معدن الاحسان
قد اجبنا قول الشريف بقول    واثبنا الحصى عن المرجان
الهمتنا الفاظه طرب    العشاق للمسمعات بالالحان
فاعتبقنا بيضاء كالفضة    المحض وعفنا حمراء كالارجوان
ولو انا جزنا الى شربها النهى    صنينا بكل اصهب عان
وهجونا شرب الكؤوس اعتقادا    وشربنا مشرقة بالدنان
ايها الدر انما فضت من بحر    مخلى الطريق للجريان
ما امرؤ القيس بالمصلى اذا جاراه    في النظم بل سكيت الرهان
فاقتنع بالروي والوزن منه    فهو مني ثقيلة الاوزان
من صروف ملكن فكري وقلبي    فهي قيد الفؤاد قيد اللسان

يا ابا ابوهم



يا ابا ابوهيم قصر عندك الشعر    لما وصفت بالقران
اشرب العالمون حبك طبعا    فهو فرض في سائر الاديان
بان للمسلمين منك اعتقاد    ظفروا منه بالحديث البيان
وحدود الايمان يقبسها منك    وتمتاحها اولو الايمان
ومحياك الذي يعبد الدهر    واهباء طرفك الفتان
والمجوس سيغتاك ان لم    يرغبوا عن عبادة النيران
حلبا جبت المطي ولو انجمت    عنها مالت الى حران
صلبت جمرة الهجير بها دا    ثم باتت تغص بالصليان
ازمت ناقتاي شوقا فظن    الركب اني سرعت بالمرزمان
عشق فداء لوجهك العراك    فهما في سناه مستصغران

الهجر صبابة والشوق داج    والقلب حيرة والوجد ساكن
واودى مقلتي والقطر بادي    وادمعي مهجتي والجمر كامن
فطرفي في اجتلاب الدمع داف    وقلبي في اجتلاب الصبر خاين
فكم ابكي ومصطبري بكيء    فكاين اشتكي والبين كاين

ا

امن فرق العزاق اصلت غرقي | وهل يجدي وقد بانت الظعائن
وما سعدى بمسعد في على ما | اعاني من هواها او اعاين
لهواها في بحار الامل سفن | هوادج فوق نوق كالسفائن
وخلت قلبي المسكين صبا | يصب دما على تلك المساكن
يعز على ان تجتاز صحبي | بمكن الضب في تلك الاماكن
وقطني تحتذ انه ليس فيها | سوى سرب الظبا الغر قاطن
أجانبها وقد دارت عليها | من الحدثان ارحية طواحن
وتجذبني على كرهي اليها | بانات كاطراف الهجا جن
وترميني نبالته الالتا في | ثلاث من اثافيها قراين
وكنت عهدتها والعين خوف | قبيل فظاظة الزمن الخائن
ظليل الايك ساجعة القماري | زلال الماء آهلة المواطن
يخبر ذا ابيها الربيع هنا | اذا عبثت به ايدى الكرائن
فضحى من سنا برق الثنايا | وتدجو من بخارات المداخن
وان وطيت مسارحها المطايا | دجى ذيرجنيات الفراسن
ويبعثوا اهلها مشعشعات | صوافن في خوابيها الصوافن





يطوف بها على تنعيمها | افق عليل رجع الطرف شادن
يرد فلو بهم غلف القصائد في | باصداغ مغاغد الزرافن
ويعرض لون عارضه بياضا | تخيل انه للعاج عاجن
فنور شقيقه للماء ماذي | ودبج عقيقه للدر خازن
وليس يفيد في السلوان الا | عميد الملك نظام المحاسن
فاني بابه يا ناقتي وارعى | رياض الخصب في تلك المعادن
وظهرك من عضاض الكور ناج | وشاوك من عوافي الطير آمن
فثم العز محروس النواحي | وثم المجد معمور المداين
وثم المال يتلفه جواد | مصون العرض مبتذل الخزائن
هو الطود المنيف فمن يناغي | ذراه او يوازي او يوازن
الف اذا انبرى القرن المناوي | الد اذا جثى الخصم المشاحن
قناه عصى بنت الله موسى | فما تلقى الحبال له المزاحن
يصرح بالفخار ولا يوري | ويجحد بالتراث فلا يهادن
به الاقبال في سيماه لما | تهادته القوابل والحواضن
واصبته المحامد في الصبا | تنقى منها الاحاسن فالاحاسن

وليث في التدرع بردتاه    باسمر من رماح الخط مازن
وحصن غابه بالباس شبلاه    وشق زئيره اذن المشاحن
فكيف وفي عرين الملك منه    هزبر الشد فاضبط نوبراشن
الا يا رب نابتة كفاها    وما خفض الجناح ولم يداهن
وكم شمخت بدولتها الرزايا    فذلل صعبها ذلل المراسن
اذا نزغت علالتها المذاكي    مسابقة الى قصب المراهن
جرى ما شاء ان يجري وخلى    ذيول النقع يرمحها الكوادن
تدرعت الممالك منه دينا    فها هو نابن وسواه شاين
وليس كغيره فاعلم يقينا    وما الكبريت الاحمر كالمحاهن
فكم فسنا القسي فما وجدنا    لتلك الحاجبية في الرهاين
لنا فيه غنى عمن سواه    وما انا في الذي احكيه مائن
وفي دعج الجآذر ان نظرنا    غنى للعين عن زرق الضياون
فتى لم يثنه عما نواه    نقال عايف او زجر كاهن
اذا اغتر العدو به عنته    جنود الحين والمغرور حاين
ومن يقصده يرجع من نداه    غنيا تامرا في الحي لا بن

ويبكي



ويبكي المطرف المدفون نوحا    ويخفف كنوزه في الترب دافن
واه لخط اللثام رايت وجها    وسيما بشره للنجح ضامن
اذا سمعت به الفتيات قامت    ترنح بالجفون كرى الرواذن
فورد الحسن فيه غير ذاو    وماء البشر فيه غير آسن
تناطح جاهه نهر الدرارى    بقدر للطباق السبع ثامن
ايذكر فضله المشهود كلا    وقد نطقت بحجته البراهن
له قلم شكلنا في شباه    امتصل ضارب ام رمح طاعن
تبختر كالرخاخ على سواه    فما ازري به ميل الفرازن
فتوقيع بحلة بخط    تكاد العين تاكله ولكن
كروض الحزن جاد عليه غيم    اجش سحا فلم يذب الحضن
فاذاك قريبا من عداه    بعيدا من موالية اللعاين
وطال بقاؤه ما طار طير    وما دامت بوادي النمل مازن
وما الاقمار لاحت كالمرايا    وما انحنت الاهلة كالعراجن

ميلوا الى الدار من ليلى نحييها    نعم ولنسالها عن بعض اهليها

يا دمنة جاذبتها الريح بهجتها   تبيت تنشرها طوراً وتطويها
لا زلت في حلل للغيث ضافية   ينيرها البرق احياناً ويسديها
تروح بالوابل الداني روائحها   على ربوعك او تغدو غواديها
إن البخيلة لم تنعم لسائلها   يوم الكثيب ولم تسمع لداعيها
مرت تأوّد في قرب وفي بعد   فالهجر يبعدها والدار تدنيها
لولا سواد عذار ليس يسلمني   الى النهى لعدت نفسي هواديها
قد طرّق الغادة الحسناء مقتدراً   على الشباب فتصبيني واصبيها
في ليلة ما ينال الصبح آخرها   علقت بالراح اسقاها واسقيها
عاطيتها غضة الاطراف مرهفة   شربت من كفها خمراً ومن فيها
يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها   والآنسات اذا لاحت مغانيها
بحسبها انها في فضل رتبتها   تعد واحدة والبحر ثانيها
ما بال دجلة كالغيرى تنافسها   في الحسن طوراً واطواراً تباهيها
اما رأت كالئ الاسلام يكلؤها   من ان تعاب وباني المجد يبنيها
كأن جن سليمان الذين ولوا   ابداعها فادقوا في معانيها
فلو تمر بها بلقيس عن عرض   قالت هي الصرح تمثيلاً وتشبيها





تنصب فيها وفود الماء معجلة   كالخيل خارجة من حبل مجريها
كأنما الفضة البيضاء سائلة   من السبائك تجري في مجاريها

[illegible]



[illegible]

وان اخذ الراح ارتياحا لشربها    نهى نزوات السكر عنه نهاه

كان الذى يبقيه دون عقله    وافرغه فى كاسه فسقاه

وان شق بالنطق البديع سفاهة    ترى التيه مصبوبا عليه شفاه

تنوب صناع الروم عن حوك وشيها    اذا ما اشتغالى مهرة فوشاه

باسمر ضرب الجسم يزرى مضاؤه    بابيض ماض فى القراب شباه

فصيح على شق اللسان مهملج    يساوى بتحرير الورد بحفاه

تولى سلام الله مثنى وموجبا    على ابويه نعم ما نجلاه

مدل بعزم لا يكل غراره    ومدل بحزم لا يرث قواه

سرى فى ابتغاء المجد اناء ليله    فطاب له عند الصباح سراه

يزلزل اركان الجبال وقاره    ويفضح امطار الربيع نداه

ويهتم سن الدهر معجم ربعه    ويثلم حد الخطب قرع صفاه





فمن ذكر الليث الهصور اداه    ومن وصف الغيث الدرور عناه

تمكن حب الدين من حب قلبه    ينال التقى الدنيا بحق تقاه

خليلى ان تشكوا الحوادث بعد ما    بها فيراه يلتجى بذراه

وغادر بيت المال العفاة بابه    مدارا على قلب الوفود رحاه

حواه ولم ينسب اليه احتجانه    ولا عيب بالتشنيع حين حباه

شفى ظماء الاجناد منه بكل من    يشيم برقه منهم بريق صداه

نمم فى الامان باتساع امده    وهم فى امان من نضوب حياه

راى الغبطة السلطان فيه فلم يكد    يبت خصاصى وسته تبواه

وناط به شرقى البلاد وغربها    ونادى بصدر الملك كيف تراه

فسادته ملك القيصرين كانما    هنيئا مريا احسبه وكفاه

يسيران فى نهج من العدل لاحب    هما عمراه اذ هما عمراه

دعوت نظام الملك دعوة تائب    الى الماء خيطت دونه شفتاه

لتعلقنى حبل العناية اعتصم    باوكد عقد من وثيق عراه

انا ضل فى نهج الكلام دليله    فاتى بحسن الاهتداء قطاه

وانى لاعشاه وان كنت مبصرا    بمبرزة عنه افتقاد عشاه

وما ضرني اخططت ولا ابه … على البحر ناساً من سوى جناه
ايصغي لبيتي من زمان الذي غدت … الى غير شيئ مثله وسعاه
نوى حبذ عن المهر وذان لا يفيد … من التمر الا شوكه ونواه
فلا تعدلني بي كل الكن كودن … تطوف بمشي الجياد خطاه
اذا قال بيتاً قاله وابن عمه … وان قلت بيتاً قلته واخاه
تهجج شعري في البلاد وشعره … كداجن وكر قصرت داستاه
وكم لذة بي ترتو نما كان يرتجي … بناهتر ٢ من خمول سهاه
هنيئاً له العبد الذي عاد نائماً … اليه والتقي رحله سند داه
ولاح هلال الفطر نضواً كانما … اضر به طول الطوى فطواه
كذاك ولولا اثر جار مثلنا … لما كان كالعرجون يغفر فاه
ولا نال مولانا الوزير ممتعا … بطول مدى لا يلتقي طرفاه
فقد تام شر الخلق في ظل رأفة … تواود ذوبان بها وشياه

ايا ويل الشجي من الخلي … وبالي الربع من احدى بلي
وما للتار الا كل سمح … بادمعه واضلعه سخي

سقت



سقت عبرات الاطلال حتى … زهين عن عوبها نزح الركي
سقى الشرطان حزعل والثريا … ثراك بمسبل خضل دوي
فكم لي من هواء فيك مناف … غدتني جموم وهوى وبحت
وناظره الشاطين سكرت … طلاع المرط في الدرع البدية
تشكى الاين من نصف سريع … اذا قامت ومن نصف بطي
تعيرك مقلة نطقت ولكن … فصاداها على قلب برئ
ثنا شكر فرحة اللب الرخي … ولين الخادع الدهر الابي
وان لدي للحسن ابن وهب … حباء مثل شوبوب الحبي
اقول لعترة الادب التي قد … اوت منه الى شيخ دري
ابلوا العيش تنفخ في براها … الى قمر الندامي والندي
فقد جعل الاله لكم لسانا … عليا ذكره بابي علي
اغر اذا تمرغ في نداه … تمرغنا على كرم وطي
لعمر بني ابي دنيا وعمري … وعمر ابي وعمر بني عدي
لقد حلي كتابك كل بيت … جو واصاب شاكلة الرمي
فضضت ختامه فتبلجت لي … غرائبه عن الخبر الجلي

وكان اغض في عيني وانده     على كبدي من الزهر الجني
واحسن موقعا مني وعندي     من البشرى اتت بعد التنعي
وضمن صدره ما لم يضمن     صدور الغانيات من الحلي
فكاين فيه من معنى خطير     وكاين فيه من لفظ بهي
وكم افصحت عن بر جليل     به ووات من عافي سني
كتبت به بلا لفظ كريه     على اذن ولا خط قمي
فاطلق من عقالي في الاماني     ومن عقل القوافي والمطي
وفي بعضا من رمضان تغلي     بها مر الا الصوم ولا التقي
فيا ثلج الفواد وكان رضعا     ويا شبعي اذا بمضى وريي
وسالته من تمتع منذ حين     ومتعنا من الادب الرضي
لئن غربتها في الارض بكرا     لقد خلبت على سمع كفي
وان يك من هدايا الصفايا     فرب هدية لك كالهدي
بيان لم ترشرت اشدعوى     ولم تتبسطه من خبي بكي
عشوت على هداتك فيه حتى     خلوت به على امل مضي
فناهض به من الاسفار وجها     مهابه ضوامر كالحني

قلت



قلت ترى اقل هوى ونفسا     فالزم للدنو من الدني
نبت على مواهب منك بيض     كما نبت الحلي على الولي
فمن جود تدفق سيله بي     على مطر ومن جود الي
ومن عرف له حولي صريف     ببابيه ومن عرف فتي
ومحدود الذي ربعه اشاما     تتيح لي من السبب الخطي
يدب الي في شخص ضئيل     وينظر من شفا طرف خفي
ويتبع نعمتي بك من ضغن     كما نظر اليتيم الى الوصي
رجاء انه يوري بزند     لديك واته بغري فري
وذاك له اذا العنقا صارت     مرببة وشب ابن الخصي
انما الاخوان ما غيبت عنهم     بسقط ذلك الشعب الفضي
ويردد وصفا وهم عليهم     كما رد النكاح بلا ولي
وهم ما دمت كوكبهم وساروا     برعيك في غدو او عشي
فحينئذ خلا بالقوس بار     واقرعنا الاداة على الكمي
وان لهم لاحسانا ولكن     جرى الوادي فطم على القري
وهل من جاء بعد الفتح يسعى     كصاحب هجرتين مع النبي

غدا تبدي مدامعنا خفايا ... اذا زمّت لطيتها المطايا
وقفنا نحوها لعبرات لما ... راين البين مذموم السجايا
كان خدودهن اذا استهلت ... شقايق فيه من طلٍّ بقايا
وقد فوقن بالالحاظ نبلا ... قلوب العاشقين لها درايا
تمنينا اللقاء فكان حتفا ... وكم امنية جلبت منايا
ترى الافاق قد ملئت سرورا ... بتغلب الامير الى السرايا
بمولود براه الله ليثا ... وغيثا يستهل على البرايا
نجيب انجبته كرام قوم ... فجاء شبيههم حزما ورايا
ثناء عليهم ما دمت حيا ... ثناء المستهام على الثنايا
كاني بالامير وقد بدا لي ... فكشف نائبا عنه البلايا
وقطع انفس الحساد غيظا ... بسودده فطيرها شظايا
واصبحت الدروع له ثيابا ... خفافا والسروج له حشايا
اذا ما سابق الاكفاء يوما ... الى الغايات خلفهم ورايا
فضلت فصرت بحرا حين كانوا ... ثمادا تستمد من الركايا
ولولا الفضل لم تشعر بنقص ... ولولا النسك لم تبن الخطايا

وص



ومن يهدي الحيا الروض يغز منها ... بالطاف الهدايا
كما جاد السحاب الجود ارضا ... فابرز من محاسنها الخفايا
وقد جاءت مدائحنا نفوقا ... فلا تجعل جوائزنا نبايا

اتفق الفراغ منه في شهور سنة اربع وخمسمائة

بسم الله الرحمن الرحيم

ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني ... وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخلال اذا ... اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
واحسرتا من بلاء بعد فرقتكم ... لو لم اقل آه بين الناس لم ابن
لو ان ابرة خياط اكبغها ... جريت في سمها من دقة البدن
كفى بجسمي نحولا انني رجل ... لولا مخاطبتي اياك لم ترني
ولو اني قابضا لا اروى كم ترني ... ولو راى لراى روحا بلا بدن

بابي من وددته فافترقنا ... وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
فافترقنا حولا فلما التقينا ... كان تسليمه علي وداعا

اهلاً بدارٍ سباكَ اغيدُها … ابعدُ ما بانَ عنكَ خُرَّدُها
ظلتَ بها تنطوي على كبدٍ … نضيجةٍ فوقَ خلبها يدُها
يا حاديَيْ عيسها واحسبني … اوجدُ ميتاً قُبيلَ افقدُها
قفا قليلاً بها عليَّ فلا … اقلَّ من نظرةٍ ازوِّدُها
ففي فؤادِ المحبِّ نارُ هوىً … احرُّ نارِ الجحيمِ ابردُها
شابَ من الهجرِ فرقُ لمَّتهِ … فصارَ مثلَ الدمقسِ اسودُها
بانوا بخرعوبةٍ لها كفلٌ … يكادُ عندَ القيامِ يقعدُها
ربحلةٍ اسمرٍ مقبَّلُها … سبحلةٍ ابيضٍ مجرَّدُها
يا عاذلَ العاشقينَ دع فئةً … اضلَّها اللهُ كيفَ ترشدُها
ليسَ يحيكُ الملامُ في هممٍ … اقربُها منكَ عنكَ ابعدُها
بئسَ الليالي سهرتُ من طربي … شوقاً الى من يبيتُ يرقدُها
احييتُها والدموعُ تنجدُني … شؤونُها والظلامُ ينجدُها
لا ناقتي تقبلُ الرديفَ ولا … بالسوطِ يومَ الرهانِ اجهدُها
شراكُها كورُها ومشفرُها … زمامُها والشسوعُ مقودُها





اشدُّ عصفِ الرياحِ يسبقُهُ … تحتي من خطوها تايُّدُها
في مثلِ ظهرِ المجنِّ متَّصلٍ … بمثلِ بطنِ المجنِّ قرددُها
مرتمياتٍ بنا الى ابنِ عُبيدِ اللهِ غيطانُها وفدفدُها
الى فتىً يصدرُ الرماحَ وقد … انهلَها في القلوبِ موردُها
له ايادٍ اليَّ سابقةٌ … اعدُّ منها ولا اعدِّدُها
يعطي فلا مطلهُ تكدِّرُها … ولا منُّهُ ينكِّرُها ٥٥
خيرُ قريشٍ اباً وامجدُها … اكثرُها نائلاً واجودُها
اطعنُها بالقناةِ اضربُها … بالسيفِ جحجاحُها مسوَّدُها
افرسُها فارساً واطولُها … باعاً ومغوارُها وسيِّدُها
تاجُ لؤيِّ ابنِ غالبٍ وبهِ … سما لها فرعُها ومحتدُها
شمسُ ضحاها هلالُ ليلتِها … درُّ تقاصيرِها زبرجدُها
يا ليتَ بي ضربةً اتيحَ لها … كما اتيحتْ له محمَّدُها
اثَّرَ فيها وفي الحديدِ وما … اثَّرَ في وجهِهِ مهنَّدُها
فاغتبطتْ اذ رأتْ تزيُّنَها … بمثلهِ والجراحُ تحسدُها
وايقنَ الناسُ انَّ زارعَها … بالمكرِ في قلبهِ سيحصدُها

أصبح حساده وأنفسهم … تحيد بها خوفه وتبعدها
تبكي على الأنصل الغمود إذا … أنذرها أنه يجردها
يعلمها أنها تشيرها … وأنه في الرقاب يغمدها
أطلقها فالعدو من جزع … يذمها والصديق يحمدها
تنقدح النار من مضاربها … وصب ماء الرقاب يخمدها
إذا أضل الهمام مهجته … يوماً فأطرافهن تنشدها
قد أجمعت هذه الخليقة لي … أنك يا ابن النبي أوحدها
وأنك بالأمس كنت محتلماً … شيخ معد وأنت أمردها
فكم وكم نعمة مجللة … ربيتها كان منك مولدها
وكم وكم حاجة سمحت بها … أقرب مني إلى موعدها
ومكرمات مشت على قدم … البر إلى منزلي ترددها
نعد بها لا عدمتها أبداً … خير صلات الكريم أعودها

لا تحسن الشعر حتى ترى … منشورة الضفرين يوم القتال
على فتى معتقل صعدة … يعلها من كل وافي السبال

لقد



لقد أصبح الجرذ المستغير … أسير المنايا صريع العطب
رماه الكناني والعامري … وتلاه للوجه فعل العرب
كلا الرجلين اتلى قتله … فأيكما غل حر السلب
وأيكما كان من خلفه … فإن به عضة في الذنب

وله في صباه يهجو الذهبي

لما نسبت فكنت ابناً لغير أب … ثم امتحنت فلم ترجع إلى أدب
سميت بالذهبي اليوم تسمية … مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب
ملقب بك ما لقبت ويك به … يا أيها اللقب الملقى على اللقب

كفي أراني ويك لومك ألوما … هم أقام على الفؤاد فأنجما
وخيال جسم لم يخل له الهوى … لحماً فيخله السقام ولا دما
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه … يا جنتي لظننت فيه جهنما
وإذا سحابة صد حب أبرقت … تركت حلاوة كل حب علقما
يا وجه داهية الذي لولاكما … أكل الضنا جسدي ورض الأعظما

إن كان أغناها السلو فإنني | أمسيت من كبدي ومنها معدما
غصن على نقوي فلاة نابت | شمس النهار تقل ليلا مظلما
لم تجمع الأضداد في متشابه | إلا لتجعلني لغرمي مغنما
كصفات أوحدنا أبي الفضل التي | بهرت فأنطق واصفيه وأفحما
يعطيك مبتديا فإن أعجلته | أعطاك معتذرا كمن قد أجرما
ويرى التعظم أن يرى متواضعا | ويرى التواضع أن يرى متعظما
نصر الفعال على المطال كأنما | خال السؤال على النوال محرما
يا أيها الملك المصفى جوهرا | من ذات ذي الملكوت أسمى من سما
نور تظاهر فيك لاهوتية | فتكاد تعلم علم ما لن يعلما
ويهم فيك إذا نطقت فصاحة | من كل عضو منك أن يتكلما
أنا مبصر وأظن أني نائم | من كان يحلم بالإله فأحلما
كبر العيان علي حتى إنه | صار اليقين من العيان توهما
يا من لجود يديه في أمواله | نقم تعود على اليتامى أنعما
حتى يقول الناس ماذا عاقلا | ويقول بيت المال ماذا مسلما
إذكار مثلك ترك إذكاري له | إذ لا تريد لما أريد مترجما





بجنبي قنا بي ما لذا لكم النصل | بريئا من الجرحى سليما من القتل
أرى من فرندي قطعة من فرنده | وجودة ضرب الهام من جودة الصقل
وخضرة ثوب العيش في الخضرة التي | أرتك احمرار الموت في مدرج النمل
أمط عنك تشبيهي بما وكأنه | فما أحد فوقي وما أحد مثلي
وذرني وإياه وطرفي وذابلي | نكن واحدا يلقى الورى وانظرن فعلي

إلى أي حين أنت في زي محرم | وحتى متى في شقوة وإلى كم
وإلا تمت تحت السيوف مكرما | تمت وتقاسي الذل غير مكرم
فثب واثقا بالله وثبة ماجد | يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا | والبين جار على ضعفي وما عدلا
والوجد يقوى كما تقوى النوى أبدا | والصبر ينحل في جسمي كما نحلا
لولا مفارقة الأحباب ما وجدت | لها المنايا إلى أرواحنا سبلا
بما بجفنيك من سحر صلي دنفا | يهوى الحياة وأما إن صددت فلا
إلا يشب فلقد شابت له كبد | شيبا إذا خضبته سلوة نصلا

يحن شوقا فلولا ان رائحة … تزوره في رياح الشرق ما عقلا
هاتا نظريها وفطنتي بي ترى عجبا … من لم يذق طرفا منها فقد كملا
على الامير بها لي فتشفع بي … الى التي تركتني في الهوى مثلا
ايقنت ان سعيدا طالب بدمي … لما بصرت به بالرمح معتقلا
ونائل دونه نيلي مصفر رجلا … وانني غير محص فضل والده
قبلة يسح مثواه ونائله … في الافق يسئل عمن غيره سألا
بلوح بدر الدجى في صحن غرته … ويحمل الموت في الهيجاء ان حملا
ترابه في كلا بحكل اعينها … وسيفه في جناب يسبق العذلا
يهدي بالجد يستسقي الغمام به … حلو كان على اخلاقه العسلا
لنوره في سماء الفخر مخترق … لو ساعد الفكر فيه الذهن ما كلا
هو الامير الذي باتت تميم به … قدما وساق اليها حينها الاجلا
لما اتاه وخيل النصر مقبلة … والحرب غير عوان اسلم الحللا
وضاقت الارض حتى كان هاربهم … اذا راى غير شيء ظنه رجلا
فبعده والى ذا اليوم لو ركضت … بالخيل في لهوات الطفل ما سعلا
فقد تركت الاولى لاقيتهم جزرا … وقد قتلت الاولى لم تلقهم وجلا

كم



كم نهمة قد في قلب الدليل به … قلب المحب قضاني بعدما مطلا
عقدت بالنجم طرفي في مفاوزه … وحر وجهي بحر الشمس اذ افلا
انكحت صم حصاها خف يعملة … تغشمرت بي اليك السهل والجبلا
لو كنت حشو قميصي فوق نمرقها … سمعت للجن في غيطانها زجلا
حتى وصلت بنفس مات اكثرها … وليتني عشت منها بالذي فضلا
ارجو نداك ولا اخشى المطال به … يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا
كم قتيل كما قتلت شهيد … لبياض الطلى وورد الخدود
وعيون المها ولا كعيون … فتكت بالمتيم المعمود
در در الصبا ايام تجرير … ذيولي بدار اثلة عودي
عمرك الله هل رايت بدورا … قبلها في براقع وعقود
راميات باسهم ريشها الهدب … تشق القلوب قبل الجلود
يترشفن من فمي رشفات … هن فيه احلى من التوحيد
كل خمصانة ارق من الخمر … بقلب اقسى من الجلمود
ذات فرع كانما ضرب العنبر … فيه بماء ورد وعود
حالك كالغداف جثل دجوجي … اثيث جعد بلا تجعيد

تحمل المسك عن غدائرها الريح   وتفتر عن شتيت برود
جمعت بين جسم احمد والسقم   وبين الجفون والتسهيد
هذه مهجتي لديك لحيني   فانقصي من عذابها او فزيدي
اهل ما بي من الضنى بطل صيد   بتصفيف طرة وبجيد
كل شيء من الدماء حرام   شربه ما خلا دم العنقود
فاسقنيها فدى لعينيك نفسي   من غزال وطارفي وتليدي
شيب راسي وذلتي ونحولي   ودموعي على هواك شهودي
ما مقامي بارض نخلة الا   كمقام المسيح بين اليهود
اي يوم سررتني بوصال   لم ترعني ثلثة بصدود
مفرشي صهوة الحصان ولكن   قميصي مسرودة من حديد
لامة فاضة اضاة دلاص   احكمت نسجها يدا داود
اين فضلي اذا قنعت من الدهر   بعيش معجل التنكيد
ضاق صدري وطال في طلب الرزق   قيامي وقل عنه قعودي
ابدا اقطع البلاد ونجمي   في نحوس وهمتي في سعود
ولعلي مؤمل بعض ما ابلغ   باللطف من عزيز حميد





برتي لباسه خشن القطن   ومروي مرو لبس القرود
عش عزيزا او مت وانت كريم   بين طعن القنا وخفق البنود
فرؤوس الرماح اذهب للغيظ   واشفى لغل صدر الحقود
لا كما قد حييت غير حميد   واذا مت مت غير فقيد
فاطلب العز في لظى وذر الذل   ولو كان في جنان الخلود
يقتل العاجز الجبان وقد   يعجز عن قطع بخنق المولود
ويوقي الفتى المخش وقد   خوض في ماء لبة الصنديد
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي   وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضاد   وعوذ الجاني وغوث الطريد
ان اكن معجبا فعجب عجيب   لم يجد فوق نفسه من مزيد
انا ترب الندى ورب القوافي   وسمام العدى وغيظ الحسود
انا في امة تداركها الله   غريب كصالح في ثمود

تشغل الناس كثرة الامل   وانت بالمكرمات في شغل
تمثلوا حاتما ولو عقلوا   لكنت في الجود غاية المثل

أهلاً وسهلاً بما بعثت به … إيهاً أبا قاسم وبالرسل
هدية ما رأيت مهديها … إلا رأيت العباد في خجل
أقل ما في أقلها سمك … يلعب في بركة من العسل
كيف أكافي على أجل يد … من لا يرى أنها يد قبلي

اقصر فلست بزائدي ودا
بلغ المدى وتجاوز الحدا

أرسلتها مملوءة كرما … فرددتها مملوءة حمدا
جاءتك تطفح وهي فارغة … مثنى به فتظنها فردا
تأبى خلائقك التي شرفت … ألا تحن وتذكر العهدا
لو كنت عصرا منبتا زهرا … كنت الربيع وكانها الوردا

بقية قوم آذنوا ببوار
وأنضاء أسفار كشرب عقار

نزلنا على حكم الرياح بمسجد … علينا لها ثوبا حصى وغبار
خليلي ما هذا مناخا لمثلنا … فشدا عليها وارحلا بنهار
ولا تشكرا عسف الرياح فإنما … قرى كل ضيف بات عند سوار





أرق على أرق ومثلي يأرق … وجوى يزيد وعبرة تترقرق
جهد الصبابة أن تكون كما أرى … عين مسهدة وقلب يخفق
ما لاح برق أو ترنم طائر … إلا انثنيت ولي فؤاد شيق
جربت من نار الهوى ما تنطفي … نار الغضا وتكل عما تحرق
وعذلت أهل العشق حتى ذقته … فعجبت كيف يموت من لا يعشق
وعذرتهم وعرفت ذنبي أنني … عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا
أبني أبينا نحن أهل منازل … أبدا غراب البين فيها ينعق
نبكي على الدنيا وما من معشر … جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
أين الأكاسرة الجبابرة الألى … كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
من كل من ضاق الفضاء بجيشه … حتى ثوى فحواه لحد ضيق
خرس إذا نودوا كأن لم يعلموا … أن الكلام لهم حلال مطلق
فالموت آت والنفوس نفائس … والمستغر بما لديه الأحمق
والمرء يأمل والحياة شهية … والشيب أوقر والشبيبة أنزق
ولقد بكيت على الشباب ولمتي … مسودة ولماء وجهي رونق

حذرا عليه قبل يوم فراقه    حتى لكدت بماء جفني اشرق
اما بنو اوس ابن الرضا    فاعز من تحدى اليه الاينق
كبرت حول ديارهم لما بدت    منها الشموس وليس فيها المشرق
وعجبت من ارض سحاب اكفهم    من فوقها وصخورها لا تورق
وتفوح من طيب الثناء روائح    لهم بكل مكانة تستنشق
مسكية النفحات الا انها    وحشية بسواهم لا تعبق
امريد مثل محمد في عصرنا لا    تبلنا بطلاب ما لا يلحق
لم يخلق الرحمن مثل محمد    احدا وظني انه لا يخلق
يا ذا الذي يهب الكثير وعنده    اني عليه باخذه اتصدق
امطر علي سحاب جودك ثرة    وانظر الي برحمة لا اغرق
كذب ابن فاعلة يقول بجهله    مات الكرام وانت حي ترزق

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا    فلم ادر اي الظاعنين اشيع
اشاروا بتسليم فجدنا بانفس    تسيل من الاماق والسم ادمع
حشاي على جمر ذكي من الهوى    وعيناي في روض من الحسن ترتع





ولو حملت صم الجبال الذي بنا    غداة افترقنا اوشكت تتصدع
بما بين جنبي التي خاض طيفها    الى الدياجي والخليون هجع
اتت زائرا ما خامر الطيب ثوبها    وكالمسك من اردانها يتضوع
فشرد اعظامي لها ما اتى بها    من النوم والتاع الفؤاد المفجع
فيا ليلة ما كان اطول بتها    وسم الافاعي عذب ما اتجرع
تذلل لها واخضع على القرب والنوى    فما عاشق من لا يذل ويخضع
ولا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد    على احد الا بلوم مرقع
وان الذي حابى جديلة طيئ    به الله يعطي من يشاء ويمنع
بذي كرم ما مر يوم وشمسه    على راس اوفى ذمة منه تطلع
فارحام شعر يتصلن لدنه    وارحام مال لا تني تتقطع
فتى الف جزء رايه في زمانه    اقل جزيء بعضه الراي اجمع
غمام علينا ممطر ليس يقشع    ولا البرق فيه خلبا حين يلمع
اذا عرضت حاج اليه فنفسه    الى نفسه فيها شفيع مشفع
خبت نار حرب لم تهجها بنانه    واسمر عريان من القشر اصلع
نحيف الشوى يعدو على ام راسه    ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع

يمج ظلاما في نهار لسانه     ويفهم عمن قال ما ليس يسمع

ذباب حسام منه انجى ضريبة     واعصى لمولاه وذا منه اطوع

بكف جواد لو حكتها سحابة     لما فاتها في الشرق والغرب موضع

فصيح متى ينطق تجد كل لفظة     اصول البراعات التي تتفرع

وليس كبحر الماء يشتق قعره     الى حيث يفنى الماء حوت وضفدع

ابحر يضر المعتفين وطعمه     زعاق كبحر لا يضر وينفع

يتيه الدقيق الفكر في بعد غوره     ويغرق في تياره وهو مصقع

الا ايها القيل المقيم بمنبج     وهمته فوق السماكين توضع

اليس عجيبا ان وصفك معجز     وان ظنوني في معاليك تظلع

وانك في ثوب وصدر كليهما     على انه من ساحة الارض اوسع

وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا     وبالجن فيه ما درت كيف ترجع

الا كل سمح غيرك اليوم باطل     وكل مديح في سواك مضيع

قضاعة تعلم اني الفتى الذي     ادخرت لصروف الزمان

ومجدي يدل بني خندف     على ان كل كريم يمان

ابن



انا ابن اللقاء انا ابن السخاء     انا ابن الضراب انا ابن الطعان

انا ابن الفيافي انا ابن القوافي     انا ابن السروج انا ابن الرعان

طويل النجاد طويل العماد     طويل القناة طويل السنان

حديد اللحاظ حديد الحفاظ     حديد الحسام حديد الجنان

يسابق سيفي منايا العباد     اليهم كانهما في رهان

يرى حده غامضات القلوب     اذا كنت في هبوة لا اراني

سأجعله حكما في النفوس     ولو ناب عنه لساني كفاني

قفا تريا ودقي فهاتا المخايل     ولا تخشيا خلفا لما انا قائل

رماني خساس الناس من صائب استه     وآخر قطن من يديه الجنادل

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله     ويجهل علمي انه بي جاهل

ويجهل اني مالك الارض معسر     واني على ظهر السماكين راجل

تحقر عندي همتي كل مطلب     ويقصر في عيني المدى المتطاول

وما زلت طودا لا تزول مناكبي     الى ان بدت للضيم في زلازل

فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا     قلاقل عيس كلهن قلاقل

إذا الليل وارانا أرتنا خفافها … بقدح الحصى ما لا ترينا المشاعل

كأني من الوجناء في متن موجة … رمت بي بحارا ما لهن سواحل

يخيل لي أن البلاد مسامعي … وأني فيها ما تقول العواذل

ومن يبغ ما أبغي من المجد والعلى … تساوى المحابي عنده والمقاتل

ألا ليست الحاجات إلا نفوسكم … وليس لنا إلا السيوف وسائل

فما وردت روح امرئ روحه له … ولا صدرت عن باخل وهو باخل

غثاثة عيشي أن تغث كرامتي … وليس بغث أن تغث المآكل

ضيف ألم برأسي غير محتشم … والسيف أحسن فعلا منه باللمم

ابعد بعدت بياضا لا بياض له … لأنت أسود في عيني من الظلم

بحب قاتلتي والشيب تغذيتي … هواي طفلا وشيبي بالغ الحلم

فما أمر برسم لا أسائله … ولا بذات خمار لا تريق دمي

تنفست عن وفاء غير منصدع … يوم الرحيل وشعب غير ملتئم

قبلتها ودموعي مزج أدمعها … وقبلتني على خوف فما لفم

فذقت ماء حياة من مقبلها … لو صاب تربا لأحيا سالف الأمم

ترنو



ترنو إلي بعين الظبي مجهشة … وتمسح الطل فوق الورد بالعنم

رويد حكمك فينا غير منصفة … بالناس كلهم أفديك من حكم

أبديت مثل الذي أبديت من جزع … ولم تجني الذي أجننت من ألم

إذا لبزك ثوب الحسن أصغره … وصرت مثلي في ثوبين من سقم

ليس التعلل بالآمال من أربي … ولا القناعة بالإقلال من شيمي

وما أظن بنات الدهر تتركني … حتى تسد عليها طرقها هممي

لم الليالي التي أخنت على جدتي … برقة الحال واعذرني ولا تلم

أرى أناسا ومحصولي على غنم … وذكر جود ومحصولي على الكلم

ورب مال فقيرا من مروته … لم يثر منها كما أثرى من العدم

سيصحب النصل مني مثل مضربه … وينجلي خبري عن صمة الصمم

لقد تصبرت حتى لات مصطبر … فالآن أقحم حتى لات مقتحم

لأتركن وجوه الخيل ساهمة … والحرب أقوم من ساق على قدم

والطعن يحرقها والزجر يقلقها … حتى كأن بها ضربا من اللمم

قد كلمتها العوالي فهي كالحة … كأنما الصاب معصوب على اللجم

قد كلمتها العوالي وهي كالحة … كأنما الصاب معصوب على اللجم

بكل منصلت لا زال منتظره حتى ادلت له من دولة الخدم
شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة ويستحل دم الحجاج في الحرم
وكلما نطحت تحت العجاج به اسد الكتائب رامته ولم يرم
تنسى البلاد بروق الجو بارقتي وتكتفي بالدم الجاري عن الديم
ردي حياض الردى يا نفس واتركي حياض خوف الردى للشاء والنعم
ان لم اذرك على الارماح سائلة فلا دعيت ابن ام المجد والكرم
ايملك الملك والاسياف ظامئة والطير جائعة لحم على وضم
من لو راني ماء مات من عطش ولو مثلت له في النوم لم ينم
ميعاد كل رقيق الشفرتين غدا ومن عصى من ملوك العرب والعجم
فان اجابوا فما قصدي بها لهم وان تولوا فما ارضى لها بهم

وقال وقد عذله ابو سعيد المحيمري في تركه لقاء الملوك وبنو مخيم

ابا

ابا سعيد جنب العتابا فرب راي اخطا الصوابا
فانهم قد اكثروا الحجابا واستوقفوا لردنا البوابا
وان حد الصارم القرضابا والذابلات السمر والعرابا





شوقي اليك نفى لذيذ هجوعي فارقتني واقام بين ضلوعي
اوما وجدتم في الصراة ملوحة مما ارقرق في الفرات دموعي
ما زلت احذر من وداعك جاهدا حتى اغتدى اسفي على التوديع
رحل العزاء برحلتي فكانما اتبعته الانفاس للتشييع

ا،

اي محل ارتقي اي عظيم اتقي وكل ما قد خلق الله ولم يخلق
محتقر في همتي كشعرة في مفرقي

انا عاتب لتعتبك متعجب لتعجبك
اذ كنت حين لقيتني متوجعا لتغيبك
فشغلت عن رد السلام وكان شغلي عنك بك

اذا لم تجد ما يبتر الفقر قاعدا فقم واطلب الذي يبتر العمرا

انصر بجودك الفاظا تركت بها في الشرق والغرب عن ماذاك مكبوتا

فقد نظرتك حتى حان مرتحل — وذا الوداع فكفا ملاقينا
حاشى الرقيب فخانته ضمائره — وغيض الدمع فانهلت بوادره
وكاتم الحب يوم البين منهتك — وصاحب الدمع لا تخفى سرائره
لولا ظباء عدي ما شقيت بهم — ولا بربهم لولا جآذره
من كل احور في انيابه شنب — خمر مخامرها مسك تخامره
نعج محاجره دعج نواظره — حمر غفائره سود غدائره
يا من تحكم في نفسي فعذبني — ومن فؤادي على قتلي يظافره
بعودة الدولة الغراء ثانية — سلوت عنك ونام الليل ساهره
من بعدما كان ليلي لا صباح له — كان اول يوم الحشر آخره
غاب الامير فغاب الخير عن بلد — كادت لفقد اسمه تبكي منابره
قد اشتكت وحشة الاحياء اذ بعدت — وخبرت عن اسى الموتى مقابره
حتى اذا عقدت فيه القباب له — اهل لله باديه وحاضره
وجددت فرحا لا الغم يطرده — ولا الصبابة في قلب تجاوره
اذا خلت منك حمص لا خلت ابدا — فلا سقاها من الوسمي باكره
دخلتها وشعاع الشمس متقد — ونور وجهك بين الخيل باهره

في



في فيلق من حديد لو قذفت به — صرف الزمان لما دارت دوائره
تمضي المواكب والابصار شاخصة — منها الى الملك الميمون طائره
قد حرن في بشر في تاجه قمر — في درعه اسد تدمى اظافره
حلو خلائقه شوس حقائقه — تحصى الحصى قبل ان تحصى مآثره
يضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت — كصدره لم تبن فيها عساكره
اذا تغلغل فكر المرء في طرف — من مجده غرقت فيه خواطره
تحمى السيوف على اعدائه معه — كأنهن بنوه او عشائره ..
اذا انتضاها لحرب لم تدع جسدا — الا وباطنه للعين ظاهره
فقد تيقن ان الحق في يده — وقد وثقن بان الله ناصره
تركن هام بني عوف وثعلبة — على رؤوس بلا ناس مغافره
فخاض بالسيف بحر الموت خلفهم — وكان منه الى الكعبين زاخره
حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت — في الارض من جيف الموتى حوافره
كم من دم رويت منه اسنته — ومهجة ولغت فيها بواتره
وطاعن لعبت سمر الرماح به — فالعيش هاجره والنسر زائره
وقالت تخبر الناس كلهم — فجهله بل عند الناس عاذره

اوشك انك فرد في زمانهم  بلا نظير ففي روحي اخاطره

يا من الوذ به فيما اؤمله  ومن  فيما احاذره

ومن توهمت ان البحر راحته  جودا وان عطاياه جواهره

ابدهم شبابا نقا وذي عجائبه  ثوب البلى وذوى في الترب ناضره

لا يجبر الناس عظما انت كاسره  ولا يهيضون عظما انت جابره

عزيز اسى من داؤه الحدق النجل  عياء به مات المحبون من قبل

فمن شاء فلينظر الي فمنظري  نذير الى من ظن ان الهوى سهل

وما هي الا لحظة بعد لحظة  اذا نزلت في قلبه رحل العقل

سبتني بدل ذات حسن يزينها  تكحل عينيها وليس لها كحل

جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي  فاصبح لي عن كل شغل بها شغل

ومن جسدي لم يترك السقم شعرة  فما فوقها الا وفيها له فعل

اذا عذلوا فيها اجبت بانة  حبيبتا قلباه فؤاداه هيا جمل

كان رقيبا منك سد مسامعي  عن العذل حتى ليس يدخلها العذل

كان سهاد الليل يعشق مقلتي  فبينهما في كل هجر لنا وصل





احب التي في البدر منها مشابه  واشكو الى من لا يصاب له شكل

الى واحد الدنيا الى ابن محمد  شجاع الذي لله ثم له الفضل

الى الثمر الحلو الذي طيء له  فروع وقحطان بن هود لها اصل

الى سيد لو بشر الله امة  بغير نبي بشرتنا به الرسل

الى القابض الارواح والضيغم الذي  يحدث عن وقفاته الخيل والرجل

الى رب مال كلما شت شمله  تجمع في تشتيته للعلى شمل

همام اذا ما فارق الغمد سيفه  وعاينته لم تدر ايهما النصل

رايت ابن ام الموت لو ان باسه  فشا بين اهل الارض لانقطع النسل

على سابح موج المنايا بنحره  غداة كان النبل في صدره وبل

وكم عين قرن حدقت لنزاله  فلم تغض الا والسنان لها كحل

اذا قيل رفقا قال للحلم موضع  وحلم الفتى في غير موضعه جهل

ولولا تولي نفسه حمل حلمه  عن الارض لانهدت وناء بها الحمل

تباعدت الامال عن كل مقصد  وضاق بها الا الى بابه السبل

ونادى الندى بالنائمين عن السرى  فاسمعهم هبوا فقد هلك البخل

وحالت عطايا كفه دون وعده  فليس له انجاز وعد ولا مطل

الرمل

فاقرب من تحديدها ردّ فائت    وايسر من احصائها القطر والرمل

وما تنقم الايام ممن وجوهها    لاخمصه فى كل نائبة نعل

وما عزّه فيها مراد اراده    وان عزّ الا ان يكون له مثل

كفى ثعلاً فخراً بانك منهم    ودهر لان امسيت من اهله اهل

وويل لنفس حاولت منك غرّة    وطوبى لعين ساعة منك لا تخلو

فما بفقير شام برقك فاقة    ولا فى بلاد انت صيّبها محل

اليوم عهدكم فاين الموعد    هيهات ليس ليوم عهدكم غد

الموت اقرب مخلباً من بينكم    والعيش ابعد منكم لا تبعدوا

انّ التى سفكت دمى بجفونها    لم تدر انّ دمى الذى تتقلد

قالت وقد رات اصفرارى من به    وتنهدت فاجبتها المتنهد

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها    لونى كما صبغ اللجين العسجد

فرايت قرن الشمس فى قمر الدجى    متاوّداً غصن به يتاوّد

عدوية بدوية من دونها    سلب النفوس ونار حرب توقد

وهواجل ومناصل وصواهل    وذوابل وتوعّد وتهدّد

ابلت



ابلت مودتها الليالى بعدنا    ومشى عليها الدهر وهو مقيّد

ابرحت يا مرض الجفون بممرض    مرض الطبيب له وعيد العوّد

فله بنو عبد العزيز بن الرضا    ولكل ركب عيسهم والفدفد

من فى الانام من الكرام ولا تقل    من فى الشام سوى شجاع يقصد

وتحيرت فيه الصفات لانها    الفت طرائقه عليها تبعد

فى كل معترك كلى مفرية    يذممن منه ما الاسنة تحمد

نقم على نقم الزمان يصبها    نعم على النعم التى لا تجحد

فى شانه ولسانه وبنانه    وجنانه عجب لمن يتفقد

اسد دم الاسد الهزبر خضابه    موت فريص الموت منه ترعد

ما منبج مذ غبت الا مقلة    سهدت ووجهك نومها والاثمد

فالليل حين قدمت فيها ابيض    والصبح منذ رحلت عنها اسود

ما زلت تدنو وهى تعلو عزّة    حتى توارى فى ثراها الفرقد

ارض لها شرف سواها مثلها    لو كان مثلك فى سواها يوجد

ابدى العداة بك السرور كانهم    فرحوا وعندهم المقيم المقعد

قطّعتهم حسداً اراهم ما بهم    فتقطّعوا حسداً لمن لا يحسد

حتى انثنوا ولو ان حر قلوبهم ... في قلب هاجرة لذاب الجلمد

نظر العلوج فلم يروا من حولهم ... لما راوك وقيل هذا السيد

بقيت جموعهم كانك كلها ... وبقيت بينهم كانك مفرد

لهفان يستوبي بك الغضب الورى ... لو لم ينهنهك الحجى والسودد

كن حيث شئت تسر اليك ركابنا ... فالارض واحدة وانت الاوحد

وصن الحسام ولا تذله فانه ... يشكو يمينك والجماجم تشهد

يبس النجيع عليه فهو مجرد ... من غمده فكانما هو مغمد

ريان لو قذف الذي اسقيته ... لجرى من المهجات بحر مزبد

ما شاركته منية في مهجة ... الا وشفرته على يدها يد

ان الرزايا والعطايا والقنا ... حلفاء طي غوروا ام انجدوا

صح يال جلهمة تذرك وانما ... اشفار عينك ذابل ومهند

من كل اكبر من جبال تهامة ... قلبا ومن جود الغوادي اجود

يلقاك مرتديا باحمر من دم ... ذهبت بخضرته الطلى والاكبد

حتى يشار اليك ذا مولاهم ... وهم الموالي والخليقة اعبد

انى يكون ابا البرية ادم ... وابوك والثقلان انت محمد

يفنى



يفنى الكلام ولا يحيط بفضلكم ... ايحيط ما يفنى بما لا ينفد

اهون بطول الثواء والتلف ... والقيد والسجن يا ابا دلف

غير اختيار قبلت برك بي ... والجوع يرضي الاسود بالجيف

كن ايها السجن كيف شئت فقد ... وطنت للموت نفس معترف

لو كان سكناي فيك منقصة ... لم يكن الدر ساكن الصدف

ايا خدد الله ورد الخدود ... وقد قدود الحسان القدود

فهن اسلن دما مقلتي ... وعذبن قلبي بطول الصدود

وكم للهوى من فتى مدنف ... وكم للنوى من قتيل شهيد

فواحسرتا ما امر الفراق ... واعلق نيرانه بالكبود

واغرى الصبابة بالعاشقين ... واقتلها للمحب العميد

والهج نفسي لغير الخنا ... بحب ذوات اللمى والنهود

فكانت وكن فداء الامير ... ولا زال من نعمة في مزيد

لقد حال بالسيف دون الوعيد ... وحالت عطاياه دون الوعود

فانجم امواله في النحوس ... وانجم سؤاله في السعود

ولو لم اخف غير اعدائه عليه لبشرته بالخلود

رمى حلبا بنواصي الجياد وسمر يرقن دما في الصعيد

وبيض مسافرة ما يقمن لا في الرقاب ولا في الغمود

يقدن الفناء غداة اللقاء الى كل جيش كثير العديد

فولى باشياعه الخرشني كشاء احس بزار الاسود

يرون من الذعر صوت الرياح صهيل الجياد وخفق البنود

فمن كالامير ابن بنت الامير ام من كآبائه والجدود

سعوا للمعالي وهم صبية وسادوا وجادوا وهم في المهود

امالك رقي ومن شانه هبات اللجين وعتق العبيد

دعوتك عند انقطاع الرجا والموت مني كحبل الوريد

دعوتك لما براني البلا واوهن رجلي ثقل الحديد

وقد كان مشيهما في النعال فقد صار مشيهما في القيود

وكنت من الناس في محفل فها انا في محفل من قرود

تعجل في وجوب الحدود وحدي قبيل وجوب السجود

وقيل عدوت على العالمين بين ولادي وبين القعود





فما لك تقبل زور الكلام وقدر الشهادة قدر الشهود

لسوص اطاعوا ابا مرة بترك الركوع وترك السجود

كأني قرنت بهم في الجحيم ارى كل يوم بحق اليهود

وكن فارقا بين دعوى اردت ودعوى فعلت بشاء بعيد

وفي جود كفيك ما جدت لي بنفسي ولو كنت اشقى ثمود

اما ترى ما اراه ايها الملك كأننا في سماء ما لها حبك

الفرقد ابنك والمصباح صاحبه وانت بدر الدجى والمجلس الفلك

الا عبد الاله ومعاذلتي خفي عنك في الهيجا مقامي

ذكرت جسيم ما طلبي وانا نخاطر فيه بالمهج الجسام

امثلي تأخذ النكبات منه ويجزع من ملاقاة الحمام

ولو برز الزمان الي شخصا لخضب شعر مفرقه حسامي

وما بلغت مشيتها الليالي ولا سارت وفي يدها زمامي

اذا امتلأت عيون الخيل مني فويل في التيقظ والمنام

أنا عين المسوّد الجحجاح    هيّجتني كلابكم بالنباح
أيكون الهجان غير هجان    أم يكون الصراخ غير صراح
جهلوني وإن عمرت قليلا    نسبتني لهم صدور الرماح

ألذّ من المدام الخندريس    وأحلى من معاطاة الكؤوس
معاطاة الصفائح والعوالي    واقحامي خميسا في خميس
فموتي في الوغى عيشي لأني    رأيت العيش في أرب النفوس
فلو سقيتها بيدي نديم    أسرّ به لكان أبا ضبيس

إذا ما شربت الكأس صرفا سقيتنا    شربنا الذي من مثله الكرم
لأحببنا قوم ندامهم القنا    يسقونها ريا وساقيهم العزم

لأحبتي أن يملؤوا بالصافيات أكوبا    وعليهم أن يبذلوا وعلي ألا أشربا
حتى تكون الباترات المسمعات فأطربا





أما ترى ما أراه أيها الملك    كأننا في سماء ما لها حبك
الفرقد ابنك والمصباح صاحبه    وأنت بدر الدجى والمجلس الفلك

إن القوافي لم تنمك وإنما    محقتك حتى صرت ما لا يوجد
فكأن أذنك فوك حين سمعتها    وكأنها مما سكرت المرقد
كتمت حبك حتى منك تكرمة    ثم استوى فيك إسراري وإعلاني
كأنه زاد حتى فاض عن جسدي    فصار سقمي به في جسم كتماني

وأخ لنا بعث الطلاق ألية    لأعللن بهذه الخرطوم
فجعلت ردي عرسه كفارة    عن شربها وشربت غير أثيم

الطيب الوحش لولا ظبية الإنس    لما غدوت بجد في الهوى تعس
ولا سقيت الثرى والمزن مخلفه    دمعا ينشفه من لوعة نفسي
ولا وقفت بجسم مسي ثالثة    ذي أرسم درس في الأرسم الدرس
صريع مقلتها سآل دمنتها    قتيل تكسير ذاك الجفن واللعس

جريدة لو رأته الشمس ما طلعت    ولو رآها قضيب البان لم يمس
ما ضاق قبلك خلخال على رشإ    ولا سمعت بديباج على كنس
ان ترمني نكبات الدهر عن كثب    ترم امرأ غير رعديد ولا نكس
يفدي بنيك عبيد الله حاسدهم    بجبهة العير يفدى حافر الفرس
أبا الغطارفة الحامين جارهم    وتاركي الليث كلبا غير مفترس
من كل أبيض وضاح عمامته    كأنما اشتملت نورا على قبس
دان بعيد محب مبغض بهج    أغر حلو ممر لين شرس
ند أبي غمر واف أخي ثقة    جعد سري نه ندب رضي ندس
لو كان فيض يديه ماء غادية    عز القطا في الفيافي موضع اليبس
أكارم حسد الأرض السماء بهم    وقصرت كل مصر عن طرابلس
أي الملوك وهم قصدي أحاذره    وأي قرن وهم سيفي وهم ترسي

أحببت برك إذ أردت رحيلا    فوجدت أكثر ما وجدت قليلا
وعلمت أنك في المكارم راغب    صب إليها بكرة وأصيلا
فجعلت ما تهدي إلي هدية    مني إليك وظرفها التأميلا





بر يخف على يديك قبوله    ويكون محمله علي ثقيلا

هذي برزت لنا فهجت رسيسا    ثم انصرفت وما شفيت نسيسا
وجعلت حظي منك حظي في الكرى    وتركتني للفرقدين جليسا
قطعت ذيالك الخمار بسكرة    وأدرت من خمر الفراق كؤوسا
ان كنت ظاعنة فإن مدامعي    تكفي مزادكم وتروي العيسا
حاشا لمثلك ان تكون بخيلة    ولمثل وجهك أن يكون عبوسا
ولمثل وصلك أن يكون ممنعا    ولمثل نيلك أن يكون خسيسا
خود جنت بيني وبين عواذلي    حربا وغادرت الفؤاد وطيسا
بيضاء يمنعها تكلم دلها    تيها ويمنعها الحياء تميسا
لما وجدت دواء دائي عندها    هانت علي صفات جالينوسا
أبقى زريق للثغور محمدا    أبقى نفيس للنفيس نفيسا
ان حل فارقت الخزائن ماله    أو سار فارقت الجسوم الروسا
ملك اذا عاديت نفسك عاده    ورضيت أوحش ما كرهت أنيسا
الخائض الغمرات غير مدافع    والشمري المطعن الدعيسا

كشفت جمهرة العباد فلم اجد … الا مسودا جنبه مرؤوسا
بشر تصور غاية في آية … تنفي الظنون وتفسد التقييسا
وبه يضن على البرية لا بها … وعليه منها لا عليها يوسى
لو كان ذو القرنين اعمل رأيه … لما اتى الظلمات صرن شموسا
او كان صادف رأس عازر سيفه … في يوم معركة لاعيى عيسى
او كان لج البحر مثل يمينه … ما انشق حتى جاز فيه موسى
او كان للنيران ضوء جبينه … عبدت فكان العالمون مجوسا
لما سمعت به سمعت بواحد … ورأيته فرأيت منه خميسا
ولحظت انمله فسلن مواهبا … ولمست منصله فسال نفوسا
يا من نلوذ من الزمان بظله … ابدا ونطرد باسمه ابليسا
صدق المخبر عنك دونك وصفه … من بالعراق يراك في طرسوسا
بلد اقمت به وذكرك سائر … يشنا المقيل ويكره التعريسا
فاذا طلبت فريسة فارقته … واذا خدرت تخذته عريسا
اني نثرت عليك درا فانتقد … كثر المدلس فاحذر التدليسا
حجبتها عن اهل انطاكية … وجلوتها لك فاجتليت عروسا

خير



خير الطيور على القصور وشرها … يأوي الخراب ويسكن الناووسا
ولو جادت الدنيا فدتك باهلها … او جاهدت كتبت عليك حبيسا

محمد بن زريق ما نرى احدا … اذا فقدناك يعطي قبل ان يعدا
وقد قصدتك والترحال مقترب … والدار شاسعة والزاد قد نفدا
فخل كفك تهمي واثن وابلها … اذا اكتفيت والا اغرق البلدا

بكيت يا ربع حتى كدت ابكيكا … وجدت بي وبدمعي في مغانيكا
فعم صباحا لقد هيجت لي شجنا … واردد تحيتنا انا محيوكا
باي حكم زمان صرت متخذا … ريم الفلا بدلا من ريم اهليكا
ايام فيك شموس ما انبعثن لنا … الا ابتعثن دما باللحظ مسفوكا
والعيش اخضر والاطلال مشرقة … كان نور عبيد الله يعلوكا
نجا امرؤ يا ابن يحيى كنت بغيته … وخاب ركب ركاب لم يؤموكا
احييت للشعراء الشعر فامتدحوا … جميع من مدحوه بالذي فيكا
وعلموا الناس منك المجد واقتدروا … على دقيق المعاني من معانيكا

فكن كما شئت يا من لا شبيه له　　وكيف شئت فما خلق يدانيكا
شكر العفاة لما اوليت اوجدني　　الى نداك طريق العرف مسلوكا
وعظم قدرك في الآفاق اوهمني　　اني بقلة ما اثنيت اهجوكا
كفى بانك من قحطان في شرف　　وان فخرت فكل من مواليكا
ولو نقصت كما قد زدت من كرم　　على الورى لرأوني مثل شانيكا
لبى نداك لقد نادى فاسمعني　　يفديك من رجل صحبي وافديكا
ما زلت تتبع ما تولي يدا بيد　　حتى ظننت حياتي من اياديكا
فان تقل ها فعادات عرفت بها　　او لا فانك لا يسخو بلا فوكا
ابعيك ام ماء الغمام ام الخمر　　بفي برود وهو في كبدي جمر
اذا الغصن ام ذا الدعص ام انت فتنة　　وذيا الذي قبلته البرق ام ثغر
رأت وجه من اهوى بليل عواذلي　　فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر
رأين التي للسحر في لحظاتها　　سيوف ظباها من دمي ابدا حمر
تناهى سكون الحسن في حركاتها　　فليس لرائي وجهها لم يمت عذر
اليك ابن يحيى بن الوليد تجاوزت　　بي البيد عنس لحمها والدم الشعر
نضحت بذكراكم حرارة قلبها　　فسارت وطول الارض في عينها شبر





الى ليث حرب يلحم الليث سيفه　　وبحر ندى في موجه يغرق البحر
وان كان يبقي جوده من تليده　　شبيها بما يبقي من العاشق الهجر
فتى كل يوم يحتوي نفس ماله　　رماح المعالي لا الردينية السمر
تباعد ما بين السحاب وبينه　　فنائلها قطر ونائله غمر
ولو تنزل الدنيا على حكم كفه　　لاصبحت الدنيا واكثرها نزر
اراه صغيرا قدرها عظم قدره　　فما لعظيم قدره عنده قدر
متى ما يشر نحو السماء بوجهه　　تخر له الشعرى وينكسف البدر
ترى القمر الارضي والملك الذي　　له الملك بعد الله والمجد والذكر
كثير سهاد العين من غير علة　　يؤرقه فيما يشرفه الفكر
له منن تفني الثناء كانما　　به اقسمت ان لا يؤدى لها شكر
ابا احمد ما الفخر الا لاهله　　وما لامرئ لم يمس من بحتر فخر
هم الناس الا انهم من مكارم　　يغني بهم حضر ويحدو بهم سفر ٢
بمن تضرب الامثال ام من نقيسه　　اليك واهل الدهر دونك والدهر

ما الشوق مقتنعا مني بذا الكمد　　حتى اكون بلا قلب ولا كبد

ولا الديار التي كان الحبيب بها　　تشكو الي ولا اشكو الى احد
ما زال كل هزيم الودق ينحلها　　والسقم ينحلني حتى حكت جسدي
وكلما فاض دمعي غاض مصطبري　　كأن ما سال من جفني من جلدي
فأين من دعوا بي من كلفت به　　وأين منك ابن يحيى صولة الاسد
لما وزنت بك الدنيا فملت بها　　وبالورى قل عندي كثرة العدد
ما دار في خلدي للايام انهم　　ابا عبادة حتى درت في خلدي
ملك اذا استلذت مال آخذه　　انالها الحمد يكل الايام للولد
ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد　　بقلبه ما ترى عيناه بعد غد
ما ان البهاء ولا ذا النور من بشر　　ولا السماح الذي فيه سماح يد
قد كنت احسب ان المجد من مضر　　حتى تبحتر فهو اليوم من ادد
قوم اذا مطرت موتا سيوفهم　　حسبتها سحبا جادت على بلد
لم اجر غاية فكري منك في صفة　　الا وجدت مداها غاية الابد

جللا كما بي فليك التبريح　　اغذاء ذا الرشا الاغن الشيح
لعبت بمشيته الشمول وجردت　　صنما من الاصنام لولا الروح

ما



ما باله لاحظته فتضرجت　　وجناته وفؤادي المجروح
ورمى وما رمتا يداه فصابني　　سهم يعذب والسهام تريح
قرب المزار ولا مزار وانما　　يغدو الجنان فنلتقي ويروح
وفشت سرائرنا اليك وشفنا　　تعريضنا فبدا لك التصريح
لما تقطعت الحمول تقطعت　　نفسي اسى وكأنهن طلوح
وجلا الوداع من الحبيب محاسنا　　حسن العزاء وقد جلين قبيح
فيد مسلمة وطرف شاخص　　وحشا يذوب ومدمع مسفوح
يجد الحمام ولو كوجدي لانبرى　　شجر الاراك مع الحمام ينوح
وامق لو خدت الشمال براكب　　في عرضه لاناخ وهي طليح
نازعته قلص الركاب وركبها　　خوف الهلاك حداهم التسبيح
لولا الامير مساور بن محمد　　ما جشمت خطرا ورده نصيح
ومتى دنت وابو المظفر امها　　فاتاح لي وله الحمام متيح
شمنا وما حجب السماء بروقه　　وحرى يجود وما مرته الريح
مرجو منفعة مخوف اذية　　مغبوق كاس محامد مصبوح
حنق على بدر اللجين وما اتت　　باساءة وعن المسيء صفوح

أو فرقا لكرم المفرق ماله ... في الناس لم يك في الزمان شحيح

ألفت مسامعه الملام وغادرت ... سمة على أنف اللئام تلوح

هذا الذي خلت القرون وذكره ... وحديثه في كتبها مشروح

ألبابنا بجماله مبهورة ... وسحابنا بنواله مفضوح

يغشى الطعان فلا يرد قناته ... مكسورة ومن الكماة صحيح

وعلى التراب من الدماء مجاسد ... وعلى السماء من العجاج مسوح

يخطو القتيل إلى القتيل أمامه ... رب الجواد وخلفه المبطوح

فمقيل حب محبه فرح به ... ومقيل غيظ عدوه مقروح

يخفي العداوة وهي غير خفية ... نظر العدو بما أسر يبوح

يا ابن الذي ما ضم برد كابنه ... شرفا ولا كالجد ضم ضريح

نفديك من سيل إذا سئل ... ويل إذا اختلطا دم ومسيح

لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل ... أو كنت غيثا ضاق عنك اللوح

وخشيت منك على البلاد وأهلها ... ما كان أنذر قوم نوح نوح

عجز بحر فاقة ووراءه ... رزق الإله وبابك المفتوح

إن القريض شج بعطفي عائذ ... من أن يكون سواءك الممدوح

ذكي



وذكي رائحة الرياض كلامها ... تبغي الثناء على الحيا فتفوح

جهد المقل فكيف بابن كريمة ... توليه خيرا واللسان فصيح

أمساور أم قرن شمس هذا ... أم ليث غاب يقدم الأستاذا

شم ما انتضيت فقد تركت ذبابه ... قطعا وقد ترك العباد جذاذا

هبك ابن يزداذ حطمت وصحبه ... أترى الورى أضحوا بني يزداذا

غادرت أوجههم بحيث لقيتهم ... أقفاءهم وكبودهم أفلاذا

في موقف وقف الحمام عليهم ... في ضنكه واستحوذ استحواذا

جمدت نفوسهم فلما جئتها ... أجريتها وسقيتها الفولاذا

لما رأوك رأوا أباك محمدا ... في جوشن وأخا أبيك معاذا

أعجلت ألسنهم بضرب رقابهم ... عن قولهم لا فارس إلا ذا



فخلعت

تم كتاب الوافي بحل الكافي في علمي العروض والقوافي
تأليف الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري
على يد افقر العباد ... الفقير العاصي ... محمد
العاصي بكلش غفر الله ذنوبه وستر عيوبه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا كافي المهمات يوم الفصل والميزان يا وافي العطيات من وافر الفضل
وكامل الاحسان نحمدك على متقاذف نعمائك وصدق كرمك ونشكرك
على مترادف آلائك ومتواتر نعمك وفضلك ونسلم على وهب جواهر العرفان
خليلك الفاصلة رسالته بين الحق والبهتان محمد الهادي الى عروض الهداية
والعصمة والقائل ان من البيان سحرا وان من الشعر لحكمة وعلى آله الخائضين بحر
سنته وصحبه الناهجين قافية سنته صلوة وسلاما نتمسك منهما باوثق
الاسباب وننال بهما سبب الاجر وبسيط الثواب اما بعد فيقول الراجي
للطف ربه الوفي عبد الرحمن ابن عيسى بن مرشد العمري الحنفي وصل الله اسباب
رجائه باوتاد النجاح ونظمه في سلك اهل الخير والفلاح قد التمس مني بعض
اعزة الطلبة علي واجلاء المستفيدين لدي حين قراءته علي كتاب الكافي
في علمي العروض والقوافي للامام العلامة الاديب ابي العباس احمد بن شعيب
الشهير بالخواص الحنفي اسكنه الله مرتبة خاصة الخواص ان اعلق عليه شرحا يوضح معانيه
وينقح مبانيه حيث لم يطلع له على شرح واف بتحصيل المراد شاف لغليل الفؤاد
فتلقيت سؤاله بالاجابة راجيا فضل الله وثوابه فخرجته شرحا مازجه
امتزاج الروح بالجسد وفيا بمهمه على الوجه الاكمل الاسد سالما من وصمة الخلل

و



والتعقيد عري عن ثلمة الخرم والوقص واضحا لمجمل معاقده كاشفا لمجمل مقاصده
فلا جرم ان سميته بالوافي بحل الكافي والله اسئل ان ينفع به ويصل اسباب الخير
بسببه وقد آن ان نشرع في المقصود فنقول والله المحمود افتتح المصنف كتابه
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله اقتداء بالكتاب الكريم وتوفيقا للاسلوب
الحكيم وعملا بقول النبي عليه ازكى الصلوة والتسليم واختار الجملة الاسمية
لذلك ولدلالتها على الاستمرار والدوام المشعرين بان ما يقتضي الحمد من
الانعام ويقابله الشكر من الافضال العام مستمر على سبيل الاستمرار كالغيث
المدرار بحيث لم يخل لحظة عن الانسان بمزيد ولا الحمد من امتنان مديد
وخروجا عن عهدة سائر التوليات والحمد لغة الثناء باللسان على
الجميل الاختياري على قصد التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة ام لا و
عرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما فالنسبة بين الحمدين عموم و
خصوص من وجه وهو مبتدا ولله خبر وقوله على الالهام متعلق به وعلى
هنا بمعنى اللام اي للالهام كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم
والالهام هو ما يجري في خواطر العباد من الخير واما ما يجري فيها من
الشر فهو وسوسة كذا قيل والحق ان الالهام القاء الشيء في القلب والروع مطلقا
سواء كان خيرا او شرا قال الله تعالى فالهمها فجورها وتقواها والشكر

لغة هو الحمد عرفا وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به عليه لما خلق لاجله
فالنسبة بين الشكرين عموم وخصوص مطلق وبين الحمد والشكر اللغويين هو
ما بين الحمدين وبين الحمد والشكر العرفيين هو ما بين الشكرين وبين الحمد
اللغوي والشكر العرفي عموم وخصوص مطلق وبين الحمد العرفي والشكر اللغوي
تساو وهو مسئلة وقوله له خبره وعلى الانعام متعلق به والكلام عليه
كالكلام على ما بعده والانعام مصدر بمعنى الاعطاء والحلق على النعم به ايضا
والمراد هنا الاول ضرورة ان المشكور عليه ينبغي ان يكون صفة اختيارية
من صفات المشكور ولا يكون الانعام كذلك الا بالمعنى الاول والصلوة
من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء بالرحمة
والسلام التحية واتى بهما امتثالا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
وخروجا عن كراهة تركهما او الاقتصار على احدهما وهما مبتدان ثانيهما
مؤول على سيدنا على الخبرية ولعل الثاني على اختيار البصريين وحذف
خبر الاول لدلالة الثاني عليه ولا يجوز ان يكون المذكور خبرا للاول
على مذهب الكوفيين لانه يجب كما ذكر خبر الثاني لما تقرر في باب التنازع
من انه اذا اعمل على المختار لان هذا الحكم مخصوص بلفظ الدعاء والصلوة
وان قيل بخصوصيته لم يكن للاعز والتسليم وقف من ساد يسود واصله
سيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء

وادغمت



وادغمت فيها الياء الاصلية واطلاقه على غيره تعالى جائز من غير كراهة
سواء كان معرفا بال ام لا ومحمد بالجر بدل منه لا نعت لان المعرفة اذا تقدم
عليها اعرب بحسب العوامل واعربت المعرفة بدلا منه وصار المتبوع تابعا
نص عليه ابن مالك وخير اسم تفضيل واصله اخير لكنه خفف بحذف الهمزة
لكثرة الاستعمال كشر ومن الخلق اي جميع ما على وجه الارض والانس
والجن الاول اعم وهو اللائق بمقام التشريف واردف الصلوة والسلام عليه
بالصلوة والسلام على اله لكونهم الوسيلة لنا اليه والاستيفاء للكيفية
المسنونة في الصلوة عليه وفي اعادة الجار والال اسم جمع لا واحد له من
لفظه واختلف في اصله على ما هو مذكور في المطولات وقد بسطت الكلام فيه
في شرح منظومتي النصر هينية المسمى بفتح اللطيف لشرح نظم التصريف
وفي اضافته الى المضمر اشارة الى جوازها وهو الصحيح خلافا للكسائي
وموافقيه لكن الاحسن اضافته الى الظاهر كما قال السبكي والمراد هنا عند امامنا
الاعظم ابي حنيفة النعمان رض بنو هاشم فقط وعند مالك والشافعي
رض مؤمنوا بني هاشم والمطلب واعقب الصلوة على الال بالصلوة على
صحبه بالقياس الاولى بالنسبة الى الحمد لكونهم اصحابه وهو اسم جمع لصاحب
وقيل جمع له والصحابي منسوب الى الصحابة النبوة مؤمنا ومات كذلك والسادة
جمع سيد واصله سودة بفتحات تحركت الواو وانفتح ما قبلها

قبلها ووصفهم بالاعلام جمع علم بفتحتين وهو الجبل العظيم لمشابهتهم ايها
في الهداية وبعد هو ظرف مقطوع عن الاضافة مبني على الضم لمشابهته
ان نوى معنى المضاف اليه ومنصوب ان نوى لفظه والعامل فيه اما المقدرة
او الواو لنيابتها عنها فهذا ادخل الفاء على توهم وجود اما اذ هو لازم
لهذا اللفظ كثيرا والمشار اليه هو حاضر في الذهن سواء تقدمت الخطبة
على التاليف او تاخرت عنه لان المشار اليه اما المعاني او الالفاظ و
كلاهما في الذهن اما الاول فظاهر واما الثاني فلان الالفاظ اعراض وهي
لا تبقى في الخارج زمانين ويجوز ان يكون المشار اليه موجودا في الخارج و
هو النقوش الدالة على الالفاظ الدالة على المعاني تاليف اي مؤلف كما
في المغني اقتصر عليه وثلثت الياء للوقف موضوع في بيان مسائل علمي
العروض والقوافي والاول الة قانونية يتعرف منها صحيح وزن الشعر
العربي وفاسده وموضوعه الشعر العربي من حيث معرفة ذلك وما يجوز
مما لا يجوز فيه وواضعه خليل بن احمد البصري الازدي وضعه بالعروض
وهي مكة وسماه باسمها تبركا والقوافي جمع قافية وسياتي تفسيرها وتعريفها
بالله سبحانه وتعالى التوفيق لكل خير وعليه التوكل والاعتماد لا غير
في العلم الاول فهو العروض فيه اي في بيانه مقدمة بكسر الدال او فتحها
موضوعة في بيان الحروف والادوات المتركبة منها والاركان المتركبة

منها



منها وبابان الاول منهما في القاب الزحاف والعلل والثاني في اسماء البحور
واعاريضها وضروبها وخاتمة في القاب الابيات والاجزاء ولما كانت
الالفاظ تنقص فيزيد وتنقص اعتبارا دون زيادة المعاني ونقصانها صارت
المعاني كانها قوالب للالفاظ وظروف لها فلا يرد ما عسى يقال المراد
بالمقدمة والبابين والخاتمة الالفاظ من المعاني فهذا خلاف المطلوب
الوقوف من جعل الالفاظ ظروف المعاني انما هو هذا فالمقدمة موضوعة
في بيان اشياء لابد للعروضي من معرفتها منها الحرف المتقطع اشتمال
جمع القلة بجمع الكثرة وهو جائز لعكسه والنكتة في ذلك الترغيب و
التقطيع وهو فهم تجزئة الشعر وجعله قطعا بمقدار قطع ميزانه بعد
معرفة كونه من اي الابحر بوجدانه لمقابل المتحرك في الموزون بالمتحرك
في الميزان والساكن فيه بالساكن فيه مع قطع النظر عن خصوص الحرف
والحركة ويعد الحرف المشدد في ذلك حرفين اولهما ساكن والمعتبر
فيه الحرف المسموع مع قطع النظر عن اصالته وزيادته ولو حرف اشباع سواء
كان له وجود في الرسم الخطي ام لا دون المكتوب الذي لا يتعلق به السمع فيعتبر
التنوين ويعد نونا ساكنة ويسقط الالف واللام في مثل الرجل اذا وصل
بما قبله وابدح والالف في نحو ضربوا والواو في نحو عمرو والحق في ذلك انما
اصطلح عليه الكتاب بما لا تعلق له بالسماع ويسمى هذا التفعيل وسيبويه

كيفيته في الابحر واحرف التقطيع هي التي قال لصحيح منضبط مضا دعا مبنيا
للفاعل على حذف تاء المضادعة ومبنيا للمفعول وماضيا مبنيا للفاعل
اي تركيب منها الاجزاء العشرة الا التي سلفت وعبر بالتاليف الذي هو
ايقاع الالفة بين الجزئين للاشارة لكمال الارتباط بين اجزاء الشعر
وهي اي احرف التقطيع عشرة الفا والعين واللام والسين والتاء والياء
والواو والنون والميم والالف ويجمعها قولنا لمعت سيوفنا ولم يجمعنا
فوت واختار العروضيون للاجزاء الدايرة بينهم في وزن الشعر
الفاء والعين واللام اقتفا لاهل الصرف في وزن الاصول بها واخذوا خلافهم
في مطلق الوزن بها ما كان على ثلاثة احرف مع قطع النظر عن الاصالة
والزيادة واضافوا الى ذلك من حروف الزيادة السبعة المذكوره لتتم
الموتلفة من الميزان السابق والحرف الساكن هو ما عري اي خلي عن الحركة
وساغ تحريكه بثلث حركات ولم يمتنع الابتدا به وصورته في الدايره
الف كما ترى و الحرف المتحرك هو ما لم يعر اي يخل منها وساغ تحريكه
بحركتين ولا يحسن الوقف عليه وصورته في الدايره حلقة كما ترى واقل
الاصوات المنطقية حرفان الاول منهما متحرك والثاني ساكن لما ذكرنا
ولا احتياجنا الى الابتدا به والوقوف عليه ولا يمكن اتحادهما لتنافي صفتيهما
كما علمت واعلم انه لما كان بيت الشعر مشبها ببيت الشعر وكان التشبيه

لايقوم



لا يقوم الا بالاسباب وهي الحبال والاوتاد وهي الخشب الممسكة لها والفواصل و
وهي حبال الطوال يضرب حبل منها امام البيت وحبل ورائه ليمسكاه
من الانزعاج استعير كل من الادوات التي يتركب منها للشعر اسم الاداة
المناسبة لها في التشبيه فاستعاروا للثنائي الذي يعتريه التغيير اسم
السبب الذي يقطع تارة ويوصل اخرى وللثلاثي الذي لا يداخله التغيير وان
دخله لزوم فيه اسم الوتد الثابت في جميع الاحوال وهكذا الى اخر ما هنالك
وحرف متحرك باي حركة كانت وبعده حرف ساكن هو سبب خفيف عندهم
كلك سمي سببا لتشبهه بالسبب اللغوي المتقدم تغيره والماذكو من طرو التغيير
عليه فاستعير له اسمه استعارة مصرحة وخفيف لخفته بسكون ثانيه وصورته
في الدايره هكذا اه وحرفان متحركان باي حركة كانت سبب ثقيل كبك سمي
ثقيلا لثقله بتحرك اخره وصورته في الدايره هكذا اه وحرفان متحركان
باي حركة كانت وبعدها حرف ساكن وتد بفتح الواو والتاء الفوقية
او كسرها مجموع سمي وتدا لما تقدم ولان الشاسي اذا تغير اعتمد عليه
فشبه بالوتد الذي اضطر لحبل اعتمد عليه فاستعير له اسمه استعارة
مصرحة ايضا ومجموعا للجمع بين متحركيه كبكم وصورته في الدايره هكذا ه
اه وحرفان متحركان باي حركة كانت وبينهما حرف ساكن وتد مفروق
لفرق الساكن بين متحركيه كقام وصورته في الدايره هكذا اه اه و

حرف ثلث متحركات باي حركة كانت وبعدها حرف ساكن فاصلة بالمهملة
صغرى سميت بذلك تشبيها لها بالفاصلة المتقدم تعريفها فاستعير
لها اسمها استعارة مصرحة ايضا كفعلن بتحريك الفاء والعين و
اللام وتسكين النون واحرف اربع متحركات باي حركة كانت وبعدها
حرف ساكن فاصلة بالمهملة ايضا كبرى كفعلتن باربع متحركات كلا بعابنا
وبعضهم يسمي هذه الاخيرة فاصلة بالمعجمة لانها فضلت على الاولى اي
زادت فلا يحتاج الى الوصف فيهما ووجه التسمية علم مما سبق واعلم ان
عبارة المصنف في تعريف السببين الخفيف والوتدين والفاصلتين غير موفية
بالمقصود بل فاسدة لان مقتضاها ان يكون السبب الخفيف عن حرف واحد
وكل من الوتدين عبارة عن حرفين والفاصلة الصغرى عبارة عن الثلثة
احرف والكبرى عن اربعة احرف وهو باطل ولا يدفعه تقييدها بالصفة
اعني قوله بعده ساكن بينهما ساكن بعدهما ساكن بعدها ساكن لانه لا
يلزم من التقييد بالصفة دخول متعلقها مع الموصوف في الاخبار عن المسند اليه
الذي هو قوله السبب الوتد الفاصلة فلذلك دلت بحرف العطف المشترك اللازم
ان يكون المخبر عنه في السبب حرفين وفي الوتد ثلثة وفي الفاصلة الصغرى
اربعة وفي الكبرى خمسة ولا يصح هنا الواو ومقارنة في كلام المصنف لان
مثله لا يجوز في السعة كما هو مقرر في محله وحذف التاء من اسم العدد

في قوله



في قوله وثلث واربع مع ان المعدود وهو الاحرف مذكر بالتا وبابهما الكلمات
او لكون المعدود محذوفا فانه اذا كان كذلك يجوز ان يجري العدد على الاصل
من التذكير مع المذكر والتانيث مع المؤنث كقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
واتبعه بست من شوال الحديث بل مقتضى صنيع الزمخشري وجوب ذلك
ح وهو مردود بقوله ثم تلك عشرة كاملة وهو الاكثر الافصح ولم نظهر
وجه لتمثيلهم للسببين والوتدين بالجو بغنات وللفاصلتين بالميزان
مع ان الخليل وضع موازين للسببين والوتدين وهي قل بحركة فسكون
للسبب الخفيف وقل بحركتين للثقيل وفعل بحركتين فسكون للوتد المجموع
وفعل بحركتين بينهما سكون للمفروق وامثلة هذه الادوات التي
يجمعها قولك لم سبب خفيف اب سبب ثقيل على وتد مجموع دار وتد
مفروق حكن فاصلة صغرى سمكتي فاصلة كبرى وفي عود الامثلة الى
الممثل له لف ونشر مرتب واستغنى اكثر العروضيين عن ذكر الفاصلتين
فلم يذكرها مع الادوات لتركب الصغرى من سبب ثقيل فخفيف والكبرى
من سبب ثقيل عن وتد مجموع مع انها انما يكون في جزء من الخمس وهو مستفعلن
مخزل الحذو مسلبه وفانه تنقيضه متعلن فينقل الى فعلتن لما سيأتي فهذه
الاحرف الاربعة المتحركة انما اجتمعت فيه بعد التغيير وليس الكلام فيها انما الكلام
في الجزء الاصلي السالم من التغيير وهذه الادوات المذكورة منها

تألف اي تركب التفاعيل اي الاجزاء المسماة بالاركان والامثلة والاوزان
جمع تفعيل الا باعتبار ان لفظ هذا المفرد يوزن به ومعدود في الاجزاء
العشرة الاتية حتى نقيض بانه ليس منها بل باعتبار انه اسم موضوع للفظ
خاص عندهم يوزن به ما يماثله في مطلق الحركات والسكنات وهو اسم
لمفهوم كلي متحقق في ضمن آحاد اجزاء العشرة سماه الخليل بذلك تفاؤلا
لدرس للمصدر اذ هو في الاصل مصدر قولك فعلت الكلمة اذا اتيت بها
بالتقطيع ثم سمي به الجزء الذي فيه تلك الحروف كما ان التنوين في الاصل مصدر
قولك نونت الكلمة اذا اتيت فيها بنون ثم سموا به النون نفسها اذا
كانت على صفة خاصة وقد يطلقون التفعيل على التقطيع مع الاتيان با
بالامثلة الموازنة لذلك التقطيع كما تقدم فيستعملونه مصدرا وهي اي التفاعيل
بالمعنى المذكور ثمانية لفظا اي من حيث اللفظ لاشتراك مستفعلن وفاعلاتن
المجموعي الوتد ومستفعلن وفاعلاتن المفروقيه في اللفظ وعشرة حكما
اي من حيث الحكم والاختلاف فيه لتغايرهما من جهة ان مستفعلن المجموع
الوتد يجوز طيه بخلاف المفروقة وفاعلاتن المجموع الوتد يجوز خبنه بخلاف
المفروقة الخبنة ونحو ذلك من الاحكام المختصة بالاسباب والمختصة بالاوتاد
وهذه التفاعيل العشرة من حيث هي تنقسم باعتبار عدة حروفها الى
خماسي وسباعي اثنان فقط منها وهما فعولن وفاعلن خماسيان



تثنية خماسي منسوب الى خمسة على خلاف القياس والباقي وهو ثمانية
سباعي نسبة الى السبعة على خلاف القياس ايضا اذ قياسهما خمسي وسبعي
وتنقسم ايضا باعتبار التاصل والتفرع الى اصول وفروع الاصول منها
اربعة اولها فعولن وهو مركب من وتد مجموع فسبب خفيف وانما كان اولها
لتقدمه بكونه خماسيا ثانيها مفاعيلن وهو مركب من وتد مجموع فسببين خفيفين
وانما كان ثانيها لتقدمه باشتماله على السبب الخفيف فقط ثالثها مفاعلتن
وهو مركب من وتد مجموع فسبب ثقيل وسبب خفيف وانما كان ثالثها
لاشتراكه بالوتد المجموع رابعها فاع لاتن ذو الوتد المفروق احترز
به عن فاعلاتن ذي الوتد المجموع فانه فرع عن الاصل الثاني كما يأتي بيانه وهو مركب
من وتد مفروق فسببين خفيفين ولكون وتده مفروقا كتب مفصول
العين عن اللام ليبدأ للناظر من اول وهلة بانه مفروق الوتد
ولا يكون الا في بحر المضارع فقط ووجه جعل هذه الاربعة اصولا و
الباقي فروعا افتتاح هذه بالاوتاد وتلك بالاسباب والاوتاد
اقوى من الاسباب كما علمت لان السبب اذا وحده انما يعتمد على الوتد
فما افتتح بها اصل لما افتتح بالاسباب والفروع الستة اولها فاعلن و
هو مؤلف من سبب خفيف فوتد مجموع وهو فرع الاصل الاول وهو فعولن
حصل من تقديم سببه على وتده لذلك قدم على الفروع الباقية لتقدم

اصله على اصولها وانما لم يعتبر اصلا خامسا مؤلفا من وتد مفروق و
هو فاع ضمن سبب خفيف وهو لا لانه حيث وقع من الابحر يجوز حذف الفه
خفافا وهو المسمى بالخبن كما سيأتي فاستدل بذلك على كونها ثانية
سبب لا وتد ضرورة وجوب مخاصة السبب وهي الزحاف فيها وخاصة
التي لا توجد في غيره ثانيها مستفعلن ذو الوتد المجموع وهو الفرع
الاول من فرعي الاصل الثاني حصل من تقديم سببيه جملة على وتده
ثالثها فاعلاتن ذو الوتد المجموع ايضا وهو الفرع الثاني من فرعي
الاصل الثاني المذكور حصل من تقديم سببه الاخير على وتده رابعها
متفاعلن وهو الفرع الاول من فرعي الاصل الثالث وهو مفاعلتن
حصل من تقديم سببيه جملة على وتده ومنه الثاني فاعلاتك
وهو حاصل من تقديم سببه الاخير على وتده وهو مهمل لم ينقل
عليه العرب شعرا وانما اقتضاه تفكيك الاجزاء ولذلك وصل
بكاف الخطاب فكان الشاعر خاطب العروضي بان هذا فاعلاتك يخرجه
بمقتضى تفكيك لا فاعلاتنا لعدم استعمالنا اياه والسبب في
اهماله ما يلزم عليه من احد محذورين اما الوقف على المتحرك او ترك
الواقع منه ضربا للبيت بحاله وعدم تماثله مع الاجزاء الاخر
لو سكت وهو منافرة المؤلف للبنية على ابتداء في الاجزاء وتوقفها

خامسها



تعريف البحر

مبحث القصيد

خامسها مفعولات وهو الفرع الاول من فرعي الاصل الرابع وهو فاعلاتن
ذو الوتد المفروق حصل من تقديم سببيه جملة على وتده سادسها مستفع لن
ذو الوتد المفروق لتفرعه عن فاعلاتن المفروق الوتد ولذلك كتب
مفصول السين عن التاء والعين عن اللام لما تقدم وهو الفرع الثاني
من فرعي الاصل الرابع حصل من تقديم سببه الاخير على وتده ولا يكون
الا في بحر الخفيف والمجتث وهذه الاجزاء العشرة منها تأتلف البحور
الاتية جمع بحر وهو حاصل تكرار الركن بوجه شعري سمي بحرا لانه يوزن
به ما لا يتناهى مما يغترف منه وتسمى ايضا شطورا واعاريض وانواعا و
اصولا فمراتب التركيب الشعري تنتهي الى خمسة المرتبة الاولى تركيب الادوات
اي الاسباب والاوتاد من الحروف المتحركة والسواكن المرتبة الثانية تركيب
الاجزاء اي التفاعيل الخماسية والسباعية من الاسباب والاوتاد
المرتبة الثالثة تركيب المصراع اي شطر البيت من الاجزاء الخماسية والسباعية
المرتبة الرابعة تركيب البيت من مصراعين في الغالب المرتبة الخامسة تركيب
القصيد من ابيات بحر واحد مستوية في الاجزاء والعلل ما يجوز و
يمتنع او يلزم فيها واختلف في المقدار الذي يسمى به القصيد فقيل
هو ما كان عشرة ابيات فصاعدا وقيل ما زاد على العشرة وقيل ما
جاوز سبعة وقيل غير ذلك وما دون المقدار الذي يكون به الشعر

مقصيد بمعنى ان الثلثة الابيات يسمى قطعة والبيتان والثلثة يسميان
نتفة والبيت المفرد يسمى يتيما والقصيد فعيل اما بمعنى فاعل لانها مجردة
تبين المعنى الذي سيقت له فتجري على موصوفها تذكيرا وتانيثا فنقول
هذا شعر قصيد وابيات قصيدة واما بمعنى مفعول اي مقصوده المعنى
الذي سيقت له فيجب تجريدها من تاء التانيث مع انها جرت على موصوفها
فنقول هذا شعر قصيد وابيات قصيد ولا يجوز الحاق التاء بها الا اذا
لم تجر على موصوفها لما تقرر في فعيل بمعنى مفعول وهذا كله فيها
بالمعنى الوضعي واما اذا اعتبرت اسما منقولا من الوصف فلا يجري فيها
ما ذكر بل هي باعتبار المنقول عنه فان نقلت عن المجرد عن التاء تجردت
منها او عن المحلية بها فبها والشعر لغة العلم ومنه قوله تعالى وما يشعرون
ايان يبعثون وعرفا الكلام المقصود بوزن عربي فقولنا الكلام جنس
يشمل المنظوم والمنثور وقولنا المقصود بوزن فصل يخرج المنثور وما ورد
في القرآن والحديث من ايات وكلمات موزونة ولا يحد وزنه في نفي القصد
في الثاني لقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له واما الاول فهو
ان كان الوزن فيه مرادا لاستحالة صدوره في كلامه تعالى من دون ارادته
لكنه لما لم يكن من افراد المحدود احتيج الى اخراجه منه والمخرج له لفظ القصد
لان العرف جرى على اطلاق الارادة في مخلوق دون القصد في توصيف

مبحث الشعر

الوزن



الوزن بالعربي المراد به الاوزان المخصوصة المقررة في هذا الفن فيخرج ما كان
من الكلام بالثانية المذكورة لكنه خارج عن الاوزان العربية من الاشعار
المحدثة التي تجري عليها اهل كل اقليم على وفق لغاتهم وسجاياهم من المعرب
والملحون فهذا ونحوه يطلق عليه النظم كما يطلق على الاول دون الشعر
فهو اعم منه مطلقا وقد اوضحنا لك المرام في هذا المقام فاحفظه فانك
لم تجده في باقي الشروح لاستيفائه على الوجه المشروح وبعد انقضاء الكلام
على المقدمة لنشرع في الكلام على ما يليها وهو الباب الاول من بابي الفن
الاول وهو في بيان الالقاب الزحاف والعلل جعل الالقاب كغيره للاسماء
التي تطلق على الزحافات والعلل مما سيذكره المصنف بالكافها من قبيل
الاعلام التي تشعر بمدح كالترفيل والتذييل او بذم كالوقص والقبض
ونحوهما بناء على ان المراد باللقب هنا معناه النحوي وهو العلم المشعر بمدح
او ذم ويصح ان يراد به معناه اللغوي وهو ما يعبر به عن الشيء ولا التفا
ت الى اعتبار المعنى المدح والذم فيه ولعله اصطلاح للعروضيين ولا
مشاحة فيه فالزحاف فعبر التعبير بصيغة التفعل كما فعله الناظم احسن منه
بصيغة التفعيل كما فعله غيره واحد ضروريات المسمى بل هو الحاصل
بالمصدر دون المصدر للفاد بصيغة التفعيل لانه فعل الفاعل لا
اثره وهو مختص بثاني حروف الاسباب مطلقا اي الخفيفة والثقيلة

مبحث النظم

مبحث الزحاف

وبهذا فارق العلة لاختصاصها بالاوتاد واوايل الاسباب وسمي بذلك
لرخصه الحرفين المكتنفين للمزاحف الى الاخر بزوالها لو اسطة وقلتها
حال الكون ذلك التغير **بلا لزوم** بمعنى انه اذا وجد في جزء من اجزاء البيت
لا يلزم الاتيان به في ذلك الجزء من البيت الثاني كما هو شان العلة بل
يجوز ويجوز وهذا ايضا فارقها وهو ينقسم وهو الى ثلثة اقسام حسن و
قبيح ومتوسط بينهما وهو المعبر عنه بالصالح وسياتي تفصيلها **ولا يدخل**
**الزحاف** الحرف **الاول ولا** الحرف **الثالث ولا** الحرف **السادس من الجزء**
الخماسي والسباعي لانه مخصوص بالسبب كما علمت وليس شي منها والجزء و
ثالثه وسادسه ثانيا في سبب اما الاول فظاهر واما الثالث فلانه اما
ان يكون اول سبب او اول وتد او اخره واما السادس فلانه اما ان
يكون اول سبب او ثاني وتد وهو ينقسم باعتبار متوحد ومتعدده
المنقسم الى مفرد ومزدوج **فالمفرد** منه اي المتوحد الموجود في محل
واحد من الجزء **ثمانية** لانه اما حذف حركة او ساكن او متحرك ثانيا في
الجزء ورابعه وخامسه وسابعه يحصل من الاول ثلثة اقسام ومن
الثاني والرابع قسم واحد وهو حذفه ساكنا لانتفاء رابع و
سابع هو ثاني سبب متحرك ومن الثالث ثلثة اقسام ايضا فالجملة ثمانية
الاول من الثلاثة الاول **الخبن** بفتح المعجمة وسكون الموحدة وبالنون

سقوطه



في اخره **وهو حذف ثاني** احرف **الجزء** الخماسي والسباعي حال كونه **ساكنا** سمي بذلك
وتشبيها له بالثوب المخبون اذا جمعه لابسه ذيله من امامه فرفعه الى صدره وثنى
هناك فلما حذف الحرف الثاني من الجزء انضم ثالثه الى اوله فاشبه الثوب المخبون
فسمي به وهو يكون في فاعلن في المديد والبسيط والمتدارك فيعتبر فعلن
وفي مستفعلن في البسيط والرجز والسريع والمنسرح فيصير متفعلن فينقل
الى مفاعلن لانه احسن منه لفظا وفي فاعلاتن في المديد والرمل والخفيف فيعتبر فعلاتن
وفي مفعولات فينقل الى فعولات المتقدم **و**الثاني منها **الاضمار** بكسر الهمزة
وسكون المعجمة والراء في اخره وهو اسكان الحرف الثاني من الجزء سمي بذلك
لانه اضعف الحرف بحذف حركته فصار كالضامر اي المهزول ولهذا لا يكون الا
في متفاعلن لانه الجزء الذي ثانيه ثاني سبب متحرك فيصير متفاعلن باسكان
التاء فينقل الى مستفعلن لما علمت وكان الاولى البداءة بهذا الزحاف لان
الحذف على خلاف القياس فينبغي ان يقدم الاخف فالاخف لانه الذي له
المزية فالتسكين اولى بالتقديم لانه حذف حركة فقط ويليه حذف الساكن
لانه حذف حرف فقط لان حذف الحركة اخف منه ويليه حذف المتحرك لانه حذف
حرف وحركة معا فهذا هو مقتضى الترتيب الطبيعي لكن المصنف لم يلتزم في هذا
المحل وفيما سياتي ذلك فان الخامس فعل الخبن هنا والقبض هناك مع ان
كلاهما حذف حرف فهو معدود في المرتبة الثانية من مراتب الحذف على

لاضمار والعصب مع ان كلا منهما حذف حركة وهو معدود في المرتبة الاولى
من مراتب الحذف كما علمت فكانه لاحظ ان الحرف معروض الحركة والحركة عارضة له
والمعروض مقدم على العارض بالذات والثامن منها الوقص بفتح الواو و
سكون القاف وبالصاد المهملة في اخره وهو حذف اي الحرف الثاني من
الجزء السباعي حال كونه متحركا باحد الحركات الثلث سمي بذلك لان الوقص في اللغة
كسر العنق فشبه الجزء المحذوف ثانيه المتحرك بالموقوص العنق لان الثواني اول
الاعضاء ويليها العنق ولا يكون ايضا الا في متفاعلن فيصير مفاعلن وقد
علمت مما سبق ان الحاصل من الزحاف في رابع الجزء انما هو واحد والتاسع
وهو الطي بفتح المهملة وبالتحتية المشددة وهو حذف رابعه اي الجزء حال كونه
ساكنا وقد علمت مما سبق علة انتفاء الزحاف عن الاجزاء التي انضم بعضه
الى بعض وكان الجزء المراعي يحذف في رابعه فيضم ثالثه الخماسي [illegible] التسعة
لا يجب ايراده ويكون في مستفعلن ذي الوتد المجموع حيث كان فيصير مستعلن
فينقل الى مفتعلن لما تقدم وفي مفعولات فيصير مفعلات فينقل الى فاعلات
لما تقدم وفي متفاعلن لكن بشرط ان يكون مع الاضمار لئلا يجتمع خمس متحركات
وهي لا تجتمع في تركيب شعري فقط فيصير متفعلن باسكان التاء فينقل الى
مفتعلن لما تقدم ويسمى ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~

الوقص

الطي



وبالموحدة في اخره وهو اسكانه اي الحرف الخامس من الجزء سمي بذلك
من قولهم عصبت الدابة اذا شد بها بحبل لئلا تذهب فكانها سكن خامس
الجزء ومنع من الحركة اشبهت الدابة المعصوبة ولا يكون الا في مفاعلتن
فيصير مفاعلتن باسكان اللام فينقل الى مفاعيلن وهو حسن باتفاق
والثالث منه العقل بفتح العين المهملة وسكون القاف وباللام
في اخره وهو حذفه اي الحرف الخامس من الجزء حال كونه متحركا باحد
الحركات الثلاث سمي بذلك من قولهم عقلت البعير اذا شددت يده ليمتنع
من الذهاب ولا يكون الا في مفاعلتن ايضا فيصير مفاعتن فينقل الى
مفاعلن لما تقدم فكان مفاعلتن لما حذف منه اللام امتنع لذلك ان
تسقط نونها بما يؤدي اليه من اجتماع اربع متحركات اذا كان الجزء الواقع
بعده مفتتحا بوتد مجموع وقيل سمي بذلك لانه حذف لام منع منها
ومن حركتها فاشبه البعير المعقول به فمنع من الحركة وهو قبيح باتفاق
و قد علمت ايضا مما سبق ان الزحاف الحاصل في سابع الجزء انما
هو نوع واحد وهو الكف بفتح الكاف وتشديد الفاء وهو حذف سابعه
اي الجزء حال كونه ساكنا سمي بذلك لتشبيهه له بالثوب الذي كف ذيله لان
الجزء لما حذف اخره اشبه الثوب المكفوف طرفه ويكون في مفاعيلن فيصير
مفاعيل وعلمت ايضا مما سبق علة انتفاء الزحاف في الاخير [illegible]

العقل

الكف

الزحاف المزدوج

و اما الزحاف المزدوج اى المتعدد فى محلين من الجزء وهو اسم فاعل
من الازدواج فابدلت تاء الافتعال فيه دالا مهملة طلبا للخفة لثقلهما
بوقوعها مهموسة بعد حرف الصفير المجهور وهو الزاى فصح هو وسا
نضا ويعنه حمله على تزاوج الموافق له فى المعنى ولاخفا المجهول عليه
من الاعلال فهو عند الناظم ومن وافقه منحصر فى اربعة انواع وجمعها
ببيع الاول الطى مع الخبن وهو خبل بفتح المعجمة وسكون الموحدة وباللام
فى اخره سمى بذلك لان اصل الخبل الفساد فقال يد مخبولة اذا كانت
مختلة معلولة فلما حذف الساكنان من الجزء صار كانه اختلت يداه ويكون
فى مستفعلن ذى الوتد المجموع فيصير متعلن فينقل الى فعلتن وفى مفعولات
فيصير معلات فينقل الى فعلات لما تقدم و الثانى الطى مع الاضمار

الخزل

وهو خزل بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية وباللام ايضا فى اخره
وقيل بالجيم بدل الخاء سمى بذلك من قولهم سنام مخزول اذا قطعها
اصابه من الدبر فكان الجزء لما تكرر فيه الزحاف اشبه اصنام الذى اصابه
الدبر فقطع ويكون فى متفاعلن فى الكامل فيصير مستفعلن بسكون التاء

الشكل

فينقل الى مفتعلن و الثالث الكف مع الخبن وهو شكل بفتح المعجمة و
سكون الكاف وبالباء واللام ايضا فى اخره سمى بذلك من قولهم شكلت الدابة
اى شددتها فكان الجزء لما حذف ما يلى اوله ومن اخره ايضا اشبه الدابة

التى



النقص

التى شكلت يداها مع رجلها فاشبه من طلاق الصرف وامتداده كالمشعث
الدابة من امتداد قوايمها اذا شكلت ويكون فى فاعلاتن ذى السببين الخفيفين
المكتنفين الوتد المجموع فيصير فعلات و الرابع الكف مع العصب وهو نقص
بفتح النون وسكون القاف وبالصاد المهملة فى اخره سمى بذلك لما نقص
منه بالحذف والتسكين ويكون فى مفاعلتن فى الوافر فيصير مفاعلت
باسكان اللام فينقل الى مفاعيل وبه تمت الزحافات المزدوجة
على الراى المتقدم بيانه والقسمة العقلية تقتضى ان يكون الزحاف
المزدوج اثنين وعشرين نوعا وهذا على راى من الحق بالزحاف
كالناظم واما على راى من زاد فيها فاقتضى اكثر من ذلك وقد بينتها فى
التخريجه فمن اراد ذلك فعليه بما هنالك ومما ينبغى التنبيه له فى هذا
المقام وقد نظمه فى سلك هذا النظام مبحث المعاقبة والمراقبة والمكانفة
وقد اهمله الناظم مع مسيس الحاجة اليه واشتداد التعويل عليه والخلاف
فيها هل هو من متعلقات الزحاف حيث ذكره عقب الزحاف ومن قبل العلل
وهو الظاهر قال ابن برى وفى الحاقها بالعلل اشكال من حيث انما تكون
فى الحشو والعلة لا تكون فيه وانما تكون فى الاعاريض والضروب ومن
حيث انها لا تلزم فاذا جاءت فى بيت من القصيدة لا يلزم ذلك فى جميع
ابياتها وهذا شان الزحاف لا العلة انتهى وها نحن نورد ما تركه الناظم

المعاقبة

واهمله وعدل عن بيانه واغفله على وجه الاخفا و فنقول اذا التقى سببان
في جزء او جزئين بان كانا ولهما اخر الاول وثانيهما اول الثاني فلهما ثلث
حالات الاولى حالة تتعين فيها سلامتهما او سلامة احدهما ابدا وكان يمتنع زحافهما
معًا وتختص هذه الحالة باسم المعاقبة من معاقبة الرجل في الراحلة اذا ركبت
انت مرة وهو اخرى فلما كان السببان تزاحف احدهما مرة والاخر اخرى ولم يزاحفا
معا سميت حالتهما هذه معاقبة فان زوحف اول الثاني لسلامة ما قبله
سمي ذلك الجزء المزاحف صدرا لوقوع الزحاف في صدره وان زوحف اخر
الاول لسلامة ما بعده سمي عجزا لوقوع الزحاف في عجزه وان زوحف طرفاه
لسلامة ما قبله وما بعده سمي طرفين وان سلم من الزحاف مع جوازه فيه
سمي بريا فمن ابيات الصدر قوله ومتى ما يع منك كلاما يتكلم فيجبك
بعقل تقطيعه ومتى ما يعي كلامن يتكلم فيجبك بعقلي تفعيله فعلاتن
فعلن فعلاتن فعلاتن فعلن فعلاتن فاول اجزاء هذا البيت وثالثها
بريان وثانيها ورابعها وخامسها صدور ومن ابيات العجز قوله لن
يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا لن يزال قومنا
مخصبين صالحين متتقوا واستقاموا تفعيله فاعلاتن فاعلن فاعلات
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاخر البيت وثالثها ورابعها اعجاز وثانيها
وخامسها بريان ومن ابيات الطرفين قوله ليت شعري هل لنا ذات يوم



المراقبة

بعروض فارض من تلاقي تفعيله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلات
فاعلن فاعلاتن فاول اجزاء البيت وثانيها وثالثها وخامسها براوة
ورابعها طرفان فتكون في تسعة ابحر الطويل والمديد والوافر والكامل و
الهزج والرمل والمنسرح والخفيف والمقتضب وستقف عليها في مواضعها
ان شاء الله تعالى الحالة الثانية ان لا يثبت ساكنا السببين معًا ولا يحذفا معًا
بل يثبت احدهما ويحذف الاخر وتختص هذه الحالة باسم المراقبة لان احد الساكنين
يراقب الاخر ان حذف ثبت او ثبت حذف وتكون في بحرين فقط في المضارع
في الصدر والابتداء منه خاصة فيراقب نون مفاعيلن فيه ياءه فيمتنع كفه
لوجود قبضه وبالعكس فلا يجوز فيه مفاعيلن لسلامتهما ولا مفاعلن
بحذفهما بل يتعين سلامة احدهما وزحاف الاخر فمثال امتناع القبض
لوجود الكف قوله دعاني الى سعاد دعاني هوا سعاد دعاني الى سعادى
دواعي هوى سعادى مفاعيل تفعيله فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن
ومثال العكس قوله وقد رايت الرجال فما ارى مثل زيد وقد راى
ترجال فما ارى مثلن زيد مفاعلن فعلات مفاعلن فاعلاتن و
في المقتضب في الصدر والابتداء منه ايضا فتراقب فا مفعولات فيه واوه
فيمتنع طيه لوجود خبنه وبالعكس ولا يجوز فيه مفعولات لسلامتهما
ولا معلات بحذفهما بل يتعين سلامة احدهما وزحاف الاخر فمثال

امتناع طيه لوجود خبنه قوله يقولون لا تبعدوا وهم يدفنونهم
معولات مستفعلن معولات مفتعلن ومثال عكسه قوله اقبلت فلاح
لها عارضان كالبردي مفتعلا مفتعلن مفعلات مفتعلن الحالة
الثالثة جوازا ثباتهما وحذفهما واثبات احدهما وحذف الاخر
اياً كان وتخص هذه باسم المكانفة من كنفت الرجل احطت به فكأن الشاعر
لما خير بين الحالين كلتيهما احتوى على جميع انواع التراكيب وصار هنا
من ان يشذ عنها فردا وتقويه منها شيء ويكون في بعض ابحر في
البسيط والرجز والسريع والمنسرح في مفعولات قبل وستقف عليها في
مواضعها ان شاء الله تعالى وبعد انقضاء الكلام على الاقسام
التي للزحاف شرع في الكلام على الاقسام التي للعلل جمع علة
وهي تغير لا يكون في ثواني الاسباب وهو قسمان زيادة في الجزء و
نقص منه وقدم الاول لان جميع حروف الجزء باقية وموجودة معه
لم يذهب منها شيء ولا كذلك الثاني فللاول مزية عليه وجميع انواع
العلل حسن اذا اعلم هذا فزيادة سبب خفيف على ما اي جزء
اخره وتد مجموع ترفيل بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الفاء وسكون
التحتية وباللام في اخره وسمي بذلك تشبيها له بترفيل الثوب وهو
اطالته واسباغه ولا يكون الا في مجزوء الكامل في الضرب منه فيصير

اقبلت فلاح لها عارضان كالبردي

المكانفة

العلل

الترفيل

متفاعلن



تذييل

متفاعلن فيصير متفاعلاتن فينقل الى مستفعلاتن وزيادة حرف
ساكن على ما اي جزء اخره وتد مجموع تذييل بفتح الفوقية و
سكون المعجمة وكسر التحتية الاولى وسكون الثانية وباللام في اخره
سمي بذلك من قولهم ذيلت المرأة ثوبها اذا اسبلته في بحر البسيط و
الكامل في الضرب منهما اذا كانا مجزوءين فيصير مستفعلن في البسيط مستفعلان
ومتفاعلن في الكامل متفاعلان وتقلب نونهما الفا للتخلص من التقاء
الساكنين فانه انما يجوز اذا كان الاول منهما حرف لين وزيادة حرف
ساكن على ما اي جزء اخره سبب خفيف تسبيغ بفتح الفوقية وسكون
المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية وبالمعجمة في اخره سمي بذلك
من قولهم ثوب سابغ اي طويل الذيل والتسبيغ التطويل ويكون في
فاعلاتن في بحر الرمل في الضرب منه اذا كان مجزوءا فينقل الى فاعلاتان
لما تقدم و القسم الثاني من قسمي العلل نقص من الجزء فذهاب
سبب خفيف منه الحذف بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالفاء
في اخره سمي بذلك تشبيها للجزء بالفرس المحذوف الذنب اي المقطوعه و
يكون في ستة ابحر في الطويل في الضرب منه فيصير مفاعيلن فيه مفاعي فينقل
الى فعولن وفي المديد في العروض والضرب منه فيصير فاعلاتن فيه فاعلا
فينقل الى فاعلن لانه لا يستعمل الا مجزوءا وفي الهزج في الضرب منه فيصير

التذييل

التسبيغ

التسبيغ

الحذف

فاعلاتن

مفاعيلن فيه مفاعي فينقل الى فعولن كما تقدم في الطويل وفي الرمل في العروض
والضرب منه فيصير فاعلاتن وفيه فاعلا فينقل فيه الى فاعلاتن وفي المتقارب في
الضرب منه فيصير مفعولن فيه فعو فينقل الى فعل لما تقدم **وهو** اى الحذف
المتقدم بيانه **مع العصب** وهو اسكان الخامس المتحرك **قطف** بفتح
القاف وسكون الطاء المهملة وبالفاء فى اخره سمى بذلك من قطفت الثمر
اذا قطعتها شبه الجزء المحذوف سببه مع حركة ما قبله بالثمرة التى قطفت وقد بقى
لها شيء من الشجرة وهذا على احد تفسيرين ثانيهما انه حذف السبب الثقيل ويجمع
بانه علة محضة والاول مركب من علة وزحاف وانه علة واحدة والاول اعلان و
الاربع الاول لان الحذف من الاواخر اولى ولان مخترع هذا الفن وهو الخليل
هو القائل بتلك المقالة مع مناسبة معنى القطف لغتها ومع ما يلزم على
التفسير الثانى من دخول العلة فى حشو الجزء ولا نظير له ويكون فى بحر الوافر فقط
فى عروضه وضربه فيصير مفاعلتن فيهما مفاعل بسكون اللام فينقل الى
فعولن لما تقدم وهو واجب فيه **وحذف ساكن الوتد** المجموع **و**
**اسكانه** اى الحرف الذى **قبله** وهو ثانى الوتد المذكور **قطع** بفتح
القاف وسكون المهملة الاولى سمى بذلك تشبيها بقطع الشيء وهو الاخذ من طرفه
وهذا ايضا على احد التفسيرين ثانيهما انه حذف المتحرك من الوتد المجموع ويجمع
بانهما واحد بخلافه على الاول والاربع الاول لما علمت من ان الحذف منوط

القطف

القطع

بالاواخر



بالاواخر مع انه المنقول عن الخليل ويكون فى ثلثة ابحر فى البسيط فى الضرب
منه فيصير فاعلن فيه فاعل بسكون اللام فينقل الى فعلن بسكون العين
وفى الرجز فى الضرب منه ايضا فيصير مستفعلن فيه مستفعل بسكون
اللام فينقل الى مفعولن وفى الكامل وفى الضرب منه ايضا فيصير متفاعلن فيه
متفاعل بسكون اللام فينقل الى فعلاتن **وهو** اى القطع المتقدم
بيانه **مع الحذف** السابق وبالراء فى اخره سمى بذلك من قولهم رجل
ابتر اى مقطوع اليدين لان اكثر منافع الانسان فى يديه فلما
نقص من الجزء سبب الخفيف وسكنت لامه اشبه مقطوع اليدين و
يكون فى بحرى المديد والمتقارب فى الضرب منهما فالاول يصير
فاعلاتن فيه بعد الحذف فاعلا اذا قطع بحذف ساكن وتده
المجموع وتسكين ما قبله صار فاعل بسكون اللام فينقل الى فعلن
بسكون العين **والثانى** يصير فعولن فيه بعد الحذف فعو واذا
قطع بحذف ساكن وتده وتسكين ما قبله صار فع بسكون العين
فينقل الى فعل لنقص بتر فى المتقارب دائم لزوال معظمه بتر فلذلك
قال الزجاج لا يسمى الجزء ابتر الا فى المتقارب لان الجزء فيه قد زال
غالبه بخلافه فى المديد فانه بقى معظمه وذهب اقله فلا ينبغى ان
يسمى ابتر بل ينبغى محذوف مقطوع والجمهور على خلافه **و**

نبه
ذكر فى بعض النسخ العصل وسكون
المثنية التحتية

القصر

حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركه **قصر** بفتح القاف وسكون
المهملة الاولى وهو في اللغة المنع سمى الجزء المقصور لانه لما حذف
ساكن سببه الخفيف واسكن ما قبله منع من الحركة واما القصر من الهمام
كما قصر الاسم المقصور كالعصى والرحى من الحركات ارض المد وهذا ايضا
على احد التفسيرين ثانيهما انه حذف متحرك السبب الخفيف ويرجع بانه محل
واحد بخلاف الاول والارجح الاول لما علمت من ان الحذف منوط با
لاول لاوصح انه المنقول عن الخليل ويكون في اربعة ابحر المديد و
الرمل والخفيف والمتقارب في الضرب منها فيصير فاعلاتن في الثلاثة
الاول فاعلاتن لسكون التاء فينقل الى فاعلان ويصير فعولن في الرابع

الحذ

فعولن لسكون اللام **وحذف وتد مجموع** بجملته من الجزء **حذ** بفتح المهملة
وتشديد المعجمة وبعضهم نقل الادغام ويسميه الحذذ بفتح المعجمة الاولى
ايضا وهو ماخوذ من قولهم قطاة حذا اذا كانت قصيرة الذنب
سمى بذلك القطع الجزء بحذف وتده وذهب جماعة الى انه بالجيم والدالين
المهملتين وهو لغة القطع ووجه التسمية ظاهر ويكون في الكامل
في عروض وضربه فيصير متفاعلن متفا فينقل الى فعلن بكسر

الصلم

العين **و** حذف وتد **مفروق** بوتده من الجزء **صلم** بفتح المهملة
وسكون اللام والميم والاخرة سمى بذلك اخذا من قولهم صلمت اذنه





انا استاصلتها قطعها ويكون في بحر السريع في الضرب منه
فيصير مفعولات مفعو فينقل الى فعلن لسكون العين **واسكان الحرف

العقف

السابع المتحرك** من الجزء السباعي **وقف** بفتح الواو وسكون
القاف وبالفاء في اخره سمى بذلك للوقوف على اخره بالسكون ويكون في
السريع في الضرب منه فيصير مفعولات فيه مفعولات لسكون التاء فينقل
الى مفعولان ويكون في المنسرح ايضا لكن انما هو في الضرب منه فيصير
مفعولات فيه مفعولات لسكون التاء فينقل الى مفعولان ايضا و
سياتي ان النهك هو اسقاط ثلثي البيت فيصير البيت من المنسرح مستفعلن

الكشف

مفعولان **وحذفه** اى السابع المتحرك **كشف** بفتح الكاف وسكون
المعجمة فعلى الاول هو من الكشف وهو ازالة المانع سمى بذلك لان التاء
من لانه كانت تمنع ما قبلها من الكشف وهو القطع ووجهه ظاهر
**تنبيه** افصح صنيع الناظم عن حصر التغيير العارض لاجزاء الشعر في قسمين
زحاف وعلة وهو مذهب لبعضهم وزاد اخرون نوعا اخر وهو العلة
الجارية مجرى الزحاف وهو عند الاولين من القسم الثاني فعدم
ذكرها فيه لخلل ظاهر فيتعين ذكرها وينقسم كالعلل المحضة الى قسمين

الخزم

زيادة ونقص فالاول نوع واحد فقط وهو **الخزم** بفتح المعجمة الاولى
وسكون الثانية وبالمهملة ليم في اخره وهو زيادة اربعة احرف فما دونها

في اول القسيم لحرفين فاذ وهذا في اول الابتدا ومثاله بحرف
واحد في اول الصدر قوله ۞ وكان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد
مزمل ۞ على رواية اثبات الواو وبحرفين فيه قوله يا مطر بن ناجية بن
ذروة انني اخفى وتغلق دوني الابواب ۞ وبثلاثة احرف فيه قوله نحن قتلنا
سيد الخزرج سعد بن عبادة ۞ وباربعة احرف فيه قوله اشدد حيازيمك
للموت ۞ فان الموت لاقيك ۞ ومثاله بحرف في الابتدا قوله ۞ والهاتيف
قيام حولنا ۞ بكل ملثوم اذا ثبت هلل ۞ وبحرفين فيه وفي الصدر ايضا قوله ۞
هل تذكرون اذ نقاتلكم ۞ اذ لا يضر معدما عدمه ۞ وهو ماخوذ من قولهم
خزمت البعير اذا جعلت في انفه الخزامة لتشد فيها الزمام ووجه
تسمية هذه الزيادة بذلك ظاهر وهي بجميع انواعها قبيح والقسم الثاني
ثلثة انواع الخرم بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالميم والتشعيث بفتح المثناة الخرم
الفوقية وسكون المعجمة وكسر المهملة وسكون التحتية والمثلثة في اخره
والحذف فالاول هو حذف الحرف الاول من الوتد المجموع وموقعه اول
الصدر فلا يقع في الاعاريض والضروب والحشو لفتحة وقد يكون في
الابتداء نقلا وربما الحقه كقوله ۞ قد ضمت حجلاها نار تلظى ۞ وقد ش
اخرى فقلت الفراد ۞ وهو اسم عام يطلق بعمومه على تسع صور ويخص
كل صورة منها باسم خاص لانه يقع في فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن

حذف



الثلم
الثرم
الخرم
الشتر
الخرب
العضب

وقعت صدرا فاي بحر كانت فعولن له صورتان صورة سلامة و
صورة قبض فاذا دخله الخرم في الصورة الاولى خص باسم الثلم بفتح المثلثة
وسكون اللام او فتحها وبالميم في اخره من قولهم ثلمت الاناء والحوض اذا
كسرته شبه الجزء الذي حذف اوله بالاناء الذي ثلم طرفه وفي الثانية
باسم الثرم بفتح المثلثة والراء وبالميم في اخره من ثرم الرجل اذا سقط
من اعالي اسنانه سن فشبهت الجزء به لانه سقط طرفاه ومفاعيلن
له ثلث صور صورة سلامة من الزحاف وصورة قبض وصورة كف
واذا دخله الخرم في الاولى خص باسم الخرم من الاطلاق اسم الجنس على النوع
لصدقه عليه وضبطه بعضهم في هذه الحالة بفتح الراء للفرق بينه
وبين اسم الجنس السابق بيانه وفي الثانية باسم الشتر بفتح المعجمة و
الفوقية او اسكانها وبالراء في اخره من شتر العين وهو انقلاب
جفنها الاسفل فكان الجزء لما حذف اوله وخامسه استقبح النطق به
كما ان الشتر بالجفن قبيح وفي الثالثة باسم الخرب بفتح المعجمة والمهملة وبالموحدة
في اخره اخذا من الخراب وهو الاختلال والفساد وسمي به لما لحقه
من ذلك بحذف اوله واخره ومفاعلتن له اربع صور صورة سلامة
وصورة عصب وصورة عقل وصورة نقص فاذا دخله الخرم في الاولى
خص باسم العضب بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالموحدة في اخره وهو

لعزلها باحد قرنى التيس شبيه بخوبه لذهاب وتده وفى الثانية باسم
القصم بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وبالميم فى آخره سمى بذلك (القصم)
تشبيها للجزء بالرجل الاقصم وهو الذى كسرت احدى ثنيتيه او رباعيته
فى الثالثة باسم الجمم بفتح الجيم والميم الاولى وهو فى الاصل ذهاب (الجمم)
قرنى التيس معا فالجزء لما حذف اوله وخامسه اشبهه وفى الرابعة بالعقص
بفتح المهملة الاولى وسكون القاف وهو فى الاصل ميل احد القرنين (العقص)
وانعطافه فشبه الجزء به لانعطاف الحذف على آخره بعد اوله فهذه تسعة
انواع الخرم وجميعها قبيح والنوع الثانى التشعيب وهو فى الاصل (التشعيب)
التغيير وفى العرف تغيير فاعلاتن المجموع الوتد الى مفعولن فى الخفيف
والمجتث ووجه التسمية ظاهر واختلف فى كيفية صيرورته اليه على
اربعة مذاهب الاول انه حذفت لامه وفتحت عينه لمناسبة
الالف فصار فاعاتن فنقل الى مفعولن الثانى انه حذفت
عينه فصار فالاتن فنقل اليه الثالث انه حذفت الفه التى قبل
لامه وسكنت لامه فصار فاعلتن باسكان اللام فنقل اليه الرابع
انه خبن ثم اضمر فصار فعلاتن باسكان العين فنقل اليه واولاها (الحذف)
الثانى لانه اخف عملا والنوع الثالث الحذف المتقدم بيانه فى انواع
العلل المحضة اذا دخل العروض الاولى من المتقارب فانه علة جارية





مجرى الزحاف فاذا وجد فى بيت من القصيدة لا يجب الاتيان به فى سائرها
كما ستقف عليه فى محله وكذا حكم التشعيب والخزم بالمعجمتين والخرم
فهى من حيث وجودها فى غير ثوانى الاسباب علل ومن حيث عدم
لزومها وقبحها جارية مجرى الزحاف وقد علم مما مر ان منه قسما رابعا وهو
زحاف جرى مجرى العلة وذلك كالقبض فى عروض الطويل والخبن فى
عروض البسيط فانه زحاف من حيث كونه تغييرا فى ثوانى الاسباب
وجار مجرى العلة من حيث لزومه ومقتضى كلام بعض المتأخرين من
معاصرينا ان هذه الثلاثة علل وفيه ما لا يخفى ولما انتهى الكلام
على الباب الاول شرع فى الكلام على ما يليه وهو الباب الثانى من
بابى الفن الاول وهو فى بيان اسماء البحور الستة عشر وفى بيان
اعاريضها الستة والثلاثين جمع عروض وسيأتى الكلام عليه فى الخاتمة
وفى بيان ضروبها السبعة والستين جمع ضرب وسيأتى الكلام
عليه ايضا فى الخاتمة ولم يذكر الناظم الدوائر بل جعل كل بحر قائما بنفسه
فكأنه لحظ فى ذلك براى من لا يثبتها محتجا بان العرب لم تقصد شيئا
من ذلك فتكلم على الابحر منفردة بحرا فقال البحر الاول الطويل وهو اول (الطويل)
ابحر الدائرة الاولى المسماة بدائرة المختلف سمى طويلا لانه اطول
الشعر لانه اكبر فى الدائرة من غيرها بثمانية واربعين حرفا فلا يساويه فى ذلك

لان المديد والبسيط وان شاركاه في الدائرة لكن الاول لا يستعمل الا
مجزوا والثاني فلا يستعمل الا مغيرا بجزء او خبن وغيرهما واقل جزء من
العروض والضرب واما الطويل فهو وان كان واجب التغيير ايضا الا ان
اقل تبديل العروض فقط فهو بنقص حرف واحد بخلاف البسيط على ان المصرع
منه وارد على الاصل في الدائرة ولفاجعل اولها لافتتاحه بالوتد
واجزاؤه التي تركب منها ثمانية لانه فعولن مفاعيلن مكررين اربع
مرات وعروضه واحدة فقط مقبوضة بحذف خامسها الساكن
واضربه ثلاثة الاول منها صحيح اي سالم من التغيير الذي
لا يقع في الحشو فيكون جزء العروض مفاعلن بحذف الياء وجزء الضرب
مفاعيلن باثباتها وبيته الشاهد له قوله ايا منذر كانت
غرورا صحيفتي ولا اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي اي امنذرن
كانت غرورن صحيفتي ولم اعطكم فطوعن مالي ولا عرضي فعولن مفاعيلن
فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن الضرب الثاني
مقبوض مثلها اي العروض فيكون جزء العروض والضرب مفاعلن
بحذف الياء وبيته الشاهد له قوله ستبدي لك الايام ما
كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود ستبدي
لك لايياما كنت جاهلن ويأتيك لاخبا رمن لم تزودي فعولن

مفاعيلن



المحذوف

مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن الضرب
الثالث محذوف سببه الخفيف من اخره فيصير مفاعيلن فيه الى مفاعي
فينقل الى فعولن وبيته الشاهد له قوله اقيموا بني النعمان
عنا صدوركم والا تقيموا صاغرين الرؤوسا اقيمو بني نعما
نعنا صدوركم والا تقيموا صاغرين ررؤوسا فعولن مفاعيلن
فعولن مفاعل فعولن مفاعلن فعولن مفاعيل فعولن فعولن
فالعروض في جميع هذه الابيات مقبوضة واما الضروب فمختلفة
الاول تام والثاني مقبوض والثالث محذوف وما ذكره المص من ان
له عروضا واحدا فقط مراده غير المصرع منه واما المصرع فهي العروض
سالمة مع الضرب الاول وبيته الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل
يعمن من كان في العصر الخالي ومحذوفة مع الضرب الثالث وبيته لمن طلل
ابصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يماني وسيأتي الكلام على التصريع
مستوفى في محله ولم يتعرض المص لشيء من شواهد الزحاف ويدخل
هذا البحر منه القبض وهو في فعولن حسن وفي مفاعيلن صالح و
قد اجتمعا في قوله اتطلب من اسود بيشة دونه ابو مطر وعامر
ابو سعد والكف ولا يكون الا في مفاعيلن على قبح عند الخليل وزعم
الاخفش انه فيه احسن من القبض لاعتماده على وتد بعده وبيته شاقتك

اهاج سليمى بعاقل فعيناك للبين تجودان بالدمع **تنبيه** استدرك
بعضهم للطويل عروضا ثانية محذوفة لها ضرب مثلها وبيته
لقد ساق سعد وصاحب سعد ٭ وما طلبا في قتلها بغرامه ٭ وضرب
مقبوض ٭ وبيته جزى الله عبسا عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاويات ٭
وقد فعل واستدرك بعضهم لعروضه المقبوضة ضربا مقصورا وانشد
عليه قول امرئ القيس بثابة بني عوف طهارى نقية ٭ واوجههم بيض
المشافر عران ٭ وهذا من ابيات مختلفة القوافي يجب الاعراب انشدها
ساكنة النون والخليل يحركها وان لزم منه عيب الاقواء والاصوب
يرى انه اولى من اثبات ضرب اجمع الكسرة الاقوا والاصراف في كلامهم
وليقم يلزم عليه سكون لام مفاعيل وهو غير موجود في اوزان الشعر
لا الاصول ولا المزاحفة هكذا قيل وناقش فيه الدماميني في كونه مستوفى
فشرح الخزرجية فراجعه البحر **الثاني المديد** وهو ثاني البحر الاول
الاولى سمي بذلك لتمدد سباعيه حول خماسيه ولا يرد عليه ان هذه
العلة موجودة في كل ما تركب من خماسي وسباعي لان وجه التسمية لا يجب
اطراده **واجزاؤه** التي تركب منها في الدائرة ثمانية لانه فيها **فاعلاتن**
مكرر من **اربع** مرات لكنه في الاستعمال **مجزو** بحذف جزئيه الاخير
من كل شطر منه **وجوبا** فلا يستعمل الا مسدسا **واعاريضه ثلاث واضربه ستة**

المديد

ذكر



ذكر للعم اسم العدد مع الاول لان مفرده مؤنث وانثه مع الثاني
لانه مفرده مذكر كما سيصرح هو به في الخاتمة العروض **الاول** منها صحيحة
اي سالمة من التغيير **وضربها** واحد صحيح **مثلها** و**بيته** الشاهد
له قوله **يا لبكر انشروا لي كليبا يا لبكر اين اين الفرار** يا لبكر انشروا لي
كليبا ٭ يا لبكر اين اين الفرار ٭ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ٭
فاعلن فاعلاتن ٭ العروض **الثانية** منها **محذوفة** اي ساقط من اخرها
سبب خفيف فيصير فاعلاتن فيه فاعلا فينقل الى فاعلن **واضربها ثلاثة**
الضرب **الاول** منها **مقصور** بحذف ساكن سببه واسكان متحركه فيصير
فاعلاتن فيه فاعلات لسكون التاء فينقل الى فاعلان **وبيته**
الشاهد له قوله **لا يغرن امرأ عيشه كل عيش صائر للزوال** لا يغررن
امرأ عيشهو ٭ كل عيش صائرن ترزوالي ٭ فاعلاتن فاعلن فاعلن ٭
فاعلاتن فاعلن فاعلان الضرب **الثاني** منها المحذوف **مثلها**
فيصير العروض والضرب معا فاعلن فينقل الى فاعلن وبيته الشاهد
قوله **اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت او غائبا** اعلموا اني لكم حافظن
شاهدن ما كنت او غائبا ٭ فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن
فاعلن الضرب **الثالث** منها **ابتر** والبتر كما تقدم هو القطع
بعد الحذف فيصير فاعلاتن فاعلن بسكون اللام فينقل الى فعلن

بسكون العين وبيته الشاهد له قوله انما الذلفاء ياقوتة اخرجت
من كيس دهقان ان نمذ دلذلفاء ياقوتتن اخرجت من كيس دهقاني فاعلا
فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فعلن العروض الثالثة منها مجزوءة
تحذف ثانيها الساكن ومحذوفة باسقاط سببها الثاني فيصير
فاعلاتن فيصير فعلا فينقل الى فعلن بتحريك العين ولها ضربان فقط
الاول منها مجزوء محذوف مثلها وبيته الشاهد له قوله
للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمه فاعلاتن فاعلن
فعلن فاعلاتن فعلن الضرب الثاني من ضربيها ابتر بالتقليس المتقدم
فيصير فاعلاتن بر فاعلن بسكون اللام فينقل الى فعلن بسكون
العين وبيته الشاهد له قوله رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغار
رب نارن بتتار مقها تقضم الهن ديي ول غار فاعلاتن
فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلن فدخل عروضه وضربه
الخبن والقصر والبتر والحذف كما رايت ذلك ويدخله من الزحاف
الخبن والكف والشكل فالاول فيه حسن وبيته ومتى ما يع منك
كلاما يتكلم فيجيبك بعقل والثاني فيه صالح وبيته لن يزال قومنا
مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا والثالث فيه قبيح وبيته
لمن الديار غيرهن كل جون المزن داني الرباب ويدخله المعاقبة

الفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

المتقلم



المتقلم بيانها باوجهها الثلاثة وبيتها ليت شعري على الناس
ذات يوم بعروض فارغ من تلاقي تنبيه ما حكي من استعمال
المديد تاما كما انشد بن نيان انه لذاق الحب طعما ما هجر
كل عز في الهوى انت منه في عزر هو في غاية الشذوذ فلذلك
حمله الصفاد قسي على انه من الرباعي فيكون بيتين لكن يرد عليه
انه حينئذ يصير مسطورا والسطر انما يدخل السريع والرجز كما
ستقف عليه على انه لم يلتزم في اوساط بقية الابيات ويدل له
بعد البيت المذكور ليس من يشكو الى اهله طول الكرى مثل
من يشكو الى اهله طول السهر واما قول السليك طاف يبغي
نجوة من هلاك فهلك ليت شعري ضلة اي شيء قتلك
فحمله بعضهم على انه من شاذ تامه وان القصيدة مصرعة وبعضهم
على انه مما ورد استعماله مربعا وفيه ما تقدم وذهب الزجاج
الى انه من الرمل كما سياتي بيانه في محل البحر الثالث البسيط وهو
ثالث البحر الدائرة الاولى سمي بذلك لسهولته وكثرة استعماله
البسيط وهو النشر واجزاؤه التي تركب منها بما فيها فيه لانه
مستفعلن فاعلن مكررين اربع مرات واعاريضه ثلاث و
اضربه ستة العروض الاولى منها مخبونة بحذف ثانيها الساكن

البسيط

ولها ضربان فقط الضرب الاول منهما مجنون مثلها و بيته الشاهد
له قوله يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
يا حار لا ارمين منكم بدا هيتن لم يلقها سوقتن قبلي ولا ملكوا
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن
فعلن الضرب الثانى منهما مقطوع بحذف ساكن وتد المجموع وتسكين
ماقبله فيصير فاعلن فيه فاعلاً باسكان اللام فينقل الى فعلن باسكان
العين و بيته الشاهد له قوله قد اشهد الغارة الشعواء تحملني
جرداء معروفة اللحيين سرحوب قد اشهد ل غارتش شعواء تحملني
جرداء معرفتل لحيين سرحوبو مستفعلن فاعلن مستفعلن
فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن واجاز بعضهم استعمال
هذا العروض غير مخبونة كقوله ولا تكونوا الحصن لا يرتجى اوبة واجاز
ضربها الاول غير مخبون كقوله وبلدة مجهل تمسى الرياح بها لواعبا
وهى نساء صرعها غاوية وهو شاذ لا يلتفت اليه العروض الثانية
من اعاريض الثلاث مجزوة فيه تسامح لان المجزوء من القاب الابيات
كما سيأتى بيانه فاطلاقه على الجزء من اطلاق وصف الكل على الجزء وصحيحة
اى سالمة من التغييرات واضربها ثلثة فقط الضرب الاول منها
مجزوء وفيه ايضا ما تقدم و مذال بزيادة حرف ساكن فى آخره فيصير





مستفعلن فيه مستفعلان و بيته الشاهد له قوله انا
ذممنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرو بن تميم انا ذمم نا على
ما خيلت سعد بن زي دين وعم رو بن تميم مستفعلن
فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلان الضرب
الثانى منها مجزوء صحيح مثلها و بيته الشاهد له قوله ما
ذا وقوفى على ربع عفا مخلولق دارس مستعجم ماذا وقو فى على
ربعن عفا مخلولقن دارس مستعجمى مستفعلن فاعلن
مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن الضرب الثالث منها
مجزوء كالعروض و مقطوع بحذف ساكن وتد المجموع وتسكين
ماقبله فيصير مستفعلن وفيه مستفعل بسكون اللام فينقل الى
مفعولن و بيته الشاهد له قوله سيروا معا انما ميعادكم يوم
الثلاثاء ببطن الوادى سيروا معا اننما ميعادكم يوم الثلاثاء ببط
نلوادى مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن
مستفعولن العروض الثالثة مجزوة و مقطوعة بالتغيير
المتقدم بيانه وضربها مجزوء ومقطوع مثلها فيصير مستفعلن
فيهما مستفعل بسكون اللام فينقل الى مفعولن و بيته الشاهد له
قوله ما هيج الشوق من اطلال اضحت قفارا كوحى الواحى

ما هيجتني شوق من اطلال اضحت قفارا كوحي •
الواحي • مستفعلن فاعلن مفعولن • مستفعلن فاعلن •
مفعولن • وهذا النوع منه يسمى بالمخلع كانه لما قطع من الوتدان
في العروض والضرب وهما للبيت بمثابة اليدين اشبه الذي قطعت يداه
فقد دخل البحر القطع والجزء الا انه لازم ويدخله من الزحاف الخبن و
الطي والخبل والاول فيه حسن لا سيما في الخماسي منه وبيته لقد مضت
حقب صروفها عجب • فاحدثت غيرا واعقبت دولا • ويدخل ايضا
ضربه للذال المتقدم وبيته قد جاءكم انكم يوما اذا ما ذقتم
الموت سوف تبعثون • وضربه للمقطوع وبيته قلت استجيبي
فلما لم تجب سالت دموعي على ردائي • وضربه وعروضه
المقطوعين اصبحت والشيب قد علاني يدعو حثيثا الى الخضاب •
ولما يشهد التتابع ضده فانما يحسن خبنه اذا وقع صدرا او ابتداء
كما يشهد به الطبع السليم كذا قاله الدماميني والثاني فيه صالح وبيته
ارتحلوا غدوة وانطلقوا بكرا في زمر منهم يتبعها زمر • ويدخل
ايضا ضربه المذال وبيته يا صاح قد اخلفت اسماء ما كانت
تمنيك من حسن وصال • والثالث فيه قبيح وبيته هذا
مقامي قريبا من اخي • كل امرئ قائم مع اخيه • تنبيه استدرك بعضهم

البسيط



للبسيط عروضين اخريين احداهما مجزوءة هذا مجزوءة لها ضربان
ضرب مثلها كقوله • عجبت ما اقرب الاجل منا وما ابعد الامل •
وضربها الثاني مقطوع مخبون كقوله ان شواء ونشوة • وخبب
البازل الامون • الثانية مشطورة ولها ضرب مثلها كقوله • ان
اخي خالد ليس اخا واحدا • وبهذا تمت الابحر المستعملة الدائرة ا
المختلف فيخرج منها بحران آخران لكونهما مهملان اولهما المستطيل
وهو عكس الطويل ووزنه مفاعيلن فعولن اربع مرات وبيته • لقد
هاج اشتياقي غرير الطرف احور • ادير الصدغ منه على مسك وعنبر •
ثانيهما الممتد وهو عكس المديد وبيته صار قلبي غزال احور ذو دلال •
كلما ازددت حبا زاد مني نفورا • واما عكس البسيط فهو المديد وهذه
بعينه وقد بين الدماميني سببا هما لها في شرح الخزرجية صورة دائرة المختلف

وسميت بذلك لاختلاف اجزاء بحورها
لانها مركبة من خماسي وسباعي
وجعلت في الدائرة الثانية لاشتمالها على الطويل
والبسيط اللذين هما اكثر ورودا في شعر

العرب من غيرها وكيفية فك الابحر منها انك تبتدئ من اول وتد
فيها منتهيا الى حيث ابتدات فيخرج لك البحر الطويل ثم من اول وتد
يليه الى حيث ابتدات يخرج لك البحر المستطيل ثم من اول سبب يليه الى حيث
ابتدات يخرج لك البحر الممتد وهذه الدائرة موضوعة على نصف البيت

ثم من اول سبب يليه الى [illegible]

الوافر

اختصار الان نصف الثانى يعرف بالمقايسة على الاول البحر الرابع الوافر
وهو اول البحر الدائرة الثانية اى دائرة المؤتلف ولقد جعل اولها لافتتاحه
بالوتد وسمى وافرا لتوفر حركاته باجتماع الاوتاد والفواصل فى اجزائه واذا
لحظت ما اسلفناه من ان وجه التسمية لا يجب اطراده لم يختلج فى فكرك
ان هذه العلة موجودة ايضا فى الكامل واجزاؤه التى يتركب منها فى الدائرة
مفاعلتن ست مرات الا انه لا يستعمل الا مقطوعا او مجزوا لكثرة حركاته
ووقوعها فى محل الحذف وهو آخر الجزء فالعلة اذن مركبة وهى تنتفى
بنفى جزئها فلذا لم يلتزم الحذف المذكور فى الكامل وان ساواه فى الحركات
لانها واقعة فى اوله وله عروضان تنتان وثلاثة اضرب العروض
الاولى منهما مقطوفة بحذف سببها الخفيف واسكان ما قبله فيصير
مفاعلتن فيه مفاعل باسكان اللام فينقل الى فعولن وضربها واحد مقطوف
مثلها وبيته الشاهد قوله لنا غنم نسوقها غزار كان قرون جلتها العصى
لنا غننمن نسوقها غزارن كانن قرو نجلتها لعصيو مفاعلتن
مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن العروض الثانية منهما
مجزوة بحذف جزء من اجزاء الدائرة وصحيحة اى سالمة من التغيير ولها ضربان
اثنان فقط الضرب الاول منها مجزو صحيح مثلها وبيته الشاهد له قوله
لقد علمت ربيعة ان حبلك واه من خلقوا لقد علمت ربيعتن حبلك وا
هنن خلقوا مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن الضرب
الثانى منهما مجزو بالمعنى السابق ومعصوب باسكان خامسه فيصير

مفاعلتن



مفاعلتن فيه مفاعلتن باسكان اللام فينقل الى مفاعيلن وبيته الشاهد له
قوله اعاتبها وآمرها فتغضبنى وتعصينى اعاتبها وآمرها فتغضبنى
وتعصينى مفاعلتن مفاعلتن مفاعيلن وتدخل
عروضه وضربه القطف والجزء والعصب والعقل والنقص والاول فيه
حسن وبيته اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع والثانى
فيه صالح وبيته منازل لفرتنى قفار كانما رسومها سطور
نقل ذلك عن الخليل فلذا التفات الى من الكره فيه وقد ذكرت حجة
الفريقين فى شرح الخزرجية فراجعه والثالث فيه قبيح وبيته لسلامة
دار بحفير كباقى الخلق الرسم قفار ويدخله من العلل الجارية مجرى
الزحاف العصب وبيته ان نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بيتهم
الشتاء والقصم وبيته ما قالوا لنا سددا ولكن تفاحش قولهم واتوا
بهجر والعقص وبيته لولا ملك رؤف رحيم تداركنى برحمته هلكت
والجمم وبيته انت خير من ركب المطايا واكرمهم ابا واخا واما تنبيه
حكى الاخفش للوافر عروضا ثالثة مجزوة مقطوفة لها ضرب مثلها وبيته
عبيلة انت همى وانت الدهر ذكرى ومثله فان يهلك عبيلة فقد
باد القرون ومثله اشاقك طيف مامة بمكة ام حمامة قال ابن برى
وهذه الابيات لا دليل فيها لاحتمال ان يكون من مشكول المجتث فوزنها
مستفعل فاعلاتن كقوله اولئك خير قوم اذا ذكر الخيار انتهى

الكامل

قال الدهر مبنى وهو غلط ظاهر فانه ان تم له الاحتمال الذى ابدله فانما
يتم له فى البيت الاخير فقط وما قبله لا يأتى فيه ذلك الا ترى ان قوله و
ان الدهر ذكرى لا يمكن ان يكون من المجتث بوجه وكذا البيت الثانى لا
يصح كونه من بحر المجتث انتهى البحر الخامس الكامل وهو يأتى لبحر الدائرة
الثالثة سمى بذلك لكماله باجتماع ثلثين حركة او لكمال اجزائه بعد حروفها
يعنى انها استعملت كما فى الدائرة ولا يرد الرجز والخفيف لما علمت من ان
وجه التسمية لا يجب اطراده واجزاؤه التى تالف منها متفاعلن مكرر ست
مرات وله اعاريض ثلث فقط وله ضروب تسعة وهى اقصى ما يبلغه عدد الضروب
فلا تأتى له العروض الاولى منها تامة كما هى فى الدائرة وله ضربها المختصة بها
ثلثة الضرب الاول منها تام مثلها وبيته الشاهد له قوله واذا
صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلى وتكرمى واذا صحوا
تفما اقصر عن ندن وكما علم تشمائلى وتكرمى متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن الضرب
الثانى منها مقطوع بحذف ساكن وتد المجموع وتسكين ما قبله
فيصير متفاعلن فيه متفاعل بسكون اللام فينقل الى فعلاتن بتحريك
العين وبيته الشاهد له قوله واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك
عندهن خبالا واذا دعو نك عمهن نفانه و نسبن يزى ذ
كعندهن خبالا متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
فعلاتن ولا يدخل هذا الضرب من الزحاف الا الاضمار فيه فينقل

الى مفعولن



الى مفعولن كقوله واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد ذخرا يكون
كصالح الاعمال واما ما عدا ذلك من الزحافات فلا يدخله كذا
نقل عن الخليل رح الضرب الثالث منها احذ بحذف وتد المجموع و
مضمر باسكان ثانيه المتحرك فيصير متفاعلن فيه متفا فينقل الى فعلن
باسكان العين وبيته الشاهد له قوله لمن الديار برامتين فعاقل درست
وغير اثنها القطر لمن الديا ربرامتى نفعاقلن درست وغير اثا
قطروا متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن
العروض الثانية حذا بالتغيير المتقدم ولها ضربان فقط الضرب الاول
منها احذ مثلها فيصير متفاعلن فيهما متفا فينقل الى فعلن بتحريك العين
وبيته الشاهد له قوله دمن عفت ومحا معالمها هطل اجش وبارح ترب — ترب
دمن عفت ومحا معا لمها هطلن اجش شوبارحن ترب
متفاعلن متفاعلن فعلن متفاعلن متفاعلن فعلن تنبيه هذه
العروض مع هذا الضرب ربما اشتبها اذا اضمر جميع اجزا البيت بعروض
السريع وضربها المخبولين المكشوفين لان كلا منهما يصير الى مستفعلن
مستفعلن فعلن ومثلها فلا يتبين ح الا بما قبله او بما بعده من
ابيات القصيدة وكذلك اذا وقص جميع اجزا بيت هذه العروض
وخبن جميع اجزا بيت عروض الربع المذكورة فان كلا منهما يصير الى
مفاعلن مفاعلن فعلن ومثلها وكذا اذا احول جميع اجزا بيت هذه
العروض وطوى جميع اجزا بيت تلك فان كلا منهما يصير الى مفتعلن
مفتعلن فعلن ومثلها فانما يظهر الفرق ح بين هذين البحرين

بالقراين فان قلت فاذا فقدت القراين بان وجدت قصيدة جميع
ابياتها مستفعلن مستفعلن فعلن فما الاولى الحكم بكونها من الكامل
المضمر او الموقوص او المخزول مع العروض والضرب الاحذين ام من
السريع السالم او المخبون او المطوي مع العروض والضرب المخبول المكشوف
قلت الاولى الحكم عليها بانها من الكامل لان عروضه وضربه لم يدخلهما
الا الحذ وهو من العلل الحسنة بخلاف السريع فانه يكون قد دخل
عروضه وضربه الخبل والكشف والاول من الزحافات المردودة القبيحة
الضرب الثاني منها احذ ومضمر بالتفسير المتقدم فيصير متفاعلن فيه
متفا باسكان التا فينقل الى فعلن باسكان العين وبيته الشاهد له
قوله ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر ولانت
اش جع من اسا متاذ دعيت نزا لولج فذذعر متفاعلن
متفاعلن فعلن متفاعلن متفاعلن فعلن العروض الثالثة
مجزوءة فيها ما تقدم وصحيحة اي سالمة من التغيير واضربها اربعة
الضرب الاول منها مجزو ومرفل بزيادة سبب خفيف في اخره ولا يكون
الترفيل في شي من الشعر الا في هذا الضرب خاصة كما تقدم بيانه فيصير
متفاعلن فيه متفاعلاتن وبيته الشاهد له قوله ولقد سبقتهم الي فلم
نزعت وانت اخر ولقد سبق تهموالي فلم نزع توانت اخر
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن ويدخل هذا الضرب
الاضمار فيصير متفاعلاتن باسكان التا فينقل الى مستفعلاتن
كقوله وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر والاقص فيصير





متفاعلاتن مفاعلاتن كقوله ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم
الى المقابر والخزل فيصير متفعلاتن باسكان التا فينقل الى
مفتعلاتن كقوله صفحوا عن ابنك ان في ابنك حلة حين تكلم
الضرب الثاني منها مجزو ومذال بزيادة حرف ساكن في اخره
بعد قلب نونه الفا فيصير متفاعلن فيه متفاعلان وبيته الشاهد
له قوله جدث يكون مقامه ابدا بمختلف الرياح جدثن يكو نمقامهو
ابدن بمخ تلفر رياح متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلان
ويدخله الاضمار فيصير متفاعلان باسكان التا فينقل الى مستفعلان
كقوله ولقد غبطت ادساست حمدت رب العالمين والوقص
فيصير مفاعلان كقوله كتب الشقاء عليهما فهما له ميسران والخزل
فيصير متفعلان باسكان التاء فينقل الى مفتعلان كقوله وابى
اخاك اذا دعاك معالنا غير مخالف الضرب الثالث منها مجزو صحيح مثلها
وبيته الشاهد له قوله واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتجمل
واذا افتقر تفلا تكن متخشعن وتجمملي متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن الضرب الرابع منها مجزو مقطوع بحذف ساكن
الوتد المجموع واسكان ما قبله فيصير متفاعلن فيه متفاعل باسكان
اللام فينقل الى فعلاتن بتحريك العين وبيته الشاهد له قوله و
اذا هم ذكروا الاساءة اكثروا الحسنات واذا همو ذكرل اسا اة اكثرل
حسنات متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلاتن ولا يدخل هذا الضرب

من الزحاف الا الاضمار لحسنه فيه فينقل الى مفعولن كقوله وابو
الحسين وورب مكر فارغ مشغول واما ما عدا ذلك من الزحافات
فلا يحتمله كذا نقل عن الخليل ايضا فدخل عروض هذا البحر وضربه القطع و
مع الاضمار والوقص والخزل والاول فيه حسن وبيته ؛ ادى امر من
خير عبس سفيا ؞ شطرى ولمى ساعر بالمنصل ؞ فجميع اجزاء هذا البيت مستفعلن
والذى دلنا على انه من مضمر الكامل وجود متفاعلن مستفعلن فى بعض
ابيات هذه القصيدة فان اولها ؞ طال الثوا على رسوم المنزل ؞ بين
اللكيك وبين ذات الحرمل ؞ فوجود متفاعلن فى هذا البيت نفى
بابها من الكامل لا من الرجز ولهذا فنقل ما يدل على ذلك بان كانت
القصيدة كلها مستفعلن فهى من الرجز لاصالة مستفعلن فيه
وفرعيته فى الكامل بهذا التغيير الخاص حض عليه الزمخشرى فى تفسير
سورة المؤمن من كشافه وعن قراين كونها من الكامل وجود التى فيل
والتذييل الخاصين به نكتة استطرادية ذكرت بهذا المبحث انه
فى حدود سنة تسع وتسعين وتسعماية بتقديم التاء الفوقية فيها
حضر عندى شيخى وملاذى ومرجعى فى هذا الفن واستاذى شيخ محمد
عماد الدين ابن على العربى الجزايرى المالكى الشهير بالبركولى المتوفى
بالمدينة المنورة فى سنة تاليف هذا الكتاب وهى سنة اربع بعد ١٠٠٤
الالف من الهجرة النبوية فانشدنى الخليل البيتان المشهوران
المنسوبان لابن عباد النفسى كما ذكره هو فى شرح حكم ابن عطاء الله وهما

لسادة



لسادة مزعمهم اقدامهم فوق الجباه ان لم اكن منهم فلى فى حبهم عز وجاه تعليت
لم يبق الا ان يقرا الى بفتح بالضمير ليحجز على متفاعلن فيحكم بانهما من
الكامل المضمر والدليل على ذلك وجود التذييل الخاص به بمجزو البسيط
وانتفاكون البيت من البسيط ظاهر واما انا فرجحت اسكان اليا فيصير
جميع اجزايه مستفعلن فيتوهم انهما من الرجز والتذييل لا يدخله فاقول
على ذلك ثم ظهر لى ان ذلك غير متعين لانا انما احتجنا اليه ليحصل الفرق
بين الكامل والرجز وذلك حاصل بوجود التذييل الخاص بالكامل
فوضعنا عليه فاستحسنه ومن خواص هذين البيتين اذا قرئا فى
مقابلة العدو وامر القارى يده على جبهته عند قوله اقدامهم فوق
الجباه امن شره واولهما علم والثانى فيه صالح وبيته بدى عن حريه بسيفه
ودعهم ومثله فيجى جميع اجزاء هذا البيت مفاعلن والذى دل على انه من
الكامل ان اصل اجزايه متفاعلن ووجوده فى بعض ابيات القصيدة ولو
فرض وجود قصيدة جميع اجزايها مفاعلن فيحمل على الرجز ايضا الكامل
عن الوقص ومحذوف يتحرك لا شك فى خفته الاول والثالث فيه قبيح
وبيته منزل صم صداها وعفت اسمها ان سلك لم يجب جميع اجزاء هذا البيت
مفتعلن والذى دل على انه من الكامل وان اصل اجزايه متفاعلن وجوده
فى بعض ابيات القصيدة ولو فرض قصيدة وجميع اجزايها مفتعلن فيحتمل

على الوجه انه لان مستفعلن فيه ناش عن تغيير واحد وهو الطي وفي الكامل عن
تغييرين وهو الاضمار والطي فتعين الحمل على الوجه اشار الاول كما بنحف
الامرين بلبيته حكى بعضهم ان الكامل يستعمل مشطورا ايضا فيكون ثلاثة من ذلك كقوله
ابكى الوليد بن الوليد فتى العشيرة • وتارة منهوكا كقوله يا خيل ما الامين في
هذا النهار • وتارة معرى من ذلك كقوله حكمت مجود في القضا ولا
هتك الكلا شاذا لا يعرفه الخليل وافتح من ذلك كله ما حكى من استعمال الخنسا
كقوله قوم عيصوفا النما دوا خرون يحوزهم فالما وهذا البحر انتهى بحر
الدايرة البحر الثانية المستعملان ان يخرج منها التفكيك بحرا خر يسمى
المتوفر ووزنه فاعلاتك ست مرات وهو مهمل وذكرت سبب اهماله
في شرح الخزرجية وقد نظم عليه بعض المولدين فمن ذلك قوله ما وابن من
الحاضرين بالحزن اذ رميت باسهم جحث فؤادي

وهذه صورة دايرة المؤتلف وسميت بذلك
لايتلاف اجزاء ابحرها الاصل كلها سباعية
وقدمت على ما يليها لان من ابحرها الكامل
وهو نظير الطويل والبسيط في كثرة الاستعمال وطريقة فك الابحر منها انك
تلتقط من اول وتد فيها منتهيا الى الآخر فيخرج لك بحر الوافر ثم من اول سبب
يليه الحسبا ابتداءه فيخرج لك بحر الكامل ثم من اول سبب يليه الحسب ابتداءك

يخرج



يخرج لك بحر المتوفر وهي ايضا موضوعة على نصف البيت لما تقدم البحر
السادس الهزج وهو اول ابحر الدايرة الثالثة اي دايرة المجتلب على المشهور
او المشتبه على راي البعض وجعل اولها الافتتاح بالوتد وسمي هزجا
لتشبيه بهزج الصوت اي ترديده لان اول اجزائه اوتاد يعقب كل واحد منها
سببان خفيفان وهو ما يعين على مد الصوت كذا نقل عن الخليل رح
واجزاؤه التي تألف منها في الدايرة مفاعيلن مكررة من ست مرات لكنه
في الاستعمال مجزوء فجرى منه وجوبا وشذ مجيئه تاما كما في الدايرة
كقول بعضهم عفا يا صاح من سلمى مراعيها فظلت فقلتي تجري
مافيها والمسموع التزام الجزئية كما قاله المصنف وعروض واحدة
فقط صحيحة اي سالمة من التغيير وله ضربان فقط الضرب الاول
منهما صحيح مثلها وبيته الشاهد له قوله عفى من آل ليلى السهب
فالاملاح فالقطر عفا فرا للسلسله نجلا ما خلق
طرو مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن الضرب
الثاني منهما محذوف من آخره سبب خفيف فيصير مفاعيلن
ضير مفاعي فينقل الى فعولن وبيته الشاهد له قوله وما ظهري
لباغي الضيم بالظهر الذلول • وما ظهري • لبا غيضي • مبظهر ذ
ذلولي • مفاعيلن • مفاعيلن • فعولن • فدخل عروضه
وضربه الجزء والحذف ويدخله من الزحاف القبض والكف والاول فيه

الهزج

قبيح وبيته فعلت لا تخف شيئا فما عليك من باس والثاني فيه
حسن وبيته فهذان يذودان وذا عن كثب يرمي ومن خلله
من العلل الجارية مجرى الزحاف الخرم بالمعجمة والمهملة والشتر و
الخرب والاول فيه قبيح وبيته ادوا ما استعاروه كذاك العيش
عارية والثاني فيه اقبح وبيته في الذين قد ماتوا وفيما خلفوا
عبرة والثالث فيه قبيح ايضا وبيته لو كان ابو موسى اميرا ما رضينا
تنبيه حكى الاخفش ان للهزج ضربا ثالثا مقصورا وبيته
وما ليث عرين ذو اظافير واسنان ابو شبلين وثاب
شديد البطش غرثان هكذا روي باسكان النون قالوا والخليل
يابى ذلك ويتشدد على الاطلاق ولا قواطع نحو ما سبق في الطويل
وتقدم ما فيه وحكى ابو بكر القللوسي ان له عروضا محذوفة لها ضرب
مثلها وانشد سقاها الله غيثا من الوسمي رباه وهو في غاية الشذوذ
الرجز
البحر السابع الرجز وهو ثاني بحر الدائرة الثالثة قال الخليل سمي بذلك
لاضطرابه والعرب تسمي الناقة التي يرتعش فخذاها رجزا وقال
ابن دريد سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه وقيل غير ذلك
واجزاؤه التي تالف منها مستفعلن ذو الوتد المجموع مكررا
ست مرات وله اعاريض اربع وهو اقصى ما يبلغه عدد الاعاريض
واضرب خمس فقط العروض الاولى منها تامة كهي في الدائرة ولها
ضربان الضرب الاول منها تام مثلها وبيته الشاهد له قوله دار

لسلمى



لسلمى جارة قفر ترى اياتها مثل الزبر دارن لسل ماذ سلي
ماجارتن قفرن ترا اياتها مثلز زبر مستفعلن مستفعلن
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن الضرب الثاني
منهما مقطوع بحذف ساكن وتده المجموع واسكان ما قبله
فيصير مستفعلن فيه مستفعل باسكان اللام فينقل الى مفعولن
وبيته الشاهد له قوله القلب منها مستريح سالم والقلب مني
جاهد مجهود القلب من ها مستري حن سالمن والقلب من
ني جاهدن مجهودو مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
مستفعلن مفعولن وقد يجي فيصير مستفعل فينقل الى فعولن
لقوله لا خير فيمن كف عنا شره ان كان لا يرجى ليوم خيره العروض
الثانية مجزوة فيها ما تقدم وصحيحة اي سالمة من التغيير وضربها
مجزو صحيح مثلها فيصير البيت على مستفعلن اربع مرات وبيته
الشاهد له قوله قد هاج قلبي منزل من ام عمرو مقفر قد هاج قل
بي منزلن من ام عم رن مقفرو مستفعلن مستفعلن
مستفعلن مستفعلن العروض الثالثة مشطورة فيها ليس فيه
ما تقدم اي حذف منها نصف اجزاء البيت فيصير على مستفعلن
ثلث مرات وقد اختلف في عروضه وضربه في هذه الحاله فقيل العروض
هي الضرب امتزجا فيها الجزء الثالث عروضا وضربا حتى لا يبقى البيت خاليا

عنهما وقيل الجزؤ الثالث عروض لا ضرب له وقيل عكسه وقيل
الجزؤ الاول هو العروض والثاني هو الضرب والثالث كالتذييل
والترفيل وقيل العروض مجزوة والضرب منهوك وقيل عكسه
وقيل ان المشهور نصف بيت لا بيت كامل وقيل ان مشطور
الرجز جنس براسه خارج وابن الحاجب واحلة هذه المذاهب
وتبيينها مذكورة في شرحنا على الخزرجية فراجعه وبيت الشاهد
له قوله ما هاج احزانا وشجوا قد شجا



وهو خامس بحر الدائرة الرابعة سمى بذلك لانه اقتضب اى اقتطع من المنسرح
بتقديم مفعولات على مستفعلن فانها هناك متوسطة كما علمت فاجزاؤها في الاصل
واحدة وهذا هو معنى قول الخليل انه اقتضب من الشعر
التي تالف منها
في الدائرة
و
المجموعا الوتد مكررا كل منها فيه
فيصير مسدسا لكنه
بحذف جزئين منه
لما تقدم في سابقه
ايضا
بحذف رابعها الساكن
مطوى ايضا
فيصير مستفعلن
فيهما مستعلن فينقل الى مفتعلن لانهم استثقلوا هذا الوزن بكثرة الاسباب ما بينهما
من الاوتاد المفروق فيه فادخلوا الطي في اجزائه فطاب مذاقه وعذب مساقه
الشاهد له قوله
اقبلت فلاح لها عارضان كالبردي
تقطيعه مفعلات مفتعلن مفعلات مفتعلن فدخل عروضه وضربه الخزل
الطى ويدخل حشوه وابتداءه من الزحاف الخبن والطى والخبل عند بعضهم والاول
فيه صالح وبيته
اتانا مخبرا بالبيان والنذر
والثاني فيه حسن وهو ما تقدم
المصم والثالث فيه قبيح وبيته
مرتهنا جاريه
تركتك في تعب وتقدم ان الاخفش
انكر هذا البحر كالمضارع البحر
اصله المجتث بصيغة اسم المفعول
من الافتعال ايضا فسكنت ولي المثلثين وادغمت في الاخرى وهو سادس البحر الدائرة
والرابعة واخرها سمي بذلك لانه اجتث اى اقتطع من الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلاتن
فانه هناك متوسط وهنا متقدم فاجزاؤها في الاصل واحدة والاصل اقطاعه منه كان
زحافه كزحافه كما سياتي
التي تالف منها في الدائرة
ذو الوتد

المفروق و        المجموعا الوتد مكررا لكل منها فيه        لكنه
في الاستعمال        يحذف جزئين منه        لما تقدم في سابقه
ايضا        اى سالما من التغيير        واحد صحيح        و        الشاهد
له قوله        تقطيعه البلن من ها خمسين
ولو جئت للهلالي        تفعيله مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
وشبه المفكوك        المتقدم بيانه قصير فاعلاتن فيه مفعولات وبقيته
الشاهد له قوله        تقطيعه لم الابوا اقولوا
دسبيدل ماموليو        تفعيله مستفعلن فاعلاتن مستفعلن مفعولن
تدخل عروضه وضربه الجزو والتشعيث فقط ويدخله من الزحاف الخبن والكف والشكل
والاول فيه حسن في غير الضرب المشعث فانه ممتنع فيه لما تقدم في الخفيف وبقيته
ولو علقت بسلمى علمنا ان سنموت        والثاني فيه صالح وبقيته        ما كان عطاؤهن
الاعدة ضمارا        والثالث فيه قبيح وبقيته        او فاخر        اذا ذكر الخيار        وبهذا
انتهت الابحر المستعملة للداير الرابعة ويخرج منها ايضا باعتبار ما تقتضيه الفك ثلاثة
ابحر مهملة الاول منها فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن وضلها عكس المجتث وسماه
ابن الحداد بالمتئد وبقيته        ما لسلمى في البرايا من مشبه        لا ولا البدر المنير المستكمل
الثاني منها مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن وضلها وسماه ابن الحداد ايضا المنسرد
وبقيته لقد نادت اقوام حين جابوا وتابالنعم درما لو اجابوا الثالث منها فاعلاتن
مفاعيلن مفاعيلن وضلها عكس الذي قبله وسماه ابن الحداد ايضا بالمطرد وبقيته

بوغير



من مجري من الاحزان والكرب        من مزيلي من الابعاد بالقرب فجملة الخارج
من هذه الداير تسعة ابحر ستة مستعملة وثلاثة مهملة وقد ذكرنا سبب اهمالها
في شرحنا على الخزرجية الراجحة وهذه صورتها وسميت دايرة المشتبه لاشتباه
ابحرها وداير المجتلب على راي البعض لكثرة ابحرها من الجلب وهو الكثرة
وقدمت على ما يليها لكثرة ابحرها وكيفية فك الابحر منها انك تبتدي
من اول سبب فيها الى الاخر فيخرج بحر السريع ثم من اول سبب يليه الى حيث
ابتدات فيخرج بحر المنسرح ثم من اول وتد يليه الى حيث ابتدات فيخرج بحر المقتضب
و ثم من اول سبب يليه الى حيث ابتدات فيخرج بحر الخفيف ثم من اول وتد يليه
الى حيث ابتدات فيخرج بحر المضارع ثم من اول سبب يليه الى حيث ابتدات
فيخرج بحر المقتضب ثم من اول سبب يليه الى حيث ابتدات فيخرج بحر المجتث ثم من
اول وتد يليه الى حيث ابتدات فيخرج بحر المطرد وهي ايضا موضوعة على نصف البيت
لما علمت البحر        وهو اول بحر الداير الخامسة اي دايرة
المتفق وليس فيها مستعمل غيره عند الخليل فهو اخر الابحر عنده وذهب الاخفش
ومن تابعه الى ان فيها بحرا اخر مستعملا وهو المتدارك الاتي بيانه وعليه مشى الناظم
وجعل هذا اولهما على راي الاخفش لافتتاحه بالوتد وسمي متقاربا لتقارب

اجزائه لانها كلها خماسية فلم يطل ولم يتباعد بكثرة الحروف وقيل غير ذلك
التي تركب منها مكررا ويستعمل مجزوا جوازا
فقط العروض منها اى سالمة
من التغيير الضرب منها صحيح و
الشاهد له قوله تقطيعه
فاما تميم تميم بن مر فالفاهم قوما نياما تفعيله فعولن
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن الضرب
منها بحذف ساكن سببه واسكان متحركه فيصير فعولن
فيه فعول باسكان اللام و الشاهد له قوله
تقطيعه ويأوي الى
نسوة بائس وشعث مراضيع مثل السعالي تفعيله فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن الضرب منها
اى اخره سبب خفيف فيصير فعولن فيه فعو
فينقل الى فعل باسكان اللام و الشاهد له قوله
تقطيعه وابنى من عمرو الحي بالفعل





عمرو بن بشر وائل الذي قد دوو تفعيله فعولن فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فعل الضرب منها اى مدخله القطع
بعد الحذف فصار فعولن فيه الحذف بسكون العين فينقل الى فل و
الشاهد له قوله خليلي
عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن مية فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فل العروض منها محذوف
جزئين من البيت وفيه ما تقدم و بالتقسيم المتقدم اما فيصير
فعولن فيها فعو فينقل الى فعل بسكون اللام الضرب
منها محذوف و الشاهد له قوله
امن دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضا فعولن
فعولن فعل فعولن فعولن فعل الضرب منها ابتر لكنه
بالتقسيم المتقدم فيصير فعولن فيه فعى فينقل الى فل بسكون اللام
و الشاهد له قوله
تقطيعه تعففف ولا تبتئس فما يقض ياتيكا
تفعيله فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فل وهذا الضرب لهذه العروض

مختلف فيه حكاه بعضهم عن خلف الاحمر وحكاه بعضهم عن الخليل ومنهم من
لم ينقله عنه قال بعضهم والصحيح نقله عنه لان الاخفش والزجاج اتباعه في كتبهم
او لم يتعرضا لنفيه عن الخليل ولو لم يكن قائلا به لنبها عليه كما جرت عادتهما بذلك
كذا قيل ونظر الدماميني في نسبته الى الخليل بهذه القرينة وهو نظر ظاهر
والمصنف تبع من اثبته فاثبته فجملة ما دخل عروض هذا البحر وضربه القصر والحذف
والبتر والجزء ويدخل حشوه وصدره من الزحاف والعلل الجارية مجراه
القبض والثلم والخرم والاول فيه حسن الا في الجزئين اللذين قبل الضربين
الابترين فانه لا يدخلهما القبض عند الخليل خلافا للاخفش والزجاج ومستند
كلا القولين ذكرناه في شرح الخزرجية فراجعه واختلف هل القبض في هذا البحر
احسن من التمام ام العكس لان في المثلوث وبيته    افاد فجاد وساد فزاد وقاد
فزاد وعاد فافضل    والثاني فيه قبيح وبيته    لولا خداش اخذت جمالا
ت سعد ولم اعطه ما عليها    والثالث فيه قبح ايضا وبيته    قلت سدادا لمن جاءني
فاحسنت قولا واحسنت رايا    وفيه شاهد ايضا على استعمال الحذف الذي هو علة
جارية مجرى الزحاف في اول عروضي هذا البحر خاصة كما تقدم بيانه في التنبيه الذي
ذيلت به مبحث العلل وذلك لان قوله اني وزنه فعل فلا يشكل عليك بان

الحذف



الحذف انما يدخل عروضه الثانية المجزوءة كما قرره المصنف فكيف دخل الاولى التامة
لانه يدخل الثانية المجزوءة على وجه اللزوم فيكون فيها علة محضة ويدخل التامة
ويجري فيها مجرى الزحاف كما علمت تنبيه حكى المبرد لهذا البحر عروضا ثانية
مقصورة واجاز اجتماعها مع التامة في قصيدة واحدة كقوله    ورمنا قصاصا
وكان القصاص فرضا وحتما على المسلمينا    ومنه البيت المستشهد به على الثلم على
رواية    لولا خداش اخذت دواب    سعد ولم اعطه ما عليها    وهو عند
الخليل شاذ لا يقاس عليه ونقل ابن القطاع وتبعه ابن الحاجب جواز القطع في
العروض الثانية المجزوءة المحذوفة فتصير فع ولم يذكر له شاهدا وهو ايضا شاذ
لا يعول عليه    البحر    بفتح الراء اسم مفعول من التفاعل سمي بذلك
لتدارك الحركتين ومنهم الاخفش اياه على الخليل ويسمى ايضا المخترع والمحدث والغرب
واذا خبن خص باسم الخبب وركض الخيل وقطر الميزاب وضرب الناقوس لان
الصوت الحاصل منه يشبه هذه الاشياء    التي تركب منها
مكررا    فقط العروض    منها    ولها ضرب واحد فقط
المذكور تام    و    الشاهد له قوله
فقطيعة جا انا عامر سالمن صالحن بعدما كان ما كان

من عامري ∴ تفعيله فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن العروض
الثانية منهما مجزوءة بالتفسير المذكور بيانه مع ما فيه صحيحة اي سالمة من التغيير
واضربها ثلاثة الضرب الاول منها مجزوء ومخبون بحذف ثانيه الساكن ومرفل
بزيادة سبب خفيف في اخره فيصير فاعلن فيه فعلاتن بتحريك العين وبيته
الشاهد له قوله دار سلمى بالخرجين قد كساها البلى الملوان تقطيعه دار سل
مابلخر ∴ رجين ∴ قدكسا ∴ هلبلل ∴ ملوان ∴ تفعيله فاعلن فاعلن فعلاتن
فاعلن ∴ فاعلن ∴ فعلاتن ∴ فان قلت العروض ايضا في هذا البيت مخبونة مرفلة كالضرب
فما بال المص خصصهما بالضرب دون العروض وهلا جعلهما عروضا له قلت
ليس الخبن والترفيل فيها اصليين وانما هما عارضان للتصريع فلا يعتد بهما
فيها وسياتيك ان العروض تلحق بالضرب في احكامه في التصريع الضرب الثاني
منها مجزوء ومذال بزيادة حرف ساكن في اخره فيصير فاعلن فيه فاعلان ويلزمه
الردف لالتقاء الساكنين وبيته الشاهد له قوله هذه دارهم اقفرت ام زبور محت
بالدهور تقطيعه هاذهي ∴ دارهم ∴ اقفرت ∴ ام زبو ∴ رن محت ∴ بددهور ∴ تفعيله فاعلن
فاعلن ∴ فاعلن ∴ فاعلن ∴ فاعلن ∴ فاعلان ∴ الضرب الثالث منها مجزوء وصحيح مثلها و
بيته الشاهد له قوله قف على دارهم وابكين بين اطلالها والدمن تقطيعه قف على



دارهم ∴ وابكين ∴ بين اط ∴ لالها ∴ ودمن ∴ تفعيله فاعلن ∴ فاعلن ∴ فاعلن ∴
فاعلن ∴ فاعلن ∴ فاعلن ∴ وهذا الضرب الخبن فيه حسن بل مقتضى اطلاق بعضهم
انه لا يستعمل الا مخبونا ويرد عليه ما اسلفنا انشاده وبيته المخبون جميع اجزائه
قوله تقطيعه كرت ∴ طرحت ∴
بصوا لحبن ∴ فلق ∴ تفها ∴ رجلي ∴ رجلو ∴ تفعيله ∴ فعلن ∴ فعلن ∴ فعلن ∴ فعلن ∴
فعلن ∴ فعلن ∴ فعلن ∴ فعلن ∴ وقد يستعمل فاعلن فيه على فعلن باسكان العين
واختلف في الذي صيره كذلك فقيل دخله الخبن ثم تسبيغها الساكن ح باقي
السبب الثقيل وقيل بل دخله القطع المتقدم تفسيره في علل الاعاريض
والضروب فصار فاعن فيه فاعل بسكون اللام فنقل الى فعلن بسكون العين
وجرت العلة فيه مجرى الزحاف من حيث دخولها في حشوه ومن حيث انه
فيه جائز غير لازم ولا نظير له اذ القطع انما يعهد في الاعاريض والضروب ولان
المالوف في العلل اللزوم وقيل دخله التشعيب فذهبت لامه فصار فاعن فنقل
الى فعلن بسكون العين وفيه ايضا ما تقدم من غير اللزوم وبيته الشاهد له قوله
تقطيعه مالي ∴ مالر ∴ اللا ∴ درهم ∴
اوبن ∴ ذوفي ∴ ذاكل ∴ ادهم ∴ تفعيله فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

فعلن فعلن والقطع والخبن قد يجتمعان في بيت واحد منه وما اجتمعا فيه قوله

تقطيعه زمت ابلي للبي

نضحن في غو رتها مترقد سلكوا تفعيله فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

فعلن فعلن فعلن وانما جمعا فيه اشعارا بان ذلك من قبيل الجائز لا اللوازم

ومنه قول الحصري يا ليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده رقد السمار

فارقه اسف للبين يردده وهذه صورة دائرة المتفق وسميت بذلك

لاتفاق اجزائها لانها كلها خماسية وكيفية

فك بحريها انك تبتدئ من اول وتد فيها

الى الآخر فيخرج بحر المتقارب ثم من اول سبب

يليه الى حيث ابتدأت فيخرج بحر المتدارك وهي ايضا موضوعة على نصف البيت لما

علمت وبهذا انقضى الكلام على الباب الثاني فشرع فيما يليه وهو الخاتمة وبين

فيها القاب الابيات والاجزاء وما يلتحق بذلك فقال البيت التام في اصطلاحهم

هو ما استوفى اي استكمل اجزاء دائرته جميعها من عروض وضرب بيان للاجزاء

وخص العروض والضرب بذلك اعتناء بشانهما لتطرق التغيير اليهما كثيرا حال كون

ذلك الاستيفاء بلا نقص لازم في حروفهما اي كون العروض والضرب منه بمنزلة الحشو



يجوز فيهما ما يجوز فيه ولم تلزمهما علة كاولى اعاريض بحر الكامل مع ضربها

الاول وبيته واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي

وأولى اعاريض بحر الرجز مع ضربها الاول ايضا وبيته دار لسلمى اذ سليمى جارة

قفر ترى اياتها مثل الزبر فانهما استكملا جميع اجزاء الدائرة ولم ينقص من حروف

اجزائهما شيء ولم تلزم عروضهما وضربهما علة او جرى مجراها من الزحاف

كالقبض في عروض الطويل وضربه الثاني والخبن في عروض البسيط وضربها

الاولين والبيت الوافي في عرفهم هو ما استوفاها اي اجزاء الدائرة حال كونه

تلبس بنقص منهما اي من العروض والضرب بان عرض لهما من العلل اللازمة

ما لا يعرض لاجزاء الحشو كالحذف والقصر كما تقدم بيانه وهو كما يكون في

البحرين السابقين يكون ايضا في ثمانية ابحر غيرهما الطويل والبسيط والوافر

والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب فالجملة عشرة ابحر فمن الكامل

قوله لمن الديار عفا معالمها هطل اجش وبارح ترب ومن الرجز قوله

القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود ومن الطويل قوله

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود ومن

البسيط قوله يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك ومن

الوافر قوله: لنا غنم نسوقها غزار ٭ كأن قرون جلتها العصي ٭ ومن الرمل قوله
ابلغ النعمان عني مالكا ٭ انه قد طال حبسي وانتظار ٭ ومن السريع قوله ازمان
سلمى لا يرى مثلها ٭ الراؤون في شام ولا في عراق ٭ ومن المنسرح قوله ان ابن زيد
ما زال مستعملا ٭ للخير يفشي في مصره العرفا ٭ ومن الخفيف قوله ان قد ربا يوما على
عامر ٭ ننتصف منه او ندعه لكم ٭ ومن المتقارب قوله ٭ وابني من الشعر شعرا عويصا ٭
ينسي الرواة الذي قد رووا ٭ ثم ان البيت المستكمل اجزاء دائرته سواء كان تاما
او وافيا اذا سلمت قافيته من السناد الآتي بيانه في عيوب القافية يسمى بالحذاء بفتح
الموحدة وسكون المهملة وبالواو في آخره وهو في اللغة الحجر فقال باءوت ابا في اي
تحريت وعلت ويسمى ايضا النصب بفتح النون وسكون الصاد المهملة وبالموحدة التحتية
في آخره من الانتصاب هو التطاول والاستشراف فهما مترادفان كما هو ظاهر كلام
الاخفش وذهب بعضهم الى النصب اخص من الباو وان الباو اسم لما عدم السناد
مطلقا المستحسن منه والقبيح والنصب اسم لما عدم السناد القبيح خاصة وان وجد
فيه السناد المستحسن وسياتي بيان السناد ونوعيه في مبحث القافية وهذا وان كان
من متعلقات القافية لكن قدمناه في هذا المحل لانه من القاب الابيات كما هو و
المجزو البيت المجزو بهمزة في آخره اسم مفعول من جزات الشيء قسمته وجعلته جزئين او



او اجزاء وذلك ان تبدل الهمزة واوا ثم تدغم لان كل واو ساكنة قبلها ضمة
وهي زائدة لا للالحاق يجوز قلب الهمزة بعدها واوا فيجتمع الادغام
كمقروء ومبدوء وهو في عرفهم ما ذهب منه جزءا عروضه وضربه الاخفا
بائنته والجزء المذكور ينقسم باعتبار وجوبه وامتناعه وجوازه الى ثلاثة اقسام
فيجب في المديد والهزج والمضارع والمقتضب والمجتث ويمتنع في الطويل والسريع
والمنسرح ويجوز فيما عدا ذلك ومعناه ان الشاعر لا يجب عليه ان ينظم ذلك البحر
مجزوا بل الامر موكول اليه فان شاء جزاه وان شاء ترك الجزء فيه ولكن اذا
فعل احد الامرين المخير فيهما في بيت من قصيدة لزمه استعماله في باقي الابيات
من تلك القصيدة ولا معنى الجواز انه يدخل في بعض الابيات ويترك في البعض الآخر
المشطور فتنبه والبيت المشطور عندهم هو ما ذهب نصفه ولا يكون الا في الرجز و
المنهوك السريع على سبيل الجواز بالمعنى المتقدم والبيت المنهوك هو ما ذهب ثلثاه
فلا يتصور ذلك الا في السداسي من الابحر لاشتماله على مخرج الثلث ولا يكون
الا في الرجز والمنسرح على سبيل الجواز ايضا فتبين بما ذكرنا انه لا شيء من المجزو
المصمت والمشطور والمنهوك تام ولا واف ضرورة ان التمام والوفاء يستدعيان استكمال
اجزاء الدائرة وهو مفقود مع كل واحد من الاضرب الثلاثة والبيت المصمت نصفه .

اسم المفعول من الافعال لكن المصرع هو ما خالف عروضه ضربه في
حرف الروي فهو ترك التصريع والتقفية مأخوذ من الصمت وهو السكوت
فلما لم يعلم حرف الروي من المصراع كان كالساكت الذي لا يعلم … عروضه ضربه وذلك
كقوله كأن لم توسمت الحمى أمنزله … لما للصبابة من غيث سجوم فرويهم
وأما عروضه ما فوقه في البيت المصرع بصيغة اسم المفعول من التفعيل هو
ما غيرت عروضه عما يستحقه لا لأجل الالحاق بضربه في وزنه ورويه ويكون بزيادة
ونقص معيرها للالحاق في زيادة فيه عليها هو كقوله تقطيعه قفا نبك
من ذكرى حبيب وعرفاني وربع خلت آياته منذ أزمان تفعيله فعولن
مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعروضه كما ترى
قد غيرت عما يستحقه من القبض الواجب في عروض الطويل فوقعت صالحة لأجل التصريع
ووافقت الضرب في الوزن والروي والبيت الذي بعده وهو قوله
تقطيعه أتت حجج بعدي عليها
فأصبحت كخط زبور في مصاحف رهبان تفعيله فعولن مفاعيلن فعولن
مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مصمت لمخالفة عروضه لضربه في الروي
وإنما أورده المصنف ليعلم وزن العروض الأصلي ليعرف منه تغييرها في الذي قبله للتصريع

او



اجارتنا ان الخطوب تنوب
واني مقيم ما اقام عسيب

أو تغيرت عروضه عما تستحقه للالحاق بضربه في بعض منه فيهما كقوله
تقطيعه أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيبو
تفعيله فعولن مفاعيلن فعولن فعولن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن
فاسقط من عروض الطويل سببا خفيفا وهو المسمى بالحذف فصار مفاعي
فيها مفاعي فنقل إلى فعولن ولولا التصريع ما جاز ذلك ثم أورد المصنف
البيت الذي بعده لكنه الشاهد فقال أجارتنا إنا مقيمان هاهنا وكل
غريب للغريب نسيب تقطيعه أجارتنا إنا مقيمان هاهنا وكل غريب
للغريب نسيبو تفعيله فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن
مفاعيلن فعولن فعولن وهو مصمت لما عرفت من شرط التصريع الموافقة في
الوزن والروي كما نبهت عليه وقد أغفله المصنف فلو تخالفا فيهما أو في أحدهما فلا
تصريع وكذلك لو توافقا فيهما ولم يحصل في العروض تغيير عما تستحقه كعروض
الطويل مع ضربها الثاني إذا اتحد في الروي كالبيت الآتي المتقدم.
للطويل فإنه لا تصريع فيه لأن العروض واردة على ما تستحقه من القبض وإنما
سمي البيت الذي له قافيتان مصرعا تشبيها له بمصراعي باب البيت وقيل
هو مأخوذ من صرعي النهار وهما نصفاه فمن أوله إلى نصفه صرع …

الضاد من انضمامه الى الغريب صرح اخر والاول اقرب وانما يحسن التصريع
في ابتداء القصيدة للاعلام بحرف الروي قبل تمام البيت من القصيدة ويجوز
استعماله في مواضع من القصيدة منها ارادة الخروج من قصة الى اخرى ومن وصف شيء
الى وصف غيره ليؤذن بالانتقال من حال الى اخرى وهو يحسن من فحل فان كثر
كان مستهجنا والبيت المقفى بصيغة اسم المفعول من التفعيل انما هو كل بيت
اشتمل على عروض وضرب تساويا في الوزن والروي والردف مثلا لكن
بشرط ان يكون ذلك التماثل بلا تغيير في العروض عما تستحقه فعلى هذا فيكون النسبة
بين التصريع والتقفية المباينة لاشتراط التغيير المذكور في مفهوم التصريع كما تقدم
واشتراط عدمه في مفهوم التقفية هذا هو المشهور وقال الاسنوي التقفية على
طريقة الجمهور ان يكون العروض على زنة الضرب وقافيته سواء تغيرت عما يجب لها
ام لا وح فيكون التقفية اعم من التصريع مطلقا فكل تصريع تقفية ولا عكس وذهب جماعة
الى ان النسبة بينهما المساواة واختاره ابن الحاجب في منظومته وذلك كقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ٭ بسقط اللوى بين الدخول فحومل تقطيعه
قفا نب كمن ذكرا حبيبن ومنزلي ٭ بسقطل لوى بين ٭ دخول فحومل تفعيله
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ٭ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فهذا البيت

كما تراه

التقفية



كما تراه تساوى فيه العروض والضرب وزنا ورويا من غير تغيير في عروضه
عما تستحقه من القبض والتقفية مأخوذة من قولهم قفا اثره بمعنى تبعه وهو
ظاهر وعبارة المص تخلو عن مسامحة لان مقتضاها جعل التقفية من
القاب الاجزاء وانما هي من القاب الابيات فلذلك تعرضنا لحلها بما رأيت
وبعد ما انتهى الكلام على القاب الابيات شرع في بيان القاب الاجزاء
فقال العروض مؤنث سماعي وهو ذكر الضمير باعتبار اللفظ او لمراعاة الخبر
اي المسمى بالعروض في عرفهم هو اخر اجزاء المصراع الاول من البيت سمي
بذلك لاعتراضه وسط بيت الشعر فشبه الجزء المذكور به لما ذكر ولثباته وعدم
تبدله فاستعير له اسمه استعارة مصرحة وقد سبق ان العروض اسم لهذا
العلم ايضا فهل هو حقيقة في العلم مجاز في الجزء او العكس قولان قال الصفاقسي
والحق انه مجاز في الجزء لكن ليس حقيقة هذا العلم بل العود المعترض وسط الخباء
كما علمت وذهب بعضهم الى انه اسم للمصراع الاول بتمامه والاول اصح
لكمال التشبيه بالحقيقة المنقول هو منها كما تقدم بيانه والمصراع هو نصف
البيت والبيت مؤلف من مصراعين ليسمى القصيدة ويا هيئة اجزاء
وسمي النصف من البيت مصراعا تشبيها له بمصراع الباب فاستعير له

العروض

اسمه استعارة مصرحة وغاية عددها في البحر الواحد اربعة فقط كما في
بحري الرجز والسريع ولا ثالث لهما كما علمت ومتى عددت ذلك التتابع وما عاريض الابحر
جميعها ما عدا المتدارك مجموعها المتفق عليه اربع وثلثون عروضا واذا ضم
اليها عروضا المتدارك صار المجموع ستا وثلاثين تنبيه اختلاف العروض في القصيدة
الواحدة عيب من عيوب الشعر يسمى الاقعاد بكسر الهمزة وسكون القاف وبالعين المهملة
وفي اخره دال مهملة وهو في الاصل داء يأخذ الابل في اوراكها فيميلها الى الارض
فسمي اختلاف العروض بذلك لشبهها له بجامع ما بينهما من العيب فاستعير له اسمه
استعارة مصرحة وهو عيب فاحش لا يسوغ للمحدثين استعماله وانما سمع من العرب في بحر
الكامل خاصة لكثرة حركاته ومنه قوله افبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء
عواقب الاطهار من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار
جمع في هذين البيتين بين العروض المقطوعة والصحيحة مع ان الخليل لم يجعل للكامل عروضا
مقطوعة وكان بعضهم يقول فيما كان من نحو هذا هو من الاشارة الى التصريع ومنه ايضا
قوله الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل يارب غانية صرمت حبالها
ومشيت مبتدئا على رسلي جمع في هذين البيتين بين العروض الصحيحة والحذاء قال السيد
في شرح الخزرجية وجاء الاقعاد في الطويل ايضا لكنه لم يمثل له والضرب مذكور وهو اخر



اجزاء المصراع الثاني من البيت سمي بذلك لانه مثل العروض في كون كل منهما
اخر نصف والضرب لغة المثل وقيل لانه ضرب من ضروب العروض اي نوع من انواعها
لكثرة اختلافه وتبدله بالنسبة اليها وذلك لانا نجد كثيرا من اعاريض البحور يكون
للعروض الواحدة منها اضرب متعددة وذهب بعض ذلك البعض الى انه اسم
للمصراع الثاني بتمامه والاول اصح وغاية عدده في البحر الواحد ستة فقط كما
في بحر الكامل ولا ثاني له كما تقدم وضروب الابحر جميعها ما عدا المتدارك مجموعها
المتفق عليه فيها ثلثون [?] وستون ضربا واذا ضمت اليه اضرب المتدارك الاربعة
صار المجموع سبعة وستين ضربا كما مر بيانه وكان على المصنف حيث ذكر بحر المتدارك
مع جملة البحور ان يعد عروضه الستين [?] واضربه الاربعة اضرب مع جملة الاعاريض والضرب
ولم يظهر وجه لاخلاله من عدم العد فتأمله تنبيه اختلاف الضروب في القصيدة الواحدة
عيب ايضا من عيوب الشعر يسمى التحريد بالمثناة الفوقية المفتوحة وسكون اول
المهملتين وكسر الثانية وسكون التحتية وبالدال المهملة في اخره وهو في الاصل
الانفراد يقال تحريد اي انفرد وسمي اختلاف الضروب بذلك لشبهها له
بجامع انفراد كل منهما عن النظير وبعده عنه فاستعير له اسمه استعارة مصرحة
وقيل هو مأخوذ من الحرد بفتح المهملتين الاوليين وهو ترك [?] غضب احدى بحري

البعير من عقال ونحوه فشبه بالشعر المختلف ضربه بمجامع العيبة ولا يخص هذا
بجود ون بحر فمثاله من المديد قوله يا كليب مهده روضة فخذ والحرب اوقد روا
يا لبكر ايها رجل مسلم للحرب اذ فروا جمع في هذين البيتين بين الضرب المحذوف
والابتر ومثاله من البسيط قوله ليس العظيم عظيم الجسم بل رجل ضاو يقيل فيه
الحادث الجلل لا يعرف الغدر في اللاوا اتولت ان بر العفاة ولا ذي وعده مطل
جمع في هذين البيتين بين الضرب المخبون والمقطوع وما عدا العروض والضرب من
اجزاء البيت يسمى حشوا عند بعضهم وعند بعض اخر يسمى الجزء الاول من النصف الاول
صدرا ومن النصف الثاني ابتداء وما عدا الصدر والعروض والابتداء
والضرب يسمى حشوا وما ذكرناه من الاسماء المذكورة لهذه الاجزاء هو ملاحظ
من حيث هي مع قطع النظر عما يطرا لها من التغيرات واذا طرا لها ذلك سميت
باسما خاصة كالابتداء والاعتماد والفصل والغاية الى اخر ما سنذكره فالابتداء
عندهم هو كل جزء وقع اول بيت واعل بعلة ممتنعة في اجزاء حشوه كالخرم
بالمعجمة والمهملة المتقدم بيانه اذا وجد في الابحر التي يكون فيها فتسمى اجزاؤه ابتدا
لان فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن تحذف اوايلها في الابتداء ولا تحذف في
حشو البيت البتة فلا يسمى مستفعلن وما اشبهه مما تغير كتغير حشو البيت ابتدا

الابتداء



ومنهم من يشكل الاجزاء [illegible] عن الفعل من جملة [illegible] الاول
[illegible] الابتداء [illegible] انما لا [illegible]
[illegible] الجزء [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
[illegible] الابتداء [illegible]
وتسمية هذا الجزء [illegible]
عند [illegible] اه

لاول جزء في البيت اذا لم يتغير بالحذف من علة او زحاف سواء وجد التغيير
فيه بالفعل ام لم يوجد مع امكان وجوده وهذا المخالف يقول ان الموفور
اسم للجزء الذي يجوز ان يخرم فلم يخرم فتامل انتهى اقول تاملنا فلم نجد
منافاة بين الكلامين لان عبارة الخليل المروية انما تنص على تخصيص
فاعلاتن باسم الابتداء في حالة السلامة بل هي محتملة لحالتي السلامة والزحاف
لكنها تختص بحالة الزحاف بقرينة ما يذكر من انه في حالة السلامة يخص
باسم الموفور فتعين ان الابتداء يختص بحالة التغيير فلا منافاة وعلم لك
ان الابتداء عند بعضهم اسم للجزء الاول من المصراع الثاني مطلقا فلا تغفل
عنه والاعتماد عندهم مختلف في تفسيره فقال الزجاج واختاره المعري
هو كل جزء حشوي دخله زحاف غير مختص بالحشو فسمى ذلك الاعتماد
الاسباب حينئذ على الاوتاد فهو عنده تام شامل لكل جزء بالصفة
المذكورة واما الجمهور فلا يطلقون الاعتماد الا على فعولن في الطويل
في الجزء الذي قبل الضرب المحذوف خاصة على سلامة نونه قبل الضرب الابتر
في المتقارب وكان الخليل لا يجيز سقوط هذه النون في المتقارب في الجزء الذي
الجزء الذي بعده ضربه الحذف ويوجب ذلك بان الجزء الابتر قد حذف اخره
شديد فلا يحتمل ان يحذف ما قبله وكان الاخفش يجيز ذلك كما تقدم بيانه
في بحر المتقارب والفصل عندهم هو كل جزء مخالف للحشو لا بتنائه على ما لم

اعتماد

الفصل

يكون فيه وهو اما صحة واما اعتلال فهما منصوبان على التمييز اي اما من حيث الصحة
واما من حيث الاعتلال فمفاعلن في عروض الطويل فصل لانها قد لزمها
ما لا يلزم الحشو من الاعتلال وهو القبض وكذا فعلن في عروض البسيط لانه
لزمه الخبن وكذا مستفعلن في عروض المنسرح لانه لزمه ما لا يلزم الحشو من
الصحة وهو سلامة الطي اذ لا يجوز فيها مفتعلن كما تقدم بيانه واما الغاية
فهي في الضرب كالفصل في العروض اي كل ضرب مخالف للحشو صحة واعتلالا
بان يلزمه ما لا يلزم الحشو فاكثر الضروب غايات لان الضرب ان كان على
فاعلاتن او مفاعيلن فقد لزم ان لا يحذف اول اخر اسبابها الاخيرة لان
اخر البيت لا يكون الا ساكنا ومن الغايات المقطوع والمقصور والمكشوف
والمقطوف لانه دخل ما لا يكون في حشو البيت والاجزاء المذكورة اذا
دخلها ما ذكر يختص بهذه الاسماء المذكورة واذا سلمت منها تختص باسماء
اخر اشار اليها بقوله والموفور عندهم هو كل جزء صالح سلم من الخرم
بالمعجمة فالمهملة المتقدم بيانه مع جوازه فيه اي مع صحة ان يقع فيه بان
كان مفتتحا بوتد وذلك فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن فهي موفورة
اذا سلمت من الخرم وان دخلها دخل في غيره والسالم عندهم هو كل جزء
من اجزاء الحشو سلم من الزحاف كالخبن مثلا مع جوازه فيه كما علمت والصحيح
عندهم كل جزء عروض وضرب هو سلم مما اي من التغيير الذي لا يقع حشوا

الغاية

الموفور

السالم

الصحيح

هو



هو منصوب على الظرفية ولا يصح نصبه على الحالية لان الحشو اسم للجزء الواقع
اثناء البيت كما علمت والتغيير وصفه وذلك كالقصر والتذييل والقطع و
البتر والتشعيث والترفيل المتقدم بيانها فانها خاصة بالعروض والضرب
ولا تقع في الحشو والمعرى بصيغة اسم المفعول من التفعيل وهو عندهم كل
جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل والترفيل والتسبيغ
وهو خاص بالضرب المعروف انه ليس لنا عروض يوجد فيها ما ذكر حتى
تختص باسم المعرى اذا سلمت منه وبهذا انتهى الكلام على العلم الاول وهو
علم العروض فاشرع في الكلام على ما يليه وهو العلم الثاني اي علم القافية
فنقول قد جرت عادة اكثر العروضيين بان يذكروا علم القوافي بعد علم
العروض لانه كالرديف له وبينهما شدة اتصال وضعا سببه وبعضهم لا
يفعل ذلك بل يفرده بالتاليف ومستنده ان علم القوافي علم جليل لا
يصلح ان يجعل علاوة وتحلة علم العروض لانه ادق والطف منه ومستند الاكثر
بعد تسليم ما ذكر ان النظر فيهما كان متاخرا من حيث انهما معنيهما بيت
الشعر فالمتحقق كون اللفظ الذي هي في اخره شعرا مترتبا ان النظر فيها
ومعرفة كونه شعرا على الوجه التفصيلي موقوفة على معرفة علم العروض
فلا جرم ان جعلوا الكلام عليها متاخرا عن الكلام عليه وفيه نظر وعلم
القافية علم يعرف به احوال نهايات الشعر من حركة وسكون ولزوم و

في علم القوافي

جواز فصيح وقبيح والكلام فيه بجهره خمسة اقسام القسم منها في تفسير
القافية لفظا والقافية فاعلة من قفى اي تبع سميت بذلك لانها تقفو اخواتها
لان بعضها يتبع اثر بعض والاولى تجوز ان يكون الشعر بيتا واحدا
وقيل لان الشاعر يقفوها اي يتبعها وينظم عليها لانها تجري له في البيت الاول
على السليقة والسجية ثم يتبعها في سائر الابيات فعلية فهي فاعلة بمعنى مفعولة
كعيشة راضية اي مرضية هذا التفسير لها باعتبار لفظها واما باعتبار معناها
ففيه الخلاف كثير لكن قال الصفاقسي ليس بين زاعم في مسمى القافية لغة ولا
فيما اصطلح عليه ان قافية كل قصيدة ... وانما النزاع في القافية المضاف اليها
العلم في قولهم علم القافية ما المراد به ففيه اثنا عشر قولا اظهرها واولاها قول
الخليل الذي اعتمده المص وهو ان القافية من اخر ساكن في البيت الى اول
متحرك قبل ساكن بينهما اي بين المتحرك الاول والساكن الاخير لان القافية
هي التي تشتمل على ما يلزم اعادته في كل بيت من الحروف والحركات اللاتي بينهما
والساكنان اخر البيت مع ما يكتنفهما ومع المتحرك السابق لهما هو الذي
يشتمل على هذه اللوازم ولا تخرج عنه ثانيها ان القافية اخر كلمة من البيت
وهو قول الاخفش ثالثها انها الجزءان الاخيران رابعها انها الجزء الاخير
منه خامسها انها بعض الجزء المذكور سادسها انها الجزء المذكور وبعض
اخر سابعها انها حرفان من اخر البيت ثامنها انها ما التزم الشاعر اعادته

من الحروف



من الحروف والحركات تاسعها انها حرف الروي نفسه عاشرها انها النصف
النصف الاخير من البيت حادي عشرها انها البيت كله ثاني عشرها انها
القصيدة كلها وفي هذين القولين نظر وعلى القول الاول فهي قد تكون
بعض كلمة كما في قوله وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك
اسى وتجمل فهي هنا من الهاء المهملة في تجمل الى الياء فيه وقد تكون كلمة
كاملة كما في قوله ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي
محمل فمحمل مجموع القافية وفي كلام المص هنا مناقشة لان ظاهره ان المراد
بالكلمة الكلمة النحوية كما يدل عليه السياق والسباق وبنا فيه الاستشهاد
بهذا البيت لان محملي فيه ليس كلمة وانما هو كلمتان لانه مضاف ومضاف
اليه كما هو ظاهر فالاولى الاستشهاد له بقوله قفا نبك من ذكرى حبيب و
منزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل فان القافية فحومل الى اخره و
هي كلمة واحدة وقد تكون كلمة وبعض كلمة اخرى كما في قوله ومن عفت
ومما يعللها هطل اجش وبارح ترب فهي فيه من الحاء المهملة الى
اخر البيت وانما اقتصر في هذا الشاهد على محل القافية ولم يذكر
البيت بكماله كما فعل فيما بعده ولا يقدح لتقدم انشاد هذا البيت
في بحر الكامل فلا حاجة الى اعادته وقد تكون كلمتين كما في قوله
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل فهي فيه من

التجارة لعل اخر البيت وقد تكون كلمتين وبعض اخرى كما في قوله فلا حجة
اللتين الا له تخبر فهي جزء من البيت أي للأم القسم الثاني منها في بيان احرف
القافية وحروفها اللازمة لها ستة اولها الحرف الروي وهو فعل من
الروية وهي التفكر في الامر سمي بذلك لان الشاعر يروي فيه اي يتفكر
فعليه فهو بمعنى مفعول وقيل من الرواء بالكسر والمد وهو الحبل الذي يشد
به المتاع على البعير ونحوه لئلا يسقط فكان الروي يشد به اجزاء البيت
صل بعضها ببعض به فعليه فهو بمعنى فاعل وقيل غير ذلك وهو عندهم حرف
من حروف الهجاء تنسب عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال فيها قصيدة
لامية او دالية مثلا فان قلت هذا التعريف يستلزم به ضرورة توقف معرفة
الروي على ما اخذ في تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه وتوقف النسبة
ع على معرفة حرف الروي اذ لا تنسب القصيدة الى حرف حتى يعلم انه رويها قلت
المراد بالنسبة المتوقف عليها النسبة بالامكان وبالمتوقفة النسبة بالفعل
فلا دور لاختلاف كل من النسبتين كما هو ظاهر تنبيه حروف الهجاء كلها تصلح
لان تكون رويا ما عدا اربعة منها الالف والواو والياء والهاء ففيها تفصيل
فاما الالف فلا تخلو اما ان تكون زائدة او اصلية فان كانت زائدة سواء كانت
للتثنية كقوله لله دركما ودر ابيكما لا يبرح العبدي يقتلا او الاطلاق كقوله
يا معشر الاخوان دونكم القنا جدوا فقد النفر النذير الصوا ام مجتلبة لبيان

حركة

حروفها

الروي



الحركة كما لو بني شعر على نحو انا وجهلا او مبدلة من تنوين كقوله ما لها الله
للنبي معروفا هل لا يورث بنا وكنت روقا او مبدلة من نون توكيد
كقوله لله عليش ما ارفضا نه لكن اذ ذا ثم منقطعا او في ضمير مؤاخذ بها
فلا تقع رويا ما عدا الزائدة للتانيث او للالحاق والتثنية على راي بعض
وان كانت اصلية او مبدلة من اصل او دالة على تانيث او لحاق فالاكثر
جعلها وصلا ويجوز ان يكون رويا ومنه مقصورة ابن دريد المشهورة
والخزرجية الموضوعة في هذا الفن المقصورة واما الواو والياء فان
كانا حرفي علة فقط بان سكن ما قبلهما او انفتح كظبي ودلو ودجي وعليا
والخشيا والخشوا فانهما يكونان رويين وان كانا حرفي مد بان تقدم ما
قبل الواو والكسر ما قبل الياء فان كانا اصليين كيدعو ويرمي فالغنا كر
وقوعهما رويا ومنه ياء المنقوص كالقاضي والداعي فان كانا ضميرين
كوا والجماعة وياء المخاطبة والمتكلم نحو ضربوا واضربوا واضربي وصاحبي
لم يجز وقوعهما رويا على الصحيح وان لم يكونا ضميرين بل كانا في ضمير
نظرا ان كان جزء منه كواو هو وياء هي ففيه خلاف وان لم يكونا جزء منه كالناشئ
منها علامة مرفوعا ومجرورا فلا وكذا الواو المتولدة من اشباع الضمة
والياء المتولدة من اشباع الكسرة واما ياء النسبة المثقلة كغيرشي ومكي
فهو عند الجمهور ترك التشديد والاقتصار على ياء واحدة تخفيفا فيكون

رويا وكذلك يا ضمير المتكلم اذا سكنت في الوقف فكا تحتيها فيكون رويا
ما قبلها ايضا ساكنا كعصاى وانقضى وكان بعدها هاء السكت نحو غلاميه
كانت رويا واما نحو هديه وصفيه باليا المشددة فروية اليا وكذا نحو
رابنها ويجنبها عند الزجاج والصحيح انها في مثل هذا الاخير و
اما واوها فان كانتا اصليتين جاز جعلها رويا سواء سكن ما قبلها كا
الوجه او تحرك كالشيه والولد وان كانت زائدة للتانيث فان سكن
ما قبلها كانت رويا كمسلاه وقناه وان تحرك لم يجز كحمزه وطلحه
وان كانت هاء ضمير فان تحرك ما قبلها وكان هاء ايضا روى كبا همها
وجا همها وان لم يكن هاء كجمالها وكمالها فلا وان سكن ما قبلها فان
كان صحيحا كانت رويا وان كانت معتلا فلا فاما التنوين ونون التوكيد
وهمزة للبدلتين الالف في الوقف على لغة بعضهم نحو حبلا و وابتدايدا
ونحو فتيها بهمزة ساكنة في اواخرها فلا تقع رويا ولما كان الضمير
وتا التانيث يقعان رويا على الصحيح وقيل فاذا استعرضت فانظر
الى اخر حرف منه فان كان واحدا منها يجوز وقوعه رويا فيها والاتفات
الى الذي قبله فان كان كذلك والا فتجاوز الى الذي قبله فانه لا بد ان يكون
رويا لانه لا يمكن ان يجي بعد حرف الروى اكثر من حرفين الاول الوصل والثاني
الخروج كما استعرفته قد اشبعنا لك الكلام فهذا المقام تتميما للفايدة





ونعيها للفايدة اى ثاني حرف القافية الحرف اى
الموصول به فهو من اطلاق المصدر على اسم المفعول سمى بذلك لوصله بالروى
فى عرفهم لين اى متولد الحرف
المتقدم بيانه فهو الالف الناشية عن اشباع الفتحة ان كان مفتوحا والواو
الناشية عن اشباع الضمة ان كان مضموما واليا الناشية عن اشباع الكسرة
ان كان مكسورا اى الروى سواء كانت هاء ضمير او هاء تانيث
او هاء سكت او هاء اصلية متحركا ما قبلها ولما كان حرف اللين الواقع وصلا
منحصرا في الالف والواو والياء ضرورة انحصار الحركة المتولد هو عن
اشباعها في الحركات الثلاث المذكورة كان قوله حرف ناشي الحرفي قوة ذكر
الحروف باعيانها فلذلك ذكرها معلاة باللام العهدية فقال واما الالف
الناشية عن اشباع حرف الروى المفتوح فهو كقوله اقلى اللوم عاذل
والعتاب وقولى ان اصبت لقد اصابا فالبا للوحدة روى والالف
وصل فان قلت حرف الوصل كما ذكره المص وغيره حرف ناشي عن اشباع
حركة الروى الذي هو حرف يبنى عليه القصيدة كما تقدم وذلك انما
يكون في الضرب الذي هو اخر اجزاء المصراع الثاني من البيت كما علمت
والمصراع الذي اورده المص ليس الا كذلك صدر لا عجز كما رايت فكان ينبغي
تتمة البيت والاقتصار على عجزه وهو محل الشاهد حيث لا اقتصار

قلت انما اقتصر على الشعر ومنه لحصول التمثيل به ايضا لانه مقفى وقد علمت
ان عروض المقفى يلتزم فيها ما يلتزم في الضرب من الوزن والاعلال وحرف
الروي فيصح اطلاق القافية عليه مجازا ثم لا حاجة لحصر البيت لحصول
المقصود بذكر صدره واثره لتقدمه على العجز ولما الواو الناشية بعد ضمه
اي الروي فهي كقوله متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث
ايتها الخيام فالميم روي والواو وصل واما اليا المثناة التحتية
الناشية بعد كسرة اي الروي فهي كما في قول كميت بن الليث هل
منكم كانكما لم تعفوا بالمنزل فاللام روي والياء وصل واعلم انه قيد
الواو والياء بقوله بعد ضم وكسرة ولم يقيد الالف بقوله بعد فتحة للاستغنا
عنه ضرورة استدعا الالف فتح ما قبلها وايضا واما الها الواقعة وصلا
فتكون اما ضميرا كما علمت ولكنها تكون تارة ساكنة كما في قوله
وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت ابكي حوله واخاطبه فالبا الموحدة
روي والها وصل وانما اقتصر المص على اعتبار هذه الامثلة لحصول
المقصود بها والنكتة لا يجب اطرادها وتارة متحركة اما مفتوحة كما
في قوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها فالقاف
روي والهاء وصل والالف خروج وسياتي بيانه واما مضمومة
كما في قوله فيا لائمي دعني اغالي بقيمتي فقيمة كل الناس ما يحسنونه

فالنون



فالنون روي والها وصل والواو خروج واما مكسورة كما في قوله
كل امرء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله فاللام روي والها
وصل والياء خروج وتكون الهاء الواقعة وصلا هاء التانيث كقوله
ثلاثة ليس لها ايابُ الماء والشبان والهمزة فالراء روي والها وصل
وهاء السكت كقوله يا افاضلين اولي النهى في كل امرك فاقتدوها وها
اصلية بشرط ان يتحرك ما قبلها كقوله اعطيت منها طابعا افكارها
حدبعد طلبا فجدادها وعرسا انثى وعبدا فادها تنبيه حرف اللين
ان لم يكن اصله الهمزة وكان ساكنا محضا او مقدرا فيه الحركة سواء
كانت مما ينطق بها السعد كقوله واخو الذي لولا الاسى لعففنا في اولا
كقوله وما ازرى حسنك الغوايد تنجلي فلا اشكال في وقوعه وصلا
كما تقدم واما ان كان اصله الهمزة ففيه تفصيل فان كانت الهمزة ساكنة
صح ايضا وقوعه وصلا لانها حينئذ ابدلت بالالف محضا وان كانت متحركة
كوابحي من الوجى فان كانت مخففة تخفيفا غير قياسي فيجوز ايضا وقوعها
وصلا ويتجامع حرف اللين الاصلي في قصيدة واحدة كقوله ولولاهم
لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع
يشجج راسه بالفهر واجي الاول حرف لين والثانية مبدلة من همزة وان
كانت مخففة تخفيفا قياسيا فلا يجوز وقوعها وصلا لانها في حكم

الخروج

الهمزة الاصلية فكما لا يوصل بالهمزة نفسها لا يوصل بما هو مخففها ثالثها اى ثالث احرف القافية الحرف الخروج سمى بذلك لانه به يكون الخروج من البيت وهو وعرفهم حرف لين ناشى عن حركتها الوصل المتحركة للتقدم بما لها ولها الساكنة فلا خروج لها لاسقاط الحركة المتولد هو منها و يكون تارة الفا اذا كانت حركتها فتحة كما سبق فى قوله عيونه من البيت المتقدم ذكره انفا وتارة ويا مستنة ساكنة اذا كانت حركتها كسرة كما سبق فى قوله نغله من البيت لفظ انفا رابعها اى

الردف

رابع احرف القافية الحرف الردف اى المردوف به الروى فهو ايضا من اطلاق المصدر على اسم المفعول سمى بذلك لانه خلف الروى من غير حايل فهو ماخوذ من رديف الراكب وهو فى عرفهم حرف لين و مد اى حرف من حروف اللين تجانس حركة ما قبلها وحرف لين فقط اى حرف علة ساكن لم تجانسه حركة ما قبله واقع قبل الحرف الروى سواء كان متصلا به فى كلمة او منفصلا عنه فى كلمة اخرى فهو اما الف او واو او ياء فالالف الواقعة ردفا فهى حرف لين ومد دائما كما فى قوله الا انعم صباحا ايها الطلل البالى وهل ينعمن من كان فى العصر الخالى فالالف ردف واللام روى والياء وصل ولعلك تورد على المصنف فى هذا المقام بانا اوردنا عليه فى بحث الوصل من التنظير فى تمثيله بهذا





فتحا بلبطها الذى استغناء بتعد ذلك بتقبل ما عند ونا الياء والتشابه

البيت المخففة الواقعة ردفا فيكون تارة حرف مد ولين وتارة حرف لين فقط الاول كما فى قوله طحا بك قلب فى الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب فالياء الثانية المخففة ردف والباء الموحدة روى والواو وصل والثانى كقوله لعمرك ما اخوى اذا ما قبلتنى اذا لو فعل بطلا على ومينا ولكنما يجنا من يكلم الناس نفعنا فوصدا ان الرواح هو مينا واما الواو الواقعة ردفا فهى كالياء تكون تارة حرف لين ومد وتارة حرف لين فقط فالاول كما فى قوله فلا شهد الغارة الشعواء تحملنى جرداء معروقة اللحيين سرحوب فالواو الاولى ردف والباء الموحدة روى والواو الثانية وصل والثانى كقوله يا ايها الراكب المزجى مطيته سائل بنى اسد ما هذه الصوت وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا قولا يبرئكم انى انا الموت واقتصر المص فى مثال الياء على النصف الاخير لحصول الغرض من التمثيل به وفى مثال الواو على التمثيل فقط لسبق الشاهد فى بحر البسيط وما ذكره المص هى الامثلة الردف المتصل بالروى فى كلمته واما المنفصل عنه فى كلمة اخرى فكقوله انته العلا وقد سمعنا ده البحر يا ذيالها فلو ايت تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها فالالف الاولى ردف واللام روى والهاء وصل والالف الاخيرة خروج فالالف الردف فى البيت الاول متصلة بالروى من كلمته وفى الثانى منفصلة عنه من كلمة اخرى تكميل يجوز ان تتعاقب الواو والياء فى القصيدة الواحدة سواء كان حرف مد ولين او حرف لين فقط

فيكون ردف بعض قوافيها واوا وبعضها ياء فالاول كما في البيت المتمثل به والياء
مع ما بعده فان بعده قوله تذكرني ليلى وقد شط دارها وحالت عواد بيننا وخطوب
فجمع فيهما بين الواو والياء والثاني كما في قوله قال المعري ولو هن قوم بين الروي
للمطلق والمقيد فهذا اي اجتماع الواو والياء ردفا في قصيدة واحدة وانا
ادى انه في المقيد اشد اذ المقيد لحروف ما بعده ما يتمحل عليه كقوله ان تشرب اليوم بحقف
مكسور فرب حوض الماء لا السوء مد وتدويه عنق العفو وخير حياض الابل الاثار
ثم فهذا عندي اقبح من المطلق انتهى قال الدماميني وقضيته هذا ان يكون
اجتماع الواو والياء ردفا في القوافي المطلقة قبيحا انتهى اي لان صيغة افعل
التفضيل تقتضي المشاركة في اصل الوصف مع الزيادة عليه لكنه قد يستعمل
بمعنى اصل الوصف وهو كثير واما الالف فلا تعاقبهما لبعدها عليهما بالكثرة
منها خامسها اي خامس حروف القافية الحرف التاسيس هو اسم من اطلاق
المصدر على اسم المفعول اي المؤسس به ماخوذ من تاسيس البناء لان الشاعر يبني
ابيات قصيدته عليه وقبل الاسد في لها القافية كما ان اساس الدار اول
بنائها وهو عندهم الف بينه وبين حرف الروي حرف واحد هو الدخيل
الا في بانة فلا يكون الف دارهم ونحوه تاسيسا لان بينها وبين الروي
اكثر من حرف والالف في نحو لانه فاصل بينها وبين الروي ولا يكون
الالف المذكور تاسيسا الا اذا كانت من كلمة الروي اي الكلمة المشتملة عليه

التاسيس

فلا يكون



فلا يكون الالف المنفصلة عنها تاسيسا لبعدها عن اخر القافية وهو فاحو
بعدم الاعتداد بها معطوف على ما فيها من فضل المد المقصود عندهم اظهاره
الاعتنا به فاذا انضم الى البعد الانفصال قوي المانع وضعف المقتضي
فلم يجعل تاسيسا حتما لكونها في كلمة الروي كما في قوله ولي على الايام
والدهر سالم فالالف تاسيس واللام دخيل والميم روي والواو وصل
واقتصر الملم على نصف البيت لحصول الغرض من التمثيل به ولا يكون الالف
تاسيسا اذا كانت من غيرها اي غير كلمة الروي الا ان كان الروي
ضميرا لان شدة احتياج الضمير لما قبله تعارض الانفصال فيبقى
القصد لما فيها من فضل الصوت واطراده سالما من المعارض وذلك
كما في قوله الا لا الوما ان كفى اللوم ما بيا فلا كما في اللوم خير ولا ليا
الم تعلما ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماليا فا
فالالف من لا وما تاسيس واللام في الاول والهمزة في الثاني دخيل و
الياء التحتية الضمير روي والالف الاخيرة وصل او كان الروي بعضه
اي بعض ضمير للعلة السابقة وذلك كما في قوله وان شئتما الحقا و
نعتما وان شئتما مثلا بمثل كما هما وان كان عقل فاعقلا لاخيكما
بنات المخاض والفصال المقاحما فجعل الف كما مع انفصالها عن كلمة
الروي تاسيسا لكون الروي بعض اسم مضمر وهو الميم وهما واعتبارها

ح تاسيسا الليس بامر لازم بل هو امر جائز يجوز ان يعتبر تاسيسا فيلزم الحاقا
لما هو فيه بالكلمة الواحدة للعلة المتقدمة وهو الكثير في اشعارهم ويجوز
ان لا يعتبرها تاسيسا فلا تلتزم نظرا لحقيقة الانفصال ومنه قول ابن حجاج الك
تلك الموصلة فابلغ الاشعرين بجلية لو كنت حبلا لسقيتها بسم • فلم يعتبرها
تاسيسا • فلو التزمها في البيتين الاولين فحاصل ما ذكر ان كون الف
التاسيس في كلمة الروي امر يقتضي لزوم جعلها تاسيسا وكونها في كلمة
الروي وهو ضمير او بعضه امر يقتضي جواز ذلك فلك ان تعتبرها تاسيسا
ولك ان لا تعتبرها لكن ينبغي ان يعلم ان الالف اذا كان اصلها همزة كادم
واخر لا يجب اعتبارها تاسيسا وان كانت في كلمة الروي عند الخليل ودليله
قوله • ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا • بكاء على عمرو وما كان اصبرا • اذا ما
هذا صاحب قد رضيته وقرت به العينان بدلت اخرا واما اذا كانت
الالف في غير كلمة الروي ولم يكن الروي اسما مضمرا ولا بعضه كما تقدم
فالالف ليست تاسيسا بوجه فلا يلزم اعادتها بل يجوز في موضعها غيرها
من الحروف كما في قوله ولقد خشيت بان اموت ولم تدر للحرب دائرة على
ابني ضمضم الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي
قال الدماميني واجاز ابو العباس المبرد جواز التزامها تاسيسا واستدل
بما انشده ابن جني في الخصائص من رواية ابي زيد والطل هدية الى ان زاد انقفه





الدخيل

اطان بنا والليل داجي العساكر فقلت لعمرو صاحبي اذ رايته ونحن على خوص دقاق
عوى شيرمها اي عوج الذنب سرفا اسوا الف عوج صفا بلاؤها الف ساكر
الف لا تقع الا تاسيسا سادسها اي سادس احرف القافية الحرف الدخيل هو
فعيل بمعنى مفعول اي المدخول به بين حرفين مثلا ذريني سمي بذلك لانه
دخيل اي دعي في القافية الا تراه يجيء مختلفا بعينه ولا يجوز اختلاف
واحد منهما وهما التاسيس والروي فلما جاء مختلفا بين متفقين
فقارن بذلك احكامها في حروف القافية صار كانه ملحق بها وعد فيها
وهو عندهم حرف من حروف الهجا متحرك باحدى الحركات الثلاث يكون بعد الحرف
التاسيس وقبل الروي وذلك كلام سالم من البيت الذي اسلفناه في
التاسيس فخرج بتقييد المعرف المذكور بالتحرك حرف الردف فانه حرف
قبل الروي لكنه ساكن فعلم بهذا ان حرف الردف والدخيل لا يجتمعان
في قافية واحدة لان كلا منهما اخذ في مفهومه وسكونه ضد ما اخذ في
مفهوم الاخر من الحركة والسكون والضدان لا يجتمعان وكذلك لا يجتمع
حرف الردف والتاسيس في قافية واحدة لان كلا منهما ساكن والساكنان
لا يجتمعان وكذلك لا يجتمع حرف الردف والتاسيس في قافية واحدة لان
كلا منهما ساكن والساكنان لا يجتمعان الا بشرط فهو مفقود هنا واما
ما عدا ذلك من احرف القافية فقد يجتمع في قافية واحدة فمن ذلك قوله

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها فالالف تاسيس واللام دخيل و
القاف روي والهاء وصل والالف خروج وقوله عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تابد غولها فرجامها فالالف الاولى ردف والميم روي والهاء
وصل والالف خروج فتلخص ان جميع ما تشتمل عليه القافية من الحروف ستة جمعها
النجم بن مجلود في قوله حروف القوافي ستة فلقطتها التقصي فيها الامر فهو طويل
روي ووصل والخروج وردف ومن قبله التاسيس ثم دخيل القسم الثالث
في بيان حركات حروف القافية وحركاتها ست ايضا شانها منها ما هو حركة
الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذي قبله فلا يستشكل بان مجموع حروف
القافية ست ومنها ما هو ساكن فكيف تكون حركاتها ايضا ستا اولها
كان القياس فيه وفيما يليه ولاها وثانيها الا انه لانه وصف للحركة لكن بخط
المجرى وهو قوله المجرى وهو بفتح الميم مفعل من الجريان سميت بذلك لانها
مبدا الوصل ومنشاه اخذا من الجري وهو الاسراع لان الشاعر يسرع اليها
باتمام البيت حتى يصل الحرف الوصل المتقدم بيانه وهو بخط الترجيح بيننا
فذكر الضمير اي والمجرى عندهم حركة الحرف الروي المطلق اي المتحرك باحد
الحركات الثلاث كالفتحة في قوله وقولي ان اصبت لقد اصابا والضمة في
قوله شقيت الغيث ايتها الخيام والكسرة في قوله قليلا ما سيظهر الكواكب وفي
طرايسه سكون الروي المقيد باسم خاص كما فعل في حركة المطلق لانهم انما تكلموا

حركات القافية

المجرى



على ما انتجه منه حلم ويترتب عليه حكم والحركة تتفرع عليه النظر في الاقوى والاكثر وفي
بخلاف السكون و ثانيها اي ثاني حركات القافية النفاذ بالنون المفتوحة
والفا فالذال المعجمة بعد الالف وهو عندهم حركة هاء الوصل المتقدم بيانها
سميت بذلك لانها منفذ الصوت الى الخروج ونقل البطليوسي عن بعضهم انه
بالمهملة ومعناه الانقضاء والتمام لان هذه الحركة هي تمام الحركات
فيها وفي نفادها اي انقضائها وتمامها وهي كفتحها يوافقها
وضمها بجنونه وكسرها نقله في الابيات السابق انشادها
في فصل الوصل و ثالثها اي ثالث حركات القافية الحذو بالمهملة
المفتوحة فالمعجمة الساكنة وفي اخره واو وهو عندهم حركة ما اي
الحرف الذي قبل حرف الروي المطلق اي المتحرك المتقدم بيانه سميت
بذلك لكونه حذوا اي تتبع حرف الروي اي تكون على جنسيته فان كان الف
فهي فتحة او واوا فهي ضمة او ياء فهي كسرة والاول متحتم والثاني والثالث
على الاكثر الغالب فيجوز اختلافهما في الاخيرين عما ذكرنا الا انه يجوز فيهما
بما قبل الواو والياء فلذلك قال بعضهم ان هذه التسمية تدل على ان الروي
بالواو والياء المفتوح ما قبلهما غير اصيل لعدم صدق وجه هذه التسمية
على المحذوف كانهم انما صغوا الاسم على ما هو الاصل في الباب انتهى وقيل سميت
بذلك لان الشاعر يحذوها اي يتبعها في القوافي فسقوا الارداف على الاول

النفاذ

المتحركة

الحذو

رهی جسنگ اکوریدن لوکی هر کمک برکها
بو شعرا کوزیله کوزی یا زارید لوزغوغا

سن یا نلق کبی منکدر یا کلی اسان کیم
دریوز سید الملکی تیهدن وبا ینها اهلی سیدا

٤١٢

جهن السلطعبغر الشی کلدن نحو اودت کلدسک
سهندر شک اول اوسدن لوکلک یا نی تمنت سیدا

لی لک لولدی نا ارام کوز کوعلت سند کچون
کوزی کوز کوسی ده عکسنی کر کور کوز ملی لیلا

قوسش عنکر قرار مالق کله سا زمان ایرور ایدی
کر ضعف باغی ده باز ادل ضعف لوز مسلک کار کرد

لی دن لوز کار ابخار عبث عشق کوسدن تمت کیم دامن
کوز سکدن کر عداری باغی ده کلدن کمدی عند

کلامنکی دکر برن لکی ده حملدی منظر
لی دن کس کعدا دلوز قرید دستعفان باشدن خدا

صحالید برکوز دن شمع زوساکر کلدان ایرس
لی دن بروانه انجره اوردی لوز حلمکن اسا



فعلى الاول فالمصدر بمعنى اسم الفاعل وعلى الثاني بمعنى اسم للمفعول وهو
كحركة بالبالي وهي الفتحة و حركة شين مثيلب وهي الكسرة و حركتها سرود
وهي الضمة في الابيات السابقة التي انشادها في مبحث الردف و رابعها اي رابع
حركات القافية الاشباع الساكنة فالمعجمة فالموحدة فالمهملة وهو حركة
الحرف الدخيل المتقدم بيانه سميت بذلك لان القافية قد اشبع حشوها
بالدخيل ثم بحركته انه ليس قبل الروي حرف مسمى الا وهو ساكن اعني التاسيس
والردف فلما جاء الدخيل محركا مختلفا للتاسيس والردف صارت الحركة
كالاشباع وذلك لزيادة المتحرك على الساكن كما هو ظاهر وهي كسرة
لام سالم فاجتماع الطي والاضمار تركا كما سيأتي في الزحاف المزدوج و
القسم الاول من القسم الثالث القبض بفتح القاف وسكون الموحدة
والمعجمة فالخرم وهو حذف خامس اي الجزء حال كونه ساكنا سمي
بذلك من قولهم قبض صوته بعدما كان منبسطا بالفتنة واللين ولا
يكون الا في فعولن فيصير فعول وفي مفاعيلن فيصير مفاعلن وهو في
مفعولن حسن في كلام كان الا في المتقارب اذا وقع بعده قل وفضل راي
الاخفش انه يجوز على قبح وراى الخليل انه لا يجوز فقد تقدم في الخبن
ان الترتيب الطبيعي مقتضي لتأخير هذا الزحاف عما يليه وتقدم جوابه
الثاني منه العصب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية

وبالموحدة

الاشباع

القبض

العصب

ملاحت برله نور دیده سرو قامتی تعب ... دلیمی ایروا قیدینه بیا بریم
کمو نداق زنبه بر له اول الفة امید سبب ... ولیل او شبو ... حق تعالی

قال الاصمعي مررت بواد فرايت مكتوبا على حجر هذا البيت

الا يا معشر العشاق بالله خبروا ... اذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع

قال الاصمعي فكتبت تحته ... يداري هواه ثم يكتم سره ... ويخشع في كل الامور ويخضع

قال الاصمعي فلما مررت يوم الثاني رايت مكتوبا تحته

فكيف يداري والهوى قاتل الفتى ... وفي كل يوم روحه تتقطع

قال الاصمعي فكتبت تحته

اذا لم يجد صبرا وكتمان سره ... فليس له شيء من الموت انفع

قال الاصمعي فلما مررت يوم الثالث رايت شابا وضع راسه على تحت الحجر مات وكتب رايت مكتوبا هذا البيت تحته

سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا ... سلامي على من كان للوصل يمنع

فها انا مطروح على الارض ثاويا ... لعل اله العرش في الحشر يجمع

قال الاصمعي فكتبت تحته

هنيئا لارباب النعيم نعيمهم ... وللعاشق المسكين ما يتجرع

[illegible]

[illegible] مكتوبا على [illegible] هذا البيت

[illegible] المشايخ [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] مرات يوم [illegible] مكتوبا [illegible]

[illegible]

[illegible] مكتوبا هذا البيت [illegible]

[illegible] من كان [illegible]

[illegible]

[illegible] المسلمين [illegible]

لله الحمد الا كما ... الحمد لله ذات ليس له تعين لا احد [illegible] الذي كل الحدود واقسم عليها بكرم وجه
عن منهو [illegible] لمعنى ما وجود كنهه فهو لا يدرك مفهوم عبارة ولا لعلم معلوم اشارة لان المتبادر الى فهم
كاتب [illegible] لعبارة ما [illegible] من صفاته ولبس نزاله في الوجود مناسب ولا مرتبط ولا مباين
ولا منافاة فان تعم [illegible] لا اصطلاح اذا معناه في الكلام وارتفع كذالك ليس بدركه
الانام المتقلب في ذات الله صامت والمتحرك باسمه عن لم يدركه المعقول والابصار
وجل عن ان يكون في مفهوم والافكار لا تعلق لكنه حديث العلم ودليله ولا تجيء لطيف الحد
ولا عظمة وطار طائر القدس في فضاء هذا الحال وسبح بكليته في هواء هذا المقام
فغاب عن الاكوان واحترق بالاسماء والصفات بالتجلي والعيان ثم طار بجناحه على الوجه
العدم فوجد ان [illegible] من فرد الحدوث والقدم توحده واحد لا كثرة وجوده ولا نعت مفقوده في
اراد المرتجي [illegible] الدائم [illegible] جميل الكلام فقد [illegible] الشيخ الكامل [illegible]
فانك انها الطالب الذي لا ذات ولا اسم ولا ظل ولا رسم ولا روح ولا عقل جسم ولا
وصف ولا نعت ولا قسم لك الوجود والعدم ولك الحدوث والقدم معدوم لانك
موجود في النفس معلوم نعت مفقود بالكنه لكانك ما خلقت الا لهما وكانك
لم تكن الا لهما او رهين ينفك عن ذلك فقد وجدت علما قويا احسن مرادا درا
منقلب سمعا بعض عيوب الجمال وعزة الجلال واستوعبت بنفسك انواع الكمال فوا ما قصور
من اثبات شهود حضرة فنا ثم [illegible] خفيفا للباس فقدم ثم التي طلب العبد الكلام [illegible]
عن تدارك غيب شؤونه حيث ما لكه اصمت وجوارحه [illegible] نظره لا كدر كدره

لم الله حمد الا كا اعلم ان دار البسر فى عن الاحد الشيء كل ا

غير منحصرة لمعنى ما وجوه كثيرة فلا ان يدرك مفهوم عنده ولا العلم [illegible]

كما يتبين سر الطبيعة ما [illegible] فى معناه وليس لزوال خير الوجه دخل

ولا مضاده فان نفع من حيث لا اصطلاح اذا معناه فى الكلام وا

للانام المستقل فى ذات الله صحت والمحرك ان شبه عن كلم

[illegible]